

تمام المطابع يصح بمسحوطات التي صورت إليه

امضاء الناشر

١١/٤٢



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٦٥٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
كلية الدعوة وأصول الدين
رسم العقيدة - الدراسات العليا

كتاب الشريعة

لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرى

المتوفى سنة ٣٦٥ هـ

دراسة وتحقيق

« إلى نهاية الجزء العاشر »

رسالة مقدمة لنيل درجة التحصيل العليا « الدكتوراه »

المجلد الأول

إعداد الطالب

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي

إشراف معالي الأستاذ الدكتور

رئيس جامعة أم القيوين

مدير جامعة أم القيوين

١٤٠٩ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَهَ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ،
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) .

أما بعد :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

وبعد :

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ عِلْمُ الْعَقِيدَةِ أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وَأَعْلَاهَا ، إِذَا شَرَفَ
الْعِلْمَ بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ ، وَهُوَ عِلْمُ أَصُولِ الدِّينِ ، وَهُوَ الْفَقْهُ الْأَكْبَرُ ، لِأَنَّهُ لِحَيَاةِ
لِلْقُلُوبِ وَلِانْعِيمٍ وَلَا طَمَأْنِينَةٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ خَالِقِهَا وَمَعْبُودِهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى ، وَصِفَاتِهِ الْعُلَى ، وَأَفْعَالِهِ جَلَّ وَعَلَا .

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَحَالِ أَنْ تَسْتَقِلَّ الْعُقُولُ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَإِدْرَاكِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ
اِقْتَضَتْ رَحْمَةُ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ أَنْ يَبْعَثَ الرِّسْلَ " بِهِ مُعَرِّفِينَ ، وَإِلَيْهِ دَاعِيِينَ
وَلَمَنْ أَجَابَهُمْ مُبَشِّرِينَ ، وَلِمَنْ خَالَفَهُمْ مُنْذِرِينَ ، وَجَعَلَ مِفْتَاحَ دَعْوَتِهِمْ ، وَزِيَادَةَ
رِسَالَتِهِمْ مَعْرِفَةَ الْمَعْبُودِ سُبْحَانَهُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ ، إِذَا عَلَى هَـذِهِ

(١) آل عمران : آية ١٠٢ .

(٢) النساء : آية ١٠ .

(٣) الأحزاب : الآيتان ٧٠-٧١ .

المَعْرِفَةُ تُبْنِي مَطَالِبَ الرِّسَالَةِ كُلِّهَا ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا " (١) وتقوم سعادة الدنيا والآخرة .

واقترضت حكمة أحكم الحاكمين أن جعل خاتمهم وآخِرهم وأفضلهم نبيناً محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وجعل كتابه مَهْمِماً عَلَى مَابَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢) وجعل دعوته عامة لجميع الثقلين الجن والإنس ، باقية إلى يوم القيامة ، شاملة لكل صغيرة وكبيرة . ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٣)

وجعل طاعته طاعة له ، ومعصيته معصية له ، وأقسم بنفسه سبحانه أنهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى ، وَيَسْلُمُوا وَسَلِيمًا .

فأكمل الله تعالى به الدين ، وأقام به الحجة ، وأوضح به المحجة ، وترك أمته " على البيضاء ، ليلها ونهارها سواء " (٤) لا يزيغ عنها إلا هالك .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ قال : " أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه أكمل لهم الدين ، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً ، وقد أتمه الله فلا ينقصه أبداً ، وقد رضي الله ، فلا يسخطه أبداً " (٦) .

فبعد هذا الإكمال والإتمام والرضا لا يجوز لمسلم بحال أن يبحث عن مصدر آخر غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ يستقي منه معرفته برَّبِّه عز وجل ، وسائر أمور عقيدته ودينه .

بل إنَّ من سلك هذا المسلك داخل فيمن قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٧) .

(١) اقتباس من مقدمة شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي .

(٢) النحل : آية ٤٤ : .

(٣) النحل : آية ٨٩ : .

(٤) من حديث رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء يرفعه . انظر السنن المقدمة :

ج : ٥ / (٤/١) وانظر ج : ٨٨ عنه المصنف

(٥) المائدة : الآية ٣ : .

(٦) رواه ابن جرير بسنده في التفسير (٥١٨/٩) .

(٧) آل عمران . آية ٨٥ : .

وعلى منهاج النبوة في فهم العقيدة سار خير القرون، بدءاً بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم من بعده ، ثم التابعون لهم بإحسان ، ومن جاء من بعدهم من أئمة الهدى والدين .

ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم ، واتخذوا لهم مشارب أخرى غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، يستقون منها عقيدتهم ومعرفتهم برّبهم عز وجل ، فكان ذلك داعياً إلى التمزق والاختلاف ، وكثرة الفرق والأحزاب * كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ * (١) . وهذه نتيجة حتمية لكل من رغب عن الكتاب والسنة * وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ * (٢)

ولكن من رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن قيض لها في كل عصر تنحرف فيه عن الجادة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي "تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين" (٣) كما أخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ... " (٤) . وهم الذين عناهم الامام أحمد بقوله : " .. يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يحيون بكتاب الله الموتى ، ويبصرون بنور الله ^{أصل العي} ~~الموتى~~ ، فكم من قتيل لابلis قد أحياه ، وكم من ضال تائه قد هدّوه ، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم .. " (٥) .

(١) الروم : آية : ٣٢ .

(٢) الأنعام : آية : ١٥٣ .

(٣) جزء من حديث افتتح المؤلف به كتابه . انظر ج: ١ وتخرجه هناك .

(٤) رواه البخاري - بنحوه - في المناقب . ج: ٣٦٤١ (٦/٦٣٢) ومسلم - واللفظ

له - في الامارة ج: ١٩٢٠ (٣/١٥٢٣) والترمذي في الفتن ج: ٢١٩٢ (٤/٤٨٥)

وح: ٢٢٢٩ (٤/٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ج: ٥١/٦ (٣/٤٣٦)

و (٤/٤٣٦) و (٤/٩٧ ، ١٠١) و (٥/٣٤ ، ٣٥ ، ٢٧٩) والحاكم في المستدرک

٠ (٤/٤٤٩)

(٥) الرد على الجهمية والزنادقة . المقدمة (ص ٨٥) .

وممن قام بهذا الحق من علماء السنة والجماعة الإمام أبوبكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجريّ تغمده الله تعالى بواسع رحمته ، وأسكنه فسيح جناته ، وقد عاش في أواخر القرن الثالث ، وأوائل القرن الرابع الهجري في الزمن الذي كثرت فيه الفتن، وتشعبت السبل، وأصبح للباطل جنوداً يناصرونه ، ويدافعون الحق ويردونه .

وفي هذه الفترة من الزمن تأصلت الفرق ، وكثر أتباعها ، وأصبح لكل فرقة دعائها ومؤلفاتها ، واندرس كثير من علم الرسالة ، وشبه للناس منازل إليهم، فاختلطت المفاهيم، واضطربت الموازين ، وأطلقت السنة على أعدائها المحاربين لها . ورمي أهلها المتمسكون بها بأبشع النعوت وأردأ الأوصاف ، فسموهم - زوراً وبهتاناً - بالحشوية، والمشبّهة والمجسّمة والمبتدعة ، وصدق فيهم المثل " رمتني بدائها وانسلت " (١) .

في هذه الفترة العصيبة من حياة المسلمين عاش الامام الآجري، ورأى ما حوله من الفتن، فرأى لزماً عليه أن يضطلع بأمر الدفاع عن عقيدته ، والذب عن حياض دينه ، فكانت له جهود منها تأليفه هذا السفر النفيس الذي نقدّم له ، وفيه عرض العقيدة الاسلامية الصحيحة مستمدة من أصولها الثابتة ومصادرها الوحيدة؛ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على مفهومي السلف الصالح والرعيل الأول من صحابة وتابعين وأتباعهم من أئمة الدين المشهود لهم بالفضل والسبق في هذا الميدان .

عرضها خالية من أي شائبة غريبة سواء كانت فلسفية أو كلامية أو ذوقية أو غير ذلك من حثالات العقول البشرية ، راداً على أصول تلك الفرق، جاعلاً كيدهم في نحورهم، ومزجياً غبار الشبهات التي أشاروها على بعض النصوص الشرعية لكي تخدم أهواءهم وتُرهِاتهم، ومحدّراً المسلمين من الوقوع في شباكهم وحبائلهم .

(١) مجمع الأمثال للميداني (٢٣/٢) وهو مثل يضرب لمن يُعَيِّر صاحبه بَعِيْبٍ هو فيه .

كل ذلك بتأصيل وتمحيص، وإسناد كل قول إلى قائله، ليسهل التثبت والتحقق من صحة نسبة هذا القول إلى صاحبه . وهذه أعلى درجات التوثيق والتثبت .

والآن وقد دار الزمان دورته ، وكثر أدعياء السنّة وهم أعداؤها، والمدّعون حَمَايَةَ العقيدة وهم سَرَّاقُهَا ، وبعد طول نوم عميق في أحضان البدعة والخرافة والجهل، وبفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الحركات الإصلاحية المتعاقبة والدعاة المخلصين في كل زمان ومكان رأينا بوادر اليقظة تسير في الأمة للعودة إلى حياض دينها والاستيقاظ من نومها الطويل .

ومعلوم أنه لا بُدَّ للأمة في طريق عودتها هذه إلى الله تعالى من معالم صحيحة تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة، التي هي القاعدة الأساسية واللبنة الأولى لبناء المجتمع الإسلامي الصحيح.

ومالم يكن المنهج الذي يتبع صحيحاً فإنَّ اليقظة الإسلامية لامحالة ستتحرف عن مجراها السليم، ولنا في ماضينا الغابر عبرة للمعتبرين، إذ لم يحدث الانحراف والتفرق إلا بعد حصول الزيغ عن هذا المنهج.

ومن منطلق إيماني الجازم بأن " منهج أهل السنة والجماعة " في فهم العقيدة الإسلامية هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية اليوم لكي تصبح بحق " أمة مسلمة " تستحق نصر الله ورضوانه والتمكين في الأرض .

من هذا المنطلق اخترت دراسة هذا الكتاب وتحقيقه أطروحة لهُـذه المرحلة العلمية علّني أسهم - بجهد المُقِل - في إبراز جوانب من هـذه المعالم، وتبصير الناس بأصول عقيدتهم الصحيحة حتى تأمن هذه اليقظة من الانحراف، وتسلم من الزلَل، وتكون هذه الرجعة عودة صادقة حميدة إن شاء الله تعالى ، مأمونة النتائج ، سليمة من الزيغ والانحراف، أو التهور والانجراف .

ومن المعلوم أنّ الكتاب قد طُبِعَ قبل هذه المَرَّة، وقام بنشره الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى. وكان هذا من أكبر العوامل التي

جعلتني أتردد في البداية في الإقدام على تحقيقه ، بل كدت أن أحجم عن ذلك، ولكن استخرت الله تعالى وشجعتني مذكره الناشر في مقدمته أنه نشره بناءً على نسخة واحدة مجهولة النسخ وتاريخ النسخ ، وفيها من النقص الشيء الكثير ، فقامت أبحث عن نسخ أخرى لعلمي أجد ما يكون حافزاً لي على الإقدام فلما سَهَّلَ الله لي الحصول على صور من النسخ التركية الكاملة ورأيت الكتاب المطبوع لا يساوي إلا قرابة النصف من الكتاب مع ما فيه من نقص في شأيا رأيت من المحتمَّ علي الإقدام على تحقيقه فاستخرت الله ثم عزممت على اختياره .

ثم ظهر لي بعد ذلك أن التحقيق يستنزف جهداً كبيراً ويحتاج إلى وقت طويل فعلمت أن المدة المحددة لهذه المرحلة لا تكفي لإخراج الكتاب على الصورة التي ترضي الضمير لطوله وكثرة أسانيده وطولها ، ولهذا فكرت في أن أقصر على الجزء غير المطبوع ، لكن بعد تصفحي للجزء المطبوع وقراءتي لكامل الكتاب رأيت أنه أولى بالخدمة من المخطوط، لأنه يمثل الجانب الأهم في الكتاب وهو جانب العقيدة التي شُرفت بالتخصص فيها ، ولأنه قد أخرج مشوهاً، ونشر بين الناس على هذه الصورة وكثر تصويره وتداوله . أما الجانب المخطوط - وإن كان من الأهمية بمكان - إلا أنه يتعلق - في معظمه - بجانب الفضائل بدءاً بفضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويتخلل به جوانب - لاشك - تتعلق بالعقيدة ، لذلك رأيت أن أقصر على الأجزاء العشرة الأولى من الكتاب لهذه المرحلة على أمل استكمال بقيته وإخراجه كاملاً على منهج واحد إن شاء الله تعالى، خاصة وأنني قد قاربت اتمام نسخه ورقمت أحاديثه وترجمت لأغلب أعلامه .

خطة البحث :

قسمت البحث الى قسمين :

القسم الأول: الدراسة . وجعلتها في بابين :

الباب الأول : التعريف بالمؤلف . وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف من مختلف جوانبه .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية . وذكرت فيه أشهر

العلماء الذين عاصروه في مختلف جوانب

الفنون . ثم ذيلته بثبت بأهم المؤلفات

في العقيدة السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها .

الفصل الثاني : حياة المؤلف الشخصية .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه والمشاركون له

في النسبة .

المبحث الثاني: مولده

المبحث الثالث : موطنه ونشأته .

المبحث الرابع : وفاته رحمه الله .

الفصل الثالث : حياة المؤلف العلمية .

ويشتمل هذا الفصل على المباحث الثمانية التالية :

المبحث الأول: طلبه العلم .

المبحث الثاني: شيوخه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : عقيدته .

المبحث السابع : مذهبه .

المبحث الثامن: دعوته الإصلاحية .

الباب الثاني : التعريف بالكتاب ونسخه . وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : سبب تصنيفه .

المبحث الرابع : أجزاءه .

المبحث الخامس : توثيقه .

المبحث السادس : قيمته العلمية .

المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .

المبحث الثامن : مصادره .

المبحث التاسع : الملحوظات التي يَظُنُّ ورودها مآخذ على عمل

المصنف رحمه الله .

الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى

في الآخرة، ونظرة في تحقيقه .

القسم الثاني : التحقيق :

وكان عملي في هذا القسم ومنهجي فيه مايلي :

أولا : المقابلة بين النسخ :

قمت بمقابلة النسخ وتثبيت الاختلافات والفوارق المهمة بينها متخذاً

نسخة مكتبة عاطف بتركيا أصلاً - للأسباب المذكورة هناك (١) -

ومنهجي في ذلك أن أعتمد مافي النسخة الأصلية وأشير في الهامش الى الخلاف الواقع في النسخ الأخرى الا اذا كان مافي هذه النسخة واضح الخطأ فاني أجعل الصواب في الاصل بين معقوفين 7 7 وأشير في الهامش الى مافي النسخة الأصلية .

أما الأقواس وعلامات حصر النصوص فاني جعلتها كالتالي :

١- الآيات القرآنية أجعلها بين قوسين () .

٢- الأحاديث النبوية والآثار أجعلها بين حاصرتين " " .

٣- إذا كان هناك سقط من النسخة الأصلية أو من النسخة المنقولة منها (ن) فاني أضيفه من النسخ الأخرى موضوعاً بين معقوفتين: 7 7 وأنبه عليه في الهامش .

٤- إذا كان السقط من النسخة المصرية (م) - أصل المطبوع - أو من المطبوع فاني أجعله بين علامتين // - // .

وبالنسبة لاثبات الفروق بين النسخ اتبعت المنهج التالي :

أ - الكلمات المصححة في الهامش لا أشير اليها، بل أعتمدها وأجعلها أصلاً ، أما إذا كان في الهامش إشارة الى مافي نسخة أخرى فاني أشير اليه أحياناً .

ب - لا أشير الى الفروقات غير المهمة التي تأتي على النحو التالي :

١- مثل (عز وجل) و (تعالى) .. ونحوها .

٢- ومثل: (صلى الله عليه وسلم) و (صلى الله عليه) و (عليه السلام) أو تركها .

٣- ومثل (رسول الله) و (نبي الله) .

٤- ومثل (قال النبي صلى الله عليه وسلم ..) و (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) .

م وكذلك في أسماء السور لا أذكر الفروق بينها مثل (في

سورة الجاثية) و (في الجاثية) و (في حم الجاثية) .

٦- لا أشير الى الفروق بين الاسمين عند اضافة أل التعريف لأحدهما مثل (محمد بن فضيل) و (محمد بن الفضيل) .

- ج - الاختلافات في الرسم الإملائي بين النسخ لا أشير إليه .
- د - لا أشير الى زيادة التعريف بالأعلام المشهورين مثل (عمر بن الخطاب) و (عمر) ومثل (ابن مسعود) و (عبدالله بن مسعود) .
- هـ - رموز حدثنا (نا و ثنا) وأخبرنا (انا) اكتبها كاملة ولا أشير في الفروق أنها كتبت رمزا وفي أخرى كاملة، وإنما أذكر الفروق بينها على أساس أنها جميعا كاملة؛ فأذكر الفروق بين (حدثنا) و (حدثني) و (أخبرنا) و (أنبأنا) ، ونحوها . لأنها اصطلاحات حديثية لها دلالاتها .
- و - التقديم والتأخير الذى لا يخل بالمعنى لا أشير إليه - غالبا - مثل (حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً) و (حدثنا أيضا ابن عبد الحميد) ومثل (دعني يارسول الله . . .) و (يارسول الله دعني . .) .
- ز - التعليقات في الهوامش لا أشير اليها - غالبا - .

ثانيا : التعليق :

علقت على بعض المسائل التي رأيتها على جانب من الأهمية تحتاج معه الى تعليق نظرا لهذه الأهمية أو لالتباسها على بعض طلبة العلم ، او لغموضها وحاجتها الى بيان أو الى غير ذلك من الأغراض .

ولم ألتزم التعليق على كل مسألة في الكتاب وذلك مخافة اثقال الحواشي زيادة على ثقلها ، ولأن كلام المصنف - في الغالب - من الواضح بمكان فلا يحتاج الى زيادة ايضاح .

ثالثا : التخريج ودراسة الأسانيد :

بما أن الكتاب من الكتب المعتمدة على الأسانيد في نقل الأخبار وتوثيقها سواء كانت أحاديث نبوية أو آثراً عن الصحابة أو من بعدهم فاني رأيت لزماً علي أن أدرس هذه الأسانيد دراسة حديثية كاملة .

وقد وقفت عند هذه النقطة بعينها في بداية البحث متريداً بين دراسة هذه الأسانيد الكثيرة التي تربو على (٩٤٢) إسناداً، وبين تركها متعللاً بأنها ليست من اختصاصي الرقيع .

وبعد استخارة ومشورة رأيت أن من الواجب على أن أبذل وسعي في محاولة إتمام العمل في الكتاب - قدر الامكان - ومن أهم ما يرد في هذا الشأن دراسة الأسانيد ، لأنها لولا أهميتها لما ذكرها المؤلف بل هي من خصائص هذه الأمة الدالة على منهجها العلمي المتميز القائم على توثيق النصوص والتثبت من الأخبار خاصة فيما يتعلق بالجوانب العقيدية . ولست في حاجة إلى ذكر محاسن الاسناد ومميزاته وأهميته . لذلك رأيت من الواجب علي خدمة لهذا الكتاب ومؤلفه وخدمة لهذه العقيدة التي نؤمن بها وندعو الناس اليها وخدمة أيضاً لطلبة العلم الشرعي أن أقوم بترجمة رجال أسانيد المصنف والحكم على هذه الأسانيد وتخريجها من كتب السنة المعتمدة مع الإشارة الى المتابعات والشواهد لهذه الأخبار قدر الطاقة والوسع . وإلا فإني اعرف من نفسي أنني لست أهلاً لهذه المهمة الصعبة، ولكن حسبي أن أجتهد قدر وسعي وطاقتي لعلي أقوم ولو ببعض الواجب .

وعلم الله كم أجهدي هذا العمل وأخذ مني الوقت ، ولكن أسأل الله وحده المثوبة والأجر .

فقلت مستعينا بالله بترجمة رجال الأسانيد الذين بلغوا قرابة (١٢٠٠) ^{مَوْصُلاً} مترجماً - سوى المشهورين، فإني لم أترجم لهم كالصحابة والأئمة المشهورين - وإن كنت لم أقف على تراجم بعضهم بعد جهد كبير في البحث في كتب الرجال، ولكنهم والله الحمد نزر يسير بالنسبة إلى عدد الرواة المترجم لهم .

وعلى ضوء هذه التراجم حكمت على أسانيد المصنف ، إلا أنه قد يعترضني في بعض الحالات النادرة جداً اشكالات تجعلني لا أستطيع الحكم على الاسناد فأتركه غفلاً ، وأذكر في أغلب الأحيان ما أجده من حكم للعلماء على هذا الحديث أو الأثر وذلك أثناء التخرج له .

ثم خَرَجَتْ هذه الأخبار سواء كانت أحاديث نبوية أو آثاراً مروية عن الصحابة أو التابعين أو الأئمة من مظانها المعتمدة، مهما بصورة خاصة بالأحاديث النبوية مشيراً في أكثر الأحيان إلى الشواهد والمتابعات لهذه الأحاديث ، وإن كنت أحياناً أقف عاجزاً أمام العثور على بعض الآثار عند غير المصنّف، وهذه تعطي دلالة على أن المصنّف قد يتفرد ببعض هذه الأخبار، وهذا مما يدلُّ على أهمية كتابه هذا .

وحيث إن المصنّف قد يذكر أحياناً شواهد للحديث ومتابعات فإنني حاولت أن أجمع المتابعات في مكان واحد في التخريج وأشير إليها فيما يعقبها ، أما الشواهد فإنني أخرجها في أماكنها مع الإشارة إليها في الأماكن الأخر .

أما الأحاديث المعلقة والآثار التي لم يسندها المصنف فإني أكتفي بعزوها إلى من خرجها دون الحكم عليها ودون الترقيم لها ، وإنما بوضع نجمة (✱) تدل على المقصود .

وقد اعتمدت - في غالب الأحيان - على التقريب في حكمه على الرجال ، وذلك لأنه جاء متأخرا فاستوعب كلام رجال الجرح والتعديــــــــــــل السابقين له في الرجل الواحد، ثم استخلص حكما مُعيّنا من مجموع تلك الأقوال أطلقه على صاحب الترجمة حيث قال في مقدمته لهذا الكتاب : " إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به بِالْخَصِيْبَةِ ، وَأَخْلَصَ إِشَارَةً .. " (١) ولذلك فإنَّ منهجه في الحكم على الرجل استخلاص مرتبته من بين الأقوال التي ذكرت فيه ، والتي جمعها في التهذيب . ورائده في هـــــــــذا الاستخلاص : العدل والنصفة ليصل إلى أصح الأقوال وأرجحها عنده . ولم يغنني - في الحقيقة - التقريب عن الرجوع إلى أصله " التهذيب " وأحيانا إلى أصلهما " تهذيب الكمال للمزي " وذلك

للتأكد من أَنَّ المذكور في هذا السند هو بعينه المترجم لـه في التقريب، وذلك بالرجوع إلى من سَمِعَ منهم ومن سمعوا منه ، وكذلك للتأكد من اتصال السند .

ومع هذا فإني قد أضطر أحياناً إلى مخالفة صاحب التقريب في حكمه على الرجل لسبب يظهر لي ، فأحكم بناء على ما ترجح لي مع ذكرى لعبارة صاحب التقريب في ترجمة الرجل .

وفي بعض الأحيان يكون المترجم له من غير رجال الكتب الستة فأضطر إلى البحث عنه في كتب الرجال الأخرى، أو يكون مختلفاً فيد فلا أقصر على التقريب وأصله .

رابعاً: ترقيم الآيات وذكر سورها .

أستشهد المصنف بكثير من الآيات القرآنية الكريمة لذلك اضطرت إلى أن أذكر في الهامش اسم السورة التي منها هذه الآية ، ورقم الآية في تلك السورة .

خامساً: ترقيم الأحاديث والآثار :

قمت بترقيم تسلسلي لجميع الأسانيد التي ساقها المصنف سماعاً من شيوخه إلى منتهاها سواء كانت أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى من دونه من الصحابة أو التابعين أو تابعيهم من الأئمة، وقد بلغت في هذا الجزء المحقق (٩٤٢) سنداً . ولم أرقم الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف معلقة دون إسناد بل اكتفيت بتخريجها فقط، مشيراً إليها بنجمة أو بأكثر تدل على موضع تخريجها كما تقدم .

سادساً: تنظيم مادة النص :

قمت بتنظيم مادة النص ورسمه بما هو متعارف عليه في عصرنا بما يظهر معانيه ويوضح دلالاته ، مع ضبط كثير من مادة النص بالشكل خاصة الآيات القرآنية، والكلمات المشككة التي تحتاج إلى ضبط، والأعلام المتشابهة، واعتمدت في ذلك بالنسبة للآيات على المصحف وبالنسبة للكلمات على المعاجم اللغوية وكتب الغريب وبالنسبة للأعلام على ما في التقريب من ضبط أو تبصير المنتبه أو المؤتلف والمختلف أو المعني في ضبط أسماء الرجال وغيرها .

سابعاً: الكلمات الغريبة :

قمت بتفسيرها وبيان معانيها من معاجم اللغة العربية أو غريب الحديث أو منهما معاً مع ضبطها بالشكل .

ثامناً: عرفت بالبلدان والبقاع الوارد ذكرها في الكتاب، وكذلك الفرق والمذاهب التي أشار إليها المصنف .

تاسعاً: ثم عَقَبْتُ على ذلك بفهارس عامة تخدم القارئ، وتَقَرَّبُ له بِغَيْتِهِ؛ فجعلت فهارس للآيات القرآنية على حسب السور وحسب ترتيبها في المصحف ، كما جعلت فهارس للأحاديث النبوية ، وأخرى للأثر ، ورابعة للأعلام وهذه قسمتها إلى قسمين : أولاً شيوخ المصنف المذكورين في هذا الجزء المحقق وأماكن ورودهم، مُحِيلاً على أرقام الأسانيد . ثانياً: الأعلام المترجم لهم في الكتاب والذين لم أقف لهم على ترجمة، مُحِيلاً على أرقام الأسانيد أيضاً، وإذا لم يكن داخلاً تحت رقم فإنني أحيل على رقم الصفحة مع وضع حرف (ص) أمام الرقم ، ثم جعلت فهرساً خامساً للكلمات الغريبة المفسرة في الهامش . وجعلت الفهرس السادس للفرق والمقالات ، والسابع للبلدان والمواقع . أما الثامن فهو لأسماء المصادر والمراجع وجعلت التاسع والآخر عن محتويات الرسالة .

عاشراً: المصطلحات :

أما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق :

١- إذا قلت في الحديث أو الأثر : إسناده (صحيح) أو (ضعيف) أو نحو ذلك فإنني أعني به سند المصنف نفسه .

أما إذا قلت (والحديث صحيح) أو نحوها فإنني أعني ما ورد من طريقه الأخرى المذكورة في التخريج .

٢- في المتابعات : أحياناً أسمى المتابع ، وأحياناً أشير إلى مكان المتابعة فقط، خاصة إذا كانت متابعة قاصرة .

٣- أترجم لرجال الاسناد - غير الصحابة والأئمة المشهورين جداً - في أول ورودهم ، وإذا تكرر ثانية ؛ أشير إليه وإلى مكان ترجمته . وإذا تكرر ثالثة أو أكثر فلا أشير إليه ، ومن أراد

- الوقوف عليه فليرجع إلى فهرس الأعلام في الآخر ، هذا إذا كان ثقة أو صدوقاً مقبول الرواية ، أما إذا كان فيه طعن فإني أشير إلى ذلك بإيجاز كلما تكرر مع الاحالة إلى مكان الترجمة .
- ٤ - وضعت أرقاماً على جانب الصفحة الأيسر بين قوسين دالة على نهاية لوحة كل مخطوطة مع رمز المخطوطة ، وعلى نهاية كل صفحة من النسخة المطبوعة مردوفة بحرف (ط) ، كما جعلت بعد آخر كل كلمة في تلك اللوحة خطأ مائلاً (/) دالاً على مكان النهاية .
- ٥ - حاولت اختصار أسماء الكتب التي تكررت كثيراً في التخريج ومن ذلك على سبيل المثال :
- أ - إذا أطلقت الدارمي : فالمراد مافي كتابه السنن - أو المسند - أما إذا كان في كتبه الأخرى فإني أنص على اسم الكتاب .
- ب - إذا أطلقت اللالكائي : فالمراد كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، وأحياناً أقول : (شرح الأصول) أو (شرح أصول الاعتقاد) .
- ج - إذا أطلقت ابن أبي عاصم : فالمراد مافي السنة .
- د - إذا أطلقت النسائي : فالمراد المجتبى ، أما غيره فأنص عليه .
- ٦ - وضعت رمزاً خاصاً لكل نسخة من مخطوطات الكتاب وهي :
- (ع) للنسخة الأصل . نسخة مكتبة عاطف بتركيا .
- (ن) نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا .
- (م) نسخة دار الكتب المصرية اصل النسخة المطبوعة .
- (ط) النسخة المطبوعة التي نشرها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله .
- (ت) نسخة كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل في الآخرة تحقيق الشيخ الجميز وهو باب من كتاب الشريعة .

ومما تجدر الإشارة إليه ، إن من أهم الصعوبات التي واجهتها ماكنت أعانيه في أثناء مقابلة النسخ في سبيل معرفة النص الصحيح أو تصحيح النص ليتم السياق وتستقيم العبارة ، خاصة وأنَّ النسخة الأصلية مغيّرة الخط غير منقوطة ، وهذه عادة تحتل أوجها يصعب تحديد مراد المصنّف بهذه اللفظة .

كما أن من الصعوبات التي اعترضت طريقي خوفي في غمار دراسة الأسانيد وتخريج الأحاديث ، مع أن بضاعتي في هذه الصنعة مزجاة ، خاصة عند التباس الأعلام بعضهم ببعض ، أو ورود العلم بكنيته دون اسمه ، أو وجود أعلام أو آثار يبذل فيها الباحث جهداً طويلاً ثم في النهاية يرجع بخفي حنين ، فلا يجد له ترجمة أو لا يجد للأثر تخريجاً .

وهذه الأمور تستنزف جهداً غير منظور لا يدركه إلا من كابده ، أو من له باع طويل في مثل هذا المجال .

كما أن المصادر التي ترجمت للمصنف كانت شديدة الاختصار جداً . وأكثر ما فيها مكرراً ، وهذا تطلب مني جهداً طويلاً في دراسة أطوار حياة المصنف وجهوده العلمية .

وبعد :

فإني أحمد الله تعالى وأشكره على ما منّ به وأنعم من انتسابي إلى العلم الشرعي - ونعمه سبحانه وتعالى أكثر من أن تحصر - إذ شرفني بأن أكون من طلابه ، لاسيّما في مجال العقيدة الذي يعد أشرف مجال .

كما أحمد الله سبحانه وأشكره أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً أن وفقني لاختيار هذا الموضوع وأعاني على اتمام هذا الجزء منه ، راجياً منه سبحانه وتعالى أن يعينني على اتمام ما تبقى حتى يكتمل الجهد وتعم الفائدة .
ومع علمي بأنني لم أوف هذا الكتاب حقه من الدراسة والتحقيق فحسبي أني بذلت قصارى جهدي في سبيل ذلك ، وإن فاتني أجرا الاجتهاد والإصابة فأسأل الله تعالى ألا يفوتني أجر الاجتهاد .

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم رحمه الله أن المؤلف - كل مؤلف - " قد نصب نفسه هدفاً لسهام الراشقين ، وغرضاً لألسنة الطاعنين ، فلقرائه غنمه وعلى مؤلفه (والمقصود هنا : محققه) غرمه ، وهذه بضاعته تعرض عليك ، وموليتته تهدي إليك ، فإن صادفت كفوّاً كريماً لها لن تعدم منه امساکاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان ، وإن صادفت غيره فالله المستعان وعليه التكلان " .

وأقول كما قال: " وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة ، إن وافقت قبولاً واستحساناً ، وبردٌ جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً ، والمُنفِصُ يهب خطأ المخطيء لأصابعه ، وسيئاته لحسناته ، فهذه سنة الله في عباده جزاء وثواباً ، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديداً وعمله كله صواباً ، وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ، ونطقه وحى يوحى ، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم ، وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم ، فإن صح النقل لم يكن القائل معصوماً ، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلوماً " (١) .

وأخيراً فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر بعد شكر الله تعالى وحمده - معالي شيخنا الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف المشرف على هذه الرسالة الذي منحني وقته وجهده وعلمه مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخ عن تلميذه ، وأن يعينه سبحانه وتعالى على تحمل هذا العبء الثقيل المنوط به ، وأن يلهمه السداد والصواب إلى ما يرضي الله سبحانه وتعالى .

كما أشكر جامعة أم القرى لما تقدمت من خدمات جلى للعلم وطلابه .
كما أشكر القائمين على كلية الشريعة والدراسات الإسلامية والقائمين على كلية الدعوة وأصول الدين ، ورئيس قسم العقيدة على ما يبذلونه من جهود في سبيل نشر العلم وتذليل الصعاب أمام طلابه .

- ص -

كما أشكر كل من قدّم لي نصحاً أو توجيهاً أو مساعدة في الحصول
على صور المخطوطات وفي المقابلة والمراجعة والتصحيح ، فلهم مني
جزيل الشكر والتقدير .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب

عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي

١٤٠٩/٨/٢٢ هـ

القسم الأول :

الدراسة

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على بابين :

- الباب الأول : التعريف بالمؤلف .
- الباب الثاني : التعريف بالكتاب ومخطوطاته .

...

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : عصر المؤلف من مختلف جوانبه
- الفصل الثاني : حياة المؤلف الشخصية
- الفصل الثالث : حياة المؤلف العلمية

الفصل الأول

عصر المؤلف من مختلف جوانبه

ويشتمل على المباحث التالية :

- المبحث الأول : الحالة السياسية .
- المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .
- المبحث الثالث : الحالة العلمية .

...

عصر المؤلف

الانسان اجتماعي بطبعه ، يؤثر فيمن حوله ويتأثر به ، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحيطة به ، ولا يمكن لأي انسان أن يعيش وحده معزولاً عما يحيط به ، مهما كان انشغاله بالعلم أو غيره، لأنه " مدني بطبعه " كما يقولون . ولهذا فإنه لابد عند دراسة حياة أي شخص من إلمام واسع ومعرفة دقيقة بالعصر الذي عاش فيه وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي .

وهذه المعرفة في الحقيقة تساعد في إنارة كثير من الجوانب المغلقة في حياة ذلك الانسان .

ولهذا كان لزاماً علينا ونحن بمدد الدراسة للحياة الإمام الأجرى أن ندرس - ولو بشيء من الاختصار - العصر الذي عاش فيه ، لعلها تبين لنا بعض المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في سلوكه ومنهجه في حياته رحمه الله .

ولتحديد هذا العصر الذي عاش فيه رحمه الله من حيث الجملة نجده قد عاش جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ، والجزء الآخر في النصف الأول من القرن الرابع ، على خلاف في تحديد سنة ولادته - رحمه الله - كما سيأتي .

وستكون هذه الدراسة شاملة لجميع الجوانب التي من العادة يكون لها الأثر المباشر في حياة الناس ، وهي الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية .

المبحث الأول: الحالة السياسية

بعد حالة الفوضى السياسية التي عاشتها الخلافة العباسية بدءاً بعهد المتوكل بالولاية لأولاده الثلاثة القصر الصغار عام (٢٤٧هـ) واستغلال الأتراك هذه الفرصة في التصرف التام في تدبير شؤون الدولة ، وتدخل النساء في التدبير (١) ، ومروراً بخلافة المهتدي (عام ٢٥٥هـ) الذي كان رجلاً " دينا ورعاً عابداً صارماً شجاعاً خليقاً بالامارة ، الذي حاول اصلاح الأمور قدر استطاعته ، ولكنه لم يجد ناصراً على الحق " (٢) فحاول التخلص من هؤلاء القادة المفسدين ، فقتل أحد كبرائهم ، فهجموا عليه وقتلوه ، وأحضروا بعده ابنه أحمد ، فعهدوا إليه بالخلافة باسم المعتمد سنة (٢٥٦هـ) . ثم حصلت فتنة الزنج التي هدّت الخلافة العباسية ، وزعزت أركانها ، وذهب بسببها كثير من الضحايا والأنفس البريئة ، وكانت بقيادة طاغيتهم " بهبـوذ" ، الذي تسمى بمحمد علي ، وانتسب إلى عبد قيس (٣) .

ولكن كان لهذه الفتنة الأثر في تنبيه الخلفاء العباسيين إلى الخطر المُحدّق بهم ، وإلى ضعف الأتراك وعدم قدرتهم على تدبير الأمور ، فاستدعى المعتمد أخاه الموفق من الحجاز ، وسلّمه زمام القيادة العسكرية ، ثم ولاية العهد سنة (٢٦١هـ) ، حتى قضى على هذه الفتنة ، وقتل طاغيته الخبيث سنة (٢٧٠هـ) .

ويصور لنا الحافظ الذهبي رحمه الله هذه الفتنة وخطرها وما حلّ بالمسلمين بسببها فيقول : "قال الصولي : قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف ، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف . وكان يصعد

(١) تاريخ الأمم والملوك للطبري (٨٦/١١) .

(٢) دول الاسلام للذهبي (١٥٥/١) .

(٣) كان ظهوره سنة ٢٥٥ هـ . وكان دعيّاً كذاباً طاغية . يقول لأصحابه " عرضت عليّ النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها ، فلم أقبلها " وقد كان عقوبة من الله تعالى للمسلمين بسبب المعاصي . انظر اخباره وفتنته في البداية والنهاية (٣٠/١١ و ٤٤) وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٦٧) وغيرها .

- لعنه الله - على المنبر ، فيسب عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة ، وهذا اعتقاد الأزارقة من الخوارج ... والظاهر أنه كان زنديقاً يتستر برأى الأزارقة من الخوارج " (١) .

وفي هذا الوقت نفسه كان الموفق يقف أمام الصفاريين والطولونيين يحاربهم تارة ، ويتحاييل عليهم أخرى حتى أوقفهم عند حدٍّ معينٍ ، فأتت الخلفاء من بعده وأوقفوا حركتهم (٢) .

ولكن الموفق بعد ذلك قهر المعتمد - الخليفة - وحجر عليه ، ووكل به ، وأصبح ليس للمعتمد حلٌّ ولا ربط (٣) .

وفي سنة (٢٧٠هـ) " ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد، جد بني عبيد - خلفاء المصريين الروافض - في اليمن ، وأقام على ذلك إلى سنة (٢٧٨هـ) ، فحج تلك السنة واجتمع بقبيلة من كتامة - أو: كنانة - فأعجبهم حاله ، فصحبهم إلى مصر ، ورأى منهم طاعة وقوة ، فصحبهم إلى المغرب ، فكان ذلك أول شأن المهدي " (٤) .

وفي سنة (٢٧١هـ) دخل إلى المدينة النبوية محمد وعلى أبناء الحسين ابن جعفر بن موسى . يقول ابن كثير " فقتلا خلقاً من أهلها وأخذوا أمـوالاً جزيلةً ، وتعطلت الصلوات في المسجد النبوي أربع جُمع ، لم يحضر الناس فيه جمعة ولا جماعة ، فإننا لله وإننا إليه راجعون " (٥) .

وجرت بمكة فتنة أخرى ، واقتتل الناس على باب المسجد الحرام أيضاً (٦) .

وفي سنة (٢٧٨هـ) مات الموفق ، واستراح منه المعتمد ، وفيها ظهرت

(١) دول الاسلام (١/١٦٤) .

(٢) انظر تاريخ الخلافة العباسية ليوسف العشى (ص ١٥٣) .

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٦٥) .

(٤) المصدر نفسه (ص ٣٦٦) .

(٥) البداية والنهاية (١١/٤٩) .

(٦) المصدر نفسه .

القرامطة بالكوفة (١). وهم آخبت من الزنج وأشد فساداً (٢) .

ثم في سنة (٢٧٩هـ) ضعف أمر المعتمد جداً لتمكن أبي العباس ابن الموفق من الأمور ، وطاعة الجيش له ، ثم عهد له بالولاية من بعده ، ثم مات بعد أشهر من هذه السنة .

ويصف ابن الأثير لنا هذه الفترة فيقول : " اشتد الحال ، وضاق الناس ذرعاً بكثرة الهياج والفتن ، وتغلب القواد والاجناد على كثير من البلاد بسبب ضعف منصب الخلافة ... " (٣) .

وبعد موت المعتمد بويح بالخلافة لابن الموفق سنة (٢٧٩هـ) وسمي بالمعتضد . وقد كان " ذاسطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت " (٤) . وقد أخذ عن والده سياسته وحنكته وتعلم على يديه فنون الحرب ، فاستطاع أن يقضي على الثورات والفتن الداخلية ، كالخوارج ، وضرب العرب بالأكراد في ثوراتهم وحارب القرامطة ، وهو وإن لم يتسطع أن يتقلب عليهم نهائياً إلا أنه قد كسر من شوكتهم وأوقف جموحهم . وهو الذي أخضع الأمراء المستقلين ، وقضى على السلطة الطولونية . يقول عنه السيوطي : " وكان يسمى : السفاح الثاني ،

(١) تاريخ الطبري (٢٣/١١) والسيوطي (ص ٣٦٦) .

(٢) يقول عنهم الحافظ ابن كثير: " هم فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس ، الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك . وكانوا يبيحان المحرمات ، ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق الى باطل ، وأكثر ما يفسدون من جهة الرفض . ويدخلون الى الباطل من جهتهم ، لأنهم أقل الناس عقولاً . ويقال لهم الاسماعيلية لانتسابهم الى اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق . ويقال لهم القرامطة . قيل نسبة الى قرمط ابن الاشعث البتار ، وقيل ان رئيسهم كان في أول دعوته يأمر من اتبعه بخمسين صلاة في كل يوم وليلة ليشغلهم بذلك عما يريد تدبيره من المكيدة ، ثم اتخذ نقباء اثني عشر ، وأسس لاتباعه دعوة ومسلماً يسلكونه ، ودعا الى امام أهل البيت ، ويقال لهم الباطنية لانهم يظهرن الرفض ويبطنون الكفر المحض . والكرمية (كذا . ولعلها الخرمية) والبابكية ، نسبة الى بابك (كذا) . ويقال لهم المحمرة : نسبة الى صبغ الحمرة شعاراً ، مضاهاة لبني العباس ومخالفة لهم لان بني العباس يلبسون السواد . ويقال لهم التعليمية : نسبة الى التعلم من الامام المعصوم ، وترك الرأي ومقتضى العقل . ويقال لهم السبعية نسبة الى القول بان الكواكب السبعة المتميزة السائرة مدبرة لهذا العالم

فيما يزعمون لعنهم الله " أ.هـ . البداية والنهاية (١١/٦١-٦٢) .

(٣) الكامل لابن الاثر (٦ / ٢٦) وانظر البداية والنهاية (١١ / ٣٩) .

(٤) دول الاسلام (١ / ١٧٤) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ١٦٨) .

لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خَلِقَ وَضَعَفَ وكاد يزول ، وكان فـي اضطراب من وقت المتوكل " (١) .

وفي سنة (٢٨٦هـ) ظهرت القرامطة بنواحي البصرة - على رأسهم أبوسعيد الجنابي - فالتف عليه الأعراب وغيرهم بشر كثير ، وقويت شوكته جداً . وقتل من حوله من أهل القرى . ثم صار إلى القطيف قريباً من البصرة (٢) وفي سنة (٢٨٧هـ) استولى على هجر كلها .

وفي آخر عهد المعتضد سنة (٢٨٨هـ) كان أول ظهور العبيديين - بالمغرب - كما تقدم .

ثم جاء من بعده المكتفي ، وأتم ما عمل من جاء قبله ، وإن كانت قد كثرت في عهده الفتن ، وانتشرت في البلاد (٣) ، فقد حارب القرامطة في الشام والعراق (٤) ، وحارب الروم حينما أرادوا أن يستغلوا الفوضى الكائنة في الخلافة العباسية ، وأن ينقضوا عليها وظل يحاربهم حتى داهمه الأجل سنة (٢٩٥هـ) فبرزت رؤوس الشر مرة أخرى ، وصار هناك مشادة بين الجيش والوزراء والكتاب . فولَّوا غلاماً صغيراً في سنِّ الثالثة عشرة من عمره (٥) لكي يكون دُمِيَّة في أيديهم . وهو ابن المكتفي . فلقبوه بالمقتدر ، وكان له اسم الخلافة ولهم زمام الأمور ، فعاشوا في الأرض فساداً ، وليس له حل ولا عقد ، حتى ذهب ما كان في خزائن الدولة من الأموال لسوء التدبير في المملكة .

-
- (١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٦٩) .
 - (٢) البداية والنهاية (٨١/١١) .
 - (٣) المصدر نفسه (٩٤/١١) .
 - (٤) تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٩) .
 - (٥) تاريخ الطبري (١٣٨/١١) ، دول الاسلام (١٧٩/١) ، البداية والنهاية (١٦٩/١١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٨) . قال السيوطي : " ولم يل الخلافة أصغر منه " .

يقول الذهبي : " ففي هذا الوقت كانت والددة المقتدر تأمر وتنهى لركاكة ابنها ، ولم يركب للناس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة إحسدى وثلاثمائة . ثم صار له ولد صغير فولاه على إمرة الديار المصرية وله أربع سنين . فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين . . وأطم من ذلك أن القهرمانه (١) " شمل " كانت تجلس في دار العدل كل جمعة وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم " (٢) . قال السيوطي : " كانت تجلس للمظالم وتنظر في رقاع الناس كل جمعة ، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان ، وتبـرز التواقيع وعليها خطها " (٣) .

وبهذا بدأ عصر الانحطاط الثاني ودخل النقص على الدولة العباسية وخرجت المغرب من أمر بني العباس ، وخلع المقتدر واضطربت الأمور ، وزال كثير من رسوم الخلافة (٤) ، ثم بويغ لابن المعتز بالخلافة . ولقبوه " الغالب بالله " (٥) وما لبث أن قتل سراً (٦) ورجع المقتدر للخلافة مرة أخرى .

وفي سنة (٣١٤هـ) من عهده أخذت الروم " ملطيه " بالسيف ، ولم ينج ركب العراق ، ونزح أهل مكة من خوف القرامطة (٧) .

وفي سنة (٣١٥هـ) دخلت الروم دمياط ، وأخذوا من فيها ، وضربوا الناقوس في جامعها ، وأخرجوا المنبر وجعلوا الصليب مكانه (٨) وفيها ظهرت الديلم ببلاد الرّي قبحهم الله (٩) .

-
- (١) القهرمان : الوكيل المتولي لشؤون الداخل . عن هامش دول الاسلام (١٨٥/١) .
- (٢) دول الاسلام (١٨٥/١) .
- (٣) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨١) .
- (٤) التنبيه والاشراف للمسعودي (ص ٣٧٧) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٩) .
- (٥) دول الاسلام (١٨٠/١) .
- (٦) المصدر نفسه .
- (٧) المصدر نفسه (١٨٩/١) والبداية والنهاية (١٥٤/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٢) .
- (٨) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٢) .
- (٩) البداية والنهاية (١٥٥/١١) .

وفي سنة (٣١٧ هـ) حصلت الفتنة العظيمة والمجزرة الرهيبة في الحرم على أيدي القرامطة . يقول الحافظ الذهبي : " قدم الملعمون أبوطاهر القرمطي مكة يوم التروية ، فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ، وهم محرمون ، حول البيت وفي الأزقة . . . وقلع باب الكعبة ، واقتلع الحجر الأسود ، وأخذه إلى هجر^(١) ، وكان معه تسعمائة مقاتل ، فقتلوا حول الكعبة ألفاً وسبعمائة ، وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى :

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

فيقول : إن القتل بمكة وبظاهاها قاربوا ثلاثين ألفاً ، وسبوا الحريم والمغار وأقاموا بمكة جمعة ، ولم يحج أحد ، ولا وقف بالناس إمام " (٢) .

وبسبب القرامطة تعطل الحج من جهة درب العراق من هذه السنة (٣١٧ هـ) إلى سنة (٣٢٧ هـ) فشجع في الناس الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة . . . في أن يمكّنهم من الحج وأن يكون لهم على كل جمل خمسة دنانير ، وعلى المحمل سبعة دنانير فوافقوا^(٣) .

وفي هذه السنة (٣١٧ هـ) قام القادة والوزراء بخلع المقتدر مرة أخرى ، وأحضروا من الجيش ابنه محمد بن المقتدر ، وبايعوه بالخلافة ، ولقبوه بالظاهر ، ثم رجع المقتدر مرة ثالثة إلى الخلافة ، وعفا عن القاهر ، لكنهم مالبتوا أن يشاروا عليه مرة أخرى وقتلوه سنة (٣٢٠ هـ) " ثم سلب حتى بقي مهتوكاً فسُتر بالحشيش ، ثم حفروا له وطموه ، وعفي أثره حتى كأن لم يكن " (٤) . قال الذهبي " كان مسرفاً مبذراً للمال ناقص الرأي " (٥) .

-
- (١) قال ابن كثير : " لم يزل عندهم إلى سنة (٣٣٩ هـ) فمكشفاً عن موضعه من البيت ثنتين وعشرين سنة فإن الله وإنا إليه راجعون . وكل ذلك من ضعف الخلافة وتلاعب الترك بمنصب الخلافة واستيلائهم على البلاد وتشتت الأمر " البداية والنهاية (٦٣/١١) .
- (٢) دول الاسلام (١٩٢/١) وانظر البداية والنهاية (١٦١/١١) .
- (٣) البداية والنهاية (١٨٩/١١) وانظر تاريخ الخلفاء (٣٩٤) .
- (٤) دول الاسلام (١٩٤/١) .
- (٥) المصدر نفسه (١٩٤/١) .

وبعد مقتل المقتدر جاؤوا بابنه القاهر مرة ثانية وبايعوه .
وفي عهده بدأ انشقاق بني بُوَيَّه عن الخلافة سنة (٣٢٢هـ) ^(١) لكنه مالبس أنْ خلع أيضاً وأكحلوه، وبقي مهينا حتى مات سنة (٣٣٩هـ). يقول السيوطي:
" قال محمود الأصبهاني : كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء فامتنع من الخلع فَسَمَلُوا عينيه حتى سالتا على خديه " (٢) .

وبعد خلعه بايعوا أخاه الرازي بالله محمدا ، ولد المقتدر بالله فلما تمكن أحيا رسم الخلافة ، وقَلَّد ولديه إمرة المشرق والمغرب - مع صغرها - ثم هاجت عليه الفتن حتى ضعف أمر الخلافة جداً . قال السيوطي:
" في سنة (٣٢٥هـ) اختل الأمر جداً، وصارت البلاد بين خارجي قد تغلب عليها أو عامل لا يحمل مالا، وصاروا مثل ملوك الطوائف ، ولم يبق بيد الرازي غير بغداد والسواد . مع كون يد ابن رائق عليه وضعف أمر الخلافة في هذه الأزمان . ووهت أركان الدولة العباسية ، وتغلبت القرامطة والمبتدعة على الأقاليم " (٣) . ويفصل لنا الحافظ ابن كثير هذا المجمل من تمزق الدولة واستقلال ولاة الأقاليم عن الخلافة فيقول : " فالبصرة مع ابن رائق هذا ، يولي فيها من شاء ، وخوستان إلى أبي عبد الله البريدي ، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة من مملكة تستر وغيرها ، واستحوذ على حواصلها وأموالها ، وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بُوَيَّه ينازعه في ذلك وشمكير أخو مرداويج . وكرمان بيد أبي علي محمد بن الياس بن اليسع وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعه مع بني حمدان . ومصر والشام في يد محمد بن طغج . وبلاد أفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله المهدي الفاطمي - وقد تلقب بأمر المؤمنين والآنندلس في يد عبد الرحمن

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٦) .

(٢) المرجع نفسه (ص ٣٨٨) .

(٣) المرجع نفسه (ص ٣٩٢) .

ابن محمد - الملقب بالناصر - الأموي . وخراسان وماوراءالنهر في يــــد
السعيد نصر بن أحمد الساماني . وطبرستان وجرجان في يد الديــــلم .
والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي
القرمطي . " (١) آ.هـ.

وقد مات الرازي بالله سنة (٣٢٨هـ) ثم بويج لأخيه أبي إسحاق إبراهيم
ابن المقتدر ، وكان كما يقول الذهبي : " ذا دين وورع ، ولهذا لقبــــوه
المتقي لله " (٢) . ولكن استمر أمر الدولة في الضعف ، وصغرت دائــــرة
الخلافة ، ولم يكن يُحمل إلى بغداد مال من الأقاليم ، بل كل أحد استولى على
قطر (٣) . ولم يسلم حتى شخص الخليفة ، بل قد وثب عليه توزون عام (٣٣٣ هـ)
فكحله وأدخله بغداد مسمولاً مخلوعاً ، ثم أودعه السجن حتى مات فيه سنــــة
(٣٥٧هـ) .

وبعد خلعه أحضروا ابنه عبدالله بن المكتفي ، فبايعوه ، ولقبــــوه
" المستكفي بالله " .

وفي سنة (٣٣٤هـ) قصد أحمد بن بويه بغداد ، وغلب عليها ، واختفى
المستكفي بالله ، ثم بعث إليه ابن بويه ، واسترضاه ، ثم بايعه حتى تمكــــن
له الأمر ، ثم وثب على الخليفة فخلعه وكحله أيضاً . وذلك كما يقول الذهبي :
" لكونه علم أن القهرمانة كانت نافذة الأمر والنهي ، وأيضاً فكان بعض
الشيعة مفتياً ، فأهان الخليفة ، فعزّ على معز الدولة - ابن بوية - وكان
شيعياً ، فأظهر في دولته التشيع والرفض " (٤) . ثم مات المستكفي بعــــد
أربع سنوات - " فصار ثلاثة خلفاء عريان فلاقوة ، إلا بالله " (٥) .

(١) البداية والنهاية (١١/١٨٤) .

(٢) دول الاسلام (١/٢٠٢) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٢) .

(٣) دول الاسلام (١/٢٠٢) .

(٤) المصدر نفسه (١/٢٠٧) .

(٥) المصدر نفسه ، (١/٢٠٧) .

وبعد خلع المستكفي أحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعه ،
ولقبوه بالمطيع لله ، فكان من تحت يد المعز ، لَاحِلَ له ولا ربط (١) .

وفي هذه الفترة انحطت رتبة الخلافة جداً ، وغزت الروم بلاد المسلمين
ووقع بينهم وبين المسلمين ملاحم عظيمة ذهب ضحيتها خلق كثير ، وتنصر خلق
كثير على أيديهم من المسلمين (٢) . يقول ابن كثير " وكل هذا في ذممة
ملوك أهل الرفض الذين استحوذوا على البلاد ، وأكثروا فيها الفساد ،
قبحهم الله " (٣) .

وفي سنة (٣٤٥هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل أصبهان وأهل قم بسبب
سب الصحابة من أهل قم ، فشاروا عليهم أهل أصبهان ، وقتلوا منهم خلقاً
كثيراً ، ونهبوا أموال التجار ، فغضب ركن الدولة لأهل قم لأنه كان شيعياً
فصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة (٤) .

وفي سنة (٣٤٩هـ) " جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والروافض
وتقوت الروافض بمعز الدولة ، وبالشاميين ، وعظمت الملوأ في المساجد " (٥) .
وكان قد وقع قبلها مثلها عام (٣٣٨هـ) ومثلها سنة (٣٤٦هـ) بالكرخ (٦)
وفي عام (٣٥١هـ) فتك الروم حلب ، وعاشوا فيها فساداً عظيماً ،
وأقاموا في البلد تسعة أيام يفعلون الأفاعيل الفاسدة العظيمة ، قال
ابن كثير : " كل ذلك بسبب فعل البلاجية (هكذا بالأصل) والشرط في البلد
قاتلهم الله ، وكذلك حاكمهم ابن حمدان كان رافضياً خبيثاً يحب الشيعة ويبغض
أهل السنة . فاجتمع على أهل حلب عدة مصائب " (٧) .

-
- (١) دول الاسلام (٢٠٨/١) .
 - (٢) الكامل (٣٥/٧) وانظر البداية والنهاية (٢٦٨/١١) .
 - (٣) البداية والنهاية (٢٦٧/١١) .
 - (٤) المصدر نفسه (٢٣٠/٢) .
 - (٥) دول الاسلام (٢١٥/١) والبدية والنهاية (٢٣٦/١١) .
 - (٦) البداية والنهاية (٢٣٠/١١) .
 - (٧) المصدر نفسه (٢٤٠/١١) .



وفي سنة (٣٥١هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل البصرة بسبب السبِّ أيضاً (١) ومثّلها ما حصل عام (٣٥٣هـ). (٢)

وبقي الأمر على أسوأ حال حتى فُلج المطيع لله وثقل لسانه عام (٣٦٠هـ) ثم أُجبر على خلع نفسه عام (٣٦١) وبويع لابنه عبدالكريم من بعده .

يقول ابن كثير " وقد امتلأت البلاد رفضاً وسباً للصحابه من بني بُوَيْه، وبني حمدان ، والفاطميّين ، وكل ملوك البلاد مصرّاً وشامّاً وعراقاً وخراساناً وغير ذلك من البلاد ، وكانوا رفضاً ، وكذلك الحجاز وغيره وغالب بلاد المغرب فكثّر السب والتكفير منهم للصحابه " (٣) .

فكانت هذه الفترة من الفترات العصيبة في حياة المسلمين حتى سلّط الله عليهم الأعداء وأخذوا كثيراً من بلاد المسلمين، وعاشوا في الأرض فساداً عقوبة من الله تعالى . يبين لنا الحافظ ابن كثير حال البلاد في ذلك العصر والعلّة في ذلك بقوله : " لاجرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء - يعني حكام ذلك العصر - بل يديل عليهم أعداءهم ، لمتابعتهم أهواءهم وتقليد ساداتهم وكبراءهم وآباءهم ، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم ، ولهذا لمملك الفاطميون بلاد مصر والشام ، وكان فيهم رفض وغيره استحوز الفرنج على سواحل الشام وبلاد الشام كلها حتى بيت المقدس ، ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحمّاه ودمشق وبعض أعمالها ، وجميع السواحل وغيرها مـسـوع الفرنج . والنواقيس النصرانية والطقوس الانجيلية تضرب في شواهق الحصون والقلع ، ويكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع ، والناس معهم في خطر عظيم ، وضيق من الدين ، أهل هذه المدن التي في يد المسلمين في خوف شديد في ليلهم ونهارهم ، فإننا لله وإننا إليه راجعون .

(١) البداية والنهاية (٢٤١/١١) .

(٢) المصدر نفسه (٢٥٣/١١) .

(٣) المصدر نفسه (٢٣٣/١١) .

وكل ذلك من بعض عقوبات المعاصي والذنوب ، واطهار سب خير الخلق بعــــــد
الأنبياء " (١)

كما بين رحمه الله أن من أسباب ذلك أيضا " تقصير أهل ذلك
الزمان وظهور البدع الشنيعة فيهم ، وكثرة العصيان من الخاص والعوام
منهم ، وفشو البدع فيهم ، وكثرة الرفض والتشيع منهم ، وقهر أهل السنة
بينهم ، فلهذا أدل عليهم أعداء الاسلام ، فانتزعوا ما بأيديهم من
البلاد مع الخوف الشديد ، ونكد العيش ، والفرار من بلاد إلى بلاد ، فلا يبيتون
ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء ، وطوارق الشرور المترادفة ، فالله
المستعان " (٢) .

وعلى ضوء ما ذكر وفي هذا الجو المكفهر والمتلاطم بالفتن والمصائب
عاش الامام الأجرى رحمه الله تعالى . وقد ظهر استيأؤه من حال عصره في
خروجه من بغداد عام (٣٣٠هـ) قاصداً مكة المكرمة مجاوراً ببيت الله الحرام ،
فاراً بدينه من الفتن . وبقائه فيها حتى أتاه اليقين . فقد يكون سبب
خروجه من بغداد هو السبب نفسه الذي أخرج الإمام عمر بن الحسين الخرقى
من بغداد عام (٣٣٤) إذ يقول ابن كثير " خرج من بغداد مهاجراً لما كثر
فيها الشر والسب للصحابة " (٣) .

كما يظهر استيأؤه من ذلك الواقع الأليم في كثرة سبّه وشتمه للرافضة
قبحهم الله في الأبواب الأخيرة من كتابه ، وما دحض به شبههم وافتراءاتهم
الدنيئة ، وسلّم سنان قلمه في الدفاع عن صحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبيان مناقبهم رضوان الله تعالى عليهم جملة وأفراداً كما سيأتى
في موضوعات الكتاب من هذه الدراسة إن شاء الله تعالى .

(١) البداية والنهاية (٢٤١/١١) .

(٢) المصدر نفسه (٢٤٣/١١) .

(٣) المصدر نفسه (٢١٤/١١) .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية

لما كانت الناحية السياسية في تلك الفترة على ذلك الحال ——— الإضطراب وكثرة الحروب والفتن ، كان لذلك انعكاساته على الناحية الاجتماعية للتلازم بينهما، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الاجتماعية في ظل الواقع السياسي المضطرب الذي عمت فيه الفوضى وانتشرت فيه الحروب المدمرة للأرواح وقطعت السبل وضعفت الموارد الاقتصادية .

فانشغال الأمراء والحكام في هذه الفترة بالوصول إلى السلطة بأي طريق كان — وإن كان بقتل أحدهم والده أو أخاه كما مر — واقتتالهم على السلطة وخوفهم من انتشالها من أيديهم ، كل ذلك أشغلهم عن تأميين الحياة الاجتماعية المستقرة لرعاياهم والقيام بمصالحهم وتدبير شؤونهم .

هذا إلى ما كانوا فيه من ترف وبذخ وتبذير ولعب بأموال المسلمين فهذا المقتدر بالله لما بويع له بالخلافة (٢٩٥هـ) يقول ابن كثير " كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف دينار . وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار ونيف . وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لادن بني أمية وأيام بني العباس قد تناهى جمعها . فما زال يفرقها في حظاياها وأصحابه حتى أنفذهما . " قال " وهذا حال الصبيان وسفهاء الولاة " (١) .

ويذكر السيوطي أنه كان في داره أحد عشر ألف غلام (خصيان) غيّر الصقالبة والروم والسود (٢) . ولما ختن خمسة من أولاده غرم على ختانهم ستمائة ألف دينار . وختن معهم طائفة من الأيتام وأحسن إليهم (٣) . وفي عهده لما جاءت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة فعمل المقتدر موكباً عظيماً . . . ومنه : كانت الستور التي نصب على حيطان دار الخلافة ثمانية وثلاثين

(١) البداية والنهاية (١٠٥/١١) .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤) .

(٣) المصدر نفسه (ص ٣٨٠) .

الف ستر من الديباج . والبسط اثنين وعشرين ألفاً . (١)

وقد انتشرت في هذا العهد الخمور والقينات والملاهي مما حدى بالقاهر أن يأمر بإبطال الخمر والمغاني والقيان . وأمر ببيع الجوارى المغنيات بسوق النخس (٢) على أنهن سواذج ، إلا أن ابن الأثير ذكر أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محبا للغناء فأراد أن يشتريهن بأرض الأثمان . فنعوذ بالله من هذه الاخلاق " (٣) والله أعلم .

ومن صور هذا الترف أن معز الدولة كان معجباً بالمصارعة والسباحة ويغري الشباب على ذلك حتى أنهمك شباب بغداد في تعلم ذلك (٤) . قال ابن كثير : " وأعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من أرباب هذه الصناعات التي لا ينتفع بها إلا كل قليل العقل فاسد المروءة ! " (٥) .

وفي مقابل هذا الترف والبذخ والاسراف في بيوت الحكام والوزراء والقادة وحواشيهم كان الأمر بخلاف ذلك في بيوت العامة ، ففحش الغلاء فـفي بغداد وغيرها من بلاد المسلمين واشتد بالناس الجوع وانتشرت الأمراض والأوبئة وتقطعت سبل التجارة والأرزاق خاصة بعد تمزق الدولة وظهور الزنج ثم القرامطة والديلم وغيرهم (٦) . فاشتد البلاء بالناس وتأخرت الأمطار عن بغداد وارتفعت الاسعار عام (٢٩٧هـ) (٧) مما حدى بالعامة أن تشور عام (٣٠٨هـ) " فقتلت الشرط ، وأحرقت الجسور ، وكسروا المنابر ، ومنعوا الخطيب من الخطبة بسبب ارتفاع الاسعار " (٨) .

-
- (١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨١) .
 - (٢) أي السوق التي تباع فيه الدواب والرقيق . والنخاس : بياعهما .
انظر القاموس المحيط (٢٦٣/٢) .
 - (٣) الكامل (٢٣٣-٢٣٤) وانظر البداية والنهاية (١١/١٧٢) .
 - (٤) تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٧) .
 - (٥) البداية والنهاية (١١/٢١٣) .
 - (٦) دول الاسلام (١/٢٠٦) والبداية والنهاية (١١/٢٤٣) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٩٨) .
 - (٧) البداية والنهاية (١١/١١٠) وانظر (١١/١٣١) و (١١/١٨٢) و (١١/١٨٥) و (١١/٢٠٠) و (١١/٢٠١) و (١١/٢٠٢) و (١١/٢٠٥) و (١١/٢١٣) .
 - (٨) البداية والنهاية (١١/١٣١) .

يقول الامام الذهبي عن عام (٣٣٣هـ) عم القحط ببغداد : " فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات ببعضهن ببعض ، يصحن: الجوع ! الجوع ! ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات " (١)

ويقول ابن كثير عن عام (٣٣٤هـ) : " وفي هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب . وكان من الناس من يسرق الاولاد فيشويهم ويأكلهم . وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحداً ، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرا منهم الكلاب . وبيع الدور والعقار بالخبز ، وانتجع الناس إلى البصرة ، فكان منهم من مات بالطريق ومنهم من وصل إليها بعد مدة مديدة " (٢) .

وقد ضاق الحال بالعلماء أيضاً حتى قيل إن أبا الحسن الأخفش مات من أكل الفتل النيء فجأة سنة (٣١٥هـ) (٣) . وكان أبو إسحاق المزكي المتوفي سنة (٢٩٥هـ) يطبخ الجزر بالخل فيأتم به طوال الشتاء (٤) .

ومع شدة الجوع انتشرت الآفات والممائب والأوبئة . فيقول ابن كثير عن عام (٣٠٠هـ) : " فيها كثرت الامراض ببغداد والاسقام وكلبت الكلاب حتى الذئب بالبادية " (٥) .

ويقول ابن الجوزي عن عام (٣٤٤هـ) : " شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء . ومات بسبب ذلك خلق كثير . بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس . وجاء فيهم جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والشمار " (٦) .

وزيادة على هذا الواقع المؤلم ، وبسبب تنازع الولاة واقتتالهم وكثرة الخارجين على الدولة وقع السلب والنهب ، ولم يأمن الناس على

(١) دول الاسلام (٢٠٦/١) وانظر البداية والنهاية (٢٣٤/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٩٨) .

(٢) البداية والنهاية (٢١٣/١١) .

(٣) البداية والنهاية (١٥٧/١١) .

(٤) المصدر نفسه (١٠٦/١١) .

(٥) المصدر نفسه (٢١٨/١١) وانظر (٢٢٠/١١) .

(٦) المصدر نفسه (٢٢٨/١١) .

أرواحهم ولا على أعراضهم وأموالهم . ففي سنة (٣٣٠هـ) يقول ابن كثير: " اضطربت بغداد ونهب الناس بعضهم بعضاً ليلاً ونهاراً" (١) بسبب فتنة وقعت بين ابن رائق والبريدى . ونحو ذلك وقع سنة (٣٢٢هـ) (٢) وكشـر اللصوص وقطاع الطرق ، فانتفى الأمن وتعرض المسافرون للأذى والنهب . (٣) .

وتعطل الحج من جهة درب العراق عشر سنوات بسبب الخوف من القرامطة وقلة الأمن في الطريق ، وذلك من عام ٣١٧ هـ إلى عام ٣٢٧ هـ حتى شفع في ذلك الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوى عند القرامطة في أن يمكنوهم من الحج على أن يأخذوا على كل جمل خمسة دنانير وعلى المحمل سبعة دنانير (٤) - لما تم .

ومن عوامل قلة الأمن أيضاً كثرة الفتن نظراً لتعدد الفرق الضالّة المنحرفة وتناحرها من قرامطة ورافضة وعبيدية وسائر الباطنية ، إضافة إلى حقدهم الدفين على أهل السنة والجماعة والتقرب إلى ولايتهم بتقتيلهم وتعذيبهم وتشريدهم . ولم يسلم من ذلك أحد حتى حجاج بيت الله الحرام في داخل المسجد الحرام وحول الكعبة المشرفة كما تقدم في فتنة القرامطة .

بل إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قضاوا نحبهم بعد اختيار الله لهم لصحة نبية صلى الله عليه وسلم لم يسلموا من السب والشتم واللعن والتكفير . فهذا المعتضد يأمر عام (٢٨٤هـ) الخطباء بلعن معاوية على المنابر ، وينهى العامة عن الترحم على معاوية رضي الله عنه (٥) كما ألزم معز الدولة - أذله الله - عام (٣٥٢هـ) أهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين - رضي الله عنه - وأمر أن تغلق الأسواق ، وتعلّق عليها المسوح وأن لا يطبخ طباخ . وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور ،

(١) البداية والنهاية (٢٠١/١١) .

(٢) المصدر نفسه (١٧٨/١١) .

(٣) المصدر نفسه (١٧٢/١١ و ٢٠١) و انظر (١٠٧/١١) و (١٧٨/١١) .

(٤) المصدر نفسه (١٨٩/١١) .

(٥) المصدر نفسه (٨٦/١١) .

مسخمت الوجوه يلظمن وينحن . ثم فعل ذلك سنوات (١) . وأمر بعمـل عيد الغدير " خُم " وصلّوا بالصحراء صلاة العيد .! ودقت الكؤوسات فنعوذ بالله من الضلال " (٢) .

وفي عام (٣٥٩هـ) أذنوا فيمصر بحي على خير العمل . وكتبوا لعنة الشيخين على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد " (٣) .

يقول الحافظ الذهبي : " في هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق في بغداد وكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية رضي الله عنه . وشم من غصب فاطمة الزهراء حقها وشم من نفى أبادر فمسحه المسلمون بالليل . فأمر معز الدولة بإعادته ... " (٤) .

لم يقف الأمر عند هذا الحد من التحدي لمشاعر المسلمين السنة وعقائدهم والطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وصل الأمر إلى التناول على الذات الإلهية وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . كما فعل الحلاج وأتباعه ، والقرامطة وحكامهم ، والعبيديون ودعاتهم والاسحاقية من الشيعة القائلين بالهية علي (٥) . وتقدم معنا كلام صاحب الزنج الخبيث " لقد عرضت على النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها فلم أقبلها " (٦) .

-
- (١) دول الاسلام (٢١٨/١) والكامل (٧/٧) والبداية والنهاية (٢٤٢/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠١) .
 - (٢) دول الاسلام (٢١٩/١) والبداية والنهاية (٢٥٥/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠١) .
 - (٣) البداية والنهاية (٢٦٦-٢٦٧/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠١) .
 - (٤) دول الاسلام (٢١٧/١) وانظر الكامل (٤/٧) والبداية (٢٦٧/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠٠) .
 - (٥) البداية والنهاية (٨٢/١١) .
 - (٦) المصدر نفسه (٣٠/١١) .

وفي عام (٣٤١هـ) ظهر قوم من التناسخية فيهم شاب يزعم أن روح علي رضي الله عنه - انتقلت إليه ، وامراته تزعم أن روح فاطمة - رضي الله عنها - انتقلت إليها ، وآخر يدعي أنه جبريل - عليه السلام - فتعزّزوا بالانتماء إلى أهل البيت ، فأمر معز الدولة باطلاقهم لميله إلى أهل البيت " قال السيوطي " فكان هذا من أفعاله الملعونة " (١) .

إلى غير ذلك من الخرافات والشعوذات والأحوال الشيطانية التي ماكانت تروج إلا على الرافضة وأمثالهم، كما يقول ابن كثير. وذلك : " لقلّة عقولهم وضعف تمييزهم بين الحق والباطل " (٢) .

كل هذه الأمور أدت إلى انتقام أهل السنة وثورتهم دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم وعن أعراض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أن الولاة ضدهم - وقد تقدم معنا بعض الحوادث والمصادمات بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة لهذه الأسباب .

ولكن بسبب الفوضى والفتن التي لاضابط لها لم يقتصر التناحر بين أهل السنة والفرق الضالة فحسب . بل تعدى ذلك - وللأسف - إلى التناحر بين أهل السنة أنفسهم . كما حصل من فتن بأصبهان بين الشافعية والحنفية بسبب التعصب (٣) . وكما حصل في الحرم المكي الشريف لاختلاف المصريين والعراقيين في أي الحكام يدعى له على المنبر؟! (٤) . فحصل بينهم قتال في داخل الحرم .

وكما حصل من خلاف بين أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي (٥) وبين طائفة من العامة ، من أجل خلاف في مسألة علمية ، فاقتتلوا بسبب ذلك ،

-
- (١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٩) .
 - (٢) البداية والنهاية (١١ / ١٣٧) .
 - (٣) معجم البلدان (١ / ٢٠٩) .
 - (٤) البداية والنهاية (١١ / ٢٢٥ و ٢٢٧) .
 - (٥) ستأتي ترجمته . في ج : ٢٢٥ .

ووقع بينهم قتلى (١) . وكما حُجِرَ على أبي محمد البربري ، وحبس من أصحابه جماعة (٢) وكما حصل بين ابن جرير الطبري والحنابلة (٣) ، إلى غير ذلك من الأمثلة .

ولاشك أن من أهم أسباب ذلك التعصب الذميم الذي وقع فيه الناس خاصة طلبة العلم منهم . كما يقول أبو حيان التوحيدي (٤) " إلى الله أشكو عصرنا وعلماءنا ، وطالبي العلم منا ، فإنه قد دب فيهم داء الحمية ، واستولى عليهم فساد العصبية " (٥) .

ولا يخفى أن لمثل هذا الوضع الاجتماعي أثراً بالغاً على الناس عامة وعلى العلماء منهم خاصة ، لكن من العلماء من استسلم للأمر الواقع ، ومنهم من شمر للدعوة والإصلاح ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومن هذا الصنف الإمام الأجرى رحمه الله الذي برزت - من خلال مؤلفاته - دعوته الإصلاحية لهذا الانحراف الفكري والاجتماعي الخطير ، خاصة عند طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن منهم . وسيأتي تقرير ذلك في مكانه — إن شاء الله .

-
- (١) البداية والنهاية (١١/١٦٢) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤) .
 - (٢) البداية والنهاية (١/١٨٢) وهو الحسن بن علي بن خلف . أحد شيوخ الحنابلة الكبار . توفي سنة ٣٢٩ هـ (طبقات الحنابلة (٢/٤٢) .
 - (٣) سير أعلام النبلاء (١٤/٢٧٣) وانظر البداية والنهاية (١١/١٣٢) .
 - (٤) علي بن حمد . المتوفي حوالي سنة (٤٠٠ هـ) (ميزان الاعتدال ٣/٣٥٥) .
 - (٥) البصائر والذخائر له (١/٤٠٥) ط . أولى . تحقيق : إبراهيم الكيلاني .

المبحث الثالث : الحالة العلمية

رغم تفاقم الاضطرابات السياسية وكثرة الفتن والاختلافات وتمزق الدولة العباسية ، ومانتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الجوع والأمراض والأوبئة وعدم الأمن والاستقرار كما تقدم ، إلا أن الحياة العلمية في هذا العصر قد بلغت الذروة ، حتى سُمي هذا العصر من الناحية العلمية بالعصر الذهبي .

إذ نجد أنه كانت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة إلى جانب حلقات الدروس والتعليم في المساجد التي هي بمثابة الجامعات الحرة في العصر الحاضر . وكانت هذه المساجد تحتوي على مكتبات زاخرة بالكتب الكثيرة . حيث كان كثير من العلماء يقفون كتبهم عليها ليستفيد منها طالب العلم . وهناك من يوقف الأموال الطائلة للانفاق على طلبه العلم وشراء الكتب .

كما أنشئت في تلك الفترة بعض المكتبات العامة ودور العلم التي حوت كثيراً من أنواع العلوم والفنون المختلفة . ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة علي بن يحيى المنجم (ت : ٢٧٥هـ) نديم الخلفاء ، وسماها " خزانة الحكمة " وكان الناس يؤمنونها من كل مكان (١) .

كما كان لجعفر بن محمد بن حمدان الموصل (ت : ٣٢٣هـ) - وهو من أدباء العصر وعلمائه - مكتبة ضخمة ملأها بكتب من جميع الفنون ، وقد وقفها على طلبه العلم ، وكان لا يمنع أحداً من دخولها (٢) .

ويصف ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر الساماني بقوله " كانت عديمة المثل ، وفيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد

(١) معجم الأدباء (١٥٧/١٥) وانظر العصر العباسي الثاني للدكتور شوقي ضيف (ص ١٢٤) .

(٢) العصر العباسي الثاني (ص ١٢٤) وانظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لأدم متر (٣٢٩/١) .

في سواها ، ولاسمع باسمه فضلا عن معرفته " (١) .

هذا بالإضافة إلى المكتبات الخاصة في بيوت العلماء ، ولو لم يكن لهم سوى مصنفاتهم لكانت لدى كل واحد منهم مكتبة ضخمة . وممن الأمثلة على ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير عن الامام أحمد بن عمر بن سريج (ت : ٣٠٦هـ) أحد أئمة الشافعية ، والملقب بالباز الأشهب أنه ألف أربعمئة مصنف (٢) .

وكانت عاصمة الخلافة العباسية "بغداد" التي عاش فيها المصنف أول حياته تقع في مقدمة تلك المراكز الثقافية والعلمية ، لأنها كانت تزخر بفضائل العلماء وكبار الأئمة في جميع العلوم والفنون ، حيث قال الحافظ ابن كثير : " كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا " (٣) .

وقد كان الاقبال على التعليم من طلبة العلم في تلك الحقبة من الزمن منقطع النظير ، ولنضرب على ذلك بمثال واحد . فهذا الامام أبوبكر جعفر بن محمد الفريابي (ت : ٣٠١هـ) شيخ المصنف الذي أكثر الرواية عنه - يصف الحافظ ابن كثير مجلسه العلمي فيقول : " وكان عدة من يحضر مجلسه نحواً من ثلاثين ألفاً ، والمستملون فوق الثلاثمائة ، وأصحاب المحابر نحواً من عشرة آلاف " (٤) .

لذلك كله ازدهرت الحياة العلمية في هذا العصر ازدهاراً عظيماً ، ولم تختص بفن دون فن . بل حتى الكتب الهدامة كان لها رواج ، مما حدا بالمعتمد إلى استحلاف الوراقين ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل (٥) .

-
- (١) وفيات الاعيان (١٥٢/١) .
 - (٢) البداية والنهاية (١٢٩/١١) .
 - (٣) المصدر نفسه (١٣٩/١١) .
 - (٤) المصدر نفسه (١٢١/١١) .
 - (٥) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٧٠) .

وكان في أول سنة من ولايته عام (٢٧٩ هـ) قد منع بيع كتب الفلسفة والمنطق ، وتهدد على ذلك، ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس^(١) . وفي عام ٣١١ هـ أمر بإحراق كتب الزنادقة على باب العامة ومقدارها — (٢٠٤) أعدال منها كتب الحلاج^(٢) .

والآن لنشر بإيجاز إلى أبرز العلماء الذين عاشوا في تلك الفترة ، وكانت لهم اليد الطولى في ازدهار تلك الحركة :

- أولا : في التفسير :

برز في هذه الفترة من المفسرين ابن جرير الطبري (ت : ٣١٠ هـ) وابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) و أبو بكر النقاش المفسر المقرئ (ت : ٣٥١ هـ) . ومن المفسرين النحاة : محمد بن موسى الموصلي (ت : ٣٢٠ هـ) وأبو جعفر النحاس (ت ٣٣٧ هـ) وأبو بكر الادنوي (ت : ٣٨٨ هـ) . وبرز من مفسري المعتزلة : أبو علي الجبائي (ت ٣٠٣ هـ) يقول ابن كثير : " له تفسير حافل مطول له فيه اختيارات غريبة في التفسير " (٣) وقد انتفع الزمخشري (ت : ٥٢٨ هـ) في تفسيره " الكشاف " من تفسير الجبائي انتفاعاً كبيراً . وبرز من مفسري الصوفية سهل التستري (ت ٢٨٣ هـ) وله تفسير على طريقة الاشارات الصوفية . كذلك بزر للشيعنة بعض المفسرين في هذه الفترة .

- ثانيا : القراءات :

برز من القراء العلامة أبوشعيب صالح بن زياد السوسي (ت ٢٦١ هـ) وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة (ت ٢٩١ هـ) المعروف بقُنْبُل .

(١) تاريخ الطبري (٢٨/١١) ودول الاسلام (١٦٨/١) والبداية والنهاية (٦٤/١١) .

(٢) البداية والنهاية (٦٤/١١) .

(٣) المصدر نفسه (٢٥/١١) .

وابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) وابن شنبوذ (ت ٣٢٨ هـ) وابن مجاهد
أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤ هـ) وعبد الواحد بن عمر بن
محمد بن أبي هاشم (ت ٣٤٩ هـ) قال ابن كثير: "كان من أعلم الناس بحروف
القراءات، وله في ذلك مصنفات" (١).

- ثالثا: الحديث:

برز من المحدثين في أوائل هذه الفترة أصحاب الكتب الستة . الامام
البخاري (ت ٢٥٦ هـ) والامام مسلم (٢٦١ هـ) وأبو داود (ت ٢٧٥ هـ) والترمذي
(٢٧٨ هـ) وابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ) والنسائي (ت ٣٠٣ هـ).

كما برز الامام أبو بكر البزار صاحب المسند (ت ٢٥٦ هـ) وبقية
ابن مخلد القرطبي (ت ٢٨٦ هـ) وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ) وأبو بكر
عبد الله بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) تزيد مصنفاته على المئة وقيل: انها نحو
ثلاثمائة مصنف (٢).

وجعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنف - (ت ٣٠١ هـ) وأبو علي
أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) وأبو بكر ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) وأبو عوانة
يعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت ٣١٦ هـ) وأبو بكر بن أبي داود - شيخ
المصنف - (ت ٣١٦ هـ) وأبو قاسم عبد الله بن محمد البغوي - شيخ المصنف
- (ت ٣١٧ هـ) وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣٢٠ هـ) وأبو جعفر
محمد بن عمر العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم
الرازي (ت ٣٢٧ هـ) . وأبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي المحاملي
(ت ٣٣٠ هـ) وأبو سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي . قال ابن كثير
توفي سنة (٣٤٩ هـ) وقال غيره سنة (٣٨٨ هـ) (٤) . وأبو حاتم محمد بن حبان
البستي (ت ٣٥٤ هـ) وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي

(١) البداية والنهاية (٢٣٧/١١) .

(٢) المصدر نفسه (٧١/١١) .

(٣) المصدر نفسه (٢٣٦/١١) .

(٤) انظر الوفيات (١٦٦/١) وانباء الرواة (١٢٥/١) ویتیمہ الدهر
(٢٣١/٤) وطبقات الحفاظ (ص ٤٠٤) وقال في خزنة الادب (٢٨٢/١) توفي
سنة (٣٨٦ هـ) .

(ت : ٣٦٠هـ) وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) والحافظ أبو بكر ابن السني (ت : ٣٦٤هـ) والحافظ ابن عدي صاحب الكامل (ت : ٣٦٥هـ) وأبو الشيخ الأصبهاني (ت : ٣٦٩هـ) وأبو بكر الاسماعيلي الجرجاني (ت : ٣٧٠هـ) وعلي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) وغيرهم .

رابعاً : العقيدة :

سيأتي الكلام على أهم من بزر في هذا الجانب عند الحديث عن أهم الكتب المؤلفة في العقيدة في هذه الفترة .

خامساً : في الفقه :

برز من الظاهرية داود بن علي الظاهري المتوفى سنة (٢٧٠هـ) وابنه محمد (ت : ٢٩٧هـ) ومن الحنابلة أبو بكر المروزي (ت : ٢٧٥هـ) وأبو إسحاق إبراهيم الحري (ت : ٢٨٥هـ) وأبو بكر ابن أبي داود السجستاني (ت : ٣١٦هـ) والحسن بن علي البربهاري (ت : ٣٢٩هـ) وعمر بن الحسين الخرقني صاحب المختصر (ت : ٣٣٤هـ) ووالده الحسين (ت : ٢٩٩هـ) وأبو بكر ابن النجار (٣٤٨هـ) .

كما برز من الشافعية إسماعيل بن يحيى المزني (ت : ٣٦٤هـ) وابنه شريح (ت : ٢٩٧هـ) والحسن بن القاسم الطبري (ت : ٣٠٥هـ) الذي ألف المحرر في النظر ، وهو أول الكتب في الخلاف بين الفقهاء . وابن المنذر (ت : ٣١٨هـ) والحسن بن أحمد الاصطخرى (ت : ٣٢٨هـ) وأبو بكر ابن الحداد (ت : ٣٤٤هـ) (١)

وبرز من الحنفية أحمد بن عمر الشيباني الخفاف (ت : ٢٦١هـ) ويوسف ابن يعقوب القاضي (ت : ٢٩٧هـ) وهو الذي قتل الحلاج ، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت : ٣٢١هـ) وأبو الحسن الكرخي (ت : ٣٤٠هـ) وكان رأساً في الاعتزال (٢)

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٢/٩٥) .

(٢) البداية والنهاية (١١/٢٢٥) .

وأبوبكر الرازي (ت : ٣٧٠ هـ) .

كما برز من المالكية أبو إسحاق الجهضمي (ت : ٢٨٢ هـ) وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد المعروف بالمواف (ت : ٢٦٩ هـ) وقيل (٢٨١ هـ) وأبوبكر الأبهري (ت : ٣٧٥ هـ) (١) ، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد العروف بابن الجلاب (ت : ٣٧٨ هـ) وابن أبي زيد القيرواني (ت : ٣٨٦ هـ) .

سادسا : في التاريخ :

برز الامام البخاري (ت : ٢٥٦ هـ) وأبو زيد عمر بن شبة النميري (ت : ٢٦٢ هـ) صاحب تاريخ المدينة . والفاكهي (ت : ٢٧٢ هـ) صاحب تاريخ مكة وأبوبكر أحمد بن أبي خيثمة (ت : ٢٧٩ هـ) وابنه محمد (ت : ٢٩٩ هـ) وأحمد ابن يحيى البلاذري (ت : ٢٧٩ هـ) وأبوزرعة (ت : ٢٨٢ هـ) وأبو حنيفة الدينوري (ت : ٢٨٢ هـ) واليعقوبي (ت : ٢٩٢ هـ) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت : ٢٩٧ هـ) والقاسم بن محمد الأنباري (ت : ٣٠٤ هـ) وابن جرير الطبري (ت : ٣١٠ هـ) وأحمد بن عبدربه (ت : ٣٢٨ هـ) صاحب " العقد الفريد " والجهشياري (ت : ٣٣١ هـ) . وأبوبكر محمد بن يحيى الصولي (ت : ٣٤٥ هـ) ومحمد بن إسحاق المسعودي (ت : ٣٤٥ هـ) صاحب " مروج الذهب " وغيرهم .

سابعا : في اللغة والأدب والنحو :

برز منهم الامام ابن قتيبة الدينوري (ت : ٢٧١ هـ) وأستاذ النحاة : سيبويه (ت : ٢٨٠ هـ) - وقيل : سبع وسبعين . وقيل : ثمان وثمانين . وقيل : احدى وستين . وقيل : اربع وسبعين - فالله أعلم (٢) . ومنهم محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي (ت : ٢٥٨ هـ) وشعلب (ت : ٢٩١ هـ) ومحمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت : ٢٩٩ هـ) وأبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت : ٣١١ هـ) وأبو الحسن الأخفش الصغير (٣) (ت : ٣١٥ هـ) - علي بن سليمان بن المفضل - وإبراهيم بن محمد المعروف " بنفطويه " النحوي (ت : ٣٢٣ هـ)

(١) الديباج المذهب (٣١٧/١) .

(٢) البداية والنهاية (٦٩/١١) .

(٣) اما الكبير فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من أهل هجر ، ومن شيوخ سيبويه وأبي عبيد وغيرهما . والأخفش الاوسط هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه . عن البداية والنهاية (١٥٧/١١) .

وأبوبكر ابن الأنباري (ت : ٣٢٨ هـ) وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي صاحب الجمل في النحو (ت : ٣٤٠ هـ) وابن درستويه عبد الله بن جعفر النحوي (ت : ٣٤٧ هـ) وأبو علي القالي - إسماعيل بن القاسم - صاحب كتاب الأمالي (ت : ٣٥٦ هـ) وأبو الفرج الأصبهاني (ت : ٣٥٦ هـ) صاحب كتاب الأغاني ، وأيام العرب . والحسن بن عبد الله السيرافي النحوي (ت : ٣٦٨ هـ) وإمام اللغة : الأزهرى (ت : ٣٧٠ هـ) صاحب تهذيب اللغة . وأبو علي الفارسي النحوي (ت : ٣٧٧ هـ) .

ثامنا : في الشعر :

برز منهم ابن الرومي - علي بن العباس بن جرير - (ت : ٢٨٣ هـ) ، والبُخترى - الوليد بن عبادة ، ويقال : ابن عبد - (ت : ٢٨٣ هـ) وأبو العباس الناشيء (ت : ٢٩٣ هـ) والصنوبري - محمد بن أحمد الضبي (ت : ٣٠٠ هـ) والحسن بن علي أبوبكر ابن العلاف (ت : ٣١٨ هـ) وأحمد بن الحسين دُرَيْد بن عتاهية (ت : ٣٢٠ هـ) والمتنبي - أحمد بن الحسين الشاعر المشهور (ت : ٣٥٤ هـ) .

تاسعا : في الكلام :

برز الجاحظ المعتزلي المتكلم (ت : ٢٥٥ هـ) وأبو علي محمد بن هشام الجبائي (ت : ٢٩٨ هـ) وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي (ت : ٣١٧ هـ) أحد مشايخ المعتزلة . وأبو هاشم ابن أبي علي الجبائي المتكلم ابن المتكلم والمعتزلي ابن المعتزلي (ت : ٣٢١ هـ) .

كما برز أبو الحسن الأشعري الذي تنتسب إليه فرقة الاشاعرة . (ت : ٣٢٤ هـ) وقيل : ثلاثين ، وقيل : بضع وثلاثين وثلاثمائة . والله أعلم (١)

(١) البداية والنهاية (١١/١٨٧) .

وبرز أيضاً محمد بن محمد أبو منصور الماتريدي (ت : ٣٣٣ هـ) ،
الذى تنتسب إليه الماتريدية وهي فرقة كلامية وسط بين المعتزلة
والأشعرية .

عاشرا: في الفلسفة :

برز ابونصر الفارابي (ت : ٣٣٩ هـ) والكندي (ت : ٣٥٠ هـ) وغيرهم .

حادى عشر : في الطب :

برز إسحاق بن حنين بن إسحاق - الطبيب ابن الطبيب (ت : ٢٩٨ هـ)
ومحمد بن زكريا الطبيب (ت : ٣١١ هـ) قال ابن كثير " صاحب المصنف الكبير
في الطب " (١) وأبو بكر الرازي (ت : ٣٢٠ هـ) وحسان بن ثابت بن قسرة
(ت : ٣٣١ هـ) وغيرهم .

ثاني عشر : في الجغرافيا والفلك :

برز أبو معشر البلخي (ت : ٢٧٢ هـ) واليعقوبي (ت : ٢٩٢ هـ) وأبو
عبد الله محمد بن جابر البتاني الحراي (ت : ٣١٩ هـ) وأبو زيد البلخي
(ت : ٣٢٢ هـ) وشمس الدين أبو عبد الله . المعروف بالبشاري (ت : ٣٨٧ هـ) .

(١) البداية والنهاية (١١ / ١٤٩) .

ثبت بأهم المؤلفات العقيدية السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها :

لقد حظي جانب العقيدة السلفية في تلك الفترة كغيره من جوانب العلمية بنصيب وافر من التأليف والكتابة والدفاع عن عقيدة السلف ، وذلك نظراً لكثرة الفرق الضالة في تلك الفترة وانتشار البدع بين الناس . فاحتاج الأمر إلى وقوف العلماء للدفاع عن عقيدتهم فكثرت كتب الرد على الجهمية وكتب (السنة) وهي كما يقول الكتاني: " الكتب الحافظة على اتباعها والعمل بها، وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء " (١) . كما تحتوي عادة على إثبات ما كان عليه الصدر الأول والذي أنكره المبتدعة من بعدهم أو حرفوه عن معانيه ونحو ذلك من صفات رب العالمين وأسمائه تعالى وإثبات القدر والبعث والجنة والنار والحوض والميزان والشفاعة ونحو ذلك والرد على أهل البدع .

ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في العقيدة في تلك الفترة هـ مايلي :

- ١- أبو عاصم خشيش بن أصرم (ت : ٢٥٣هـ) له كتاب الاستقامة في السنة والرد على أهل الأهواء (٢) وهو في حكم المفقود . وينقل عنه كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية .
- ٢- الامام محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦هـ) صاحب الصحيح . ألف كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل وهو مطبوع . وله كتاب العقيدة أو التوحيد وكتاب أخبار الصفات (٣) . بالإضافة الى تبويبه وتراجمه في كتابه الصحيح وكتاب التوحيد وكتاب الايمان وكتاب الاعتماد بالكتاب والسنة الخ .

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٣٧) .

(٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٣) .

(٣) تاريخ التراث العربي (٢٥٩/١) .

- ٣ - أبوبكر الأثرم - أحمد بن محمد بن هاني^١ (ت : ٢٧٣هـ) له كتاب في السنة^(١).
- ٤ - حنبل بن اسحاق بن حنبل (ت : ٢٧٣ هـ) له كتاب " السنة " ^(٢) .
- ٥ - أبوداود سليمان بن الأشعث (ت : ٢٧٥ هـ) له كتاب السنة وكتاب الرد على الجهمية ولعلهما واحد . وأظنه المذكور في السنن بعنوان (كتاب السنة والرد على الجهمية) . وله أيضا كتاب الرد على أهل القدر ذكره ابن حجر في التهذيب^(٣) . وذكر الزركلي ان له كتاباً " مخطوطا " بعنوان " البعث " ^(٤) ولعله كتاب ابنه الآتي ذكره .
- ٦ - ابن قتيبة الدينوري (ت : ٢٧٦هـ) له كتاب : الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة . وقد طبع عدة طبعات .
- ٧ - أبوحاتم الرازي ، (ت : ٢٧٧هـ) له رسالة في الاعتقاد^(٥).
- ٨ - عثمان بن سعيد الدارمي (ت : ٢٨٠هـ) له كتاب في الرد على الجهمية وكتاب الرد على بشر المريس . وقد طبع عدة طبعات .
- ٩ - محمد بن وضاح القرطبي (ت : ٢٨٦هـ) له كتاب البدعة والنهي عنها . وقد طبع عام ١٤٠٠ هـ في دار البصائر بدمشق بتحقيق محمد أحمد دهمان .
- ١٠ - أبوبكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت : ٢٨٧هـ) له كتاب " السنة " مطبوع في المكتب الاسلامي بتحقيق الشيباني^١ .
- ١١ - عبدالله بن الامام أحمد بن حنبل . (ت : ٢٩٠هـ) له كتاب : " السنة " وقد طبع عام ١٣٤٩ هـ بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة . وأعاد طبعه وتحقيقه ومقابلته على نسخ أخرى فضيلة الدكتور محمد سعيد القحطاني ونشرته دار ابن القيم بالدمام عام ١٤٠٦هـ .

(١) الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية (ص ٢٨) .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) تهذيب التهذيب (١٧٠/٤) وانظر تاريخ التراث (٢٩٦/١) .
(٤) الاعلام (١٢٢/٣) .
(٥) أشار إليها ابن أبي يعلى في الطبقات (٢٨٦/١) وانظر تاريخ التراث (٢٩٨/١) .

- ١٢- محمد بن نصر المروزي : (ت : ٢٩٤هـ) له كتاب " السنة " طبع
بدار الثقافة بالرياض . وله كتاب " بيان عظم قدر الصلاة " .
وقد طبع عام ١٤٠٦ هـ بتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي ،
ونشرته مكتبة الدار بالمدينة . وفيه مباحث هامة في الايمان
وغيره .
- ١٣- الحكم بن معبد الخزاعي (ت : ٢٩٥هـ) له كتاب " الرد على الجهمية " (١)
وكتاب " السنة " (٢) .
- ١٤- محمد بن عثمان بن محمد المعروف بان أبي شبة (ت : ٢٩٧هـ) له كتاب
" ذكر خلق آدم وخطيئته وتوبته " (٣) وله كتاب العرش وماورد فيه
طبع بتحقيق الشيخ محمد بن حمد الحمود عام ١٤٠٦هـ ونشرته مكتبة المعلل بالكويت .
- ١٥- ابوبكر جعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنف - (ت : ٣٠١هـ) له
كتاب " دلائل النبوة " وقد طبع حديثا - وكتاب " القدر " يحقق
في جامعة الامام - رسالة علمية - .
- ١٦- أبوبكر محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري (ت : ٣٠٤هـ) له
كتاب " العقيدة السلفية السنية " (٤) .
- ١٧- ابن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) له كتاب " صريح السنة " وهو مطبوع
بتحقيق بدر بن يوسف المعتوق . نشرته دار الخلفاء للكتاب
الاسلامي عام ١٤٠٥ هـ . وله كتاب " التبصير في أصول الدين " (٥)
- ١٨ - أبوبكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت : ٣١١هـ) له كتاب
" السنة " (٦)

-
- (١) ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢٣/١٧) .
- (٢) ذكره الذهبي في العبر (١ / ٤٢٨) وابن العماد في الشذرات
(٢١٨/٢) .
- (٣) في الظاهرية مجموع ١٩ الاوراق (٤٦-٥٧) انظر تاريخ التراث
(٣٢٠/١) .
- (٤) ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث (٢٣٨/٣) .
- (٥) نقل منه الذهبي في العلو (المختصر ص ٢٢٤) وابن القيم في الصواعق
المرسلة (المختصر ٢/٢٥٠) وانظر معجم الادباء (٨٠/١٨) وهدية
العارفين (٢٧/٦) وتاريخ الادب العربي لبروكلمان (٤٩/٣) وتاريخ
التراث (٥٢٦/١) .
- (٦) طبقات الحنابلة (١٢/٢) ومجموع الفتاوى (٣٩٠/٧) .

- ١٩- أبوبكر ابن خزيمة (ت : ٣١١هـ) له كتاب " التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل طبع عام ١٣٩٨ هـ بمراجعة وتعليق الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله . ونشرته دار الباز بمكة المكرمة . ثم طبع بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان ونشرته دار الرشد بالرياض عام ١٤٠٨هـ .
- ٢٠- أبوبكر ابن أبي داود - شيخ المصنف - (ت : ٣١٦هـ) له منظومة في العقيدة ومنها نسخة بذيّل النسخة الاصلية من كتاب الشريعة وله أيضا كتاب " القدر " وكتاب " البعث والنشور " (٢) طبع عام ١٤٠٦ هـ في مكتبة التراث الاسلامي بتحقيق الشيخ الجويني السلفي .
- ٢١- أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (ت : ٣١٧ هـ) له كتاب " وصف الايمان وحقائقه ، والاسلام وشرائعه ، والاحسان ومنازله " (٣) .
- ٢٢- أبو الحسن الأشعري (ت : ٣٢٤هـ) له كتاب " مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين " وكتاب " الابانة عن اصول الديانة " طبعا عدة طبعات وكتاب " رسالة إلى أهل الثغر " حقق في الجامعة الاسلامية . وله كتب أخرى لكنها على طريقة المتكلمين .
- ٢٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت : ٣٢٧هـ) له كتاب " الرد على الجهمية " (٤) وكتاب " أصل السنة واعتقاد الدين " (٥) .
- ٢٤- أبو الحسن المَلَطِي الشافعي (ت : ٣٢٨هـ) له كتاب " التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع " طبع عام ١٣٨٨ هـ بتقديم وتعليق محمد زاهد الكوثري ونشرته دار المثنى ببغداد ودار المعارف ببيروت .

-
- (١) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤) وذكر إنها طبعت قديما في القاهرة عام ١٣٥١ هـ ضمن مجموع .
- (٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤) .
- (٣) المصدر نفسه (٣/٢٠٠) .
- (٤) منه مقتبسات في الفتوى الحموية الكبرى وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/٥٥) . وانظر تاريخ التراث (١/٣٥٥) .
- (٥) تاريخ التراث العربي (١/٣٥٤) .

- ٢٥ - أبو محمد البريهاري الواعظ الحنبلي (ت : ٥٣٢٩هـ) له كتاب " شرح السنة " طبع حديثا بتحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني .
- ٢٦ - أبو أحمد محمد بن أحمد العسال القاضي (ت : ٥٣٤٩هـ) له عدة كتب في العقيدة منها : كتاب " الرؤية " وكتاب " السنة " وكتاب " العظمة " وكتاب " المعرفة " (١) .
- ٢٧ - أبو القاسم الطبراني (ت : ٥٣٦٠هـ) له كتاب " السنة " (٢)
- ٢٨ - أبو الشيخ الأصبهاني (ت : ٥٣٦٩هـ) له كتاب " العظمة " طبع جزء منه بتحقيق رضاء الله المباركفوري ونشرته دار العاصمسة بالرياض عام ١٤٠٨هـ . وله أيضا كتاب السنة (٣) .
- ٢٩ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن حيان (ت : ٥٣٦٩هـ) له كتاب " السنة " (٤)
- ٣٠ - أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت : ٥٣٨٥هـ) له كتاب " شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين ، والتمسك بالسنة " (٥) .
- ٣١ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٥٣٨٥هـ) له كتاب " النزول " وكتاب " الصفات " وقد طبع بتحقيق فضيلة الدكتور علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي عام ١٤٠٣هـ . وكتاب الصفات حققه أيضا فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان . ونشرته مكتبة الدار بالمدينة عام ١٤٠٢ هـ ، وللدارقطني أيضا كتاب " ماورد من النصوص الواردة في كتاب الله والأحاديث المتعلقة برواية الباري سبحانه " (٦)
- ٣٢ - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بظه العكبري (ت : ٥٣٨٧هـ) له كتاب " الابانة الكبرى " واختصره في " الصغرى " وقد طبع بتحقيق الدكتور رضا نعيان . أما الكبرى فقد سجلت رسائل علمية في جامعة أم القرى نوقش منها اثنتان ، والثالثة لم تناقش بعد .

- (١) ذكرها شيخ الاسلام في درء التعارض ٢٠٣/٦ والذهبي في العلو " المختصر (ص ٢٤٥) وفي السير (٧/١٦) .
- (٢) مختصر العلو (ص ٢٤٥) والبداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
- (٣) انظر مقدمة تحقيق كتابه (العظمة) (ص ٣٩) .
- (٤) انظر مقدمة الدكتور النشار لكتاب عقائد السلف (ص ٧) .
- (٥) تاريخ التراث (٤٢٦/١) .
- (٦) المصدر نفسه (٤٢٠/١) .

٣٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدى ، (ت : ٣٩٥ هـ) له كتاب " التوحيد " (١) وكتاب " الايمان " وقد طبع بتحقيق الدكتور على بن محمد بن ناصر الفقيهى ونشر مؤسسة الرسالة وله أيضا كتاب " الرد على الجهمية " وطبع أيضا بتحقيق الفقيهى عام ١٤٠٢ هـ .

٣٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت : ٣٩٩ هـ) له كتاب " أصول السنة " (٢) .

(١) انظر مقدمة كتاب الايمان له للدكتور على محمد ناصر الفقيهى

(ص ٧٤ فما بعدها) .

(٢) نقل منه شيخ الاسلام في الحمويه ص ٥٨ وابن القيم في اجتماع الجيوش

الاسلامية (ص ٥٨) .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

ويشمل :

- المبحث الأول : اسمه ، وكنيته ، ونسبته ، والمشاركون له في النسبة .
- المبحث الثاني : مولده .
- المبحث الثالث : موطنه ونشأته .
- المبحث الرابع : وفاته .

...

المبحث الأول

اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له في النسبة

اسمه :

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي . هكذا ذكر جميع من ترجم له (١) باستثناء ابن النديم فقد قال: " محمد بن الحسين بن عبيد الله... (٢) بتمغير اسم الجد ، والحافظ ابن كثير حيث قال : " محمد بن الحسن" (٣) ولعل ذلك تحريف من النساخ أو الطابع .

- (١) ترجم له : - محمد بن اسحاق النديم في الفهرست (ص ٢٦٨) .
- والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٤٣/٢)
- وابن خير الاشبيلي في فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
- والسمعاني في الأنساب (٦٨/١) .
- وابن الجوزي في المنتظم (٥٥/٧) وصفة الصفوة (٤٧٠/٢) .
- وياقوت الحموي في معجم البلدان (٥١/١) .
- وابن الأثير في الكامل في التاريخ (٤٣/٧) .
- وابن خلكان في وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) .
- والذهبي في سير اعلام النبلاء (١٣٣/١٦) والعبر (١٠٧/٢) وتذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) .
- والمصفي في الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) .
- والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٢) .
- والأسنوي في طبقات الشافعية (٧٩/١) .
- وابن كثير في البداية والنهاية (٢٧٠/١٢) .
- والناقلي في مختصر طبقات الحنابلة (ص ٣٣٢) .
- والفاسي في العقد الثمين (٣/٢) .
- وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٦٠/٤) .
- والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) .
- والعليمي في المنهج الاحمد (٥٤/٢) .
- ومراة الجنان للياضي (٣٧٣/٢) .
- وابن العماد في شذرات الذهب (٣٥/٣) .
- وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٦/٦) .
- وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٢٤٣/٩) .
- وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) .
- والزركلي في الاعلام (٩٧/٦) - وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (٣٨٩/١) وغير

(٢) الفهرست ص ٢٦٨ .

(٣) البداية والنهاية (٢٧٠/١٤) .

كنيته :

وكنيته : أبوبكر . أجمعت على ذلك المصادر ، ولم أقف على مخالـف .
اللهم إلا ما هو مَدَوَّن على اللوحة الأولى من النسخة الأصلية لكتابه " الشريعة " حيث قال : " كتاب الشريعة . تأليف المحدث أبي القاسم محمد بن الحسين الآجري " . ولم أجد من وافقه على ذلك .

نسبته :

والآجـري- بضم الجيم وتشديد الراء المهملة - نسبة إلى دَرِّبِ الآجـر . قال ياقوت : " محلة كانت ببغداد من محال نهر طابَق ، بالجانب الغربي ، سكنها غيرواحد من أهل العلم ، وهي الآن خراب ، ينسب إليها أبوبكر محمد بن الحسين ابن عبد الله الآجري " (١) .

وقال ابن خلكان : " هذه النسبة إلى الآجر ، ولا أعلم لأي معنى نسب إليه ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورتها : الامام أبوبكر الآجري نسب إلى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : آجر " (٢) .

وقال الصفي (٣) وابن العماد (٤) : "هي قرية من قرى بغداد" .
والآجـر : في الأصل " اسم جنس للآجرة ، وهي بلغة أهل مصر : الطوب الأحمر ، وبلغة أهل الشام : القرميد " (٥) .

-
- (١) معجم البلدان : (٥١/١) وطابق بفتح الموحدة .
 - (٢) وفيات الأعيان (٢٩٣/٤) .
 - (٣) الوافي بالوفائت (٣٧٣/٢) .
 - (٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٥/١) .
 - (٥) معجم البلدان . وقال في اللسان : "والآجور واليآجور والآجرون والآجر ، والآجر والآجر : طيخ الطين . الواحدة بالهاء : آجرة وآجرة وجرّة أبو عمرو : هو الآجر ، مخفف الراء ، وهي الآجرة . وقال غيره : آجر وآجور على فاعول ، وهو الذي يبني به . فارسي معرب . قال الكسائي : العرب تقول : آجـرة ، وآجر للجمع . و آجرة وجمعها آجر . وآجرة وجمعها آجر . وآجورة وجمعها آجور " لسان العرب مادة " آجر " (١١/٤) .

هكذا ذكرت المصادر التي تحدثت عن نسبته . ولم يرد خلاف ذلك إلا ما ذكره الزبيدي حيث قال: " وجدت بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني مانصه : " الآجري : هكذا ضبطه الناس . وقال أبو عبد الله ابن الجلاب الفهري الشهيد، نزيل تونس - في كتاب الفوائد المنتخبة له - أفادني الرئيس - يعنى أباعثمان بن حكممة القرشي - وقرأته بخط أبي داود المقرئ مانصه : وجدت في كتاب القاضي أبي عبد الرحمن عبد الله بن جحاف المرادي ، عن محمد بن خليفة في ذي القعدة سنة ٣٨٦ هـ ، وكنت سمعت من يقرأ عليه ، حدثك أبو بكر محمد بن الحسين الآجري فقال لي : ليس كذلك إنما هو الآجري - بتشديد اللام وتخفيف الراء - منسوب الى لاجر ، قرية من قرى بغداد ، ليس بها أطيب من ماءها ، قال ابن الجلاب وروينا عن غيره الآجري - بتشديد الراء - وابن خليفة قد لقيه ، وضبط عليه كتابه ، فهو أعلم به ... " (١) .

لكن الحافظ ابن حجر قد أجاب على هذه المخالفة بقوله : " قلت: هذا مما يسقط الثقة بابن خليفة المذكور ، وقد ضعفه ابن القوي في تاريخه . " (٢)

المشاركون له في النسبة :

هناك مجموعة من العلماء يشاركون المصنف في نسبته " الآجري " وأحببت في هذه العجالة أن أشير اليهم ما وسعني ذلك حتى يُأمن من اللبس والخلط بينهم . خصوصا مع تقارب الفترة التي عاشوا فيها . وقل من يسلم من ذلك اللبس .

ومن هؤلاء العلماء :

- ١ - أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري ، تلميذ الامام أبي داود السجستاني المتوفي سنة (٢٧٥هـ) وصاحب السؤالات عنه التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في التهذيب، وعده بروكلمان (٣) لابي بكر محمد بن الحسين الآجري .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٨/٣) مادة " أجر " .
 (٢) المرجع نفسه . وانظر ترجمة المصنف في مقدمة كتابه " أخلاق العلماء " للدكتور محمود النقراشي السيد علي . (ص ١٦) .
 (٣) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣) .

وتبعه في ذلك بعض الباحثين (١) .

- ٢ - محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام ، أبوبكر الأجرى المَحُولِي كان يسكن المحول فنسب إليه وكان اخبارياً مصنفًا حسن التأليف . توفي سنة (٣٠٩هـ) (٢) .
- ٣ - أبوعلي الحسين بن شبيب الأجرى . روى عنه أبوبكر المَرُوذِي صاحب الامام أحمد . وكان من النساك المذكورين (٣) .
- ٤ - أبوبكر محمد بن خالد بن يزيد الأجرى (٤) : حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دَكَّيْنٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَاكِ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ : " وَكَانَ ثَقَّةً " (٥) . توفي سنة : ٣٠٣ هـ (٦) .
- ٥ - محمد بن خالد الأجرى : قال الخطيب البغدادي : " شيخ آخر " (يعني غير الذي قبله) - قال : " وكان عبداً صالحاً متصوفاً " (٧) روى عنه جعفر بن محمد الخَلْدِي (٨) .
- ٦ - ابراهيم الأجرى . يعدُّ في الزهاد ، وله كرامات مأثورة (٩) . كنيته : أبو إسحاق (١٠) .

(١) منهم الأستاذ الجمباز في دراسته لكتاب التمديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص ٢٥) وفضيلة الدكتور عبدالعزيز قارى في دراسته لكتاب أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٥) .

- (٢) تاريخ بغداد (٢٣٧/٥) .
- (٣) تاريخ بغداد (٥٢/٨) .
- (٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٠/٥) .
- (٥) الأنساب (٩٤/١) .
- (٦) الوافي بالوفيات (٣٥/٣) .
- (٧) تاريخ بغداد (٢٤١/٥) .
- (٨) الأنساب للسمعاني (٩٤/١) .
- (٩) تاريخ بغداد (٢١١/٦) والانساب (٩٤/١) .
- (١٠) الوافي بالوفيات (٣٥/٣) .

- ٧ - إبراهيم الأجرى الكبير ، يحكي عنه إبراهيم الأنفالذكر . كان أحـد المشهورين بالفضل . معروفاً بالصلاح والخير (١) .
- ٨ - أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون بن الفرّج بن الربيع المقرئ المعروف بابن الأجرى من أهل بغداد . سمع أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي . . روى عنه الأزهرى والخلال والتنوخى وغيرهم . وكان ثقة صالحاً ديناً أميناً ، مات في رجب سنة : ٣٨٢هـ (٢) .
- ٩ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله الأجرى البصرى . سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب . ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال : " سمع معنا من الشيوخ . سكن نيسابور سنين ، ثم خرج على أن ينصرف إلى العراق فجاءنا نعيه في الرّبي سنة ٣٤٤هـ " (٣) .
- ١٠ - أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان الأجرى البغدادي . كان ينزل درب الأجر ناحية نهر طابق . كان صدوقاً ، سمع أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، وأبا بكر أحمد بن سليمان النجاد . . روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ . وكان أبو القاسم اللالكائي يثني عليه إذا ذكره . مات في رجب سنة ٤١٨ هـ (٤) .
- ١١ - العباس الأجرى . ذكره الخطيب . وقال : حكى عن أبي بكر الشلي (٥) .

...

-
- (١) تاريخ بغداد (٢١١/٦) .
 (٢) تاريخ بغداد (٢٦٤/١١) والأنساب (٩٤/١) .
 (٣) الأنساب (٩٤/١) .
 (٤) تاريخ بغداد (٢٣١/٣) والأنساب (٩٤/١) .
 (٥) تاريخ بغداد (١٦١/١٢) .

المبحث الثاني

مولده

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا عن ولادته شيئاً . لكنها أجمعت على سنة وفاته . وهذا أمر طبيعي ، لأن العالم يولد مغموراً ويموت مشهوراً ، وبعض هذه المصادر ذكر عمره حين وفاته . ومن ذلك يمكننا معرفة السنة التي ولد فيها . لكنها اختلفت في تحديد عمره على قولين :

الأول : مذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال : " مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة . وكان من أبناء الثمانين " (١) .
وعلى هذا فيكون مولده سنة : ٢٨٠ هـ . وإلى هذا القول ذهب صاحب معجم المؤلفين (٢) .

الثاني : مذهب إليه صاحب العقد الثمين حيث قال : " قال ابن رشيد في رحلته : وقرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح مانصه : سألنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزاز : متى توفي الأجرى ؟ فقال : توفي رحمه الله يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة بمكة ودفن بها . وكان بلغ من العمر ستاً وتسعين سنة أو نحوها " (٣) . أهـ .

وبناء على هذا يكون مولده سنة : ٢٦٤ هـ .
وهذا الأخير هو الذي رجحه الدكتور النقرشي واستدل عليه بمايلي :

"١- أن الطبري روى عنه في جامع البيان في تفسير القرآن بقوله : " حدثني محمد بن الحسين " ومن المعلوم أن الطبري ألقى تفسيره على تلاميذه من سنة ٢٨٣ هـ ، إلى سنة ٢٩٠ هـ (٤) . فليس من المعقول أن يكون الأجرى حدثه وهو ابن ثلاث سنين ! .

(١) ١٣٥/١٦

(٢) ٢٤٣/٩

(٣) ٤-٣/٢

(٤) تاريخ بغداد (١٦٤/٢) .

- ٢ - إذا نظرنا إلى أغلب شيوخه نجدهم قد توفوا فيما بين سنة ٢٩٣ هـ وما بعدها . وهاهو يروي عن أبي شعيب الحراني المتوفى سنة ٢٩٥ هـ . وممن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لاتجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريباً . وعند الكوفيين بعد العشرين .
- ٣ - قوة دليل صاحب العقد الثمين فيما رواه ابن رشيد . ولم يطعن في روايته أحد . قال : " وعليه فلعل مولده كان في سنة : ٢٦٤ هـ أو نحو ذلك " (١) .
- والواقع أن هذه الأدلة التي ساقها الدكتور النقراشي قسماً جانبها الصواب وذلك لما يلي :
- ١ - دعوى أن ابن جرير الطبري المولود سنة (٢٤٤ هـ) والمتوفى سنة (٣١٠ هـ) (٢) يروي عن الأجرى دعوى لاتصح . ويبعد أن يروي عنه للفارق الزمني بينهما . فهو من طبقة شيوخه . فكيف يروي عنه ! .
- نعم قد وردت عدة روايات في التفسير يقول فيها ابن جرير : " حدثنا محمد بن الحسين " (٣) . وتكاد تكون جميع مرويات السدي التي رواها الطبري من طريق محمد بن الحسين ، عن أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي .
- لكن محمد بن الحسين هذا هو ابن موسى بن أبي حنيفة الحنفي الكوفي أحد تلامذة أحمد بن المفضل . ذكره ابن أبي حاتم وقال : " روى عن عبيد الله ابن موسى وأحمد بن المفضل وأبي غسان مالك بن إسماعيل ، كتبنا بعض فوائده سنة ٢٥٦ هـ ولم يقدر لنا السماع منه ، وعمر بعدها (٤) وهو صدوق " (٥) .

(١) مقدمة د. النقراشي في تحقيقه لكتاب " أخلاق العلماء " للمصنف .
 (٢) تاريخ بغداد (١٦٦/٢) ووفيات الأعيان (١٩٢/٤) وتذكرة الحفاظ (٧١١/٢) .
 (٣) انظر التفسير (٢٥/٥) و (٧٨/٧) و (١٤/٨) و (٨٢/٨) و (١٠٥/٨) وغيرها كثير جداً .
 (٤) في الأصل : " وعمر بعدنا " وهو تحريف .
 (٥) الجرح والتعديل (٢٣٠/٧) .

كما عَدَّه الحافظ المِزِّي فيمن روى عن أحمد بن المفضل^(١) وكذلك الحافظ ابن حجر^(٢) .

وأيضاً فإنَّ محمد بن المفضل الذي يروي عنه محمد بن الحسين - شيخ الطبري - قد توفي سنة ٢١٥ هـ^(٣) فكيف يروي عنه الأجرى المولود سنة: ٢٨٠ هـ، أو : ٢٦٤ هـ ؟ !! .

فطن الدكتور أن محمد بن الحسين شيخ الطبري ، هو الأجرى . والواقع خلاف ذلك كما بينا .

ثم على فرض صحة ماذهب إليه ، وهو أن الطبري روى عن الأجرى في التفسير والطبري - على قوله - بدأ املاء التفسير عام ٢٨٣ هـ . وعلى هذا فيكون عمر الأجرى آنذاك تسع عشرة سنة . والطبري لاشك أنه سمع وجمع التفسير قبل إملائه بزمن ، فكيف يكون الأجرى قد حَدَّثَ بهذه الروايات الكثيرة ، وسمعتها منه الطبري فَحَدَّثَ بها . ثم هذا الكلام على افتراض صحته مناقض لدليله الثاني - التالي - حيث يكون الأجرى ليس أهلاً للتحمل والتحديث في مثل هذا السن .

٢- أما دليله الثاني : وهو قوله : " ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريباً . وعند الكوفيين بعد العشرين " فالصحيح أنهم لم يقولوا " لا تجوز " ولم يكن دقيقاً في نقله . والعبارة التي استدل بها وأحال عليها في تدريب الراوي ترد عليه دعواه وهي كالتالي : " قال جماعة من العلماء يستحب أن يبتدىء بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة ، وعليه أهل الشام . (وقيل : بعد عشرين) سنة ، وعليه أهل الكوفة " (٤) . فكيف يقول : " لايجوز " ويبني على ذلك حكماً .

(١) تهذيب الكمال (٤٢/١) المصورة .

(٢) تهذيب التهذيب (٨١/١) .

(٣) تلمصدر نفسه (٨١/١) .

(٤) تدريب الراوى (٥/٢) وما بين القوسين من كلام النووي، وما هو خارجهما من كلام الشارح ، السيوطي .

ثم هذا القول مخالف للجمهور ، فالعبارة التي تلي هذه مباشرة - والتي أغفلها الدكتور - تبين ذلك . وهي " والصواب في هذه الأزمان التبكير به ، من حين يصح سماعه ، ويكتبه وتقييده حين يتأهل له ، ويختلف باختلاف الأشخاص ونقل القاضي عياض أن أهل الصنعة حددوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين ... " (١) .

وقال الخطيب البغدادي : " قال قوم : الحد في السماع خمس عشرة سنة . وقال غيرهم : ثلاث عشرة . وقال جمهور العلماء : يصح السماع لمن سنه دون ذلك ، وهذا هو عندنا الصواب " (٢) .

من هذا نعرف أن في المسألة خلافاً بين العلماء ، ولكن الراجح الذي عليه الجمهور وتأييده الأدلة هو اعتبار التمييز دون تحديد سن معين (٣) . وهذا يختلف باختلاف الأشخاص (٤) . والله أعلم .

ثم على افتراض صحة كلامه السابق، فالأجري لم يكن شامياً ولا كوفياً، - كما سيأتي بيانه - .

وأول مشايخ الأجري وفاة هو إبراهيم الكشي المتوفى سنة: ٢٩٢ هـ. وقد روى عنه أحد عشر نمّاً - كما سيأتي في الشيوخ - وعلى هذا فإنه على افتراض أنه سمع منه في آخر سنة من حياته ، فيكون عمره على القول بأنه من مواليد عام (٢٨٠هـ) اثنتي عشرة سنة . وعلى القول الثاني (٢٨ سنة) .

-
- (١) التقريب للنووي الذي شرحه السيوطي في تدريب الراوي (٥/٢) والعبارة المنقولة من كلام النووي . وكتاب النووي هذا اسمه " التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير " وهو اختصار لكتابه " الارشاد " الذي هو بدوره اختصار لكتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح والمشهور بمقدمة ابن الصلاح .
- (٢) الكفاية للخطيب (ص ١٠٣) .
- (٣) من الامثلة على ذلك تلميذ الأجري أبو نعيم الإصبهاني ولد سنة (٣٣٦هـ) قال الذهبي " وأجاز له ما شيخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين " تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢) .
- (٤) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٠) وشرحها : التقييد والإيضاح (ص ١٦٤) والباعث الحثيث (ص ١٠٨) .

ويلى إبراهيم الكشي في الوفاة من الشيوخ موسى بن هارون الحمّال
المتوفى سنة (٢٩٤هـ) ثم عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب المتوفى سنة
(٢٩٥هـ) ثم خلف العكبرى (ت : ٢٩٦هـ) الخ كما سيأتي توضيح ذلك
في شيوخ المصنف .

من كل ماسبق نخلص إلى أنه لا يمكننا القطع بسنة ولادته رحمه
الله . بل لانملك ما نرجح به أحد القولين المذكورين على الآخر .
والله أعلم بالصواب .

...

المبحث الثالث

نشأته وموطنه

نشأ الأجرّي في بغداد في المحلة التي نسب إليها - درب الأجر -
كما تقدّم . فهو بغداديّ النشأة . وتلقى فيها تعليمه الأول . وتذكر
المصادر أنه مكث بها وحدث حتى انتقل إلى مكة سنة ثلاثين وثلاثمائة ،
وجاور بها حتى مات . يقول الخطيب البغدادي : " حدث ببغداد قبل
سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها " (١) .

هذا ما وجدناه في المصادر عن نشأته ولم تذكر غير ذلك . وليس
فيما بين أيدينا من المصادر ما يدل على أن له رحلات في طلب الحديث
كعادة معاصريه من المحدثين . كما أنها لم تذكر أنه خرج من بغداد
قبل هذه السنة (٣٣٠هـ) .

لكننا نجده يصرح في كتابه الشريعة - الذي بين أيدينا - بأنه
قد سمع من شيخه أبي جعفر أحمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام
سنة (٢٩٩هـ) كما يذكر أنه سمع من شيخه أبي سعيد المفضل بن محمد الجندي
بالمسجد الحرام (٣) . وهذا قد توفي سنة (٣٠٨هـ) - كما سيأتي تقريره
في مشايخه - وذلك قبل انتقاله المذكور إلى مكة . كما صرح بسماعه
من شيخه جعفر بن إدريس القزويني بالمسجد الحرام (٤) . وهذا لم نعرف
سنة وفاته ؛ ولذلك فيحتمل أن يكون سماعه منه مبكراً مع من سبقه
أو متأخراً بعد أن انتقل إلى مكة .

-
- (١) تاريخ بغداد (١٤٣/٢) وانظر الانساب (٩٤/١) وصفة المفضلة
(٢/٤٧٠) ومعجم البلدان (٥١/١) والبداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
(٢) انظر ج: ٧٢ .
(٣) ج: ١٨٠٧ لوحة (١٥٧ب) من الأصل .
(٤) ج: ١٤٨٣ لوحة (١١٣٠أ) وح: ١٥٣٥ (لوحة: ١١٣٤أ) من الأصل .

ومن مشايخ الحرم المكي الذين سمع منهم الأَجَرِّي : أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي . وهذا كانت وفاته متأخرة حيث توفي سنة (٣٤٠هـ) فيحتمل أن سماعه منه بعد انتقاله الأخير إلى مكة . كما أن من مشايخه أبو عمران موسى بن هارون المتوفى سنة (٢٩٤هـ) وهو من أقدم مشايخه وفاة . كان يقيم بمكة سنة وبغداد سنة (١) ولاندري هل سمع منه ببغداد أم بمكة ؟ . وبناء على ما سبق فإنه يمكن أن نجزم بأنه قد خرج من بغداد وهو في سن الطلب ، قبل خروجه المشهور سنة (٣٣٠هـ) وأنه سمع بمكة من هؤلاء الأربعة . وقد يكون هذا الخروج للحج أو للعمرة وتكون رحلة قصيرة لم تذكرها المصادر ، يدل على ذلك قلة النصوص التي رواها عن مشايخه المكيين . فالبردي روى عنه (ستة) نصوص فقط . والجندي (خمسة نصوص) . أما جعفر القزويني فقد روى عنه (عشرة) نصوص . وأبو سعيد الأعرابي روى عنه (واحدًا وثلاثين نصًّا) .

(٢) أما بقية مشايخه الذين روى عنهم في الشريعة فهم جميعا بغادة وربما قادنا هذا إلى الظن بأنه اكتفى بما نقله عن محدثي بغداد التي اتجهت إليها أنظار العلماء في زمانه عن الرحلة إلى غيرها في طلب الحديث . وإذا كانت الدراسة قد أبانت عن أن مشايخه الذين ورد ذكرهم في كتاب الشريعة - مجال هذا البحث - بلغوا سبعة وسبعين شيخاً فما ظنك بمن لم يرد لهم ذكرهم وقد ذكرهم في كتبه الأخرى ؟ أو لم يجر لهم ذكر البتة لعدم الحاجة ، أو لأنه تلقى عليهم علومًا أخرى ؟ . وكما كنا نتمنى أن تكون بداياته الأولى وأوان طلبه العلم في حياته قد حظيت باهتمام معاصريه ومن بعدهم إذاً لكان ذلك كفيلاً بإطلاعنا على كثير مما يجلي لنا شخصية عالم كبير كالأَجَرِّي .

وكما سكت المصادر التي بين أيدينا عن ذلك فإنها لم تسعفنا

أيضاً بشيء عن أسرته وأولاده ونحو ذلك .

(١) تاريخ بغداد (١٣/٥١) .

(٢) ذكر المصنف في آخر الكتاب (لوحة : ١٨٣ : أ من الأصل) انه سمع من شيخه أبي بكر ابن أبي داود سنة (٣٠٩هـ) في مسجد الرصافة قصيدته المشهورة في السنة . والظاهر انها رصافة بغداد كما في معجم البلدان (٤٦/٣) . وهذه تعطينا أنه كان في هذه السنة في بغداد .

المبحث الرابع

وفاته

أجمعت المصادر التي ترجمت للأجري أنه توفي سنة ستين وثلاثمائة^(١) وكانت بعض المصادر أكثر تحديداً ، فذكرت أن وفاته في أول المحرم من تلك السنة^(٢) ، وحددها بعضهم بيوم الجمعة أول يوم من المحرم^(٣) . وكانت وفاته بمكة ودفن بها . رحمه الله تعالى .

وبناءً على هذا فيكون مراد ابن الجوزي من قوله : " .. فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبابكر قد وفينا بالوعد، فمات في تلك السنة " ^(٤) . أي سنة الثلاثين من وصوله مكة لأنه وصلها سنة (٣٣٠هـ) كما ذكر ذلك ابن الجوزي نفسه . ومما يزيد ذلك توضيحاً الحكاية التي ذكرها بعض من ترجم له ، وساقها ابن الجوزي بإسناده إلى أبي سهل محمود بن عمر العكبري - أحدث لامذته - قال: " لما وصل أبوبكر الأجرى إلى مكة استحسنها ، واستطابها ، فتحسن (كذا) في نفسه أن قال: اللهم أحييني في هذه البلدة ولو سنة . فسمع هاتفاً يقول: يا أبابكر لم سنة؟ بل ثلاثين سنة . فلما كان في سنة الثلاثين - يعني من قدومه إليها - سمع هاتفاً يقول: يا أبابكر ، قد وفينا بالوعد ، فمات في تلك السنة " ^(٥) .

فيكون كلامه موافقاً لكلام الجمهور . والله أعلم .

-
- (١) انظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) والأنساب (٩٤/١) وصفة الصفوة (٤٧٠/٢) ومعجم البلدان (٥١/١) والكامل لابن الأثير (٤٣/٧) وسير أعلام النبلاء (١٣٥/١٦) والعبر (١٠٧/٢) والوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) .
- (٢) وفيات الأعيان (٢٩٣/٤) والمنهج الأحمد (٥٥/٢) وشذرات الذهب (٣٥/٣) .
- (٣) العقد الثمين (٤/٢) واتحاف الوري بأخبار أم القرى (٤٠٨/٢) .
- (٤) و(٥) المنتظم (٥٥/٧) وانظر صفوة الصفوة (٤٧٠/٢) حيث ساقها بدون اسناد وانظر وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) والوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) وطبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٢) والعقيد الثمين (٥/٢) وشذرات الذهب (٣٥/٣) .

الفصل الثالث

شخصيته العلمية

ويشمل المباحث التالية :

- المبحث الاول : طلبه العلم •
- المبحث الثاني : شيوخه •
- المبحث الثالث : تلامذته •
- المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته •
- المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه •
- المبحث السادس : عقيدته •
- المبحث السابع : مذهبه •
- المبحث الثامن : دعوته الإصلاحية •

...

المبحث الأول

طلبه العلم

نشأ الآجري - كما تقدّم - في بغداد ، وبدأ دراسته على أيدي مشايخها ، ولم تسعفنا المصادر بشيء عن بداية حياته وطلبه العلم - كما تقدم - وانما ذكرت أنه حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة . ثم انتقل إلى مكة المكرمة وبقي بها مجاوراً ، حتى مات فيها رحمه الله . كما أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أنه رحل في طلب الحديث على عادة المحدثين في تلك العصور سوى سماعه لبعض النصوص القليلة من مشايخ الحرم قبل انتقاله إليها كما تقدم (١) . ولعله كان حاجاً أو معتمراً .

ولكن قد يشفع له في عدم رحلته لطلب الحديث ذلك الجو العلمي الهائل في بغداد حيث كانت بغداد وجهة العلماء ومحط انظارهم يفدون إليها من كل جانب . وأصبح الناس يرحلون إليها لامنّها . لأنها كما يقول الحافظ ابن كثير: " كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا " (٢) فلعله اكتفى بمن فيها من العلماء والمشايخ . وربما كانت له رحلات في طلب العلم لم يرد لها ذكر - فيما اطلعت عليه من مراجع - لكن الذي يجعلنا نغلب جانب الظن بعدم الرحلة أن مشايخه الذين وقفت على تراجمهم بغادة ومكيون - كما سيأتي - ولو وصل إلى غير هاتين البلدتين لذكر سماعه من مشايخها . والله أعلم .

ومن استقراء كتبه رحمه الله والموضوعات التي تعالجها يبدو جلياً أن الآجري قد انصرفت همته وعنايته إلى الحديث والفقه . كما قال ابن خلكان " صنف في الحديث والفقه كثيراً " (٣) .

كما يظهر اهتمامه بجوانب الآداب والأخلاق والسلوك والوعظ وإصلاح النفوس وغيرها من وسائل الإصلاح الاجتماعي كما سيأتي تقريره إن شاء الله .

(١) في فصل نشأته ص ٤٥-٤٦ .

(٢) البداية والنهاية (١٣٩/١١) وانظر الحالة العلمية في عصر المؤلف

(٣) وفيات الاعيان (٢٩٢/٤) وانظر الوافي بالوفيات (٣٧٤/٢) والمنهج

الأحمد (٥١/٢) .

المبحث الثاني

شيوخه

من خلال دراستنا لكتاب الشريعة الذي هو أكبر وأهم كتب الأَجْرِي المعروفة الآن تبين لنا كثرة شيوخه الذين سمع منهم حيث بلغ عدد من روى عنه في هذا الكتاب* (٧٧) شيخاً ، سمع من أربعة منهم بمكة (١) وبقيتهم من أهل بغداد إلا من لم نقف على ترجمته منهم فهؤلاء لانستطيع أن نجزم بأنه سمع منهم في بغداد قبل انتقاله إلى مكة أو في مكة أو في غيرهما .

وأكثر روايته عن الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ) حيث روى عنه (٣٩٤) نما . يليه الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦هـ) حيث روى عنه (٢٤٤) نما . ثم أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبد الحميد الواسطي . روى عنه (١٩٢) نما وهكذا .

وعند النظر إلى أحوال هؤلاء الشيوخ نجدهم جميعاً ثقات إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم أو جهالة لأحوالهم . وهذا يعطينا دلالة على أن الأَجْرِي كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء . ~~وبعضهم~~ فالذين سمع منهم هم أكابر عصره رحمه الله، ولم يكن يسمع من كل أحد .

وهذه قائمة بأسماء من روى عنهم في كتاب الشريعة - كاملاً - مرتبين على حسب حروف المعجم :

- ١- أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، المعروف بالكجي ، وبالكشي (٢) الشيخ الامام الحافظ المعمر شيخ العصر ، قال الخطيب : " كان من أهل الفضل والعلم والأمانة " وثقه موسى بن هارون . وقال الدارقطني : " صدوق ثقة "

(١) انظر ص ٤٥-٤٦ من هذه الدراسة .

(٢) نسبة الى قرية " كش " بجران . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
(١٢١٨/٣) .

المروءة بارعاً في العربية، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة " (١) .

روى عنه المصنف (٥) نصوص منها نص واحد في الجزء المحقق .

٥ - أبو عبد الله . أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن عبد الله الصوفي
الشيخ المحدث الثقة المَعْمَر . وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي
وقال الذهبي : " كان صاحب حديث واتقان " ولد في حدود سنة
(٢١٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٦هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٢٦) نصاً . منها (٩) في الجزء المحقق .

٦ - أبو جعفر . أحمد بن خالد البردعي (كذا) في خمسة مواضع وفي
موضع قال : " محمد بن خالد البردعي " ومحمد هذا هو محمد بن
خالد بن يزيد البردعي نزيل مكة الذي قتل في فتنة القرامطة
سنة (٣١٧هـ) قال فيه مسلمة بن خالد : " كان شيخاً ثقة كثير
الرواية " وقال العجلي : " شيخ صدوق لا بأس به " (٣) .

(٤)
وقد نص المؤلف في خمسة مواضع أنه سمع منه بالمسجد الحرام
فغالب الظن أن أحمد بن خالد هذا هو محمد المذكور . والله أعلم .

روى عنه المصنف (٦) نصوص . منها نص واحد في الجزء المحقق .

٧ - أبو العباس . أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشجاني . كان أحـد
القُرَّاء المَجُودِينَ . وثقه الدارقطني . وقال الجراحي : " ثقة
صدوق " توفي سنة ٣٠٧هـ (٥) .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠/٤) والمنتظم (٢٣١/٦) والسير (٤٩٧/١٤)
والبداية والنهاية (١٦٥/١١) وشذرات الذهب (٢٧٦/٢) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٨٢/٤) وطبقات الحنابلة (٣٦/١) والمنتظم
(١٩٤/٦) وميزان الاعتدال (٩١/١) والسير (١٥٢/١٤) وشذرات الذهب
(٢٤٧/٢) .

(٣) ترجمته في العقد الثمين للفاسي (١٤/٢) ولسان الميزان (١٥٣/٥) لأنه
قال في اللسان: " قتل في فتنة القرامطة بمكة سنة ٣٢٧هـ " والصواب
سنة (٣١٧هـ) كما ذكره التقي الفاسي . وكما في كتب التاريخ عن فتنة
القرامطة والحادث بالحرم .

(٤) ح: ١٤٣٠ (لوحة: ١٢٥ب) وح: ١٤٤٦ (لوحة: ١٢٦ب) وح: ١٨٢٦ (لوحة: ١٥٩ب) وفيه
قال: محمد بن خالد لا احمد وح: ١٨٣٩ (لوحة: ١٦٢أ) من الاصل .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٨٤/٤) والسير (٢٢٦/١٤) وطبقات القراء
(٢٠٠/١) وشذرات الذهب (٢٥٠/٢) .

روى عنه المصنف (١٠) نصوص منها (٦) في الجزء المحقق .

٨ - أبو عبد الله . أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، ابن أبي عوف البزوري . قال الخطيب : " كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة وطريق في الخير محمود " . ولد سنة (٢١٤هـ) وتوفي سنة (٢٩٧هـ) (١) .

روى عنه المصنف (٥) نصوص . منها (٤) في الجزء المحقق .

٩ - أبو بكر : أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني .
لم أجد له ترجمة فيماليدي من مراجع .

روى عنه المصنف (٤) نصوص . جميعها في الجزء غير المحقق .

١٠ - أبو العباس . أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز الشيباني . البلدي . سكن بغداد وحدث بها . وثقه الخطيب ، وذكر عن ابن قانع أنه مات بواسط سنة (٣٢٣هـ) في رجب . وقيل : سنة (٣٢٢هـ) (٢) .
روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء المحقق .

١١ - أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم . قال الذهبي : " كان ثقة شتاً ، عارفاً عابداً ، ربانياً ، كبير القدر بعيد الصيت " وقال الحافظ ابن حجر : " له أوهام " ولد سنة (٢٤٦هـ) وتوفي سنة (٣٤٠هـ) (٣) .

روى عنه المصنف (٣١) نصاً منها نص واحد في الجزء المحقق .

١٢ - أبو سعيد . أحمد بن محمد بن زياد الشاهد .
لم أجد له ترجمة . ولعله أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي . أبو سعيد المتقدم .

روى عنه المصنف (٨) نصوص جميعها في الجزء غير المحقق .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٥/٤) والانساب (٢١٣/٢) واللباب (١٤٨/١) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٨٠/٤) .

(٣) ترجمته في حلية الاولياء (٣٧٥/١٠) والسير (٤٠٧/١٥) وتذكرة الحفاظ

(٨٥٢/٣) والعبر (٥٩/٢) والعقد الثمين (١٣٧/١) ولسان الميزان (٣٠٨/١) .

- ١٣- أبو عبد الله . أحمد بن محمد بن شاهين .
لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
روى عنه المصنف (٢٠) نصاً، منها (١٣) في الجزء المحقق .
- ١٤- أبو العباس . أحمد بن موسى بن زَنْجَوِيَه القُطان المخرمي . وثقه —
الخطيب والذهبي توفي في ذى القعدة سنة (٣٠٤هـ) (١) .
روى عنه المصنف (٣) نصوص، منها نص واحد في الجزء المحقق .
- ١٥- أبو جعفر . أحمد بن يحيى بن إسحاق البجلي الحلواني . الرجل
الصالح كان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث . وثقه عبد الرحمن بن
يوسف بن خراش . والحسين بن محمد بن حاتم ، والفرائضي ، وغيرهم .
توفي سنة (٢٩٦هـ) (٢) .
- روى عنه المصنف (٥٥) نصاً، منها (٢٣) في الجزء المحقق .
- ١٦- أبو يعقوب . إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي . قال الدارقطني
" ثقة " من أهل بغداد . توفي رحمه الله سنة (٣٠٢هـ) (٣) .
روى عنه المصنف (٩) نصوص، منها (٦) في الجزء المحقق .
- ١٧- أبو القاسم . بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد . اللخمي
القاضي الكوفي ، نزل بغداد وحدث بها . قال الخطيب : " كان ثقة
وكان من المعمرين " . وقال الدارقطني : " إن بدر بن الهيثم
عاش مئة وسبع عشرة سنة ، وكان نبيلاً " . توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ)
وقيل : (٣١٦هـ) ودفن بالكوفة .
روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٦٤/٤) والسير (٢٤٦/١٤) وفيهما : أحمد بن
زنجويه بن موسى

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٨١/٩) والمنتظم (١٥٦/٦) والسير (٢٤٣/١٤)
وتذكرة الحفاظ (٧٤٤/٢) وشذرات الذهب (٢٥١/٢) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩٥/٨) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٧/٧) والمنتظم (٢٢٦/٦) والسير (٥٣٠/١٤) ،
والوافي بالوفيات (٩٤/١٠) والبداية والنهاية (١٦٣/١١) .

- ١٨- أبو محمد . بَنَان بن محمد بن عَلُوَيْهِ القَطَان . قال الدارقطني :
 " لم يكن به بأس ... كتب الناس عنه وحدثوا عنه " وقال :
 " لا بأس به ، ما علمت إلا خيراً ، كان شيخاً صالحاً فيه عقل " كذا
 في تاريخ بغداد . وفي اللسان عن الدارقطني : " كان صالحاً ، فيه
 غفلة " . توفي بعد الثلاثمائة بيسير (١) .
 روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .
- ١٩- أبو محمد . جعفر بن أحمد بن عاصم البَزَاز الدمشقي . المعـرُوف
 بابن الرِّوَّاس وثقه الدارقطني . قدم بغداد وحدث بها . توفي بدمشق
 سنة (٣٠٧هـ) (٢) .
 روى عنه المصنف (٥) نصوص . منها نص واحد في الجزء المحقق .
- ٢٠- أبو عبد الله . جعفر بن إدريس القزويني . يقال إنه كان إمام
 الحرمين ثلاثين سنة . وهو من شيوخ ابن حبان بمكة . ذكر الرواية عنه
 في كتابه المجروحين (٣) . وهو من تلامذة ابن ماجه . ضعفه الدارقطني
 كما في اللسان . توفي سنة بضع عشرة وثلاثمائة (٤) .
 روى عنه المصنف (١٠) نصوص منها (٦) في الجزء المحقق .
- ٢١- أبو الفضل . جعفر بن محمد بن يعقوب المندلي . قال الخطيب :
 " كان ثقة صالحاً ديناً ، يسكن باب الشعير " توفي سنة (٣١٨هـ) (٥) .
- ٢٢- أبو بكر . جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاظ الفريابي ، قاضي
 الدينور . أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوَّف
 شرقاً وغرباً ، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد ، ثم استوطن بغداد ،
 قال عنه أحمد بن كامل القاضي : " كان جعفر الفريابي مكثراً في
 الحديث ، مأموناً ، موثقاً به " وقال الباجي : " جعفر الفريابي

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٤/٧) .
 (٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٤/٧) .
 (٣) (١٥٢/٢) و (٢٩٢/٢) و (١٧/٣) و (٩٠/٣) .
 (٤) ترجمته في التدوين في أخبار قزوين (٣٧٥/٢) و لسان الميزان (١١٠/٢) .
 (٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٢١١/٦) و طبقات الحنابلة (١٧/٢) .

ثقة متقن " وقال الذهبي : " الامام الحافظ الثبت شيخ الوقت "

ولد سنة (٢٠٧هـ) وتوفي سنة (٣٠١هـ) وهو ابن (٩٤) سنة (١)

روى عنه المصنف (٣٩٤) نصاً منها (٢٨٧) في الجزء المحقق .

٢٣- أبو العباس . حامد بن شعيب بن زهير ، البلخي ، المؤدب ، وثقه

الدارقطني وقال الجراحي : " ثقة صدوق " ولد سنة (٢١٦هـ) وتوفي

سنة (٣٠٩هـ) . روى عنه المصنف (١١) نصاً منها (٥) في الجزء

المحقق .

٢٤- أبو علي . الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد بن محبوب المقرئ ، الدقاق ،

وثقه الدارقطني والخطيب . توفي سنة (٣٠١هـ) وقد قارب التسعين (١) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .

٢٥- أبو محمد . الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه ، البغدادي ،

القطان . وثقه الدارقطني والخطيب . كان مولده سنة (٢٠٥هـ) وتوفي

سنة (٢٩٨هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٤) نصوص . كلها في الجزء المحقق .

٢٦- أبو سعيد . الحسن بن علي بن إسماعيل الجصاص . ذكر الخطيب عن

ابن المنادي أنه مات سنة (٣٠١هـ) عن ستر وصدق . وقال : " كان كثير

الحديث سيما عن أهل مصر " كان ينزل الجانب الغربي من بغداد (٥) .

روى عنه المصنف (٧) نصوص منها (٣) في الجزء المحقق .

٢٧- أبو علي . الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري .

لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .

روى عنه المصنف (٥) نصوص منها (٣) في الجزء المحقق .

(١) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص ٣٢٤) وتاريخ بغداد (٧/١٩٩-٢٠٢) والمنتظم

(٦/١٢٤) وسير أعلام النبلاء (١٤/١٩٧-١٠٦) وتذكرة الحفاظ (٢/١٩٢)

وغيرهم .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/١٦٩) والمنتظم (٦/١٦٤) والسير (١٤/٢٩١)

وشذرات الذهب (٢/٢٥٨) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/٣٠١) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/٣٧٥) والمنتظم (٦/١٠٦) والسير (١٣/٥٥٩) .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/٣٧٦) .

- ٢٨- أبوعلي . الحسين بن زكريا بن أسد السكري . ذكره الخطيب باسم " الحسن " ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا تاريخ وفاة (١) .
 روى عنه المصنف (٤) نصوص في الجزء غير المحقق .
- ٢٩- أبوعلي . الحسين بن عبدالله بن أحمد الخرقى . والد أبي القاسم صاحب المختصر . قال ابن أبي يعلى : " ذكره ابن مهدي في تاريخه فقال : كان رجلاً صالحاً من أصحاب أبي بكر المروزي . وكتب الناس عنه " توفي سنة (٢٩٩هـ) (٢) .
 روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .
- ٣٠- أبوعبدالله . الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل ابن أبي خيثمة الأنصاري . وثقه الدارقطني . ولد سنة (٢١٩هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ) وعمره (٩٦ سنة) (٣) .
 روى عنه المصنف (١٠) نصوص منها (٣) في الجزء المحقق .
- ٣١- أبو الطيب . الحسين بن علي بن صالح الهروي .
 لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
 روى عنه المصنف (نصين) أحدهما في الجزء المحقق .
- ٣٢- أبو محمد . خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى العكبري . الشيخ المحدث الثقة الجليل ، وثقه الدارقطني ، وقال ابن المنادي عنه رحمه الله : " واسع الجاه عريض الصدر ، ثقة " توفي سنة (٢٩٦هـ) بعكبرا (٤) .
 روى عنه المصنف (٦) نصوص منها (٤) في الجزء المحقق .

(١) تاريخ بغداد (٣١٧/٧) .
 (٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥٩/٨) وطبقات الحنابلة (٤٥/٢) .
 (٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩٥/٨) .
 (٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣١/٨) والمنتظم (٨٤/٦) والسير (٥٧٧/١٣) والبداية والنهاية (١٠٨/١١) وشذرات الذهب (٢٢٥/٢) .

- ٣٣- أبو عبد الله الزبيري . هو الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الأسدي الزبيري ، من سلالة الصحابي المشهور الزبير بن العوام رضي الله عنه ، كان ضريراً عالماً بالفقه عارفاً بالأدب والقراءات والأنساب توفي سنة (٣١٧هـ) وقيل (٣١٦هـ) أو (٣٢٠هـ) . ذكر عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء المحقق .
- ٣٤- أبو العباس . سهل بن أبي سهل أحمد بن عثمان بن مخلد ، الواسطي ، وثقه الخطيب البغدادي ولم يذكر له تاريخ وفاة (١) . روى عنه المصنف (٨) نصوص منها (٣) في الجزء المحقق .
- ٣٥- أبو الفضل . العباس بن أحمد بن محمد ابن أبي شحمة (الختلي) ، القطيعي . وثقه الخطيب . توفي سنة (٣١١هـ) (٢) . روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .
- ٣٦- أبو الفضل . العباس بن علي بن العباس بن واضح النسائي . وثقه الخطيب . ولم يذكر له تاريخ وفاة (٣) . روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .
- ٣٧- أبو الفضل . العباس بن يوسف الشكلي . قال الخطيب : " كان صالحاً متنسكاً " . توفي سنة (٣١٤هـ) (٤) . روى عنه المصنف (٦) نصوص . منها نص واحد في الجزء المحقق .
- ٣٨- أبو محمد . عبد الرحمن بن أسد الفارسي . لم أجد له ترجمة فيمالي من المراجع . روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .

-
- (١) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص ٢١٤) وتاريخ بغداد (٤٧١/٨) وفيــــــــــــــــات الأعيان (٢٣٦/١) .
- (٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١٩/٩) .
- (٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٥٣/١٢) .
- (٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٥٤/١٢) .

٣٩- أبو شعيب . عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي الحراني المؤدب . المحدث ابن المحدث ابن المحدث كما قال موسى بن هارون وصالح بن محمد . وقال الدارقطني " ثقة مأمون " ولد سنة (٢٠٦هـ) واستوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي سنة (٢٩٥هـ) (١) .

روى عنه المصنف (٣٣) نصاً، منها (١٨) في الجزء المحقق .

٤٠- أبوبكر . عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود) السجستاني وثقه الدارقطني وغيره كثيرون . وروى تكذيب أبيه له (٢) ولم يثبت (٣) ذكره ابن عدي وقال : " لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا . وابن أبي داود تكلم فيه أبوه ، وإبراهيم الأصبهاني . . . " إلى أن قال : " وهو معروف بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه " قال : " وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أي شربين له منه " (٤) .

قال الذهبي : " كان من كبار الحفاظ ، وأئمة الاعلام حتى قال الخطيب سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : " كان أبوبكر أحفظ من أبيه (أبي داود) (٥) " وقال الذهبي : " مازكرته إلا لأنزهه " (٦) ولد سنة (٢٣٠هـ) ورحل به أبوه وطوف به شرقاً وغرباً ، فلقب الكبار ، وتوفي سنة (٣١٦هـ) (٧) .

روى عنه المصنف (٢٤٤) نصاً، منها (٩٣) في الجزء المحقق .

-
- (١) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤٣٥) . والمنظم (٦/٧٩) وميزان الاعتدال (٢/٤٠٦) والسير (١٣/٤٣٥) . والبداية والنهاية (١١/١٠٧) وشذرات الذهب (٢/٢١٨) .
 - (٢) كما في الميزان (٢/٤٣٤) والسير (١٣/٢٢١) .
 - (٣) كما أوضح ذلك وبينه العلامة المعلمي في التنكيل (١/٢٩٨-٣٠٥) بما لا مزيد عليه . ورد جميع الطعون التي وجهت إليه .
 - (٤) الكامل في الضعفاء (٤/١٥٧٨) .
 - (٥) ميزان الاعتدال (٢/٤٣٤) .
 - (٦) المصدر نفسه (٢/٤٣٦) .
 - (٧) ترجمته في الكامل في الضعفاء (٤/١٥٧٧) وتاريخ بغداد (٩/٢٦٤) وسير اعلام النبلاء (١٣/٢٢١) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٦٧) وميزان الاعتدال (٢/٤٣٤) ولسان الميزان (٣/٢٩٣) وغيرها .

- ٤١ - أبو محمد . عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاک . أبو محمد البخاري ، الامام الصدوق ، أحد الثقات الصالحين ، وثقه أبو علي الحافظ وأبو بكر الاسماعيلي ، وابن المنادي ، وغيرهم . توفي في رجب سنة (٣٠٥هـ) (١) .
- روى عنه المصنف (٥٥) نصاً . منها (١٤) في الجزء المحقق .
- ٤٢ - أبو العباس . عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي السكـري ، وثقه الخطيب وقال الدارقطني " صدوق " مات في جمادى الاولى سنة (٣٠٢هـ) (٢) .
- روى عنه المصنف (١٢) نصاً ، منها (٥) في الجزء المحقق .
- ٤٣ - أبو محمد . عبدالله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي . ذكره الخطيب البغدادي وقال: " كان ثقة " وقال الدارقطني : " لا بأس به " توفي سنة (٣٠٨هـ) (٣) .
- روى عنه المصنف (١٤) نصاً . منها (٣) في الجزء المحقق .
- ٤٤ - أبو بكر . عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري . الامام الحافظ العلامة ، شيخ الاسلام . قال الخطيب : " كان حافظاً متناً عالماً بالفقه والحديث معا .. موثقاً في روايته . وقال الدارقطني: " لم نر مثله في مشايخنا ، ولم نر أحفظ منه للاسانيد والمتون ، وكان أفقه المشايخ " ولد سنة (٢٣٨هـ) وتوفي رحمه الله سنة (٣٢٤هـ) (٤) .
- روى عنه المصنف (١٠) نصوص . منها (٨) في الجزء المحقق .
- ٤٥ - أبو بكر . عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، القطان . سكن بغداد وحدث بها ، وثقه الخطيب ، ولم يذكر تاريخ وفاته (٥) .
- روى عنه المصنف (١٩٢) نصاً ، منها (٦١) في الجزء المحقق .

-
- (١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٨١/٩) والمنتظم (١٥٦/٦) والسير (٢٤٣/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧٤٤/٢) وشذرات الذهب (٢٥١/٢) .
- (٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٨٣/٩) والمنتظم (١٢٩/٦) والسير (١٧٣/١٤) ، وطبقات النخبة للجزري (٤٢٣/١) .
- (٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦/١٠) .
- (٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢٠/١٠) والمنتظم (٢٨٦/٦) والسير (٦٥/١٥) ، وتذكرة الحفاظ (٨١٩/٣) والشذرات (٣٠٢/٢) .
- (٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٥/١٠) .

٤٦ - أبو القاسم . عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه البغوي ، ابن بنت أحمد بن منيع ، بغوي الأصل وولد ببغداد سنة (٢١٤هـ) . قال الرامهرمزي " لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في قدم السماع " . وقال موسى بن هارون " لو جاز أن يقال لإنسان أنه فوق الثقة لقليل لأبي القاسم ابن منيع " وقال الدارقطني " ثقة جبل إمام من الأئمة ، ثبت أقل المشايخ خطأ " وقال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً كثيراً فهما عارفاً " . توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ) (١) .

روى عنه المصنف (١١٩) نصاً ، منها (٢٦) في الجزء المحقق .

٤٧ - أبو محمد . عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن ناجية ، بن نجبة ، البربري ثم البغدادي ، الإمام الحافظ الصادق ، وثقه البرقاني ، وابن المنادي . وقال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً " وقال الذهبي " كان إماماً حجة بصيراً بهذا الشأن ، له مسند كبير " . توفي ببغداد سنة (٣٠١هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٦٣) نصاً . منها (٣) في الجزء المحقق .

٤٨ - أبو القاسم . عبدالله بن محمد بن عبدوس المقرئ ، الأعشي ، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . توفي سنة (٣١٧هـ) (٣) .

روى عنه المصنف (٦) نصوص . منها (٣) في الجزء المحقق .

٤٩ - أبو الحسن . علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي (٤) ، البغدادي المحدث ، ذكره الخطيب وقال : " كان صدوقاً ، كف بصره في آخر عمره " ونقل عن ابن السني " لا بأس به " . وعن ابن المنادي : " لم يكن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١١/١٠) وطبقات الحنابلة (١٩٠/١) والمنتظم (٢٢٧/٦) والسير (٤٤٠/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧٣٧/٢) والميزان (٤٩٢/٣) والبداية والنهاية (١٦٣/١١) وغيرها .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٤/١٠) والمنتظم (١٢٥/٦) والسير (١٦٤/١٤) وتذكرة الحفاظ (٦٩٦/٢) وشذرات الذهب (٢٣٥/٢) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١٧/١٠) والأنساب (٤٢٨/١) طبعة ١٤٠٨ هـ .

(٤) نسبة إلى المخرم . محلة ببغداد . تبصير المنتبه (١٣٤٧/٤) .

بالمحمود " (١) . توفي سنة (٣٠٥هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (١٣) نصاً، منها (٣) في الجزء المحقق .

٥٠ - أبو الحسن . على بن حُسَيْن القُطان . وثقه الخطيب . وذكر عــــن

ابن قاني أنه توفي رحمه الله سنة (٣٠٠هـ) (٣) .

٥١ - أبو عبيد . على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي . يسمى بابن

حربويه ، القاضي العلامة المحدث الثبت ، قال الخطيب : " كان ثقة

ثبتاً " وسئل عنه الدارقطني فذكر من جلالته وفضله . وقال الحافظ

في التقريب : " ثقة فقيه جليل مشهور " توفي سنة (٣١٩هـ) (٤) .

روى عنه المصنف (٢٤) نصاً، منها (١٤) في الجزء المحقق .

٥٢ - أبو حفص . عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي ، السقطي ، الامــــام

المتقن والرجل الصالح ، وثقه الدارقطني والخطيب . توفي سنــــة

(٣٠٣هـ) (٥) .

روى عنه المصنف (٧٣) نصاً، منها (٣٢) في الجزء المحقق .

٥٣ - أبو حفص . عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي ، القاضي ، وثقه

الدارقطني . وذكر الخطيب أن ابن قانع قال: مات سنة (٣٠٦هـ) بعد

رجوعه من بغداد ، إلى حلب وقيل انه مات بـ " هيت " في رجب . وقال

الذهبي : " سماع الوراق - محمد بن إسماعيل - منه في سنة سبع "

يعني وثلاثمائة (٦) .

روى عنه المصنف نصين . أحدهما في الجزء المحقق .

(١) قال العلامة المعلمي عن هذه العبارة " ... ان عدت جرحاً ، فهو غير مفسر "

التنكيل (٣٤٩/١) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٤٩/١١) والسير (٢٥٣/١٤) والميزان (١١٤/٣) .

وتذكرة الحفاظ (٦٨٩/٢) واللسان (٢٠٥/٤) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٢١/١١) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٩٥/١١) والمنتظم (٢٣٨/٦) والسير (٥٣٦/١٤)

والبداية والنهاية (١٦٧/١١) التهذيب (٣٠٣/٧) التقريب (٣٥/٢) شذرات

الذهب (٢٨١/٢) .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١١٩/١١) والسير (٢٤٥/١٤) والعبر (١٢٦/٢) ،

وشذرات الذهب (٢٤٢/٢) .

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٢١/١١) وهو فيه " أبو حفص " والسير (٢٥٤/١٤) .

٥٤ - أبوبكر . عمر بن سعيد بن عبدالرحمن القراطيسي ، ذكره الخطيب في تاريخه باسم " عمر بن سعد " وقال : " ثقة " ولم يذكر تاريخ وفاته (١) .

روى عنه المصنف (٣) نصوص . اثنان منهما في الجزء المحقق .

٥٥ - أبوحفص . عمر بن سهل بن مخلد البزاز . ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا تاريخ وفاة (٢) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء غير المحقق .

٥٦ - أبوحفص . عمر بن محمد بن بكار القافلاني (٣) . وثقه الخطيب . وقال توفي سنة (٣٠٨هـ) (٤) .

روى عنه المصنف نصين كلاهما في الجزء المحقق .

٥٧ - أبوبكر . قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي . المعروف بالمطرز .

الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة ، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما . وقال الخطيب : " كان من أهل الحديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند ، والأبواب والرجال " ولد في حدود (٢٢٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٥هـ) (٥) .

روى عنه المصنف (٦٩) نصاً، منها (١٢) في الجزء المحقق .

٥٨ - أبوبكر . محمد بن أحمد بن هارون العسكري الفقيه . وثقه على بن عمر الحافظ . توفي سنة (٣٢٥هـ) (٦) .

روى عنه المصنف (٣) نصوص اثنان في الجزء المحقق .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣٣/١١) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٢٤/١١) .

(٣) في جميع النسخ وفي المغنى في ضبط أسماء الرجال (ص ٢٠٧) بالنون بعد قاف وكسر فاء " القافلاني " وفي تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة بالهمز " القافلاني " .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٢٢/١١) وطبقات الحنابلة (٥٦/٢) .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٤١/١٢) والمنتظم (١٤٦/٦) والسير (١٤٩/١٤)

وتذكرة الحفاظ (٧١٧/٢) وطبقات القراء للذهبي (ص ١٦٢) والبدائية

والنهاية (١٢٨/١١) وتهذيب التهذيب (٣١٤/٨) وشذرات الذهب (٢٤٦/٢) .

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦٩/١) .

٥٩- أبوبكر . محمد بن إسماعيل بن علي بن النهمان بن راشد البندار ، المعروف بالبصّاني ، وثقه الدارقطني . توفي رحمه الله سنة (٣١١هـ) (١) .

روى عنه المصنف نصين . كلاهما في الجزء المحقق .

٦٠- أبوبكر محمد بن الحسين بن صالح الهروي . المعروف بابن أبي الطيب لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع .
روى عنه المصنف أبياتا شعرية فقط .

٦١- أبوجعفر . محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي ، الأشناني ، الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها ، قال الدارقطني " ثقة مأمون " وقال الخطيب " ثقة حجة " ولد سنة (٢٢١هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ) (٢)
روى عنه المصنف (١٢) نصاً . منها نص واحد في الجزء المحقق .

٦٢- أبوبكر . محمد بن الحسين بن شهریار القَطَّان البَلخي . قال عنه الدارقطني " ليس به بأس " وقال ابوبكر الاسماعيلي : " سمعت ابن ناجيه يقول : يكذب " . وقال ابن غالب : " أنا أشك : كيف قال الاسماعيلي " . توفي سنة (٣٠٥) وقيل في المحرم من سنة (٣٠٦هـ) (٣) .
روى عنه المصنف (٥) نصوص جميعها في الجزء غير المحقق .

٦٣- أبوجعفر محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز العكبري . الامام المتقن الثقة . وثقه الخطيب وقال الذهبي : " وثقه واحتجوا به " مات سنة (٣٠٧هـ) وقيل توفي سنة : ثمان ، وقيل : سنة : ست . فالفه أعلم (٤)
روى عنه المصنف (٢٦) نصاً ، منها (١٩) في الجزء المحقق .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٦/٢) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣٤/٢) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣٢/٢) والبدایة والنهاية (١٣٠/١١) ولسان الميزان (١٣٧/٥) إلا أنه أخطأ في سنة وفاته حيث ذكر انه مات سنة (٤٠٥هـ) وقال " قال ابن المنادی وغيره سنة (٤٠٦هـ) والصواب المثبت بعاليه .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦١/٥) والمنتظم (١٥٢/٦) والسير (٢٥٩/١٤) وشذرات الذهب (٢٥١/٢) .

- ٦٤ - أبونصر . محمد بن كردي الفلاس . ذكره الخطيب وقال: " روى عن أبي بكر المروزي صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل . روى عنه أبوبكر الأجرى " (١) ولم يذكره جرحاً ولا تعديلاً ولا تاريخ وفاة .
وذكر في موضع آخر: " أحمد بن محمد بن كردي ، أبونصر الفلاس وقال : ذكر ابن السلاج أنه حدثه في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن أحمد بن الخليل القطيعي ؛ بيع الطعام " (٢) .
روى عنه المصنف (٢٠) نما كلها في الجزء المحقق .
- ٦٥ - أبوبكر . محمد بن الليث بن محمد بن يزيد الجوهري . وثقه الخطيب مات سنة (٢٩٧هـ) وقال ابن المنادي (٢٩٩هـ) (٣) .
روى عنه المصنف (٥) نصوص . منها (٣) في الجزء المحقق .
- ٦٦ - أبوبكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، الامام الحافظ الكبير محدث العراق . ابن المحدث أبي بكر الأزدي الواسطي الباغندي . أحد أئمة هذا الشأن ببغداد . قال الدارقطني : " الباغندي مدلس مخلط " وقال البارقي : " خبيث التدليس ومصحف " وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة : " ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه ، ولكنه منطرح إليكم ولا تريدونه " وقال الحاكم عن ابن المظفر: " الباغندي ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس ، والأئمة دلسوا " .
وقال الخطيب : " لم يثبت من أمر الباغندي ما يعيب عليه سوى التدليس ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح " وقال الذهبي : " صدوق ، من بحور الحديث " . وقال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين " مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة " واعتبره فـي

(١) تاريخ بغداد ١٩٥/٣ .

(٢) تاريخ بغداد (٨٣/٥) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٩٦/٣) .

المرتبة الثالثة . مات رحمه الله سنة (٣١٢هـ) (١) .

روى عنه المصنف (٤) نصوص منها نص واحد في الجزء المحقق .

٦٧- أبو عبد الله . محمد بن مخلد بن حفص الدوري ، ثم البغدادي ، العطار الخضيب . الإمام الحافظ الثقة القدوة . كان موصوفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب ، سئل عنه الدارقطني فقال : " ثقة مأمون " وقال الخطيب : " كان أحد أهل الفهم ، موثقاً في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالامانة ، مذكوراً بالعبادة " ولد سنة (٢٣٣هـ) وتوفي سنة (٣٣١هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٧٠) نصاً منها (٢٦) في الجزء المحقق .

٦٨- أبو جعفر . محمد بن هارون بن بدينا الدقاق . هو محمد بن الحسن ابن هارون ابن بدينا الدقاق ، الموصلي ، سكن بغداد ، سئل الدارقطني عنه فقال : " لا بأس به . ما علمت إلا خيراً " توفي في شوال سنة (٣٠٨هـ) (٣) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء المحقق .

٦٩- أبو بكر . محمد بن هارون بن حميد البغدادي ، ابن المجدد . وثقه الخطيب وقال : " كان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقال الذهبي في المغني : " صدوق مشهور ، فيه نصب وانحراف " مات سنة (٣١٢هـ) (٤) .

روى عنه المصنف نصين . أحدهما في الجزء المحقق .

(١) ترجمته وأقوال العلماء فيه انظرها في تاريخ بغداد (٢٠٩/٣) والمنتظم (١٩٣/٦) وتذكرة الحفاظ (٧٣٦/٢) والسير (٣٨٣/١٤) والميزان (٢٦/٤) والوافي بالوفيات (٩٩/١) والبداية والنهاية (١٥٢/١١) ولسان الميزان (٣٦٠/٥) وتعريف أهل التقديس (ص ١٠٨) والتنكيل للمعلمي (٤٦٩/١-٤٧١) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣١٠/٣) وطبقات الحنابلة (٧٣/٢) والمنتظم (٣٣٤/٦) والسير (٢٥٦/١٥) وتذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣) والبداية والنهاية (٢٠٨/١١) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٩١/٢) وطبقات الحنابلة (٢٨٨/١) وفيها ذكر ان وفاته سنة (٣٠٣هـ) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٥٧/٣) والسير (٤٣٦/١٤) والميزان (٥٧/٤) (=)

٧٠- أبوبكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي، ثم البغدادي . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني " صدوق " توفي في شوال سنة (٢٩٨هـ) (١) .
روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء المحقق .

٧١- أبوسعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم بن مفضل بن سعيد بن الامام عامر ابن شراحيل الشعبي الكوفي ، ثم الجندي ، المقرئ المحدث ، قال العقيلي " قدمت مكة ولأبي سعيد الجندي حلقة بالمسجد الحرام " وثقه الحافظ أبوعلي النيسابوري . توفي سنة (٣٠٨هـ) (٢) .
روى عنه المصنف (٥) نصوص . منها نص واحد في الجزء المحقق .

٧٢- أبو مزاحم . موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني . الحافظ البغدادي . قال الخطيب : " كان ثقة دينا من أهل السنة " توفي في ذي الحجة سنة (٣٢٥هـ) (٣) .
روى عنه المصنف نصاً واحداً في الجزء المحقق .

٧٣- أبو عمران . موسى بن هارون بن عبد الله البزار . ويعرف بالحمال . إمام وقته في حفظ الحديث وعلمه . قال الخطيب : " كان ثقة عالماً حافظاً " وثقه ابن المنادى . وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ : " أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة : علي بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته " ولد سنة (٢١٤هـ) وكان يقيم ببغداد سنة وبمكة سنة . وتوفي سنة (٢٩٤هـ) (٤) .
روى عنه المصنف (١٩) نصاً منها (٤) في الجزء المحقق .

-
- (=) والمغني في الضعفاء (٦٤٠/٢) واللسان (٤١٠/٥) والشذرات (٢٦٥/٢) .
(١) ترجمته في معجم البلدان (١٧٠/٢) والسير (٢٥٧/١٤) والبداية والنهاية (١٣١/١١) ولسان الميزان (٨١/٦) والشذرات (٢٥٣/٢) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥٩/٣) والمنتظم (٢٩٢/٦) والسير (٩٤/١٥) ، والشذرات (٣٠٧/٢) .
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٥٠/١٣) والمعين في طبقات المحدّثين للذهبي (ص ١٠٦) وشذرات الذهب (٢١٧/٢) .
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٩/١٤) وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٤) .

٧٤ - أبو أحمد . هارون بن يوسف بن زياد التاجر ، المعروف بابن مِقْرَاضِ الشَّطُوبِ . الامام الفاضل . وثقه الاسماعيلي . توفي سنة (٣٠٣هـ) (١) روى عنه المصنف (٥٣) نصاً ، منها (١٢) في الجزء المحقق .

٧٥ - أبوزكريا . يحيى بن محمد بن البُخْتَرِيِّ الحِنَّائِيِّ (٢) . وثقه الخطيب وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة (٢٩٩هـ) ولم يطلع عليه فــــي الحديث (٣) . روى عنه المصنف (١٢) نصاً . منها (٨) في الجزء المحقق .

٧٦ - أبو محمد . يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب . الامام الحافظ . المجود محدث العراق ، الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور رجال جوال عالم بالعلل والرجال ، قال عنه الخليلي : " .. ثقة إمام ، يفوق في الحفظ أهل زمانه " وقال الدارقطني : " ثقة ثبت حافظ " . ولد سنة (٢٢٨هـ) وتوفي سنة (٣١٨هـ) (٤) . روى عنه المصنف (٨٩) نصاً منها (٣٩) في الجزء المحقق .

٧٧ - أبو محمد . يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، البصري الأصل ، البغدادي ، القاضي . صاحب التصانيف في السنن ، وثقه الخطيب ، ونقل عن طلحة بن محمد بن جعفر قوله : " كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء شديداً في الحكم ، لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيبة ورياسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً " ولد سنة (٢٠٨هـ) وتوفي سنة (٢٩٧هـ) (٥) . روى عنه المصنف (٣) نصوص . منها اثنان في الجزء المحقق .

-
- (١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٩/١٤) وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٤) .
 - (٢) نسبة الى بيع الحناء . كما في تبصير المنتبه (٢٩٢/١) .
 - (٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٢٩/١٤) .
 - (٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣١/١١) والسير (٥٠١/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧٧٦/٢) والبداية والنهاية (١٦٦/١١) وشذرات الذهب (٢٨٠/٢) وغيرها .
 - (٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٣١٠/١٤) والمنتظم (٩٦/٦) والسير (٨٥/١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٦٦٠/٢) والبداية والنهاية (١١٢/١١) والشذرات (٢٢٧/٢) .

المبحث الثالث

تلاميذه

لكثرة مرويات الأجرى عن كبار الحفاظ والأئمة ولطول عمره رحمه الله
إذ قارب الثمانين أو أكثر - كما تقدم - ولجلوسه أغلب هذا العمــــر
الفسيح للتدريس في بغداد ثم في مكة مأوى المسلمين من كل أقطار
الأرض ، كثر تلاميذه ووصل اليه طلبة العلم من شتى أقطار الأرض منهم من
أصبح من الحفاظ المشهورين . قال ابن خلكان : " روى عنه جماعة من
الحفاظ " (١) وقال الذهبي بعد أن سرد أسماء بعض تلامذته المشهورين : " وخلق
كثير من الحجاج والمغاربة " (٢) .

وقد قمت بإحصاء لجميع تلامذته الذين ورد ذكرهم في المصادر التي
اطلعت عليها وقد ترجمت له - وسبق ذكرها - ولمن وقفت في ترجمته على أنه
سمع من الأجرى ولم يرد في ذكر تلاميذ الأجرى ورتبتهم على حروف المعجم
مع ترجمة مختصرة لمن عرفته منهم وهم :

- ١- أحمد بن عبد الله بن أحمد . أبونعيم الأصبهاني ، الحافظ الكبير ،
محدث العصر ، ولد سنة : (٣٣٦هـ) وأجاز له مشايخ الدنيا عن نيف
وأربعين وثلاث مئة ، وله ست سنين . قاله الذهبي . وقال الخطيب :
" لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم ، وأبي حازم
العبدوي . مات في العشرين من المحرم سنة ٤٣٠ هـ " (٣)
عده من تلاميذ الأجرى الخطيب في تاريخه ، وقال " سمع منه بمكة " (٤)
والسمعاني في الأنساب (٥) ، وياقوت الحموي في معجم البلدان ،

-
- (١) وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) .
 - (٢) تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) وفي السير (١٣٥/١٦) قال : " وخلق من
الحجاج والمجاورين " .
 - (٣) ترجمته في المنتظم (١٠٠/٨) ووفيات الأعيان (٩١/١) والسير (٤٥٣/١٧)
وتذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣) والميزان (١١١) واللسان (٢٠١/١) وغيرها .
 - (٤) (٢٤٣/٢) .
 - (٥) (٩٤/١) .

وقال: " سمع منه بمكة " (١) وابن خلكان في وفيات الاعيان (٢) والذهبي في السير (٣) وتذكرة الحفاظ (٤) ، والصفدي في الوافي بالوفيات، (٥) والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦)، والفاسي في العقد الثمين (٧)، وابن العماد في شذرات الذهب (٨) .

٢- أحمد بن محمد المكي البزار . قال الفاسي : " روى عن أبي بكر الأجرى كتاب الشريعة (٩) ، وأخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى بن ملامس (١٠) " (١١) .

٣- أبو القاسم . خلف بن القاسم بن الدباغ الأزدي الأندلسي القرطبي قال الحميدي " كان من أعلم الناس برجال الحديث ، وأكتبهم له " ، وهو محدث الأندلس في وقته . ولد سنة : (٣٢٥هـ) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣٩٣هـ) (١٢) .
قال الذهبي : " سمع من الأجرى بمكة " (١٣) .

٤- أبو محمد . عبد الرحمن بن عمر بن النحاس : الشيخ الامام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية ، التحييبي المصري ، المالكي البزاز . ولد سنة (٣٢٣هـ) وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين فـي

-
- | | |
|------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| (١) | ٠ (٥١/١) |
| (٢) | ٠ (٢٩٢/٤) |
| (٣) | ٠ (١٣٥/١٦) |
| (٤) | (٩٣٦/٣) |
| (٥) | ٠ (٣٧٤/٢) |
| (٦) | ٠ (١٥٠/٢) |
| (٧) | ٠ (٣/٢) |
| (٨) | ٠ (١٤٤/٣) |
| (٩) | انظر مقدمة الشريعة - النص المحقق ص ١٦٥ . |
| (١٠) | في مقدمة سند الشريعة : ص ١٦٥ " ملامس " . |
| (١١) | العقد الثمين (١٧٨/٣) . |
| (١٢) | ترجمته في معجم البلدان (٣٢٥/٤) وسير أعلام النبلاء (١١٣/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٢٥/٣) وشذرات الذهب (١٤٤/٣) . |
| (١٣) | السير (١١٣/١٧) . |

سنة (٤٣٣١هـ) وحج سنة (٤٣٣٩هـ) وجاوره مات في عاشر صفر سنة (٤١٦هـ) (١) .

ذكره في تلاميذ الأجرى : الذهبي في السير (٢) وفي تذكرة الحفاظ (٣)

٥ - أبو القاسم . عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري ، الأموي ، مولاهم ، البغدادى . قال عنه الذهبي : " الشيخ الامام المحدث ، الصادق الواعظ المذكر مسند العراق " وقال الخطيب : " كتبنا عنه وكان ثقتنا صالحا " ولد في شوال سنة (٤٣٣٩هـ) وتوفي فى ربيع الآخر سنة (٤٣٠هـ) (٤) .

ذكره في تلاميذ الأجرى : الخطيب في تاريخه ، وقال : " سمع منه بمكة " (٥) . والسمعي في الأنساب (٦) ، والذهبي في السير (٧) ، وفي تذكرة الحفاظ (٨) ، والفاسي في العقد الثمين (٩) .

٦ - أبو الفرج . عبدوس بن محمد الطليطلي .

ذكره ابن خير في فهرسته (١٠) . ولم أجد له ترجمة .

٧ - عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري . الامام القدوة ، العابد ، الفقيه المحدث شيخ العراق ، مصنف كتاب الابانة الكبرى . قال الخطيب : " حدثني أبو حامد الدلوي قال : لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة لم يُر في السوق ، ولا رؤي مغطراً إلا في عيد ، وكان أماراً بالمعروف لم يبلغه خبر منكر إلا غيره " . كان مولده سنة

(١) ترجمته في السير (٣١٣/١٧) والعبر (١٢١/٣) وطبقات القراء (٣٧٦/١) وشذرات الذهب (٢٠٤/٣) .

(٢) (١٣٥/١٦) .

(٣) (٩٣٦/٣) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠) والسير (٤٥٠/١٧) وشذرات الذهب (٢٤٦/٣) .

(٥) (٢٤٣/٢) .

(٦) (٩٤/١) .

(٧) في ترجمة الأجرى وفي ترجمته هو (٤٥١/١٧) .

(٨) (٩٣٦/٣) .

(٩) (٣/٢) .

(١٠) ص (٢٨٥) .

(٣٠٤هـ) ووفاته في المحرم سنة (٣٨٧هـ) (١) .
 روى عن الأجرى في الابانة الكبرى روايات كثيرة منها : (٢)

رواية الأجرى في الشريعة	رواية ابن بطة عنه في الابانة الكبرى
ح : ٢٠	ح : ٢٢٥
٣٠	٢٢١
٩٩	٦٠
١٠٨	٨٠
١١٧	٥٦٢
١٣٣	٥٩٨
٢٤٤	١١٤١
٢٥٧	١٠٧٤
٢٥٨	١٠٧٥
٢٩٦	١٢٣٠
٤٢٢	٣١٠
٤٣٤	٣١٨
٤٤٥	٣٦٦
٤٨٧	٤٩٢
٤٩٥	٥٥١
٤٩٧	٤٧٩
٤٩٩	٥٥٣
٥٠٥	٥٥٣
٥٠٦	٥٩٧ ب
٥٠٧	٦٢٩ أ
٥١٠	٧٠٤
٥١١	٥٦١
٥١٢	٥٦٢

- (١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٧١/١٠) وطبقات الحنابلة (١١٤/٢) ،
 والعبر (٣٥/٣) والسير (٥٢٩/١٦) .
 (٢) طبقات الحنابلة (٥٢٩-٥٨/١) .

رواية الاجرى في الشريعة رواية ابن بطة عنه في الابانة الكبرى

القسم الثاني من الابانة

ح : ٥١٦	ح : ٥٧٧
٥١٧	٥٧٨
٣٩٤	٢٦٩
٣٩٥	٢٧٠
٥٣٣	٦١٧
٥٣٩	٧٢٢
٥٥٢	٧٣٤
٥٥٩	٦٥٨
٥٦١	٦٥٩
٥٦٦	٦٧١

٨ - أبو القاسم . عبيد الله بن محمد السَّقَطي . الامام المحدث الثالث —
(١)
البغدادي المجاور - جاور أربعين سنة - كانت وفاته سنة (٤٠٦هـ) .
ذكره من تلاميذ الاجري ابن خير في فهرسته (٢) .

٩ - أبو الحسن . علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمَّامي . البغدادي ،
الامام المحدث مقرئ بغداد ، قال الخطيب : " كان صدوقا ديننا
فاضلا تفرد بأسانيد في القراءات وعلوها في وقته " كان مولده
سنة (٣٢٨هـ) . وتوفي في شعبان سنة (٤١٧هـ) (٣) .
ذكره من تلاميذ الاجري : الخطيب في تأريخه ، وقال : " سمع منه بمكة " (٤)
كما ذكره ابن خير في فهرسته (٥) ، والسمعاني في الانساب (٦) ،
والذهبي في السير (٧) وتذكرة الحفاظ (٨) ، والسبكي في طبقات

(١) ترجمته في سير اعلام النبلاء (٢٣٦/١٧) .

(٢) (ص ٢٨٥) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) والانساب (٢٠٨/٤) والمنتظم (٢٨/٨)

والسير (٤٠٢/١٧) وشذرات الذهب (٢٠٨/٣) .

(٤) (٢٤٣/٢) .

(٥) (ص ٢٨٦) .

(٦) (٢٩٤/١) .

(٧) (١٣٥/١٦) .

(٨) (٩٣٦/٣) .

الشافعية الكبرى (١) ، والفاسي في العقد الثمين (٢) ، وابن
العماد في شذرات الذهب (٣) .

١٠- أبو الحسين . علي بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري ، البغدادي
أخو أبي القاسم ، عبدالملك بن محمد - الذي تقدم ذكره - قال
عنه الخطيب : " كان تام المروءة ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا " .
وقال الذهبي : " روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة روايته .
كان عدلا وقورا " .

كان مولده سنة (٣٢٨هـ) وتوفي في شعبان سنة (٤١٥هـ) (٤) .
ذكره في تلاميد الأجرى : الخطيب في تاريخه وقال : " سمع منه بمكة " (٥)
وابن خير في فهرسته (٦) . والسمعي في الانساب (٧) والذهبي في
السير (٨) وفي تذكرة الحفاظ (٩) والسبكي في طبقات الشافعية
الكبرى (١٠) . والفاسي في العقد الثمين (١١) وابن العماد في
الشذرات (١٢) .

١١- محمد بن أبي علي أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمداني ،
الذكواني ، الأصبهاني ، المعدل ، قال أبو نعيم : " شهد وحدث ستين سنة ،
وسمع بمكة والبصرة والأهواز والري ، وجمع وصنف ، وكان حسن الخلق
قويم المذهب " . وقال عنه الذهبي : " العالم الحافظ الرحالة الثقة " .

-
- | | |
|------|-------------------------------------------------------------|
| (١) | ٠ (١٥٠/٢) |
| (٢) | ٠ (٣/٢) |
| (٣) | ٠ (٣٥/٣) |
| (٤) | ترجمته في تاريخ بغداد (٩٨-٩٩) والمنتظم (١٨/٨) والسير (١٧) / |
| | (٣١١) وشذرات الذهب (٢٠٣/٣) . |
| (٥) | ٠ (٢٤٣/٢) |
| (٦) | ٠ (ص ٢٨٦) |
| (٧) | ٠ (٩٤/١) |
| (٨) | ٠ (٩٤/١) |
| (٩) | ٠ (٩٣٦/٣) |
| (١٠) | ٠ (٥٠/٢) |
| (١١) | ٠ (٣/٢) |
| (١٢) | ٠ (٣٥/٣) |

- ولد سنة (٣٣٣هـ) وكانت وفاته في غرة شعبان سنة (٤١٩هـ) (١) .
- ذكر الذهبي في السير (٢) أنه سمع من أبي بكر الأجرى .
- ١٢- أبو الحسين . محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق . الشيخ العالم الثقة المسند ، سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار ، وهو أكبر شيخ له . وقال الذهبي : " مجمع على ثقته " كان مولده سنة (٣٣٥هـ) وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٥هـ) عن ثمانين سنة (٣) .
- ذكره في تلاميذ الأجرى : الخطيب في تاريخه وقال : " سمع منه بمكة " (٤) .
- ١٣- أبو عبد الله . محمد بن خليفة البلوي . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . ذكره في تلاميذ الأجرى ابن خبير في فهرسته (٥) .
- ١٤- أبوسهل . محمود بن عمر العُكْبَرِي . فارسي الأصل ، سكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : " سمعت أحمد بن علي البادا ذكره فقال : " كان عبداً صالحاً أدام الصيام ثلاثين سنة ، وليس هو في الحديث بذلك " . ولد في سنة (٣٢١هـ) ومات بعكبرا في شعبان من سنة ٤٠٣هـ (٦) ذكره الخطيب في تلاميذ الأجرى وقال : " سمع منه بمكة " (٧)

-
- (١) ترجمته في تاريخ اصبهان (٣١٠/٢) والانساب (١٥/٦) والسير (٤٣٣/١٧) والعبر (١٣٢/٣) والشذرات (٢١٣/٣) .
- (٢) (٤٣٣/١٧) .
- (٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٩/٢) والانساب (١٨٦/١٠) والمنتظم (١٠/٨) والسير (٣٣١/١٧) والشذرات (٢٠٣/٣) .
- (٤) (٢٤٣/٢) .
- (٥) (ص ٢٨٥) .
- (٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٩٦-٩٥/١٣) ولسان الميزان (٣/٦) .
- (٧) (٢٤٣/٢) .

المبحث الرابع

ثقافته ومؤلفاته

لقد كان للجو العلمي الذي عاشه الأَجْرِي في بغداد الأثر الواضح في تكوين ثقافته وعلمه رحمه الله . فقد كانت بغداد في تلك الفترة - كما تقدم - من أكبر المراكز العلمية الإسلامية وأوسعها علماً وأكثرها علماء . وقد تفرعت العلوم الشرعية في تلك الفترة إلى تخصصات مختلفة فهناك التفسير والحديث والقراءات والعقيدة والفقه واللغة والتاريخ والأدب والمذاهب .. الخ .

كما كان للمشارب المختلفة التي استقى منها الأَجْرِي علومه - كما مرّ في شيوخه - الأثر الواضح في تكوينه العلمي وإثراء ثقافته الشرعية فبرز في العقيدة والحديث والفقه ، كما اهتم بجانب الآداب والأخلاق والسلوك والتاريخ (١) .

وبعد أن امتلك هذه الثروة الثقافية العظيمة لم يتركها رحمه الله حبيسة صدره وبيته ، ولم يقتصر في نشرها على مجال التدريس والتحديث فحسب بل أتعب مع ذلك - رحمه الله تعالى - يراعه في التصنيف والتأليف . حتى أشرى المكتبة الإسلامية بالكثير من الكتب القيمة النافعة الدالة على غزارة علمه وسعة اطلاعه من ناحية ، وعلى إخلاصه وتفانيه في الدفاع عن دينه وأمته من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين واغواء الحاقدين من ناحية أخرى . كما تدل من ناحية ثالثة على تحسّسه لانحرافات مجتمعه العقديّة والسلوكية وتحسّره على ذلك وبذل العلاج الشافي لمثل هذه الانحرافات ، ومحاولة تقويم ما اعوجّ منها ، حتى تسير على الصراط المستقيم الذي اختطه النبي صلى الله عليه وسلم ، وسار عليه وتبعه على ذلك سلف هذه الأمة الأبرار من صحابة وتابعين وأتباعهم وأئمة المسلمين من بعدهم . وقد حفظت لنا المصادر التي ترجمت له كثيراً من أسماء هذه الكتب كما حفظت لنا خزائن الكتب ودورها والمكتبات العامة بعض هذه النفايس

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك في مبحث : طلبه العلم المتقدم ص ٤٩ .

العظيمة . فطبع بعضها وبعضها الآخر لا يزال حبيس تلك المخازن يعلوه الغبار وينتظر من يفك عنه أساره ليرى النور من جديد ، ويستفيد منه المسلمون كما أراد المؤلف رحمه الله تعالى .
ومن هذه الكتب :

أولاً : المطبوعة :

١- كتاب الشريعة . في السنة . وهو هذا الذي نحن بصدده . وقد طبع جزء منه وجزؤه الأكبر ينتظر الافراج عنه . وسيتم ذلك قريباً إن شاء الله . وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله عند دراسة الكتاب في الباب الثاني .

٢- كتاب "الأربعين حديثاً" ذكر فيه المصنف أربعين حديثاً مسنداً في أصناف شتى من الموضوعات ثم ختمها بالحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي من أجله ألف الكتاب وهو : " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء " (١) .
وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه للأجري ابن خير الاشيلي (٢) ، وابن خلكان (٣) والذهبي (٤) وابن جابر الوادي آشي (٥) والمفدي (٦) والسبكي (٧) ، وابن كثير (٨) ، والفاسي (٩) ، والسيوطي (١٠) ، والعليمي (١١) .

-
- (١) وهو حديثواه لا يشبت من طرقه شيء كما أثبت ذلك صاحب العلل المتناهية (١١١/١-١٢١) .
(٢) فهرسة مارواه عن شيوخه ص ٢٨٦
(٣) وفيات الاعيان (٢٩٢/٤) .
(٤) تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) والسير (١٣٤/١٦) .
(٥) برنامج الوادي آشي (ص ٢٦٥) .
(٦) الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) .
(٧) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٢) .
(٨) البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
(٩) العقد الثمين (٤/٢) .
(١٠) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) والدر المنثور (٢٦/١) .
(١١) المنهج الأحمد (٥٤/٢) .

وحاجي خليفة (١) وفؤاد سركين (٢) وغيرهم .

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المعلمي بالكويت عام (١٤٠٨ هـ) بتحقيق وتخريج فضيلة الشيخ بدر البدر . واعتمد في إخراجہ - كما ذكر - على نسختين خطيتين: إحداهما في برلين الغربية ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (١١٩٢) ميكروفيلم . والثانية في الظاهرية بدمشق . ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (٨٢٤ ميكروفيلم مجموع : ٤) (٣) .

وللكتاب نسخ أخرى في المتحف البريطاني . ولاندبرج (٤) وفي الفاتيكان (٥) .

٣ - أخلاق حملة القرآن .

ذكره ابن خير الأشبيلي (٦) . وذكر له فؤاد سركين عدة نسخ خطية (٧) كما ذكره الزركلي في الأعلام (٨) . وهو يحتوى على تسعين نصاً مسنداً . وقد طبع الكتاب ثلاث طبعات :

أ - طبعة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٨ هـ) بتحقيق وتعليق فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري . وقسـد اعتمد في تحقيقه على خمس نسخ خطية . وترجم للمصنف ترجمة قيمة موجزة ، استفدت منها في هذه الدراسة ، وقد أبدى عدة ملاحظات قيمة على الطبعة التالية للكتاب وهي :

ب - طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام (١٤٠٦ هـ) بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث . حققه وخرج أحاديثه الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف وجعلوه بعنوان " أخلاق أهل القرآن "

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٥٢/١) وانظر هدية العارفين

(٤٦/٢) .

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠) .

(٣) انظر كتاب الأربعين . المقدمة (ص ٢٨) .

(٤) تاريخ الادب العربي لبروكلمان (٣/٢٠٨) .

(٥) تاريخ التراث العربي لسركين (١/٣٩٠) .

(٦) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

(٧) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١) وذكر ست نسخ خطية .

(٨) (٩٧/٦) .

وهذا تصرف منهم في عنوان الكتاب .

ج - طبعة مكتبة النهضة بالقصيم . بتحقيق الدكتور محمود النقراشي السيد علي ، إشاراليها المحقق نفسه في دراسته وتقديمه ——— لكتاب أخلاق العلماء للمصنف (١) . ولم أقف على هذه الطبعة .

٤ - أخلاق العلماء :

ذكره الذهبي باسم " آداب العلماء " (٢) وذكره حاجي خليفه (٣) وصاحب هدية العارفين (٤) . كما ذكره بروكلمان (٥) وفؤاد سزكين (٦) والزركلي (٧) وهو يحوي حوالي (١٠٧) نصاً مسنداً .

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها :

أ - طبعة عام (١٣٩٨هـ) قام بمراجعة اصوله وتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالرياض .

ب - طبعة قديمة . أشار الشيخ الأنصاري إلى أنه قابل طبعته عليها . ولعلها التي عناها بروكلمان بقوله " نشر بالقاهرة عام (١٩٣١م) (٨) .

ج - طبعة مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة عام (١٤٠٧هـ) وذكر الناشر أنه اعتمد على الطبعة القديمة للكتاب .

د - طبعة مكتبة الصحابة الاسلامية بالكويت . وقد قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها الشيخ بدر البدر .

(١) ص ٤٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦) .

(٣) كشف الظنون (٣٧/١) .

(٤) (٤٦/٢) .

(٥) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) .

(٦) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) .

(٧) الاعلام (٩٧/٦) .

(٨) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) وانظر تاريخ التراث (٣٩٠/١) .

هـ - طبعة مكتبة النهضة بالقصيم / المملكة العربية السعودية
عام (١٤٠٧هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمود النقراشي
السيد علي . وقد ذكر أنه اعتمد في تحقيقه على النسخة
المطبوعة القديمة عام (١٣٤٩هـ) والثانية عام (١٤٠١هـ) وعلى
نسخة خطية بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة تشمل اخلاق حملة
القرآن وكتاب اخلاق العلماء وكتاب ماورد في ليلة النصف من
شعبان تحت رقم (٢٦ش) وكلها للمصنف .

٥ - تحريم النرد والشطرنج والملاهي :

وهذا الكتاب يحتوى على (٦٨) نصا مسندا .
ذكره صاحب هدية العارفين (١) ، وبروكلمان (٢) وفؤاد سزكين (٣) وذكر
أن له ثلاث نسخ خطية بالظاهرية بدمشق . كما ذكره الزركلي في
الاعلام (٤) . وقد طبع الكتاب مرتين :

أ - الاولى : عام (١٤٠٠هـ) بتحقيق / عمر غرامه العمروى .
ب - الثانية : عام (١٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس .
ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والارشاد بالرياض . وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنييل
درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة .

٦ - أخبار عمر بن عبدالعزيز :

ذكره حاجي خليفة (٥) ، وصاحب هدية العارفين (٦) ، وبروكلمان (٧)
وفؤاد سزكين (٨) وذكر الأخير أن له نسخا خطية في الظاهرية بدمشق .

-
- | | |
|-----|------------------------------------------------------------|
| (١) | ٠ (٤٦/٢) |
| (٢) | تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) . |
| (٣) | تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) . |
| (٤) | ٠ (٩٧/٦) |
| (٥) | كشف الظنون (٢٨/١) . |
| (٦) | ٠ (٤٦/٢) |
| (٧) | تاريخ الادب العربي (٢٠٨/٣) . |
| (٨) | تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) وانظر الاعلام للزركلي (٩٧/٦) . |
| (٩) | انظر فهارس الظاهرية (ص ٩٥) . |

وقد طبع الكتاب عام (١٣٩٩هـ) بتحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم العسيلان . ونشرته مؤسسة الرسالة .

- ٧ -

كتاب : صفة الغرباء من المؤمنين : ذكره ابن خير الاشبيلي (١) والذهبي (٢) وله نسخ خطية في الظاهرية كما ذكر ذلك بروكلمان (٣) وفؤاد سزكين (٤) .

وقد طبع الكتاب عام (١٤٠٣ هـ) بتحقيق الشيخ بدر البدر بالكويت بعنوان " كتاب الغرباء " . ونشرته دار الخلفاء للكتاب الاسلامي بالكويت.

- ٨ -

كتاب الرؤية أو "التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة" . ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية (٥) والذهبي (٦) والسيوطي (٧) كما ذكره صاحب هدية العارفين (٨) وبروكلمان (٩) وفؤاد سزكين (١٠) والزركلي (١١). وله نسخ خطية في الظاهرية .

وقد طبع الكتاب الطبعة الاولى عام (١٤٠٥هـ) والثانية عام (١٤٠٦هـ) ، بتحقيق محمد غياث الجمباز . ونشر دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض .

وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة الماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

والكتاب باب من أبواب كتاب الشريعة الذي بين أيدينا الآن . كما هو واضح من المقابلة بين الكتابين . وكما بين ذلك محققه في المقدمة (١٢).

-
- (١) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٢) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦) بعنوان " كتاب الغرباء " .
 - (٣) تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) .
 - (٤) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) .
 - (٥) مجموع الفتاوى (٤٨٦/٦) .
 - (٦) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦) .
 - (٧) الدر المنثور (٣٠٦/٣) الطبعة القديمة الاولى .
 - (٨) (٤٦/٢) .
 - (٩) تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) .
 - (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) .
 - (١١) الاعلام (٩٧/٦) .
 - (١٢) المقدمة (ص ٣٠-٣١) .

ثم وقعت عيني على طبعة جديدة للكتاب بتحقيق وتخريج سمير بن أمين الزهيري، ونشرته مؤسسة الرسالة ببغداد عام (١٤٠٨هـ).
وسياتي زيادة بيان وملاحظات على الكتاب عند دراسة كتاب الشريعة ونسخه .

ثانياً: المخطوطة :

- ٩ - كتاب أحكام النساء . ذكره ابن النديم (١) .
- ١٠ - أخلاق أهل البر والتقوى . ذكره ابن خير (٢) .
- ١١ - أدب النفوس . ذكره صاحب الرسالة المستطرفة (٣) ، كما ذكره الأستاذ فؤاد سزكين ، وذكر أن منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم — (مجموع حديث ٢٤٨ " ق ٢٩-٢٣ ") (٤) .
- ١٢ - الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع . وهو باب من كتاب . منه نسخة في الظاهرية مجموع (٤٨) (ق ٢٩-١٨) (٥) . وغالب الظن أنه الباب المذكور في كتاب الشريعة بهذا العنوان (٦) . وقد نقل منه الامام الشاطبي في الاعتصام (٧) .
- ١٣ - أوصاف السبعة . ذكره ابن خير (٨) .
- ١٤ - تحريم اللواط والزنا . ذكره ابن القيم في روضة المحبين (٩) .
- ١٥ - تغيير (كذا) الأزمنة . ذكره ابن خير (١٠) ، والزركلي (١١) .

-
- (١) الفهرست (ص ٢٨٦) .
 - (٢) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٣) ص ٥٣ .
 - (٤) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١) وانظر فهرس الظاهرية (علم الحديث ص ٢) .
 - (٥) انظر: مخطوطات الظاهرية (ص ٣) .
 - (٦) والى ذلك مال الشيخ ناصر الدين الألباني كما في فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٣) .
 - (٧) (٨١/١ ، ٨٤) .
 - (٨) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٩) ص ٣٧٢ .
 - (١٠) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (١١) الاعلام (٩٧/٦) .

- ١٦- التفرد والعزلة . ذكره ابن خير^(١) ، والفاسي^(٢) ، والزركلي^(٣) .
- ١٧- كتاب التوبة . ذكره ابن خير^(٤) .
- ١٨- كتاب التهجد . ذكره ابن خير^(٥) والذهبي^(٦) .
- ١٩- كتاب الثمانين . ذكره الذهبي^(٧) ، والفاسي^(٨) ، وصاحب هدية العارفين^(٩) وسماه " ثمانون في الحديث " .
- وذكر الزركلي " جزء ١٦ فيه ثمانون حديثا عن ثمانين شيخا " وقال : " إنَّ له نسخة خطية في الرباط برقم (٣٢٣ ك) ^(١٠) فيحتمل أن يكون هذا الجزء هو كتاب الثمانين المذكور . والله أعلم .
- ٢٠- جزء فيه حكايات الشافعي وغيره . ذكره فؤاد سزكين . وذكر أنَّ منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم : مجموع ٨٧ (ق ٤٧-٥٠) ^(١١) .
- ٢١- كتاب : حسن الخلق . ذكره ابن خير^(١٢) والزركلي^(١٣) .
- ٢٢- رجوع ابن عباس عن الصرف . ذكره ابن خير^(١٤) .
- ٢٤- كتاب الشبهات . ذكره ابن خير^(١٥) والزركلي^(١٦) .

-
- (١) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٢) العقد الثمين (٤/٢) .
 - (٣) الاعلام (٩٧/٦) .
 - (٤) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٥) فهرست مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٦) سير اعلام النبلاء (١٣٤/١٦) .
 - (٧) المصدر نفسه .
 - (٨) العقد الثمين (٤/٢) .
 - (٩) (٤٧/٢) .
 - (١٠) الاعلام (٩٧/٦) .
 - (١١) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١) وانظر فهرس الظاهرية . (ص ٢) .
 - (١٢) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (١٣) المصدر نفسه .
 - (١٤) المصدر نفسه .
 - (١٥) الاعلام (٩٧/٦) .
 - (١٦) (٤٧/٢) .

- ٢٥ - شرح حديث الأربعين (كذا في هدية العارفين) (١) . ولعله كتاب
الأربعين المتقدم ذكره في الكتب المطبوعة . والله أعلم .
- ٢٦ - شرح قصيدة السجستاني . ذكره ابن خير (٢) والقصيدة مذكورة في ذيل
كتاب الشريعة (النسخة الأصلية) بدون شرح .
- ٢٧ - صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره في هدية العارفين (٣) ،
وفي الشريعة باب بعنوان " صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفة
قبر أبي بكر ، وصفة قبر عمر رضي الله عنهما " (٤) .
- ٢٨ - طرق حديث الإفك . ذكره صاحب الرسالة المستطرفة (٥) .
- ٢٩ - كتاب الفتن . ذكره في الشريعة (٦) .
- ٣٠ - فردوس العلم . ذكره في هدية العارفين (٧) . ولعله " فضل العلم "
التالي .
- ٣١ - فضل العلم . ذكره ابن خير (٨) . وذكر بروكلمان (٩) وسزكين (١٠)
أن في برلين نسخة بعنوان " فرض طلب العلم " برقم (١٠١) الأوراق -
(٨٧-١٠١ نسخ عام : ٤٥٩ هـ) . كما ذكره الزركلي في الأعلام (١١) .
- ٣٢ - الفوائد المنتخبة ذكره فؤاد سزكين في الظاهرية بدمشق جموع ٤٠
(ق ٩٣ - ١١٠) (١٢) .

-
- (١) (٤٧/٢) .
- (٢) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
- (٣) (٤٧/٢) .
- (٤) في الجزء غير المحقق في لوحة (١٦٥ أ) من النسخة الأصلية .
- (٥) ص (١١٢) .
- (٦) في ص ٢٨٣ .
- (٧) (٤٧/٢) .
- (٨) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
- (٩) تاريخ الادب العربي (٢٠٨/٣) .
- (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) .
- (١١) (٩٧/٦) .
- (١٢) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١) وانظر فهارس الظاهرية . (ص ٣) .

- ٣٣ - كتاب : القدر . ذكره المصنف في الشريعة (١) .
- ٣٤ - كتاب : قصة الحجر الأسود ، وزمزم ، وبدء شأنها . ذكره ابن خير (٢) .
- ٣٥ - كتاب : قيام الليل وفضل قيام رمضان . ذكره ابن خير (٣) . ولعله كتاب " التهجذ " المتقدم .
- ٣٦ - كتاب : ماورد في ليلة النصف من شعبان . ذكره بروكلمان (٤) وسزكين (٥) وذكر أن منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموع (١-١٤٢) حديث ٢٦ ش . كما ذكره الزركلي في الأعلام (٦) .
- ٣٧ - مختصر في الفقه . ذكره ابن النديم (٧) وصاحب هدية العارفين (٨) .
- ٣٨ - كتاب : مسألة الطائفين . ذكره الذهبي (٩) .
- ٣٩ - كتاب : مسألة الجهر بالقرآن في الطواف . ذكره فؤاد سزكين وقال : " إن له نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة (حديث رقم ١٩٢٦ (١/٢ : ١٠٧) (١٠) .
- ويظهر أنه الكتاب المذكور آنفا .
- ٤٠ - كتاب : المصحف . ذكره في الشريعة فقال : " فقد ذكرت في كتاب " المصحف " مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، الذي اجتمعت عليه الأمة والصحابة رضي الله عنهم ، ومن بعدهم من التابعين ،
-
- (١) ص ٣٩٠ . ولعله : الكتاب المذكور في الشريعة ، لكنه يقول في طرق بعض الأحاديث المذكورة في هذا الباب : " وقد ذكرناه في غير هذا الموضع " . انظر - مثالا على ذلك - آخر ج : ٤٢٩ والله أعلم .
- (٢) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
- (٣) المصدر نفسه .
- (٤) تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) .
- (٥) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) .
- (٦) (٩٧/٦) .
- (٧) الفهرست (ص ٢٦٨) .
- (٨) (٤٧/٢) باسم " مختصر في الفروع " .
- (٩) سير اعلام النبلاء (١٣٤/١٦) .
- (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١) .

وأئمة المسلمين في كل بلد ، وقول السبعة الأئمة في القرآن مافيه الكفاية ولم أحب ترداده هنا " (١) .

٤١ - كتاب النصيحة الكبير . ذكره ابن النديم وقال : " يحتوي على عدة كتب في الفقه " (٢) كما ذكره ابن خير (٣) ، والعلمي وقال : " ينقل عنها ابن مفلح صاحب الفروع في فروعه اختيارات حسنة " (٤) . وذكره أيضا صاحب هدية العارفين (٥) ، والزركلي (٦) .

٤٢ - وصول المشتاقين ، ونزهة المستمعين . ذكره صاحب هدية العارفين (٧) وفؤاد سركين . وذكر أن له نسخة خطية في أولو جامع في بورسه بتركيا رقم (١-٢٠٦٧) (١ أ - ٤٧ أ) (٨) .

...

-
- (١) ص ٣٥٧ .
 - (٢) الفهرست (ص ٢٦٨) .
 - (٣) فهرسة عارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٤) المنهج الأحمد (٥٤/٢) .
 - (٥) (٤٧/٢)
 - (٦) الاعلام (٩٧/٦) .
 - (٧) (٤٧/٢)
 - (٨) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) .

الكتب المنسوبة لأبي بكر الأجرى وليست له :

- ١- كتاب السؤالات . وهو: لأبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى .
كان تلميذاً لأبي داود السجستاني (ت : ٢٧٥هـ) .
وقد جمع سؤالاته/في الرجال، وكثيراً ما يذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب . وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد علي قاسم العمري ونشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٣هـ . وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق إلى الجامعة نفسها عام ١٣٩٩ هـ .
وقد اعتبره من مؤلفات أبي بكر الأجرى : بروكلمان^(١) وتبعه في ذلك الشيخ محمد غياث الجمبار^(٢) وفضيلة الدكتور عبدالعزيز القاري^(٣)
- ٢- المختار في أصول السنة على سياق الشريعة . وهو تلخيص لكتاب الشريعة .
لخصه : أبو علي الحسن بن عبد الله بن البنا البغدادي^(٤) .
وسأتي زيادة بيان عنه ، إن شاء الله^(٥) .
عدّه في مؤلفات الأجرى ، فضيلة الدكتور القاري^(٦) والشيخ محمد غياث الجمبار^(٧) والشيخ بدر البدر^(٨) .

-
- (١) تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) .
(٢) مقدمة : التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة (ص ٢٥) .
(٣) مقدمة : أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٥) .
(٤) ترجمته ص (٨٩) من هذه الدراسة .
(٥) ص (١١٦) .
(٦) مقدمة : أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٥) .
(٧) مقدمة : التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة (ص ٢٤) .
(٨) مقدمته لتحقيق كتاب الأربعين للمؤلف (ص ٢٥) .

المبحث الخامس

مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمام الأَجَرِّي وترجموا له - ووقفنا على كلامهم - على الشناء عليه ومدحه ، ووصفوه بأوصاف مختلفة، كلها تدل على المكانة العالية التي حظي بها عند العلماء . ولم أجِدْ أحداً أبداً طعن فيه بحق أو بباطل . وهذا مما يدل - إن شاء الله - على ماله من المكانة والمنزلة عند الله تعالى . لأن من علامات محبة الله للعبد أن يوضع له القبول في الأرض؛ كما في الحديث المتفق عليه: " إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلانا فأحببه . فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه . فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض " (١) .

ومن هذه الأوصاف التي نعتوه بها قولهم إنه كان فقيهاً، محدثاً، ثقة ، حافظاً، متديناً صالحاً، صدوقاً، صاحب سنة واتباع ، أثرياً، عابداً ورعاً، زاهداً ... الخ .

يقول عنه ابن النديم : " ... الفقيه، أحد الصالحين العباد " (٢) .
ويقول الخطيب البغدادي: " كان ثقة صدوقاً ديناً " (٣) وذكر السمعاني العبارة نفسها (٤)، وكذلك ابن الجوزي في المنتظم (٥) .

(١) رواه البخاري في بدء الخلق باب ذكر الملائكة ح: ٣٢٠٩ (٣٠٣/٦) وفي الأدب باب الميعة من الله ح/ ٦٠٤٠ (٤٦١/١٠) وفي التوحيد باب كلام الرب مع جبريل ح: ٧٤٨٥ (٤٦١/١٣) .
ورواه مسلم في البر باب إذا أحب الله عبداً حبه إلى عبادته ح: ٢٦٣٧ (٢٠٣٠/٤) ورواه الترمذي في تفسير سورة مريم ح: ٣١٦١ (٣١٨-٣١٧/٥) ، ومالك في الموطأ في باب ما جاء في المتحابين في الله (٩٥٣/٢) وأحمد في المسند (٢٦٧/٢ ، ٣٤١ و ٤١٣ و ٤٨٠ و ٥٠٩ و ٥١٤) جميعهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الفهرست (ص ٢٦٨) .

(٣) تاريخ بغداد (٢/٢٤٣) .

(٤) الانساب (٩٤/١) .

(٥) (٥٥/٧) .

وقال في صفة الصفوة : " كان ثقة ديناً عالماً مصنفاً " (١) .
وفي مناقب الامام أحمد قال عنه : " جمع العلم والزهد وصنف تصانيف
كثيرة " (٢) .
وقال ابن البنا (٣) : " كان إماماً ناصحاً ، وورعاً صالحاً ، وكلامه نيراً
واضحاً " (٤) . وقال عنه ياقوت الحموي : " كان ثقة " (٥) .
وصفه ابن الأثير بأنه من حفاظ المحدثين (٦) . وقال ابن خلكان :
" الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين وهي مشهورة به ، وكان صالحاً
عابداً " (٧) .

أما الذهبي فقد وصفه بأوصاف متعددة ، كلها تدل على ثقته واتقانه
وصلاحه وعبادته وسلامة عقيدته . فيقول في السير " الامام المحدث القدوة ،
شيخ الحرم الشريف (٨) " ثم يقول : " كان صادقاً ، خيراً ، عابداً ، صاحب
سنة واتباع " (٩) . ثم روى بإسناده إلى الأجرى حديثاً من مسانيد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) (٢/٤٧٠) .

(٢) (ص ٥١٥) .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا أبو علي البغدادي ، فقيه حنبلي
من رجال الحديث ، جمع من المصنفات في فنون العلم جموعاً حسنة
تزيد على ثلاثمائة مجموع . وذكر عنه انه قال : صنف خمسمائة مصنف .
ولد سنة (٣٩٦هـ) وتوفي سنة (٤٧١هـ) رحمه الله . وهو الذي اختصر
كتاب الشريعة كما سيأتي . ترجمته في طبقات الحنابلة (٢/٢٤٣) ،
والذيل (١/٣٢) والمنتظم (٨/٣١٩) ولسان الميزان (٢/١٩٥) والمنهج
الأحمد (٢/١٣٨) .

(٤) المختار في اصول السنة على سياق كتاب الشريعة (لوحه ٢ أ)

(٥) معجم البلدان (١/٥١) .

(٦) الكامل في التاريخ (٧/٤٤) .

(٧) وفيات الاعيان (٤/٢٩٢) .

(٨) (١٦/١٣٣) .

(٩) المصدر نفسه (١٦/١٣٤) .

قال : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ... الحديث " (١) .
 ثم قال : " هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم لا البخاري " (٢) .
 وفي تذكرة الحفاظ وصفه بأنه " كان عالماً عاملاً صاحب سنة واتباع " (٣)
 وفي العبر قال : " كان ثقة ديناً صاحب سنة " (٤) وقال في المعين : " شيخ
 الحرم .. صاحب التواليف ، ثقة " (٥) ووصفه في كتاب العلو بالحافظ
 الزاهد ثم قال : " كان الأجري فقيها محدثاً أثرياً حسن التصانيف " (٦) .
 وقال الصفدي : " كان صالحاً عابداً " (٧) وقال : " صنف في الحديث
 والفقه كثيراً ، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ أبو نعيم وغيره " (٨) .
 وقال السبكي : " الفقيه المحدث صاحب المصنفات " (٩) .
 أما الحافظ ابن كثير فقال عنه : " كان ثقة صادقاً ديناً ، وله مصنفات
 كثيرة مفيدة " (١٠) .
 وقال السيوطي : " الإمام المحدث القدوة .. ، ثم قال : " كان عالماً
 عاملاً صاحب سنة ، ديناً ، ثقة " (١١) .

-
- (١) رواه مسلم في الوصية ح/١٦٣١ (١٢٥٥/٣) من غير هذا الطريق .
 - (٢) سير اعلام النبلاء (١٣٥/١٦) .
 - (٣) (٩٣٦/٣) .
 - (٤) (١٠٧/٢) .
 - (٥) المعين في طبقات المحدثين (ص ١١٤) .
 - (٦) مختصر العلو للعلي الغفار (ص ٢٤٦-٢٤٧) .
 - (٧) الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) .
 - (٨) المصدر نفسه (٣٧٤/٢) .
 - (٩) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٢) .
 - (١٠) البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
 - (١١) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) .

وقال العليمي : " ..الفقيه المحدث الحافظ .. كان ثقة فقيهاً ديناً حجة صدوقاً، وله تصانيف كثيرة في الحديث والفقه " (١) .

وقال ابن العماد : " ... المحدث الثقة الضابط ، صاحب التصانيف والسنة " (٢) .

من هذا كله نعلم مكانة الآجري في العلم ، وأنه كان مشهوراً بالحديث والفقه ، وقد انصرفت عنايته إليهما حتى برع فيهما فعرف بهما كما ذكر غير واحد من مترجميه " انه صنف في الحديث والفقه كثيراً " (٣) وكما وصفوه بالفقيه المحدث - كما تقدم - بل قد قال عنه العلامة ابن القيم إنه : " إمام عصره في الحديث والفقه " (٤) . ويشهد لذلك ايضاً ما بين أيدينا من تواليه رحمه الله .

لذلك فهو يعتبر من حفاظ الحديث ورواته ومسنده وقد عني المحدثون بالرواية عنه كالحافظ أبي نعيم الأصبهاني . وأبي الحسن الحمّامي وأبي الحسين ابن بشران وأخيه أبي القاسم وهما من شيوخ الخطيب البغدادي (٥) ، وغيرهم كثير كما تقدم في ذكر تلاميذه .

وقد سمع وروى عن كثير من حفاظ الحديث ورواته في وقته رحمه الله كما رأينا في شيوخه عليه رحمة الله .

وبالإضافة إلى بروزه في الحديث والفقه فقد اهتم أيضاً بالجوانب الأخلاقية والسلوكية والأدبية وحسن التعامل بين المسلمين . فألف في ذلك مجموعة كتب (٦) .

-
- (١) المنهج الاحمد (٥٤/٢) .
 - (٢) شذرات الذهب (٣٥/٣) .
 - (٣) انظر وفيات الاعيان (٢٩٢/٤) والوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) والمنهج الاحمد (٥٤/٢) وغيرها .
 - (٤) اجتماع الجيوش الاسلامية (ص ٩٦) .
 - (٥) انظر ترجمة المصنف مع كتابه : أخلاق حملة القرآن للدكتور عبدالعزيز القاري (ص ٨٩) .
 - (٦) كما تقدم في مؤلفاته ص ٧٦ فمابعداها .

كما اهتم بجانب الرقائق فألف في التوبة ، والزهد ، والتهجد ، وقيام الليل والتفرد والعزلة (١) الخ .

ولم يهمل الجوانب التاريخية بل قد ألف في ذلك أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى (٢) .

لذلك يمكننا القول بأنه قد ألم بأصول العلوم في مختلف فنونها ، ثم قام بأداء زكاتها ، تعليمها ، وتأليفها ، ونصها ، وقد استفاد الناس من هذه الجهود قديما وحديثا ، وتناقلوا كتبه ونقلوا منها (٣) ، واختصروا بعضها (٤) ... الخ .

...

(١) و(٢) كما تقدم في مؤلفاته ص ٧٦ فما بعدها .

(٣) انظر من نقل عنه في : ١١٧ فما بعدها .

(٤) انظر ص ١١٦ من هذه الدراسة .

المبحث السادس

عقيدته

أما من حيث العقيدة فليس هناك من شك في أنه كان سلفي العقيدة من أهل السنة والجماعة . يدل على ذلك كتابه الذي بين أيدينا ، بل إنه لم يؤلفه إلا لتقرير هذه العقيدة - أعني عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة - والاستدلال لها ، والدفاع عنها بالرد على المخالفين لها (١) .

وعقيدته رحمه الله تعالى واضحة كل الوضوح من خلال كتابه هذا فهو يقول فيه : " علامة من أراد الله عز وجل به خيراً سلوك هذا الطريق كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنن أصحابه رضي الله عنهم ، ومن تبعهم بإحسان وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء مثل : الأوزاعي وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وأحمد بن حنبل ، والقاسم بن سلام ، ومن كان على مثل طريقتهم ، ومجانبة كل مذهب يذمه هؤلاء العلماء " (٢) .

وكان رحمه الله يأمر ويحث على التمسك بهذا المنهج - منهج أهل السنة والجماعة - فيقول : " فاسلكوا طريق من سلف من أئمتكم يستقيم لكم الأمر الرشيد ، وتكونوا على المحجة الواضحة إن شاء الله تعالى " (٣) .

بل كان رحمه الله يحذر من الابتداع في الدين واتباع الأهواء والطوائف الضالة . انظره يقول : " رحم الله عبداً حذر هذه الفرق وجانب البدع ، واتبع ولم يبتدع ، ولزم الأثر ، وطلب الطريق المستقيم ، واستعان بمولاه الكريم " (٤) .

وكان رحمه الله يقول بعد نهاية الجزء الأول : " فيما ذكرت في هذا الجزء من التمسك بشريعة الحق والاستقامة على ما ندب الله عز وجل إليه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وندبهم إليه الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) انظر سبب تأليف الكتاب ص ١٠٩ .

(٢) الشريعة ص ١٩٥ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٦٨ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٠٩-٢١٠ .

ما إذا تدبره العاقل علم أنه قد لزمه التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين وجميع الصحابة رضي الله عنهم ، وجميع من تبعهم بإحسان رحمهم الله وأئمة المسلمين ، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين ومجانبة أهل البدع ، والاتباع وترك الابتداع ، وقد كفانا علم من مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم عن مذاهب أهل البدع والضلالات والله تعالى الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه إن شاء الله تعالى " (١) .

ويبين رحمه الله تعالى عقيدته في الصفات فيقول: "اعلموا - وفقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل - أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه ، وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به الصحابة رضي الله عنهم وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع . ولا يقال كيف ؟ بل التسليم له ، والإيمان به " (٢) .

وقد قرر رحمه الله تعالى عقيدته في القرآن بأنه " كلام الله عز وجل ليس بمخلوق " (٣) وفي الإيمان بأنه " تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح " (٤) وفي القدر . وغير ذلك من مسائل العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة .

كما رد في كتابه هذا على رؤوس الضلالة وأصول الفرق مبتدئاً بالخوارج ثم بالمرجئة ، ثم القدرية ، ثم الحلولية والصوفية ثم الجهمية ومن سلك مسلكهم من المعتزلة والماتريدية والأشاعرة ، ثم النواصب والروافض الذين كثروا في عصره لاكثرهم الله .

كما ذكر أدلة الصفات التي يردّها المتكلمون كالنزول والاصبع واليعد واليمين والرؤية والضحك . وغيرها .

ثم أدلة بعض الأمور العقدية والشرائع التي تنكرها المعتزلة ومن وافقهم كالشفاعة والرجم والحوض ، وعذاب القبر ، ومساءلة الملكين ، والدجال .

(١) الشريعة (ص ٣١٣-٣١٤) .

(٢) المصدر نفسه ص (٨٦١) .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٦٩ .

(٤) المصدر نفسه ص ٤٨٤ .

ونزول عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، والميزان وخلق الجنة والنار
الآن وعدم فنائهما ... الخ.

إلى غير ذلك من المسائل العقيدية التي خالف فيها المتكلمون أهل
السنة والجماعة .

وبهذا فلا يبقى مجال للشك في صحة عقيدته رحمه الله تعالى .
وقد شهد له بصحة الاعتقاد بعض الذين ترجموا له ، كالحافظ الذهبي
والحافظ السيوطي ، حيث وصفاه بأنه " صاحب سنة واتباع " (١) وهذا الوصف
لا يطلق إلا على من كان سلفي العقيدة .

كما احتج به بعض من جاء بعده من علماء السنة والجماعة في تقرير
عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم . وذكروا عنه بعض النصوص في الرد
على المخالفين . ومنهم الذهبي والشاطبي وابن القيم وغيرهم كما سيأتي
بيانه إن شاء الله (٢) .

...

-
- (١) انظر كلام الذهبي في السير (١٣٤/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) والعبّر
(١٠٧/٢) وفي كتابه العلوق قال : " كان أشريا " المختصر (ص ٢٤٧) .
وكلام السيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٢٤٧) .
- (٢) عند الحديث عن قيمة الكتاب العلمية ص ١١٧ .

المبحث السابع

مذهب الفقهي

أما عن مذهب الفقهي رحمه الله تعالى فقد وقف منه العلماء الذين ترجموا له ثلاثة مواقف :

- ١- منهم من سكت عن ذكر مذهب ، ولم يتعرض له بشيء كالخطيب البغدادي ، والذهبي ، وابن كثير . قال الدكتور القاري " وهذا من عادة المحدثين في كتبهم فإنهم لا يعنون بذكر ذلك " (١) .
وكذلك لم يتعرض لذكر مذهب الفقهي ، ابن خیر والسمعاني وابن الأثير .
- ٢ - ومنهم من قال بأنه كان شافعيًا . ذكر ذلك ابن النديم حيث قال : " كان على مذهب الشافعي " (٢) وكذلك ياقوت الحموي حيث قال : " .. الفقيه الشافعي (٣) ، وقال ابن خلكان " الفقيه الشافعي المحدث " (٤) ونقل العبارة بنصها الصفدي (٥) . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦) . وقال الأسنوي بعد ذكره لكلام ابن خلكان : " نـازع بعضهم في كونه شافعيًا ، وادّعى أنه حنبلي " (٧) .
- ٣ - ومنهم من قال بأنه كان حنبليًا . ومن هؤلاء ابن الجوزي حيث عدّه من الطبقة الثانية من أعيان أصحاب الإمام أحمد (٨) . ونقل الفاسي كلام ابن خلكان السابق في كونه شافعيًا ثم ردّ عليه بقوله : " وفيما ذكر ابن خلكان من أن الأجرّي كان شافعيًا نظر لأنه حنبلي .. " (٩) . وذكره

(١) أخلاق حملة القرآن . (التعليق) ص ٩٠ .

(٢) الفهرست (ص ٢٦٨) .

(٣) معجم البلدان (٥١/١) .

(٤) وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) .

(٥) الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) .

(٦) (١٥٠/٢) .

(٧) طبقات الشافعية (٧٩/١) .

(٨) مناقب الإمام أحمد (ص ٥١٥) .

(٩) العقد الثمين (٤/٢) .

العليمي في تراجم أصحاب الامام أحمد وقال : " من أكابر الأصحاب " (١) .
وقال ابن العماد : " كان حنبلياً ، وقيل شافعيًا ، وبه جزم الأسنوي
وابن الأهدل " (٢) .

ولم يذكر أحد دليلاً على دعواه فيكونه شافعيًا أو حنبليًا سوى
العليمي فقد استدل على حنبلية بأن كتابه " النصيحة " - وهو يحتوي على
عدة كتب في الفقه كما تقدم - " ينقل عنها ابن مفلح - الحنبلي - صاحب
الفروع في فروع اختيارات حسنة ، وكان بينه وبين ابن بطه - الحنبلي -
مكاتبات من مكة (٣) . وذكر ابن الزعفراني في الواضح في الفقه عن أحمد
رواية أن الجد كالأب يحجب الإخوة ، وهي اختيار أبي حفص العكبري ، وأبي بكر
الآجري (٤) . قال العليمي : " وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر
إلا اختيارات الأصحاب " (٥) .

كما أن من اختياراته الفقهية التي ذكرها الحنابلة في كتبهم - وإن كانت
تخالف المذهب - مسألة مسألة المرأة بشهوة هل هو ناقض للوضوء أم لا ؟ قال
في الإنصاف في تعدادہ لنواقض الوضوء : " الخامس : أن تمس بشرته بشرة أنثى
بشهوة " قال : " هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب . وعنه لا ينقض مطلقاً .
اختاره الآجري والشيخ تقي الدين في فتاويه وصاحب الفائق ... " (٦) .

ففي هذه المسألة قد خالف المذهب الحنبلي والشافعي . فالحنبلي يعتبر
مس المرأة بشهوة ناقضاً للوضوء . والشافعي يعتبره ناقضاً للوضوء سواء
بشهوة أو بدونها ، والآجري لا يراه ناقضاً للوضوء بشهوة أو بدونها .

-
- (١) المنهج الأحمد (٥٤/٢) .
 - (٢) شذرات الذهب (٣٥/٣) .
 - (٣) تقدم أن ابن بطه من تلامذته الذين روى عنه .
 - (٤) و (٥) المنهج الأحمد (٥٤/٢) .
 - (٦) الإنصاف (٢١١/١) وانظر حاشية الروض المربع لابن قاسم (٢٥٢/١) .
وقد أكثر صاحب الإنصاف من ذكر اختياراته . علماً بأنه لا يذكر إلا الخلاف
في المذهب الحنبلي فقط ، وبين الحنابلة أنفسهم .

وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ، حيث استدل عليه بقوله " ليس في نقض
الوضوء من مس النساء لا كتاب ولا سنة ، وقد كان المسلمون يمسون نساءهم ،
وما نقل مسلم واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أحداً بالوضوء
من مس النساء " وذهب إلى أن المراد بقوله تعالى : " أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ " (*)
الجماع . كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من العرب . قال : " وهو
مروي عن علي رضي الله عنه وهو الصحيح في معنى الآية " (١) .

ومن القرائن الدالة على حنبلية أيضاً أنه ذهب إلى ما ذهب إليه
حنابلة عصره في تفسير قوله تعالى : " عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا " (**)
بأنه قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش (٢) . وقد حصل بسبب هذا
التفسير فتن عظيمة حتى وقع القتال بين الحنابلة وغيرهم عند هذه المسألة . (٣)

والصحيح أن هذا التفسير باطل لا يصح بأي وجه من الوجوه (٤) . وإنما
المراد بالمقام المحمود : الشفاعة العامة الخاصة بنبيينا محمد صلى الله
عليه وسلم . كما دلّ على ذلك الأحاديث الصحيحة .

كما أن المصنف ذهب إلى وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير (٥) وهذا مذهب الحنابلة وعليه أكثر
الأصحاب (٦) .

وقد مال إلى ترجيح حنبلية الآجوري فضيلة الدكتور عبدالعزيز القاري
حيث قال : " لا أحب أن أتعجل الأمر فأقول : إنه في المسائل الفقهية القليلة
التي وردت في كتابه - أخلاق حملة القرآن - أنه كان حنبلية " (٧) .

(*) النساء: آية ٤٣ ، وانمائدة: آية ٦ .

(١) مجموع الفتاوى (٤٠١/٢١) .

(**) الأسراء: آية ٧٩ .

(٢) كما في لوحة ٩٢ ، أ ، ب (ح : ١١٠١) .

(٣) انظر البداية والنهاية (١٦٢/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤) .

(٤) انظر السلسلة الضعيفة (٢٥٥/٢) ح : ٨٦٥ .

(٥) لوحة (٧٤-أ) .

(٦) الإنصاف (١١٦-١١٧) . وانظر مجموع الفتاوى (٤٧١/٢٢) حيث ذكر

الخلاف في ذلك .

(٧) أخلاق حملة القرآن - التعليق - (ص ٩٠) .

ومع كل هذا فإننا لانستطيع القطع بتعيين مذهب الفقهي إلا بعد النظر
إلى مصنفاته الفقهية التي لم نقف على شيء منها بعد ، وحينئذ يمكننا
أن نجزم بمذهبه إن كان يلتزم مذهباً معيناً . وإلا فإن من الممكن أنه كان
يختار من المذاهب وأقوال العلماء ما ترجح عنده دليله كعادة السلف
رحمهم الله تعالى ، ولم يلتزم مذهباً معيناً بعينه كما في مسألة مس المرأة
ونقضه للوضوء .. مع أن القرائن المتقدمة قد يفهم منها ميله إلى المذهب
الحنبلي . والله أعلم .

...

المبحث الثامن

دعوته الإصلاحية

كما تقدم في الحديث عن الحياة الاجتماعية ، في عصر الإمام الأجرى رحمه الله تعالى ، رأينا مافي ذلك العصر من فرقة وتناحر بين أهل السنة والجماعة . وانتشار المراء والجدال بين أصحاب المذاهب ، واحتدام الخلاف والتعصب الذميم لتلك الآراء والمذاهب ، مع ماكانت فيه البلاد من الرزايا والمحن التي سبقت الإشارة إليها .

أمام هذا الواقع المؤلم نجد الامام الأجرى رحمه الله تعالى قد ضاق ذرعاً بتلك الاخلاق وذلك السلوك المنحرف خاصة بين طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن الذين هم قدوة الناس في الأخلاق والسيره الحسنة . فاستلَّ رحمه الله تعالى قلمه داعياً إلى الإصلاح الاجتماعي في السلوك والأخلاق وآداب المناظرة ، والنهي عن المراء والجدال في الدين الذي يورشان الغلَّ والحقد، ويوقدان نار الفرقة والخلاف .

وهذه الدعوة الإصلاحية واضحة كل الوضوح في كتابه الذي بين أيدينا - الشريعة - كما سيأتي ابراز هذا الجانب عند الحديث عن منهج المصنف في الكتاب .

كما يدل على اهتمامه بهذا الجانب الإصلاحي أيضاً تأليفه لكتابي: " أخلاق العلماء " و " أخلاق حملة القرآن " وهذا يعدُّ اسهاماً منه رحمه الله في اصلاح الاختلاف والنزاع الذي انتشر بين العلماء وحملة القرآن في ذلك العصر، وتذكيراً لهم وتهذيباً لسلوكهم وتغييراً للاتجاه غير المحمود من بعضهم، وذلك بالدعوة إلى منهج علماء السلف الصالح والاقتداء بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، مبيناً المنهج الصحيح للمناظرة ، وكون الغرض منها الوصول إلى الحق دون سواه . كما حذر من بعض الصفات الذميمة التي قد يقع فيها طلبة العلم والعلماء، وبَيَّنَّ صفات من نفعه الله بعلمه ، ومن لم ينفعه الله بذلك ، والتذكير بسؤال الله العلماء عن علمهم وماذا عملوا به ... الخ .

كما أنَّ نظرة عابرة في قائمة مؤلفات الأجرِّي تعطينا دلالة واضحة على مدى اهتمامه بهذا الجانب . فمن عناوين كتبه رحمه الله : " أخلاق أهل البر والتقوى " و " أوصاف السبعة " و " حسن الخلق " و " النصيحة " و " أدب النفوس " و " صفة الغرباء " بالإضافة إلى كتابي " التوبة " و " فضل العلم " (١) .

وهذا يجعلنا نقطع بأن الأجرِّي رحمه الله تعالى كان من كبار دعاة الإصلاح الفكرى والاجتماعي في عصره .

وقد تنبّه أحد الباحثين المعاصرين (٢) إلى هذا الجانب من حياة الأجرِّي رحمه الله فجعل عنوان أطروحته للمجستير " أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجرِّي " وأبرز خلالها هذه الجوانب عنده رحمه الله تعالى . فأجاد وأفاد جزاه الله خيراً .

...

(١) انظر هذه الكتب وغيرها في قائمة مؤلفات المصنف .

(٢) وهو الاستاذ/ عبدالرؤوف يوسف عبدالقادر عبدالرحمن . والرسالة مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى . والمشرف على الرسالة الدكتور ماجد عرسان الكيلاني . وقد نوقشت الرسالة في ٢٣/١٠/١٤٠٨ هـ وحصل صاحبها على تقدير " ممتاز " .

الباب الثاني

التعريف بالكتاب ومخطوطاته

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

الفصل الثاني: التعريف بنسخه .

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

ويشمل المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسم الكتاب .
- المبحث الثاني : موضوعه .
- المبحث الثالث : سبب تأليفه .
- المبحث الرابع : أجزاءه .
- المبحث الخامس : توثيقه .
- المبحث السادس : قيمته العلمية .
- المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .
- المبحث الثامن : مصادره .
- المبحث التاسع : الملحوظات التي يظن ورودها مأخذ على عمل المصنف رحمه الله .

المبحث الأول

اسم الكتاب

لاخلاف - فيما أعلم - أن اسم الكتاب الذي بين أيدينا كما سمّاه المصنف رحمه الله تعالى هو كتاب "الشرعة" وقد نصّ المؤلف رحمه الله على هذا الاسم في عدد من المواضع منها :

- آخر كل جزء من أجزائه حيث يقول : " تم الجزء الفلاني من كتاب الشرعة يتلوه الجزء الفلاني ... " وهكذا .

- قال في بداية الجزء الحادي عشر مانصه : " وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب (الشرعة) من فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم الخ " (١) .

- وقال في منتصف الكتاب تقريبا : " قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب أعني كتاب الشرعة في باب من كذب بالشفاعة " (٢) .

- وقال في نهاية الكتاب : " قد رسمت في هذا الكتاب وهو كتاب الشرعة من أوله الى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الاسلام يحتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس " (٣) .

يضاف إلى ذلك أن هذا الاسم " الشرعة " هو الموجود على جميع نسخ الكتاب، ولم يخالف في ذلك أحد . كما أن العلماء الذين ترجموا له نسبوا له كتاب " الشرعة " وكذلك الذين نقلوا منه، واستفادوا منه أو اختصروه (٤) .

(٥) إلا أن الذهبي رحمه الله زاد في اسمه فقال: " الشرعة في السنة " ولعلّ هذه الزيادة من الذهبي نفسه رحمه الله لبيان موضوع الكتاب . لأن " السنة " عند السلف رحمهم الله تطلق ويراد بها ما يقابل البدعة ، ويكثر هذا في مؤلفاتهم العقدية التي تبين الحق وترد على المبتدعة بالأدلة الشرعية

(١) لوحة (٧١ب) من الأصل .

(٢) لوحة (٩١ب) من الأصل . ونص عليه أيضا في لوحة (٩٤ أ) .

(٣) لوحة (١٨٤ أ) من الأصل .

(٤) انظر مبحث توثيق الكتاب (ص ١١١) .

(٥) انظر السير (١٣٤/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) والعلو للعلي الغفّار

(المختصر ص ٢٤٦) .

فيسمونها كتب السنة ككتاب السنة لأبي بكر الأثرم (ت : ٢٧٣هـ) والسنة لحنبل
ابن إسحاق بن حنبل ابن عم الامام أحمد وتلميذه (ت : ٢٧٣هـ) والسنة
لأبي داود السجستاني (ت : ٢٧٥هـ) والسنة لابن أبي عاصم (ت : ٢٧٧هـ) والسنة
لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت : ٢٩٠هـ) والسنة للخلال (ت : ٣١١هـ) والسنة
للطبراني (ت : ٣٦٠هـ) وغيرها .

أما الشريعة هنا فالذى يظهر لي أنه يعني بها المعنى اللغوي ، وهي
الطريقة المستقيمة الدالة على الحق والموصلة إليه ، كما في قوله تعالى :
* ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ * (١) أى : "على طريقة وسنة ومنهاج" (٢) . وكما قال المصنف
رحمه الله "فإنه مما ينبغي أن نبينه للمسلمين من شريعة الحق التى ندينهم
الله عز وجل اليها ، وأمرهم بالتمسك بها ، وحذرهم من الفرقة في دينهم" (٣) .

ومن المعلوم أن لفظة " الشريعة " في مدلولها العام تدخل فيها أمور
العقائد بلا شك .

ويبعد أن يعني بها ما يقابل العقيدة ، وهي المتعلقة بالأحكام العملية
لأن موضوع الكتاب من أوله إلى آخره يبحث في الجوانب العقدية التى يجب
أن يؤمن بها كل مسلم ، ويبين طريقة أهل السنة والجماعة وشريعتهم في الاعتقاد
ويرد على من انحرف عن طريقهم ، وزاغ عن منهجهم من أهل الأهواء والفِرَق
الضالة .

(١) سورة الجاثية : آية ١٨ .

(٢) تفسير الطبري (١٤٦/٢٥) وزاد المسير (١٢٦/٧) وفتح القدير (٧/٥) .

(٣) لوحة (٧١ ب) من الأصل بداية الجزء الحادى عشر .

المبحث الثاني

موضوع الكتاب

أما موضوع الكتاب فإنه يتناول غالب قضايا العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة . وذلك بالإيضاح لها، والاستدلال عليها بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وسنة الخلفاء الراشدين من بعده والصحابة ثم التابعين ، فأتباعهم فائمة المسلمين من ذوي الفضل والسبق في الدين .

كما يتناول الرد على الطوائف والفرق الضالة المخالفة لهذه العقيدة والتي كان لأغلبها نشاط بارز وأثر واسع في عصره رحمه الله .

فبدأ الجزء الأول من الكتاب بالأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة ، وبيان افتراق الأمم في دينهم، وافتراق هذه الأمة على وجه الخصوص .

ثم شئى بالحديث عن الخوارج وسوء مذهبهم وقتال على رضي الله تعالى عنه لهم . وفضل ذلك القتال .

ثم الحديث عن مصادر العقيدة وكيفية تلقيها ، فيتحدث عن الأمر بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الصحابة ، وترك البدع والنظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة .

ثم يبدأ الجزء الثاني بذكر الجدال والخصومات في الدين والمِرَآء في القرآن والمجادلة بمتشابهه .

ثم يعرج إلى الحديث عن مسألة القرآن وإثبات أنه منزل غير مخلوق ، والرد على القائلين بخلق القرآن وعلى اللفظية والواقفة ، والقائلين أنه حكاية عما في اللوح المحفوظ .

ثم يبدأ الجزء الثالث بالحديث عن الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما من مسائل كدخول العمل في مسمى الإيمان ، وكفر تارك الصلاة ، وزيادة الإيمان ، ونقصانه وتفاضله ، ومسألة الاستثناء في الإيمان والسؤال عنه . الخ . ثم

يختم هذا الجزء بالحديث عن المرجئة وسوء مذهبهم .

ويبدأ الجزء الرابع بالحديث عن القدر ، وما يتعلق به من مسائل كثيرة والرد على القدرية ، ويعالج الجزء الخامس ذلك أيضاً .

أما الجزء السادس فهو في ما تأدى إليه من رد الصحابة والتابعين وغيرهم على القدرية ، ويختمه ^{بالدعوة} ترك البحث والتنقيح عن النظر في أمور القدر .

أما الجزء السابع فهو في مسألة النظر إلى الله تعالى في الآخرة وإثبات ذلك بالأدلة والبراهين الشرعية القاطعة ، ثم الإيمان بصفة الضحك لله تعالى على ما يليق بجلاله .

ويبدأ الجزء الثامن بالرد على الحلولية . وإثبات الصفات الأخرى التي تردّها الجهمية ومن وافقهم - من معتزلة وماتريدية وأشعرية - مثل علو الله على عرشه ، وكلامه سبحانه وتعالى ، وصفة النزول ، والصورة والاصابع ، واليمين ، واليد ، والإيمان بأن الله عز وجل لا ينام .

أما الجزء التاسع فهو في التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المؤمنين التصديق بها والاستدلال عليها ؛ فيبدأ بالشفاعة ، ثم بالحوض وفي الجزء العاشر الإيمان بعذاب القبر وسؤال الملكين ، والدجال ونزول عيسى عليه السلام ، والميزان ، والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان ، وأن نعيم الجنة لا ينقطع أبداً ، وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبداً . ثم الحديث عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم الجنة . ثم الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبداً .

وبهذا ينتهي الجزء المحقق من الكتاب .

أما الجزء غير المحقق فيبدأ بالجزء الحادي عشر ويبدأ بفضائل النبي صلى الله عليه وسلم يليه الجزء الثاني عشر عن أخلاقه عليه الصلاة والسلام ثم الثالث عشر عن دلائل نبوته ، أما الرابع عشر فعن فضائل المهاجرين والأنصار على العموم ثم جميع الصحابة . والخامس عشر عن العشرة المبشرين بالجنة ثم ذكر خلافة الخلفاء الراشدين . فيبدأ بأبي بكر الصديق . الخ ، ثم

الجزء السادس عشر عن فضائل الشيخين وخلافتهما ، والجزء السابع عشر عن خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه ، والثامن عشر عن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وفضائله ، والتاسع عشر عن فضائل فاطمة وابنيها الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم . أما الجزء العشرون فعن فضائل أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها ، ثم فضائل أهل البيت ، ومنهم جعفر بن أبي طالب ، وحمة بن عبد المطلب ، والعباس وابنه عبد الله ثم إيجاب حبّ بني هاشم وفضلهم وفضل قريش على غيرهم . والجزء الحادي والعشرون عن فضائل بقية العشرة المبشرين بالجنة . ثم مذهب علي بن أبي طالب في الشيخين ، ثم مذهبه في الثلاثة .

أما الجزء الثاني والعشرون فعن دفن أبي بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفضل الرّوضة الشريفة ، وعن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وعدد سنه التي قبض عليها ، وصفة قبره وقبري صاحبيه ، ثم ختم الجزء بفضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وعلمها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها .

أما الجزء الثالث والعشرون وهو الأخير فخصه بالحديث عن فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما ، ثم فضائل عمار وعمر بن العاص رضي الله عنهما .

وختم الجزء بالكفّ عما شجر بين الصحابة ، واللعنة على من سبهم ، ثم ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم ، وختم الكتاب بذكر هجر أهل البدع والأهواء وعقوبة الإمام والامير لهم .

ثم ذيل المصنّف الكتاب بقصيدة أبي بكر ابن أبي داود السجستاني في السنة التي سمعها منه في مسجد الرّصافة في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة .

المبحث الثالث

سبب تأليفه

لقد كان الأجرى رحمه الله يعيش في عصر كثرت فيه البدع والأهواء وظهرت الفرق المناوئة لأهل السنة والجماعة . وكان لكل فرقة دعائها واتباعها الذين يزينون للناس هذه البدع حتى لبسوا على كثير من العامة أمر دينهم، وشككواهم في أصول عقائدهم ، وأخذوا يثيرون عليهم الشبه ، ويجادلونهم بالمتشابه، ويضربون كتاب الله بعضه ببعض، حتى وقع في شراكمهم كثير ممن العامة وضعاف العقول .

لذلك كان لزماً على العلماء أن يغياروا على دينهم ، وأن يقوموا ببذل النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم . وأن يبينوا للناس عقيدة الاسلام الصافية القائمة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وأن ينفوا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويلات الجاهلين . وأن يحذروهم هذه الفرق والأهواء والبسوس التي تتجارى بأصحابها كما يتجارى الكلبُ بصاحبه .

وكان الإمام الأجرى رحمه الله تعالى من هؤلاء العلماء الذين شعروا بثقل التبعة وعظم المسؤولية . فقام رحمه الله تعالى منافعاً ومدافعاً عن دينه وعقيدته .

يقول عن سبب تأليفه لهذا السفر العظيم : " قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الاسلام محتاج إلى علمه ، لفساد مذاهب كثير من الناس، ولما قد ظهر من الأهواء الضالة والبدع المتواترة ، ما أعلم أن أهل الحق تقوى به نفوسهم ، ومقمة لأهل البدع والضلالة ، على حسب ما علمني الله عز وجل . فالحمد لله على ذلك" (١) .

هذا عن سبب تأليف الكتاب بعامة ، وإن كان قد حرر بعض أجزاءه إجابة على سؤال ورد إليه، كما قال في أول رده على القدرية : " أما بعد : فإن سائلاً سأل عن مذهبنا في القدر . فالجواب على ذلك ... الخ" (٢)

(١) لوحة (١٨٤ أ) من الأصل .

(٢) انظر اول الجزء الرابع ص ٥٥٩ .

المبحث الرابع

عدد أجزائه

أما عن عدد أجزاء كتاب الشريعة . فقد قسّمه المؤلف رحمه الله تعالى إلى ثلاثة وعشرين جزءاً . نصّ على كل جزء بعينه . وتقدم ذكر هذه الأجزاء في سردنا لموضوعات الكتاب .

ثم قال في نهاية الكتاب : " وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا ، وهو كتاب الشريعة ، ثلاثة وعشرون جزءاً ندين الله عز وجل [به]^(١) ، ونصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ؛ من أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه وجميع المستورين (كذا) في ذلك . فمن قِيلَ فحظه أصاب من الخير إن شاء الله عز وجل . ومن رَغِبَ عنه ، أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه . وأقول كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصّحهم فقال : ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾^(٢) .^(٣)

وهذه الأجزاء متقاربة من حيث الحجم . وإن كانت متداخلة الموضوعات في بعض الأحيان .

وقد اقتصرنا في هذه المرحلة على تحقيق الأجزاء العشرة الأولى ؛ على أمل استكمال تحقيق البقية وإخراج الكتاب كاملاً عما قريب إن شاء الله تعالى .

(١) ساقطة من الأصل . والمقام يقتضيها .

(٢) سورة غافر . آية ٤٤ .

(٣) لوحة (١٨٤ ب) من الأصل .

المبحث الخامس

توثيقه

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه لابد من اثبات أمرين :

- ١- اثبات أن لذلك العالم مصنفًا بهذا الاسم .
 - ٢- اثبات أن هذا المصنف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب الموسوم بذلك الاسم . أو كما يقال : (مطابقة الاسم على المسمى) .
- ونحن - ولله الحمد - لانجد كبير عناء عند اثبات هذين الأمرين بالنسبة للامام الآجّري وكتابه الشريعة . وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الشريعة للامام الآجّري رحمه الله وذلك للأمر التالي :

- ١- أن غالب من ترجم للامام الآجّري وعَدَّ كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين والمصنفات قد عدَّ كتاب الشريعة من كتبه . ومنهم ابن خير الأشبيلي^(١) والذهبي في السير^(٢) وفي تذكرة الحفاظ^(٣) وفي العلو للعلي الغفاري^(٤) ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية^(٥)، والفاسي^(٦)، والسيوطي^(٧)، وإسماعيل باشا البغدادي^(٨)، ومنهم بروكلمان^(٩)، وفؤاد سزكين^(١٠) ورضا كحالة^(١١)، والزركلي^(١٢) وغير هؤلاء .
- وهذا يثبت أن للآجّري كتاباً اسمه " الشريعة " .

-
- (١) فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
 - (٢) (١٣٤/١٦) .
 - (٣) (٩٣٦/٣) .
 - (٤) المختصر (ص ٢٤٦) .
 - (٥) مجموع الفتاوى (٥٣-٥٢/٦) .
 - (٦) العقد الثمين (٤/٢) .
 - (٧) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) .
 - (٨) هدية العارفين (ذيل كشف الظنون) (٤٧/٢) .
 - (٩) تاريخ الادب العربي (٢٠٩/٣) .
 - (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) .
 - (١١) معجم المؤلفين (٢٠١/٣) .
 - (١٢) الأعلام (٩٧/٦) .

أما فيما يتعلق بأشبات نسبة كتابنا هذا للآجري فهناك أدلة وشواهد كثيرة إليك أهمها:

- ٢ - اثبات اسم الكتاب واسم المصنف على النسخة الأصلية، وعلى جميع النسخ، والتصريح باسم المصنف واسم الكتاب في ثناياه . حيث يصرح باسمه في بداية كل مقطع من كلامه فيقول: "قال محمد بن الحسين . . ." ويصرح باسم الكتاب في نهاية كل جزء وفي نهاية الكتاب كما مر (١) .
- ٣ - سند النسخة الأصلية المثبت في أولها ووسطها (٢) حيث ساق الناسخ إسناده المتصل إلى المصنف رحمه الله تعالى . ويزيدها ثبوتاً ما عليها من إجازات وسماعات ، وتصحيحات وتعليقات . وهذا يدل على أن الكتاب كان معروفاً ومقروءاً ومتداولاً ، ومقابلاً على نسخ أخرى له .
- ٤ - ومن الأدلة القاطعة بصدقه أن النصوص المذكورة في الكتاب على كثرتها كلها مذكورة بالإسناد من المصنف عن شيوخه . . إلى منتهى الإسناد . وهؤلاء الشيوخ المذكورون في الكتاب هم شيوخ الآجري بلا شك . كما ذكر ذلك من ترجم له وعدّد شيوخه ، ومن ترجم لهم وعدد تلاميذهم (٣) وكما هو ثابت في مصنفات الآجري الأخرى .
- ٥ - نقول العلماء من الكتاب وإحالتهم عليه :
ومن هؤلاء الامام الذهبي في العلو للعلي الغفاري (٤) والحافظ ابن القيم (٥) ومحمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الاندلسي (٦) ت : ٧٤١ هـ ، والشاطبي في الاعتماد (٧) والسيوطي في الدر المنثور (٨) .

-
- (١) في مبحث اسم الكتاب . (ص ١٠٤) .
 - (٢) في بداية الجزء الثالث عشر لوحة (٨٨ أ) من الأصل .
 - (٣) انظر مبحث شيوخ المصنف ص (٥٠) .
 - (٤) المختصر (ص ٢٤٦) .
 - (٥) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٩٦) .
 - (٦) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان . مقدمة المؤلف (ص ١٧) وفي أثناء الكتاب كما سيأتي بيانه .
 - (٧) (٨١ / ١ و ٨٤) .
 - (٨) (٤١٢ / ١) و (٤٢٠ / ٣) و (٢٢٣ / ٧) وغيرها .

وسياتي لهذه المسألة زيادة بيان عند الحديث على قيمة الكتاب العلمية^(١) إن شاء الله . وجميع هذه النقول موجودة بنصها في النسخة التي بين أيدينا .

٦ - اختصار بعض العلماء للكتاب : حيث اختصره الحسن بن أحمد بن البناء (ت : ٤٧١هـ) في جزء صغير سماه : " المختار في السنة على سبيل كتاب الشريعة للأجري " . كما سياتي عند الكلام على قيمته العلمية^(٢) وعند المقارنة بين هذا المختصر - وإن كان صغيراً - مع أصله نجزم بأن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الشريعة للأجري الذي اختصره ابن البناء .

٧ - التطابق التام بين أسلوب هذا الكتاب ، وأسلوب الأجري في كتابه الأخرى واتحاد الشيوخ هنا وهناك . وفي الحقيقة أن بعض هذه الدلائل تكفي للقطع بصحة نسبة هذا الكتاب للإمام أبي بكر الأجري رحمه الله ، ولاتدع مجالاً للشك في ذلك ، فمبالغة إذا تضافرت مجتمعة لتكون كلها أدلة على صحة ذلك . والله أعلم .

(١) انظر (ص ١١٧-١١٨) من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ١١٦

المبحث السادس

قيمه العلمية

يُعَدُّ كتاب " الشريعة " من الكتب العلمية الهامة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة . وتبرز قيمته العلمية من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب وهي مسائل أصول الدين التي هي أشرف العلوم على الإطلاق لأنها تؤدي إلى أشرف معلوم وهو معرفة الله تعالى والإيمان به وتوحيده (وشرف العلم بشرف المعلوم) .

كما أنَّ هذا الكتاب يعدُّ من الموسوعات العقدية - وإنَّ صح هذا التعبير - عند أهل السنة والجماعة . ومن المراجع الهامة فيها . لأنه اشتمل على أغلب مسائل العقيدة ، فبيَّنَها ، وجمع كثيراً من أدلتها الشرعية من أصولها الثابتة ؛ كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ومن أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم . حيث ذكر فيه المصنف (٢٠٧٢) نصاً مسنداً من حديث أو أثر عن صحابي أو عن تابعي أو عن إمام من أئمة المسلمين المشهود لهم بالإمامة والصلاح .

ويزيد من قيمة هذا الكتاب أيضاً أنَّ جميع النصوص الواردة فيه مذكورة بأسانيدھا ابتداءً من شيخه الذي سمعها منه وانتهى بها إلى بقائل هذا النص . سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم أو من دونه - إلا ماورد من ذكره لبعض النصوص القليلة استطراداً من غير إسناد - ولا شك أنَّ مثل هذا الصنيع يُعَدُّ ظاهرة علمية مفيدة ، تعين الباحثين في تحقيق الأخبار المروية وتمحيصها ومعرفة ما ثبت منها مما لا يثبت . فكثيراً ما يجد الباحث أقوالاً منسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو الأئمة من بعدهم بغير إسناد . فيبقى الباحث في حيرة أمام هذه النصوص ، يأخذ بها وينسبها إلى قائلها أم يتركها ؟ لأنها رويت من غير إسناد فلا يطمئن إلى نسبتها إلى قائلها ، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا عن طريق الإسناد .

ولا شك أنَّ هذه سمة بارزة تسجل للإمام الأجرى ، ولمن سلك هذا المسلك من العلماء قبله أو بعده .

ولا يخفى ما للإسناد من الأهمية الكبرى والشأن العظيم في تراشنا العلمي والثقافي ، بل هو من خصائص هذه الأمة المختارة التي تميّزت به دون غيرها من الأمم .

واهتمام المصنف بالإسناد يرفع من شأن هذا الكتاب وقيّمته، بل إنّه من أبرز دلائل التحريّ والدقّة عنده في سَوِّ الأخبار ، خاصة إذا أُضيف إلى ذلك أنّه لا يروى - في الغالب - (١) إلا عن الأئمة الحفاظ وجهابذة العلماء الثقات في عصره - كما مرّ معنا في تراجم شيوخه - يضاف إلى ذلك اهتمامه بالإكثار من الطرق للخبر الواحد ، وإيراد الشواهد والمتابعات الكثيرة - كما سيأتي عند الحديث عن منهج المصنف - .

أما بالنسبة للأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو مع أنّه يسوقها بإسناده إلا أنّه في الغالب يأتي بها من غير طرق كتب السنة المشهورة ، وهو بهذا يُعتَبَر من كتب المستخرجات ولا يخفى ما في المستخرجات من فوائد حديثية ، وتوثيق للنصوص وضبط لها ، ومن الأمثلة على ذلك أنّه لم يرو عن الإمام البخاري إلا رواية واحدة مقرونا مع اثنين آخرين كما في (ح : ٩١٧) ولم يرو عن مسلم شيئا ، ولا عن الترمذي ولا ابن ماجه ، وروايته عن أبي داود أغلبها من مسائل الإمام أحمد .

ولم يكتف رحمه الله تعالى بتقرير عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) بأدلتها الشرعية فحسب ، بل اهتم أيضا بالردّ على المخالفين ، وبيان مخالفتهم للمنهج السلفي الصحيح ، مع ذكر الأدلة الشرعية التي تدحض شبههم وتفند آراءهم ، وأقوال العلماء في الردّ عليهم دون دخول معهم في تفصيلات بدعهم ، ودون مجادلات عقلية عقيمة لا تؤدي إلى نتيجة .

(١) والا فانه قد ذكر بعض الأحاديث الضعيفة وبعض الاسرائيليات كما سيأتي بيان ذلك في الملحوظات على الكتاب .

ولما كان كتاب الشريعة على هذه المكانة العلمية الرفيعة وله هذه القيمة العالية استفاد العلماء منه قديماً وحديثاً ، وتداولوه ، وتدارسوه ، واختصروه ، ونقلوا منه ، وأثنوا عليه .

وممن قام باختصاره الإمام الحسن بن أحمد بن البناء في جزء صغير سماه " المختار في السنة على سياق كتاب الشريعة للآجري " (١) وقد عاش ابن البناء مابين سنتي (٣٩٦ و ٤٧١ هـ) كما تقدم في ترجمته (٢) . وقد قال في مقدمته " فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَخْتَصِرَ لَكَ مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْآجَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَصُولاً فِي السَّنَةِ ، وَأُحْكِي كَلَامَهُ فِيهَا ، فَأَجِبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ إِذْ كَانَ إِمَاماً نَاصِحاً وَوَرعاً صَالِحاً وَكَلَامَهُ نَيِّراً وَاضِحاً ، نَفَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ بِهِ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " (٣) .

ثم ساق فيه بعض المسائل التي تناولها الآجري خاصة موضوع الحث على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم مسألة القرآن والنهي عن مذهب الواقعة ، والتحذير من مذاهب الحطولية . وكلها في كتاب الشريعة . وأضاف إلى هذا الكتاب أشياء من عنده - آي المختصر - وأشياء من كلام الإمام أحمد بن حنبل ، وأخرى من كتاب التوحيد للبخاري ، وبعض المسائل التي اعترض عليها المتكلمون وجواب ابن قتيبة عليها . وقد أتم هـذـه الرسالة في مستهل جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة . كما هو مدون في آخرها (٤) .

وممن استفاد من هذا الكتاب كثيراً ، وجاراه حتى في الموضوعات وعناوينها تلميذه ابن بطه العكبري في كتابه " الإبانة الكبرى " وعند المقارنة بين الكتابين تتضح الاستفادة التلميذ من كتاب شيخه . خاصة في كتاب القدر . وقد روى عنه في هذا الكتاب روايات كثيرة . (٥)

(١) مخطوط في الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (١٦٤) من (ص ٢٠٠ - ٢٢٣) ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٢٥) ونسخة ثانية برقم ٤٨٠ عدد (٢١) ورقة .

(٢) ص ٨٩

(٣) لوحة (٢ أ) .

(٤) لوحة (٢٣ أ) .

(٥) تقدم ذكرنا لبعضها في (ص ٧٢ - ٧٣) .

أما الذين نقلوا عنه فكثيرون ومن أشهرهم :

- ١- الإمام الذهبي . في كتابه : العلو للعلي الغفاري . حيث نقل بعض كلامه في الرد على الحلوية ودحض شبهتهم في الاستدلال بقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ ﴾ (١) (٢) .
- ٢- العلامة ابن القيم . في كتابه : اجتماع الجيوش الإسلامية حيث نقل من كلامه في الرد على الحلوية . والجواب على شبهتهم بمثل ما نقل الذهبي (٣) .
- ٣- الإمام الشاطبي . في كتابه الإعتصام حيث نقل عنه في فصل : ما جاء عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في ذم البدع وأهلها وهو كثير . فنقل بعض النصوص التي رواها الأجرى رحمه الله تعالى عنهم في كتابه . (٤) .
- ٤- الإمام محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت : ٧٤١هـ) ، حيث ذكر في مقدمة كتابه : التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان " المراجع التي كان أكثر اعتمادها عليها . فذكر منها كتاب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرى (٥) . ونقل منه في مواطن كثيرة من كتابه (٦) وهذه النقول من الأجزاء التي لم تطبع بعد . ولذلك قال محقق الكتاب (٧) : " أورد المؤلف كذلك روايات من كتاب الشريعة للأجرى لم تنشر في الجزء المطبوع بعنوان الشريعة تحقيق : محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ " .

-
- (١) سورة المجادلة . آية : ٧ .
 - (٢) المختصر ص ٢٤٦-٢٤٧ .
 - (٣) ص ٩٦ .
 - (٤) انظر الاعتصام (١/٨١ و ٨٤) .
 - (٥) مقدمة المؤلف (ص ١٧) .
 - (٦) انظر الصفحات ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
 - (٧) وهو الدكتور محمد يوسف زايد .

هـ - الامام السيوطي . وقد أكثر النقل عنه والإحالة على هذا الكتاب في مواطن كثيرة من كتابه النفيس " الدر المنثور في التفسير بالمأثور " (١) .

إلغير ذلك من العلماء الكبار الذين نقلوا من هذا الكتاب وأشاروا إليه وأثنوا عليه .

من كل هذا نستطيع أن نعرف المكانة العالية والقيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب النفيس الذي بين أيدينا .

...

(١) انظر على سبيل المثال (٤١٢/١) و (٤٢٠/٣) و (٢٢٣/٧) .

المبحث السابع

منهج المؤلف

لقد سلك الامام الأَجَرِيُّ رحمه الله تعالى في كتابه هذا مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة ، والرد على المخالفين من أصحاب الفرق والطوائف الضالة .

وذلك المسلك هو إيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم والسنة المطهرة وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة بأسانيد المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص .

فنجده رحمه الله غالباً ما يجعل للمسألة التي يريد الحديث عنها عنواناً ثم يذكر بعض الآيات الدالة عليها ، ثم يردفها بالأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم ، وأقوال الأئمة في المسألة ؛ كل ذلك بإسناده المتصل عن شيوخه إلى مصادر هذه الروايات سواء كانت مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو موقوفة على من دونه ونادراً ما يذكر حديثاً أو أثراً بغير إسناده إذا ورد على سبيل الاستطراد وفي بعض الأبواب الأخيرة من الكتاب يشير إلى الأدلة بإيجاز من غير إسناده ثم يعيد ذكرها مرة أخرى بأسانيد (١) وطرقها المختلفة .

وفي بعض الأحيان يكتفي في المسألة بذكر الآيات والأحاديث النبوية فقط دون ذكر للآثار . وقد يكتفي بالأحاديث النبوية وأقوال الصحابة ، وربما اقتصر على أقوال من بعدهم في بعض المسائل .

ومن منهجه في النصوص ما نلاحظه من أنه درج غالباً على عدم الإكتفاء بإيراد الحديث من طريق واحد ، بل إنَّ عامة الأحاديث التي استشهد بها قد ساقها من طرق متعددة ، ولم يقتصر في أسلوبه هذا على الأحاديث فقط ، بل اتبع ذلك في بعض الآثار . ولا شك أن هذا الأسلوب في الرواية يعطي النصوص قوة لاسيما إذا كان في بعضها ضعف يسير ، فإنَّ تلك الطرق قد ترتقي بها إلى درجة القبول . وقد تقدَّمت الإشارة إلى فوائد هذا المسلك في مبحث قيمته العلمية .

(١) انظر على سبيل المثال باب (١١٠) و (١١١) واللوحات (٢٠٢ ب) و (١١٠٣) و (١٠٦ ب) و (١٠٨ أ) من الأصل وغيرها من المواضع .

ومن منهجه أيضاً أنه قد يكرر الحديث أو الأثر الواحد في عدة أبواب لدلالة هذا الحديث على هذه الأبواب . ويتضح ذلك جلياً في استشهاده بحديث المحاجة بين آدم وموسى عليهما السلام حيث احتج به في إثبات أن القرآن الكريم كلام الله في باب (١٦)، وفي القدر (باب : ٣٨) وفي إثبات أن الله كلّم موسى تكليماً (باب : ٥١)، وفي الإيمان بأن الله خلق آدم بيده (باب : ٥٩)، ومثل ح : (٤٢ و ٤٣) تكرر في (١٥٠ و ١٥١) ومثل ح : (٩٣) تكرر في (١٠١ و ١٠٢ و ١٥٤ و ٧٧١) ومثل ح (٣٤٠) تكرر في ح : (٥٤٢ و ٧٤٥) وغيرها .

ومن منهجه أنه يقدّم للمسألة التي يريد أن يتحدث عنها - أحياناً - في أول الباب ثم يذكر المخالف ثم يقول: والحجة فيما قلنا مايلي: فيذكر أدلته ، وأحياناً يؤخر التعليق إلى ما بعد سرده للنصوص، وأحياناً يعلق تعليقات خفيفة أثناء سرده للنصوص . وقد لا يعلق على الباب بشيء وانما يكتفي بسرد النصوص كما في باب (٢١) و (٢٢) و (٢٣) وباب (٣٦) و (٣٧) و (٣٨) و (٣٩) وغيرها .

وقد تعرض رحمه الله تعالى في كتابه هذا ، إلى رؤوس الطوائف الضالة والمنتشرة في عهده بالرد عليهم ، كالخوارج والمرجئة ، والقدرية والجهمية والحلولية والرافضة ، كما أشار إلى الصوفية (١) والنواصب (٢) وغيرهم .

وقد التزم رحمه الله أسلوب السلف في ذلك وهو الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة ، وذكر ما كان عليه سلف هذه الأمة ، دون الدخول معهم في مجادلات عقلية وكلامية عقيمة ودون شرح وتوضيح لبدعهم ومخالفاتهم ، وإنما يشير إلى ذلك إشارات تدل القارئ على ما يذهبون إليه ، فهو يقول :

(١) لوحة (٥٣ ب) من الأصل ص (٩٠٥) .

(٢) لوحة (١٠٠ ب) من الأصل

الكريم يخبركم أنه يهدي من يشاء... (١) . وكقوله : "قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] أنه يرسل الشياطين..." (٢) وقوله : "أَمَّا بَعْدُ فإني أحثُّ إخواني من مذاهب الطولية الذين لعب بهم الشيطان..." (٣) .
غير ذلك .

كما يلاحظ أيضا أنه لا يهتم في التفريق بين مسمى الباب والكتاب فتجده أحيانا يذكر كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . . . ويجعل تحته أبوابا . وكذلك كتاب فضائل عمر ويدرج تحته أبوابا . وكتاب فضائل عثمان ويجعل تحته أبوابا . . . وهكذا . وهذا هو التقسيم الطبيعي .

لكننا نجد أحيانا يسمي بعض الأبواب كتبا مثل كتاب التصديق بأن الله كلم موسى تكليما . وكتاب الحوض . وكتاب التصديق بالدجال ، وكتاب الإيمان بالميزان . . الخ . علما بأن هذه من حقها أن تكون أبوابا تحت كتاب (التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرايع مما يحب التصديق بها) ثم ذكر هذه الشرايع . كما أنه لا يسمي بعضا لموضوعات الكبيرة التي دخل تحتها عدد من الأبواب كتبا . مثل القدر ، والإيمان . . . ونحوهما .

وَمِمَّا يَلَاظُ أَنَّهُ - رحمه الله - في القليل النادر - قد يشير إلى توثيق أو توضيح اسم أحد رجال الإسناد . كما في ج: (١٥٩) حيث ذكر معبد بن عبد الرحمن ثم قال - ثقة - وترجم له . وكما في ج: (١٦٣) حيث ذكر حمزة بن سعيد المروزي ثم قال - وكان ثقة مأمونا - وفي ج: (١٩٣) ذكر أبا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي ثم قال: وكان من وجوه بني هاشم وأهل الجلالة والسبق فيهم، وفي ج: (١٣٣١) ذكر أبا عائشة، ثم قال: "وكان رجلا صدق" .

(١) ص (٥٧٤)

(٢) ص (٥٧٦)

(٣) ص (٨٧٨)

المبحث الثامن

مصادر المؤلف

عاش الأجرى في أواخر القرن الثالث الهجري ومنتصف القرن الرابع .
وهذه الفترة تعتبر من أزهى فترات التدوين - كما تقدّم - خاصة في علم
الحديث والرجال حيث صُنِّفَتْ فيه أمهات المصادر ككتب الصحاح والسنن والمسانيد
وغيرها . ومع ذلك فإن العلماء اهتموا بالسماع والتلقي عن الشيوخ والرحلة
في طلب الحديث ، ولم يقتصروا على الأخذ من المصنفات الحديثية فقط .

ومن هؤلاء الامام الأجرى رحمه الله حيث ذكر في كتابه هذا (٢٠٧٢)
نصاً مسنداً كلها بالرواية عن شيوخه الذين بلغ عددهم (٧٧) شيخاً أغلبهم
من البغاددة كما تقدم معنا في ذكر شيوخه .

وقد أكثر الرواية عن بعضهم دون بعض . وسأشير هنا بإيجاز إلى شيوخه
الذين غلبت روايته عنهم أكثر من غيرهم ، مرتباً ذلك على حسب كثرة الرواية
عنهم (١) وهم :

- ١- أبوبكر جعفر بن محمد الفريابي . روى عنه (٣٩٤) نصاً . وكان له
تصانيف نافعة (٢) منها كتاب في القدر يشتمل على ما يقرب من أربع مئة
حديث أو أشر . يوجد منه نسخة في الأسكوريال بأسبانيا . ويحقق رسالة
علمية في جامعة الإمام ، ولا يبعد أن يكون الأجرى قد استفاد من
مصنفات شيخه لاسيما من هذا الكتاب . وقد صرح في ح/٣٧٩ انه أخبره - املأ -
وهو في موضوع القدر .
٢- أبوبكر عبد الله بن أبي داود السجستاني . روى عنه المصنف
(٢٤٤) نصاً . وكان صاحب تصانيف كثيرة (٣) . أشار المصنف إلى أنه
حدثه من أحدها ، وهو كتاب (المصابيح) كما سيأتي في عدّ أسماء
الكتب التي ذكرها المصنف .

(١) وقد تقدمت تراجهمهم في مبحث " الشيوخ "

(٢) سير أعلام النبلاء (٩٦/١٤) .

(٣) المصدر نفسه (٢٢١/١٣) .

- ٣ - أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي القطان . روى عنه المصنف (١٩٢) نصاً .
 - ٤ - أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي . روى عنه المصنف (١١٩) نصاً ، وقد صنف المسند (١) .
 - ٥ - أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب . روى عنه المصنف (٨٩) نصاً قال الخطيب : " له تصانيف في السنة [وترتيبها على] الأحكام " (٢) (٣)
 - ٦ - أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي . روى عنه المصنف (٧٣) نصاً .
 - ٧ - أبو عبدالله محمد بن مَخْلَد العَطَّار . روى عنه المصنف (٧٠) نصاً . قال الذهبي : " كتب ما لا يوصف كثرة ، مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف " (٤)
 - ٨ - أبوبكر قاسم بن زكريا المَطْرَز . روى عنه المصنف (٦٩) نصاً . وكان من المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال (٥) .
 - ٩ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجيه . روى عنه المصنف (٦٣) نصاً . قال الذهبي " له مسند كبير " (٦) وقال ابن عبدالبر " وهو في مئة جزء ، واثنان وثلاثين جزءاً " (٧) .
 - ١٠ - أبو جعفر . أحمد بن يحيى الحَلَوَّاني . روى عنه المصنف (٥٥) نصاً .
 - ١١ - أبو محمد عبدالله بن صالح البخاري . روى عنه المصنف (٥٥) نصاً .
- وغيرهم من الشيوخ .
- وقد أغفلت من كانت روايته عنه أقل من (٥٠) نصاً مكتفياً بذكرهم جميعاً في مبحث " شيوخ المصنف " مع تراجمهم منعاً للتكرار .

-
- (١) السير (٥٥/١٤) .
 - (٢) هكذا في الأصل بين حاصرتين .
 - (٣) تاريخ بغداد (٢٣٣/١٤) .
 - (٤) السير (٢٥٦/١٥) وتذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣) .
 - (٥) تاريخ بغداد (٤٤١/١٢) .
 - (٦) السير (١٦٤/١٤) .
 - (٧) المصدر نفسه .

ومما يلاحظ أنَّ غالب هؤلاء الشيوخ أصحاب تصانيف . فلا يبعد
أن يكون إمامنا الأجرى قد روى عنهم هذه التصانيف واستفاد منها في كتابه ،
ولم أقف على شيء منها للمقارنة ومعرفة مدى الاستفادة لأنها في حكم
المفقود . اللهم إلا كتاب القدر للفرّياي فإني قد وقفت أخيراً على
صورة لمخطوطته . وبعد استعراضها تبين أنه قد استفاد من شيخه وإن لم
يشاكله في كل شيء كما لم يرو عنه جميع النصوص التي ذكرها شيخه في
كتابه .

أما كتب السنة المشهورة " الكتب الستة " التي ألفت في أوائل
عصره فلم يرو عنها شيئاً ، حيث لم يرد ذكر الإمام البخاري في الكتاب إلا مرة
واحدة (ح : ٩١٧) مقروناً مع اثنين غيره . أما الإمام مسلم والترمذي
وابن ماجه فلم يرد لهم ذكر . وقد روى عن أبي داود عدة روايات أغلبها
من مسائل الإمام أحمد . وهذا يعطي الكتاب قيمة علمية - كما سبق - فهو يعدُّ
من كتب المستخرجات التي لا تخفى ^{نوازلها} وتوثيقها للنصوص .
وقد نصر رحمه الله على بعض الكتب التي استفاد منها أو أحال
عليها وهي :

- ١- كتاب الإيمان للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله . ذكره بعد ح : ٢٥١ .
- ٢- كتاب الإيمان لأبي نصر الفلاس . وهو أحد شيوخه . ذكر أنه حدثه منه
في ح : ٢٥٢ .
- ٣- كتاب المصابيح لشيخه أبي بكر ابن أبي داود . ذكر أنه حدثه منه كما
في ح : ٨٨٦ و ح : ١٧٢٠ (لوحة : ١٥١ أ) من الأصل .
- ٤- كتاب : دلائل النبوة لشيخه ابن صاعد . حدثه منه كما في ح : ١٠٢٢ (لوحة
٨٢ ب من الأصل) .
- ٥ - كتاب غريب الحديث لأبي عبيد . استفاد منه في عدة مواضع في تفسير
الغريب خاصة حديث أم معبد رقم ١٠٢٢ (لوحة : ٨٢ ب من الأصل)
وحديث ابن أبي هالة رقم ١٠٢٦ (لوحة ٨٤ أ من الأصل) في صفحة
النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٦ - كتاب في فضل المدينة ألفه طاهر بن يحيى . ذكره المصنف في لوحة
(١٦٤ أ) من الأصل .

المبحث التاسع

الملحوظات التي يُظنّ ورودها مأخذ على عمل المصنف رحمه الله

لا يخلو أي جهد بشري - مهما أوتي صاحبه من العلم والفهم - ممن أن تعثر به بعض صفات النقص أو الخطأ أو النسيان . وأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يكون الكمال المطلق له وحده ولكتابه العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١) . قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٢) .

والعممة قد خصّ الله بها أنبياءه ورسله الذين هم أصفياءه

من خلقه .

كما أنّ الإقدام على نقد عمل لأحد من العلماء - خاصة من اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه - من الأمور التي هي من الصعوبة بمكان ، لاسيما إذا كان الناقد طويل علم لا يساوي شيئا بالنسبة إلى أولئك الفحول . ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

ولكن هذا لا يمنع الإنسان إذا ظهرت له بعض الملحوظات والأخطاء في أي عمل من الأعمال أن يبينها ، نصيحة لإخوانه المسلمين المطلعين على هذا العمل ، ونصيحة للعالم نفسه الذي وقع في ذلك الزلل " وكل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون " (٣) .

ومثل هذه الملحوظات لا تحط من مكانة ذلك العالم ، ولا تقلل من شأنه ، كما لا تمنع من الاستفادة من عمله في الجوانب الأخرى ، وقُلَّ أن نجد عالماً لا يخطئ كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى : " كلُّ يؤخذ من قوله ويردّ إلا صاحب هذا القبر " . وأشار إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) سورة فصلت . آية ٤٢ .

(٢) سورة النساء آية : ٨٢ .

(٣) رواه الترمذ في صفة القيامة ح: ٢٤٩٩ (٦٥٩/٤) وقال : " غريب لانعرفه

إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة " ورواه ابن ماجه في الزهد

ح: ٤٢٥١ (١٤٢٠/٢) وأحمد في المسند (١٩٨/٣) وفيه علي بن مسعدة .

وهو مختلف فيه . والأكثرون على تضعيفه (انظر تهذيب التهذيب ٣٨١/٧) .

وبقية رجاله ثقات .

كما أَنَّ الملحوظات التي تؤخذ عرضة للخطأ أيضاً ، والمعصوم من عصمه الله ، ولذلك أقول كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد كلامه على تعقبه على أبي زرعة في ذيل الكاشف " وقد تعقبت جميع ذلك مبيناً محرراً مع أنني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو، بل أوضحت ماظهر لـي . فليوضح من يقف على كلامي ماظهر له ، فما القصد إلا بيان الصواب طلباً للشواب " (١) أهـ.

ومن أهم هذه الملحوظات مايلي :

١- أَنَّ المصنّف رحمه الله تعالى سلك مسلك الجمع للأدلة والآثار من غير تمحيص لها، ولو أنه اقتصر على ماصح إسناده أو بين الصحيح من غيره لكان - فيما أرى - أولى من هذا الجمع، خاصة وهو من المحدثين، ولكن قد يكون له العذر في ذلك حيث سردها بأسانيداً على عادة المصنّفين في عصره . ولعلي بعمل المتواضع هذا أكون قد دللت على أهم أمر أغفله رحمه الله .

٢- أنه في استشهاده على بعض المسائل العقيدية قد ذكر بعض الأحاديث والآثار الضعيفة التي لاتصلح أن تكون أدلة في أمور العقيدة . بل قد ذكر بعض الإسرائيليات والآثار الضعيفة جداً ؛ دون التنبيه عليها . وفي بعض الإسرائيليات ما يوهم التشبيه الذي يتنزه الله تعالى عنه كما في ج: ٦٩١ .

والواجب الاستغناء بما في كتاب الله تعالى وبما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وآثار السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم . وهذه الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة قليلة جداً بالنسبة لما ورد من النصوص في هذا الكتاب ، وقد ساقها بأسانيدها . ولكن إن جاز هذا في المعاجم والمسانيد فلا يجوز في كتب العقيدة ، وبعضها لم يسق له إسناداً كحديث " إن الله قرأ طه ويسر قبل أن يخلق آدم بألف عام . (٠٠) وهو ضعيف جداً أو موضوع . (٢)

(١) تعجيل المنفعة (ص ٤) .

(٢) سيأتي الكلام عليه ص (٤١٥) .

ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث والآثار التالية: ح: ٥٧٣ و ح: ٦٢٦ ،

و ٧٦٤ و ٦٨٨ و ٦٩٢ و ٨١٩ و ٨٢٠ .

ومنها ما ذكره - عفا الله عنه - في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم كتقلب النبي صلى الله عليه وسلم في أصلاب الأنبياء (ح: ٩٦٠) (١)

وحديث: إِنَّ آدَمَ قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ " (ح: ٩٥٠ و ٩٥٧) (٢) وحديث جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على العرش، واعتباره المراد من قوله تعالى (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) (٣) (ح: ١١٠١) (٤) .

وقد استغل المخرفون مثل هذه الأخبار الواهية وفروا بها ، وأخذوا يبينون عليها خرافاتهم التي تخالف النقل والعقل ، ولا يقول بها عاقل فضلا عن مسلم ، وغلوا في النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخرجوه عن حدود بشريته صلى الله عليه وسلم مع أنه القائل عليه الصلاة والسلام " إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَإِنَّمَا أَهْلُكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ " (٥) وقال: " لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم وإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري عن عمر بن الخطاب (٦) .

٣- ومما يلاحظ عليه رحمه الله أنه أحيانا يكتفي بسرد الأدلة من طرقها

المختلفة في المسألة الواحدة دون شرح أو تعليق أو توجيه للنصوص أو بيان ما يوضح تلك المسألة وجوانبها الغامضة .

ولعلنا نلتمس له العذر في ذلك لكثرة النصوص الواردة ، إذ لو فعل ذلك واتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب .

(١) لوحة (٧٤ ب) من الأصل .

(٢) لوحة (٧٤ أ و ب) من الأصل .

(٣) سورة الاسراء . آية ٧٩ .

(٤) لوحة (٩٢ أ و ب) من الأصل .

(٥) رواه أحمد (٢١٥/١ و ٣٤٧) والنسائي (٢٦٨/٥ و ٢٦٩) وابن ماجه (ح: ٣٠٢٩) وابن أبي عاصم (ح: ٩٨) وابن حبان كما في الموارد ح: ١٠١١

(ص ٢٤٩) والحاكم (٤٦٦/١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٧/٥) عن ابن عباس بإسناد صحيح .

(٦) (٤٧٨/٦) .

٤ - كما يلاحظ عليه أيضاً أنه لم يلتزم منهجاً معيناً في سرد الأدلة .
حيث يذكر في بعض الأبواب الأحاديث الدالة على المسألة، علماً بأن
هناك آيات قرآنية في المسألة نفسها فلا يذكرها . كما فعل
في الاستدلال على الميزان .

وأحيانا يذكر في بعض المسائل آثراً موقوفة، ويكتفي بها، علماً بأن
في المسألة نفسها أحاديث صحيحة مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه
وسلم لا يذكرها كما في ح : ٧٠ و ٧١ حيث اكتفى بالموقوف على عمر
علماً بأن الأثر ورد مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن حذيفة
في صحيح مسلم . وكما في ح : ١٨٢ حيث ذكر الخبر موقوفاً على ابن
عباس وفيه ما هو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكما في
مسألة تمنى الكفار الخروج من النار ح : ٧٧٥ وكما في ح : ٨٦٧ و ح : ٩٠٣
وغيرها .

وأحيانا يفرق بين المتابعات للحديث الواحد كما في ح : ٨٨٧ و ٨٨٩ ،
جعل بينهما ح : ٨٨٨ والأولى التابع ، ونحو ذلك في الشواهد كحديث
٨٨١ و ح : ٨٨٣ جعل بينهما ح : ٨٨٢ وحقه التأخير .

م - كما يلاحظ عليه أنه قد يتساهل - أحيانا - في الترتيب بين الأبواب
ومثال ذلك أنه لما ذكر النهي عن المراءاة والجدال بالمتشابه
اتبع ذلك بالحديث عن مسألة القرآن وما يتعلق بها من مسائل، ثم
أتبعها بالإيمان والإسلام وشرائع الدين .
والذي يبدو لي - والله أعلم - أن مكان هذه المسألة - مسألة
القرآن - بعد الإيمان والإسلام وعند الحديث عن اثبات صفة الكلام لله
تعالى . ولعله بدأ بها وقدمها لأنها موضوع الساعة في عصره ، وقد
حصل حولها جدال كثير ونقاش طويل بين أهل السنة ومناوئهم ، والله
أعلم .

٦ - ومما يلاحظ أيضاً عدم دقته في بعض العنوانات، فمثلاً باب (٤٣) " ذكر

ماتأدى اليينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم " علما بأنه لم يقتصر في هذا الباب على ماورد عن أبي بكر وعمر ، وإنما أدخل معهما غيرهما من الصحابة كعلي بن أبي طالب وعمران بن حصين وابن مسعود وابن عمر ، وسلمان وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً . ولعل ذلك منه تغليباً لما روى عن الشيخين . والله أعلم . رضي الله عنهما . والتجويد مقدم ما يرد عليه من عدم تنزيهه . والكتاب باب في حقه .

٧- تكراره لبعض الأبواب . ومن ذلك أنه لما ذكر باب " التصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان ، وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبداً وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبداً " عاد بعد باب واحد فعقد باباً بعنوان : " الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهم أبداً " علما بأنه داخل في الباب السابق كما يبدو . ومن ذلك أيضاً أنه ذكر بعد الحديث عن فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته باب (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) (١) ثم ذكر خلافة الأربعة وفضائل العشرة وغيرها من الموضوعات ثم عقد باباً بعنوان : (ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وعدد سنيه التي قبض عليها) (٢) . والأولى عدم التكرار ، والمعلومات الإضافية هنا يجعلها هناك .

٨- ذكره لبعض التفسيرات الغريبة المرجوحة دون التعليق عليها كنقله تفسير أبي بن كعب للروح في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (٣) بأنه روح عيسى عليه السلام (٤) . وتفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥) قال : " ما جيلوا عليه من شقوة وسعادة " (٦) . وتفسير

-
- (١) لوحة (٩٣ ب) من الأصل .
 - (٢) لوحة (١٦٢ أ) من الأصل .
 - (٣) سورة مريم : آية ١٧ .
 - (٤) انظر ح : ٤٣٥ .
 - (٥) سورة الذاريات : آية ٥٦ .
 - (٦) انظر ح : ٤٨٠ .

قوله تعالى ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (١) قال: " يعلم أسرار العباد ، وأخفى سره فلا يعلم " (٢) .

٩ - ومن الملحوظات العلمية قوله: إِنَّ عَلِيًّا رضي الله تعالى عنه جلد شراحة الهمدانية يوم الجمعة ورجمها يوم السبت ، علماً بأن الوارد أنه جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة كما هو مبين في موضعه (٣) . ولعل هذا وهم منه رحمه الله .

١٠ - وقد نلاحظ أحيانا وجود بعض الأخطاء النحوية البسيطة ك (يامسلمين) في أربعة مواضع ، والصواب (يامسلمون) كما بينا هناك . ومثـل " مقصورا " والصواب " مقصور " فيج: ٢٢٥ . وربما كان هذا أثراً من عمل النساخ ، أو وهم منه رحمه الله .

١١ - كما أن هناك ملحوظة أخرى قد تكون من المصنف وقد تكون من تصرف النساخ وهي : إفراد النبي صلى الله عليه وسلم - أحيانا - بالسلام دون قرنهما بالصلاة عليه (٤) والصواب الجمع بينهما عملاً بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥) . وتمييزه لعلي رضي الله تعالى عنه ب (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) دون سائر الصحابة ، والأولى الترضي عنه كغيره من الصحابة . وقد سبق التعليق على ذلك (٦) .

وكذلك استعماله الترحم على عائشة رضي الله تعالى عنها - في بعض الأحيان - والأولى الترضي عنها كغيرها من الصحابة (٧) رضوان الله عنهم أجمعين .

(١) سورة طه : آية ٧ .

(٢) انظر ج: ٤٨١ .

(٣) ص (٩٨١) .

(٤) انظر على سبيل المثال ص (٥٨٠) و ص (٥٩٠) .

(٥) سورة الأحزاب : آية ٥٦ .

(٦) انظر ج: ٤٩ هامش (١٢) .

(٧) انظر ج : ٥٦ ،

الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب

ويشمل خمسة مباحث :

- | | |
|-----------------|----------------------------------------------------------------------------|
| المبحث الأول: | عدد النسخ . |
| المبحث الثاني: | التعريف بالنسخة الاصلية وسبب اختيارها . |
| المبحث الثالث : | التعريف بالنسخ الخطية الأخرى . |
| المبحث الرابع : | التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها . |
| المبحث الخامس : | التعريف بكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى
في الآخرة ونظرة في تحقيقه . |

...

المبحث الأول

عدد نسخ الكتاب

لكتاب الشريعة للإمام محمد بن الحسين الأجرى رحمه الله تعالى

خمس نسخ خطية موزعة في أنحاء العالم :

- منها اثنتان في تركيا .
- وواحدة في مصر .
- وأخرى في المغرب .
- والخامسة في الهند .

هذا بالإضافة إلى النسخة المطبوعة في مصر التي نشرها الشيخ/ محمد

حامد الفقي رحمه الله تعالى عام ١٣٦٩ هـ الموافق عام ١٩٥٠م اعتمداً

على النسخة المصرية فقط، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وهناك أحد أبواب الكتاب قد أفرد بعنوان مستقل تحت اسم " كتاب

التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة " وله نسختان خطيتان فـي

المكتبة الظاهرية بدمشق وقد طبع بتحقيق الشيخ/ محمد غياث الجنباز

الذي قدمه رسالة علمية للماجستير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ثم طبع مرة ثانية بتحقيق سمير بن أمين الزهيري . وسيأتي الكلام عليها

بالتفصيل في المباحث التالية إن شاء الله .

...

المبحث الثاني

التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها

سبقت الإشارة إلى أَنَّ لكتاب الشريعة خمس نسخ خطية ، أما عن وصف تلك النسخ فبيانها كما يلي :

النسخة الأولى، وهي النسخة التي اعتبرت أماً هي النسخة التركيبية والموجودة في مكتبة عاطف بتركيا تحت رقم (١/١٣٦٠) وتقع في (١٨٥) لوحة في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة (٣٢) سطراً تقريباً ، وفي كل سطر (٢٢) كلمة تقريباً ، وهي نسخة تامة كاملة ، وقد تمت مقابلتها على نسخ أخرى كما يظهر في الهوامش وعليها تصحيحات وتصويبات ، وفي هامشها سماعات وبلاغات ، وفي آخرها إجازات وتملكات ، وخطها لابأس به وغير منقوط .

وعلى صفحتها الأولى مكتوب : " كتاب الشريعة . تأليف الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم (كذا)^(١) محمد بن الحسين الأجرى رحمة الله عليه . رواية أبي بكر أحمد بن محمد البزار المكي^(٢) عنه ، رحمة الله عليه ، بخط عبد الله الرازي لرحمته : عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد ، تجاوز الله عن سيئاته ، ووفقه في حياته ، ورحمه بعد مماته ، وغفر له ، ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، ولمن دعا له إلى الله تعالى بالرحمة والمغفرة ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً " .

وعلى نفس الصفحة تملك * ووقف الحاج مصطفى العاطف . وفي آخرها بَيَّنَّ تاريخ نسخها حيث قال : " . . . وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم ، من شهر سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية ، على صاحبها محمد النبي الأمي ، وعلى آله أفضل التحية والسلام ، بخط عبد الله الرازي

(١) الصواب : أبو بكر . كما تقدم في "كنيته " ص ٣٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في التلاميذ .

لرحمته وعفوه ، السائل له أن يغفر له ولوالديه وللمن ولدهما من المسلمين خاصة وللمن علمه أو تَعَلَّم منه ، ولجميع المسلمين عامة ، عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحَدَّاد ، حقق الله رجاءه ، واستجاب دعاه ، وختم له بخير وعافية ونفعه بما علمه ، وعَلَّمه ما جهله ، وجعله خالماً لوجهه ، قائداً إلى رحمته ، منجياً من عذابه ، وغفر الله لجميع من نظر في الكتاب فدعا له ، إلى الله تعالى بالرحمة ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، آمين آمين يا رب العالمين ، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وسلم تسليماً كثيراً طيباً " . أ.هـ .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لتحقيق الكتاب للأسباب التالية :

- ١ - لأنها أقدم النسخ الموجودة للكتاب حتى الآن - فيما أعلم - وقد كان نسخها عام (٦٢٠ هـ) .
 - ٢ - لأنها أوثق النسخ الموجودة بين أيدينا حيث الإسناد المتصل من نسخها إلى مؤلفها رحمه الله تعالى .
 - ٣ - لأنها النسخة الوحيدة الكاملة للكتاب من أوله إلى آخره - حسب علمي - والنسخة الثانية الكاملة منسوخة منها كما هو الظاهر . وكما سيأتي بيان ذلك .
 - ٤ - لأنها أصح النسخ . حيث يظهر على هوامشها أنها مقروءة ومصححة ومقابلة على نسخ أخرى ، وعليها تصويبات وسماعات وبلاغات . الخ . ولا يعيبها إلا بعض الطمس اليسير في صفحاتها الأولى . وعدم تنقيطها حيث يجعل ذلك بعض الكلمات محتملة لعدة اطلاقات .
- وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ع) عند ذكر ترقيم لوحاتها في الهامش الجانبي . أما في تحقيق النص والمقابلة بين النسخ فأسميها بـ " الأصل " .

المبحث الثالث

التعريف بالنسخ الخطية الأخرى

النسخة الثانية :

نسخة مكتبة نورعثمانية بتركيا برقم (١/١١٩٦) وتقع فـي (٤٤٤) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة (٢١) سطراً تقريباً .
في كل سطر (١٤) كلمة تقريباً .
وفي نهايتها حُدِّدَ الناسخ تاريخ نسخها حيث قال : " وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الجمعة لمضي اثنتين وعشرين خلت من محرم سنة ١١٥٧هـ " ولم يذكر اسم الناسخ .
وهي نسخة كاملة ، وخطها جميل ، إلا أن في الورقات الخمس الأولى بعض الطمس اليسير ، لبعض الكلمات والأسطر .

وعند المقابلة بين هذه النسخة والتي قبلها ترجَّح لدي أنها منسوخة عنها ؛ لأنه ذكرها بإسناد الأولى ، وذكر فيها تاريخ نسخ الأولى بدقـة حيث قال : " فرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة ، من الهجرة المباركة النبوية الخ " .

لكنه لم ينص على اسم ناسخ الأولى - عدا ما ذكره في الاسناد - ولم يسم نفسه .

وهي تماثل الأولى أيضا في الترتيب نفسه وكذا في التبويب والرسم . وإن كانت تخالفها في بعض الكلمات ، ولذلك اعتبرت نسخة ثانية ورمزت لها بالرمز (ن) وبينت الفروق المهمة بينها وبين أصلها ، وهي على العموم فروق يسيرة .

النسخة الثالثة :

نسخة دار الكتب المصرية . وتحمل رقم (٢٤٢٢٨ ب) وعدد أوراقها (٢٨٣) لوحة في كل لوحة صفحتان ، كل صفحة (١٧) سطراً تقريباً وفي كل سطر

(١٤) كلمة تقريبا .

وخطها جيد ، وهي مجهولة النسخ وتاريخ النسخ .
وهي نسخة ناقصة ، تقارب نصف الكتاب . وبها بياض وسقط في أولها
وفي أثنائها وآخرها . وفيها إضافات ليست من الكتاب . وفيها خطأ
وتداخل بين أحاديث بعض الأبواب . وانتهت عند منتصف الجزء الثاني عشر
تقريبا . والكتاب ثلاثة وعشرون جزءاً كما تقدم .

وهي النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها الشيخ محمد حامد الفقي
رحمه الله تعالى في نشره للكتاب ، وسيأتي مزيد بيان لها عند وصف
النسخة المطبوعة والناشر لها والحديث عن ذلك .
وقد رمزت لها بالرمز (م) .

النسخة الرابعة :

النسخة المغربية .

وهي موجودة في مكتبة الكتاني بالرباط تحت رقم (٢٧٠٦) وعدد لوحاتها
(١٣٩) كل لوحة صفحة واحدة . بها حوالي (٣٩) سطراً كل سطر حوالي (٢٠) كلمة
وخطها جيد .

وهي نسخة ناقصة فيها جميع العيوب المذكورة في نسخة دار الكتب
المصرية من بياض وطمس ، وإضافة وتداخل في الأحاديث ونقص كبير جداً في
الكتاب .

وهذا مما يجعلنا نجزم بأنها منسوخة عن نسخة دار الكتب المصرية
وفي نهايتها قال : " كتبه بقلمه لنفسه الراجي عفو ربه من وصمة ذنبه
عبد الرحيم بن محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر المكي
الميمني (كذا) الكشي اللكيتي يوم الثلاثاء الثامن من شهر جمادى الأولى
من عام الحادى والثلاثون (كذا !) والثلاثمائة بعد الألف من هجرة
من خلقه الله على أكمل وصف ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا

كثيراً إلى يوم الدين ، من نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٣٢٨هـ كتبه إبراهيم المحمدي من نسخة عتيقة جداً صحناه عليها أنا والشيخ عبدالرحمن الجلال " أ.هـ.

وهذه النسخة العتيقة التي ذكرها هي نسخة دار الكتب المصرية التي كانت في ملك الشيخ عبدالرحمن الجلال ، كما ذكر ذلك الشيخ الفقي كما سيأتي تقريره .

وعند مقابلي بين النسختين لم أجد هناك فرقاً يذكر بينهما فآثرت الصفح عنها ، واكتفيت بالمقابلة على أصلها الذي هو نسخة دار الكتب المصرية إذ أن الإعتداد بها ضمن النسخ لا يضيف شيئاً سيما مع وجود أصلها المشار إليه .

النسخة الخامسة :

النسخة الهندية :

وهي نسخة ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي^(١) وقال ، إنها في الهند في مكتبة آصفية ، تحت رقم (٦٥٨/١) حديث ٣٧٧ .
وذكر أنها نسخة حديثة نسخت عام (١٣٠٦هـ) .
وقد بذلت ما في وسعي في سبيل الحصول على صورة منها ، أو الوقوف عليها ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل ، لأنها في منطقة بعيدة عن العاصمة ولا يوجد في المكتبة أجهزة للتصوير ، ولا يسمح بخروج المخطوطة من المكتبة .
لذلك لم استطع الوقوف عليها إلى الآن - مع بالغ الأسف - ولكن قد يعزينا في ذلك أنها نسخة حديثة ، فلا يبعد أن تكون مثل النسخة المغربية .
والله أعلم .

(١) (٣٩١/١) .

كتاب الفقه في معرفة الاسرار السنية
 الاثر في راحة الله عليه ورواه ابن
 عبد الله الرازي في حقيقته عن ابيه
 سمعنا انه قد وقع في حقيقته في
 السليمان والمسلمين والمؤمنين
 والمؤمنين والمؤمنين والمؤمنين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله

من الكتب التي دلت على
 اننا نحن انما نذكره في
 الفقه في معرفة الاسرار



1360
 A. I. K. turkmen

[illegible][illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

[illegible]

والله اعلم بالصواب

٢٠

ابنه (اسم) عن أبي جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه عن ابنه صلى الله عليه وسلم قال أعطيت
 خمساً لم يعطهن أحد قبلي أرسلتني إلى أبي بصير في
 المسود والاحمر وصعلت لي الأرض سجداً وطهوراً
 ونفرت بالرعب وأعنت لي الغنات ولم غل ما جد
 لانه فتبلي وأعطيت حواقيع الكلام وحدثتني أبو
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قالها يقيناً
 ابن أبي بصير قال ثنا يحيى بن أبي بكر قال ثنا زهير بن
 عن محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل عن محمد بن علي بن
 الحنفية أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء
 فهايتول الله قال نفرت بالرعب وأعنت لي الغنات
 الأرض وسهيت أحد و جعل لي الزاب ظهوراً و جعلت
 ابنه خير الأعمى من محمد بن أبي بصير
 علي بن المنذر الطرايطي قال ثنا ابن فضيل قال ثنا
 ابن مالك الأشعري عن ربيعة بن خراش عن حذيفة رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت
 خمساً لم يعط أحد قبلي جعلت لي الأرض سجداً وطهوراً
 نفرت بالرعب وأعنت لي الغنات

الحمد لله الرحمن الرحيم

وصلنا الى سيدنا محمد وآل محمد وصحبته وسلم في ليلة الالام العظام

الافاظ ابوبكر محمد بن عبد الله الاخيرى البغدادي اخو ابى البركات

في هذا الكلام الحمد الكريم واجل الحمد واحمد الله تعالى فينا احدا

به المهدى ربنا العاكين الرحمن الرحيم على يوم الدين الحمد لله

الذي له في السموات والارض وله الحمد في الاخر وهو

الخير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج

فيها وهو الرحيم الغفور والهدى الذي خلق السموات والارض

وجعل النخلات والنبات ثم الذي نزل بهم ميثاقه والحمد لله

لمحمد ولده اول يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي في الملك

ولكن نكيره ٢ شكرنا بفضل به علينا من نعمه الدائمة واباطه

القديم محمد بن عبد الله مولاة الكريم عيب الحمد وله الحمد على حاله

ومنا اسما البشير النذير السراج الميرسيد ولده ادم عليه السلام

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

على الارض في يومنا هذا آمين

الحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

في هذا السلام والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

ونما كان عليه صلى الله عليه وسلم من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

والحمد لله الذي خلقنا من نساء وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم

المبحث الرابع

النسخة المطبوعة وتقويمهم

النسخة المطبوعة : وقد رمزت لها بالرمز (ط) .

كما قلت فيما سبق بأن الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى قد طبع ونشر جزءاً من الكتاب سنة (١٣٦٩هـ) الموافق سنة (١٩٥٠م) في مجلد واحد يحتوي على (٥٠٤) صفحات . وكان اعتماده رحمه الله على نسخة دار الكتب المصرية - التي سبق وصفها - والتي كانت قبل أن تصل إلى دار الكتب في حوزة الشيخ عبدالرحمن الجلال ، ثم الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة ثم الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى .

ولندعه الآن يحدثنا عن هذه النسخة حيث يقول في المقدمة : " ونسخة أصل كتاب الشريعة اشتريته من الصديق القديم الذي جمعتني وإياه السلفية من سنين طويلة ، وطالما نفعني الله بمجالسه ومعارفه ، وهو الأخ المحقق محمد عبدالرزاق حمزة ، المدرس بالمسجد الحرام . . . " إلى أن قال : " ونسخة الأصل بها خروم نبهنا عليها في مواضعها وبهانقص في آخرها (١) ذهب معه تاريخ كتابتها ، وهي تقع في (٥٦٤) صفحة من قطع الربع في كل صفحة ١٧ سطراً . بخط يغلب على الظن أنه في القرن الثاني عشر الهجري ، لكنها على الإجمال تعتبر نسخة جيدة في بابها ، لأنها كانت في ملك أخي وصديقي الشيخ عبدالرحمن الجلال من أفاضل طلبة العلم النجديين ببريدة من بلاد القصيم ، وكان هذا الشيخ رحمه الله كثير الاشتغال بطلب العلم ، وبالأخص الكتب الخطية ، وكان كذلك يشتغل بالنسخ والتصحيح . . . " إلى أن قال : " . . . ولقد حرصت على العثور على نسخة أخرى فبحثت في مكاتب مصر وسألت طلبة العلم النجديين وإخواننا الشوام ، فما وجدت عند أحد منهم نسخة أخرى . وها أنا أقدم هذه الطبعة - على ما بها - لطلبة العلم ، معترفاً بهذه الظروف عما فيها من النقص ، وعسى أن تكون سبيلاً إلى الحصول على نسخة أخرى يتم بها النقص

(١) هذا النقص قرابة نصف الكتاب كما تقدم .

وידقق علیها التصحیح ، وندارک ذلک فی الطبعة الثانية إِنْ شاء الله ،
ولاحول ولا قوة إِلَّا بالله " (١) أهـ .

هذا وقد صورت دار الكتب العلمية ببيروت لبنان هذه الطبعة
على علاتها عام (١٤٠٣هـ) واعتبرتها طبعتها الأولى وحقوقها محفوظة لها .
ونشرتها دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .
كما صورتها دار " حديث أكاديمي باكستان " على مابها عام (١٤٠٣هـ) ،
وجعلتها طبعتها الأولى ، واحتفظت بحقوقها أيضا .
تقويم النسخة المطبوعة :

لاشك أَنَّ اعتماد الناشر رحمه الله تعالى في طبعه لهذا السفسر
النفس على نسخة واحدة مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ ، ولا تمثل إلا حوالی
نصف الكتاب مع مابها من خروم وبياض وتداخل بين الأحاديث ، وإضافات
من الوراق ليست من الكتاب بالإضافة إلى تدخل الناشر رحمه الله بالإضافة
والتصحیح والإكمال من الكتب الأخرى على قدر اجتهاده - كما يقول -
أدى إلى خروج كتاب مشوه ، لا يمثل كتاب الشريعة الذي ألفه الإمام الأجري
التمثيل الكامل ، ولا يجوز أن ينسب كل مافيه بهذه الصورة إلى المصنف
رحمه الله تعالى .

ونحن على يقين بأن الناشر رحمه الله تعالى إنما دعاه إلى ذلك
حبُّه الشديد لنشر التراث السلفي الرصين ، الذي رغب عنه كثير من الناس ،
وخاصة العلماء وطلبة العلم في عصره رحمه الله ، مع عدم عثوره على نسخة
كاملة للكتاب لنشره على صورته الكاملة التي ارتضاها المؤلف رحمه الله .

ولكن هذا لا يبرر له رحمه الله تعالى التدخل والتصرف بهذه الصورة
غير المقبولة في كتاب نفيس يعتبر مرجعا من المراجع المهمة المقررة
لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ولعلم من أعلام المسلمين الكبار الذين
ساهموا في نشر هذه العقيدة وذاذوا عن حماها ، ونازلوا أعداءها ودافعوا
عنها دفاع الأبطال .

لذلك يبدو على هذه النسخة المطبوعة من كتاب الشريعة وعلى أصلها وعلى ناشرها وهو الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى بعض الملحوظات نجملها فيما يلي :

١ - إنَّ هذا الكتاب المطبوع والموسوم باسم " كتاب الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى " لا يمثل في الواقع إلاَّ جزءاً من الكتاب الأصلي ؛ يقارب النصف أو ينقصه قليلاً كما هو واضح من المقارنة بين النسخة الكاملة للكتاب وبين المطبوع وأصله . ولأن مصنف الكتاب قد نص على أنَّه يقع في ثلاثة وعشرين جزءاً - كما سبق تقرير ذلك في عدد اجزائه (١) - والكتاب المطبوع الذي بين أيدينا وصل فيه إلى منتصف الجزء الثاني عشر تقريباً ، علماً بأنه سقط منه أشياء وأضيف إليه أشياء ليست من الكتاب كما سيأتي .

٢ - إنَّه قد أُضيف إلى الكتاب ما ليس منه ، وقد تمل في بعض الأحيان إلى عدة صفحات وهذه الإضافات على نوعين :

أ - إضافات كانت موجودة في النسخة المصرية " الأصلية " ونقلت إلى المطبوع دون التنبيه لها . حيث قد أدخل النَّسَّاحُ وَالْوَرَّاقُونَ - فيما يبدو - إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها الناشر باباً لا يمت إلى موضوع الكتاب بصله ، وليس منه ، وباسم أحد أبواب الكتاب وهو " باب تفريع معرفة الإيمان والإسلام " وهو في النسخة (م) - أصل المطبوع - قرابة اللوحة والنصف (من لوحة ٥٥ ب إلى ٥٧ أ) وفي المطبوع ——— ص ٩٧ إلى ص ١٠٠) وتحت هذا العنوان أخبار غريبة جداً ، منها ——— نهى عن المراء في الدين ، وقصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم — وهذه قد ذكرها المؤلف وستأتي في موضعها - ومنها قصة نبَّاش قبور وخروج امرأة من قبرها حيَّة ، ثم ذكر في الباب أشعاراً منسوبة لإبليس عليه لعنة الله (!) ثم ختم بمديح للإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى .

وجميع هذا الخلط العجيب ليس من كتاب الشريعة ولا لمصنفه .
ولا تمت إلى الموضوع بصلة خصوصاً وهي مذكورة بأسانيد ليست ممن
أسانيد المؤلف ، بل ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه
"قراءة عليه وأنا أسمع بمصر" وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف
والمصنف لم يذهب إلى مصر على الإطلاق كما تقدّم ، والأخبار التي سيقّت
كلها من طريق هذا الشيخ .

فكان حري بالناشر - رحمه الله تعالى - أن يتنبه إلى هذا ،
ويبعده عن الكتاب أو على الأقل يُنبّه عليه ويعلّق ؛ خاصة وقد
تكررت ترجمة الباب الصحيحة بعد هذه الزيادة مباشرة وذكر تحتها
الموضوعات المناسبة لها بدءاً بحديث جبريل عليه السلام .

ب - إضافات من الناشر نفسه ، وليست في الأصل :
وذلك أنّ الشيخ - عفا الله عنه - قد أضاف إلى الكتاب
ما ليس منه تصل في بعض الأحيان إلى الصفحات ، ومن هذه الإضافات
ما يلي :

(١) الحديث الأول من الكتاب بياض في النسخة التي اعتمد عليها
الناشر ، فأكمل هذا النقص بحديث آخر غير حديث المصنف وهو :
" قال عبد الله بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم : (نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ
بَلَّغَهَا عَنِّي ، فَرَبَّ حَامِلٌ فَقَهٌ غَيْرُ فَقِيهِ ، وَرَبَّ حَامِلٌ فَقَهٌ إِلَى مَنْ هُوَ
أَفْقَهُ مِنْهُ) .

ثم قال الناشر في الهامش : " بياض بالأصل من تآكل الورقة
لقدّمها قدر نصف صفحة وكان يبتدىء من عبارة : (السلامي قال حدثنا)
فأكمل الشيخ محمد عبد الرزاق حمزه (المدرس بالمسجد الحرام والذي
كانت النسخة الخطية مملوكة له من قبل أن تنتقل إلي) الحديث
من سنن ابن ماجه الخ " (١) .

والصحيح أن هذا العمل منهما - رحمهما الله تعالى - وعفا عنهما -
اجتهاد خاطيء حيث إن الحديث الذي رواه الأَجْرِي في أول كتابه
بسند ليس هو هذا الحديث ، وإنما هو الحديث الذي رواه إبراهيم بن
عبد الرحمن العُدْرِي أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يحمل
هذا العلم من كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال
المبطلين ، وتأويل الجاهلين ... " (١) كما هو مَدُون في النُّسخ
الأُخرى .

(٢) ومثل ما في (ص ١١) من المطبوع حيث قال في هامش (١) : " مابين
المربعين كان بياضاً بالأصل ، كملناه من مسند الإمام أحمد ، ومن
تفسير ابن كثير .. الخ " .

(٣) ومثل ما في (ص ١٣) من المطبوع حيث قال في هامش (١) : " مابين
المربعين أتمناه من مسند الإمام أحمد (ص ١٨٢ ج ٤) وذلك لأنه
سقط من الأصل ورقة فيما يظهر " .

والواقع أنه ليس هناك سقط ، وإنما هناك صفحة زائدة ، وفيها
تكرار لما سبقها ، والكلام يستقيم مع الصفحة التي تليها مباشرة كما
في النسخ الأخرى ، فهي صفحة شبه مكررة .

(٤) في ص ٣٩٩ من المطبوع زاد آيتين من سورة الكهف ليستا في
النسخة التي اعتمد عليها ولا في بقية النسخ الأخرى .

(٥) في ص ٤٤١ في هامش (١) قال : " مابين المربعين زيادة من
سيرة ابن هشام " .

(٦) في ص ٤٤٢ أضاف أربعة أسطر ثم قال : " مابين المربعين زيادة
من سيرة ابن هشام " .

(٧) في ص ٤٨٣ قال : " مابين المربعين من ابتداء ص ٤٧٨ الى هنا -
يعني خمس صفحات متتالية - كان ساقطاً من الأصل . فأتمت ما يتعلق
منه باللغة في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهاية

(١) انظر تخريجه والكلام عليه في موضعه من الكتاب المحقق ج: ١.

لابن الأثير ، وغيرها من كتب اللغة ، وما يتعلق بالإسراء والمعراج
من تفسير الحافظ ابن كثير في سورة الإسراء (ج ٥ ص ١١٧-١١٩)
وصحيح البخاري ، وذلك على قدر اجتهدى وفهمي لأسلوب المؤلف
رحمنا الله تعالى وإياه ، والله الموفق للصواب " .
يعني أنه أضاف إلى الكتاب خمس صفحات متتالية من كتب
أخرى !!!

٣ - حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة ، وتقطيع
وتفريق بين أسانيد هذه الأحاديث ومتونها ، وتقديم وتأخير في
الأبواب

وكان هذا في النسخة المصرية ، ثم حصل بالتبع في النسخة المطبوعة .
وإن كان فيه اختلاف يسير جداً عن أصله ، ولعل الناشر اجتهد
في الجمع بين تلك الأحاديث المتقطعة في مواطن متباعدة .
والسبب في ذلك الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك واشتراك
بعض الأبواب المختلفة في أحاديث واحدة ، كأحاديث المُحَاجَّة .
وبناءً على هذا الخلط والتداخل تقدم باب " الإيمان بأن الله
عز وجل لا ينام " الذي يحمل الرقم (٦٠) وأصبح بعد باب : " الإيمان
بأن الله كلم موسى تكليماً " وهو ذو الرقم (٥١) وقبل باب
" الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا " رقم (٥٢) .
أما الأحاديث فهي كالتالي :

(أ) في النسخة المصرية (م) أصل المطبوع :

ذكر سند ح: ٦٨٤ في لوحة (١٧٩) ومثله في لوحة (١٩٢) ثم ذكر
الأحاديث التالية له في اللوحات التالية إلى ح: ٦٩٢ فذكر سنده
وجزءاً من مثله في لوحة (١٩٤) وبقية المتن في لوحة (١٨٠) المتقدمة
وساق بعده هناك الأحاديث التالية له في اللوحات التالية
لـ (١٨٠) إلى سند جزء من متن ح: ٧٥٣ في لوحة (١٩٢) وبقائه في

في لوحة (١٧٩) السابقة . ثم ساق بعده هناك الأحاديث التالية له إلى نهاية سند ح : ٧٦١ في لوحة (١٨٠) ومنتنه في لوحة (١٩٤) ثم ذكر ح: ٧٦٢ والأحاديث التالية على وضعها الصحيح في لوحة (١٩٤) فمابعدھا .

(ب) في النسخة المطبوعة (ط) :

ذكر سند ح: ٦٨٤ في صفحة (٣٠٢) ومنتنه في (ص ٣٢٥) وبعده في نفس الصفحة (ص ٣٢٥) ذكر حديث : ٦٨٥ ثم الأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٤ في (ص ٣٢٨) ثم ذكر الحديث التالي له ح: ٦٩٥ فـ في ص (٣٠٦) السابقة . ثم الأحاديث التالية له إلى سند وجزء من متن ح : ٧٥٤ في (ص ٣٠٢) والأحاديث التالية له مرتبة إلى ح : ٧٦٤ في آخر صفحة (٣٠٥) بعدها ح : ٧٦٥ في (ص ٣٢٩) ثم ساق الأحاديث بعد ذلك مرتبة .

٤ - أخطاء في الآيات القرآنية وهي على ثلاثة أقسام :

(أ) قسم في المخطوطة فقط (م) وتداركه صاحب المطبوع فأصلحه مثل : - مافي لوحة (١٤٠أ) ح: ٥٤١ حيث ورد فيه ذكر آية الحج : (أَلَمْ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)^(١) حيث وردت في المخطوطة هكذا : (أَلَمْ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٠٠٠ الآية) .

(ب) وقسم في المخطوطة (م) واستمر في المطبوعة (ط) أيضاً حيث لم يتنبه إليه الناشر مثل :

- مافي ص ١٢٠ من المطبوع في قوله تعالى (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ٠٠٠) الآية من آل عمران (٢) . جاءت في المطبوع وأصله : (قُولُوا آمَنَّا ٠٠٠) .

(١) سورة الحج . آية (٧٠) .

(٢) سورة آل عمران . آية (٨٤) .

- (١) - مافي ص ١٢٣ في قوله تعالى : " فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ... ")
 جاءت في المطبوع وأصله (... فَيُعَذِّبُهُمْ) .
- مافي ص ١٥٣ في قوله تعالى : (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ)
 الآية من سورة الإسراء (٢) جاءت في المطبوع وأصله (... فَإِذَا)
- (ج) قسم في المطبوع فقط . وفي أصله صحيحة : مثل :
- مافي ص ١٢٦ في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) (١٠٠) الآية من سورة العنكبوت (٣) . جاءت في
 المطبوع (... فَالَّذِينَ آمَنُوا ...) .
- مافي ص ١٥٥ في قوله تعالى : (... وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ) (٤)
 جاءت في المطبوع (وَيَهْدِي مَنْ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ) بزيادة " من " وهذا
 خطأ مطبعي .
- مافي ص ١٥٦ في قوله تعالى : (... وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
 إِذْ قَامُوا) (٥) جاءت في المطبوع فقط (... إِذَا قَامُوا) وهذه
 كسابقتها .
- مافي ص ١٥٩ في قوله تعالى : (... وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ) (٦)
 جاءت في المطبوع (مُّهْتَدُونَ) باسقاط الواو . وهو خطأ مطبعي كسابقه .
- مافي ص ١٦١ في قوله تعالى (... كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ) (٧)
 جاءت في المطبوع (كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرٌ) .
- مافي ص ٢٤٩ في قوله تعالى (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى) (٨) الآية من سورة
 البقرة (٨) جاءت في المطبوع : (... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا
 بَيْنَهُمْ . فَهَدَى) (٩) فخلط آية الزخرف (٩) بآية البقرة هذه .

- | | |
|-----|----------------------------|
| (١) | سورة آل عمران . آية (٥٦) . |
| (٢) | اية (٤٥) . |
| (٣) | اية (٧) . |
| (٤) | سورة الرعد آية (٦) . |
| (٥) | سورة الكهف اية (١٤) . |
| (٦) | سورة الزخرف اية (٣٦) |
| (٧) | آية (٥٤) . |
| (٨) | آية (٢١٣) . |
| (٩) | آية (١٧) . |

- مافي ص ٣٣٣ في قوله تعالى : (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ...) (١) جاءت في المطبوع (مَا سَلَكَكُمْ) بإسقاط الكاف الثانية . وهو خطأ مطبعي .

- مافي ص ٣٣٥ في قوله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (٢) جاءت في المطبوعة (مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ) .

وأحيانا يكون الخطأ في ترقيم السورة كما في ص ٤٠٠ عند قوله تعالى : (وَنَادُوا بِأَمْوَالِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ) . حيث اعتبر رقم السورة (٤٢) والصواب (٤٣) وهي سورة الزخرف . أما سورة (٤٢) فهي سورة الشورى . والآية من الزخرف .

وأحيانا يكون الخطأ في ترقيم الآيات نحو :

- ما ذكر في ص ٣٩٨ عند قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا . لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) فقال (٥٨:٤) والصواب (٥٧:٤) من سورة النساء .

- وما ذكر في نفس الصفحة عند قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا) قال : (١٥٥/٤) والصواب (١٢٢/٤) من سورة النساء .

- وما ذكر في ص ٣٩٩ من سورة : لم يكن .. (البينة) قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) قال : (٩٨ : ٨٢٧) والصواب : (٩٨ : ٧-٨) ولعله خطأ مطبعي .

- وما في نفس الصفحة عند قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ آمِينَ ، فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . . الخ الآيات) قال : (٤ : ٥٢ - ٥٦) والصواب (٤ : ٥٦-٥١) .

(١) سورة المدثر . آية : (٤٢) .

(٢) سورة النحل : آية : (٤٤) .

وأحيانا يسقط بعض الآيات مع أنها موجودة في الأصل كآية
(... وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) (١) (٢) .

وأحيانا يتصرف في ترتيب الآيات على خلاف ما في أصله كما في
ص (٤) .

أما كونه يكمل الآيات أو يختصرها دون التزام بما في الأصل
فهذا أكثر من أن يحصى، ولكن أمره سهل.

٥ - سقط بعض الأحاديث : وهي على نوعين :

أ - أحاديث ساقطة من المطبوعة وأصلها . مثل ح : ١

ب - أحاديث ساقطة من المطبوعة فقط مع أنها موجودة في الأصل
مثل ح : ٢٣٤ و ح : ٦٠٤ و ح : ٦٠٥ والعنوان الذي بينهما .

٦ - تقديم بعض الأحاديث على بعض . وهذا في المطبوع وأصله حيث قُدم

ح : ١٥ و ح : ١٦ و ح : ١٧ على ح : ١٣ و ح : ١٤ وقُدِّم ح : ٢٤٥ على
ح : ٢٤٤ وقدم ح : ٧١٧ على ح : ٧١٦ .

٧ - سقط بعض أسماء رجال الإسناد . وهذه على نوعين :

أ - منها ما هو ساقط من المطبوع وأصله نحو ما في ح : ١١٤ و ح : ١١٨
و ح : ٢٩٧ .

ب - ومنها ما هو ساقط من المطبوع فقط مع وجوده في الأصل مثل
ما في ح : ٣٠٠ و ح : ٧٣٨ .

٨ - كثرة التصحيف والتحريف :

قد أخذت نسخة (الشريعة) المطبوعة نصيبها الأوفى من التصحيف
والتحريف ، ولاتكاد تجد صفحة واحدة إلا وفيها من هذا اللون الشيء
الكثير ، ولذلك يصعب حصره ، وإنما أضرب أمثلة على ذلك ، وهذه
التحريفات والتصحيفات تنقسم إلى قسمين :

أولا : منها ما يتعلق بأسماء الرواة ، وهي على نوعين :

(١) سورة الأنعام آية (١٥٣) .

(٢) انظر ص ١٧٩ .

أ - تحريف وتصحيف في المطبوع وأصله مثل :

في ح: ٧٦ - عاصم ، عن ابن أبي كبشة جاء في المطبوع (ص ٤٣) وأصله لوحة

(٢٣ أ) : عاصم بن أبي كبشة .

ح: ٩٨ - الأشناني ، جاء في المطبوع (ص ٥١) وأصله لوحة (٥٢٨) :

الأسفراييني .

ح: ١٢١ - أسماء بن خارجة . جاء في المطبوع (ص ٥٧) وأصله لوحة (٣٢ ب)

إسماعيل بن خارجة . وفي الأصل (عيل) مضافة بـخط

مغاير .

ح: ١٢٢ عتاب بن بشير ، جاء في المطبوع (ص ٥٧) وأصله لوحة (٣٢ ب): عباد

ابن بشير .

ح : ١٢٥ أبو حمزة ، جاء في المطبوع (ص ٥٨) وأصله لوحة (١٣٣): أبو عمرة .

ح: ١٣٦ أقتيبة بن سعيد . جاء في المطبوع (ص ٦٤) وأصله لوحة (١٣٧) : قبيصة بن

سعيد .

ح : ١٤٩ الحنائي . جاء في المطبوع (ص ٧٢) وأصله لوحة (٤١ ب): الجبائي .

ح : ١٩٨ قيس بن مسلم . جاء في المطبوع (ص ١٠٥) وأصله لوحة (٦٠ أ): نفيل

ابن مسلم .

ح: ١٩٩ البخاري - من شيوخ المصنف المتكررين - :

ح : ٢٠١ سَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ : جاء في المطبوع (ص ١٠٦) وأصله لوحة (٦٠ ب): سعيد

ابن الحسن .

ح : ٢٩٠ : مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ :

جاء في المطبوع (ص ١٤١) وأصله لوحة (٨١ ب): عجل

ابن خليفة .

ح : ٣٢٤ زيد بن أبي أنيسة .

جاء في المطبوع (ص ١٧٠) وأصله لوحة (٩٨ أ) : زيد

ابن أبي شيبة .

ح : ٤٩٥ حرب بن سريج . جاء في المطبوع (ص ٢٢٥) وأصله لوحة (١١٣١):

الحارث بن سريج .

ج : ٤٩٨ عبد الوهاب بن مجاهد .

جاء في المطبوع (ص ٢٢٥) وأصله لوحة (١٣١ أ)

عبد الوهاب عن مجاهد .

ج : ٧٧٤ شيبان بن فروخ :

جاء في المطبوع (ص ٣٣٤) وأصلها لوحة (١٩٨ ب) :

سنان بن فروخ .

ج : ٧٨٨ يحيى بن أيوب . قال : ثنا إسماعيل بن جعفر :

جاء في المطبوع (ص ٣٤٠) وأصلها لوحة (٢٠١ ب) :

يحيى أبو إسماعيل بن جعفر .

ج : ٨٢٥ المزني : جاء في المطبوع (ص ٣٥٣) وأصله لوحة (٢٠٩ أ) :

المدني .

ج : ٩١٦ العيشي : جاء في المطبوع (ص ٣٩٠) وأصله لوحة (٢٢٩ أ) :

العبيسي (١) .

كما ورد في الكتاب وأصله قلب لأسماء بعض الرواة . منهم :

ج : ١٤٨ يعقوب بن إبراهيم . جاء في المطبوع (ص ٦٩) وأصله لوحة (٤٠ ب) :

إبراهيم بن يعقوب .

ج : ٢٠٥ جعفر بن محمد . جاء في المطبوع (ص ١٠٧) وأصله (٦١ أ) : محمد

ابن جعفر .

ج : ٨٨٩ هارون بن يوسف . جاء في المطبوع (ص ٣٨٠) وأصله لوحة (٢٢٣ ب)

يوسف بن هارون .

أما الأعلام الذين تكرر الخطأ فيهم فمنهم :

شيخ المصنف : إبراهيم بن موسى الجوزي - جاء أحيانا باسم الحوذى كما

في ج ٨٦ (ص ٤٦) من المطبوع وفي أصله صحيحة . وح : ٩١ (ص ٤٧) وفي أصله
(لوحة ٢٦ ب) .

(١) ذكر الحافظ ابن كثير أن من فوائد الحافظ الحسن بن سفيان النسوي

(ت ٣٠٣هـ) : "العبيسي : كوفي ، والعيشي : بصري ، والعنسي : مصري " .

البداية والنهاية ١١/١٢٥٠

وأحيانا : الخوزي كما في ح / ٢٩ (ص ١٨) لوحة (٩ أ) وح : ٢٠٠ (ص ١٠٥)
وفي الأصل صحيحة .

وأحيانا : الخوزي كما في ح : ١٤٨ .

ومنهم : أبوبكر المروزي : فجميع المواطن التي ذكر فيها في المطبوع :
(المروزي) أما أصله فأغلب الأحياء صحيحة " المروزي " وأحيانا
" المروز " . وبينهما فرق فالمروزي نسبة إلى مرو الروذ ، والنسبة إليها
المرو الروذي لكنها تخفف إلى (المروزي) وهي بلدة حسنة مبنية
على وادي مرو (١) والمروزي : نسبة إلى مرو الشاهجان (٢) .

ب - تحريف وتصحيف في المطبوع فقط . مع أنها في أصله صحيحة مثل :

ح : ٥٧ زر عن عبدالله . جاء في المطبوع (ص ٣٥) : زرعة بن عبدالله .

ح : ٥٨ اللحجي . جاء في المطبوع (ص ٣٥) : اللخي .

ح : ٥٩ عصمة . جاء في المطبوع ص ٣٦ : عقبه

ح : ٢٩٨ ، ٢٩٩ وغيرهما : السيباني . جاء في المطبوع (ص ١٤٣) الشيباني

وكذلك جميع المواضع التي ورد فيها .

ح : ٣٣٢ غنيم بن قيس . جاء في المطبوع (ص ١٧٣) عثمان بن قيس .

ح : ٥٠٢ أنس بن عياض . جاء في المطبوع (ص ٢٢٥) : فضيل بن عياض .

وفي أصلها لوحة (٣٣١) ابن عياض فقط .

ح : ٩١٢ العسكري . جاء في المطبوع (ص ٣٨٩) العُكْبَرى . وهي كذلك

في هامش الأصل .

ثانيا : تصحيف وتحريف في النصوص :

وهذه تنقسم إلى قسمين أيضا :

أ - تصحيف وتحريف في المطبوع وأصله مثل :

- النص الوارد في ح : ٤٠ " يرتد على فوقه " جاء في المطبوع (ص ٢٥) وأصله

لوحة (١٢ أ) هكذا : " يزيد على فرقته "

- النص الوارد في ح : ٧٥ " لم ترع ، لم ترع " جاء في المطبوع (ص ٤٢)

وأصله لوحة (٢٣ أ) هكذا : " لَمْ تَدْعُ ، لَمْ تَدْعُ "

(١) الانساب (٢٦٢/٥) طبعة ١٤٠٨ هـ

(٢) المصدر نفسه (٢٦٥/٥) .

- النص الوارد في ص ٥٢٦ " وأشارتدُلُ على ماقلنا " جاء في المطبوع (ص ١٢٦) وأصله لوحة (٧٨ ب) هكذا : " وأنا أزيدك على ماقلنا " .
- النص الوارد في ح : ٢٩٨ : " إن أولينا لضلal ، مبال خمس صلوات " جاء في المطبوع (ص ١٤٣) وأصله لوحة (٨٣ أ) هكذا : " إن أولية الضلال من قال خمس صلوات " .
- النص الوارد في ح : ٢٩٨ " اني لأعرف أهل دينين ، أهل ذلك الدينين في النار " . جاء في المطبوع (ص ١٤٣) وأصله (لوحة ٨٢ ب) هكذا : " اني لأعرف أهل دسر أهل ذلك الدسر في النار " .
- النص الوارد في ص : (٥٥٠) - " ايش الفرق بين الاسلام وبين الكفر ؟ جاء في المطبوع (ص ١٤٦) وأصله لوحة (٨٤ أ) هكذا " أليس الفرق بين الاسلام وبين الكفر " وزاد في (ط) العمل ؟ .
- النص الوارد في ح : ٤٣٦ " يستمتع به بنوه " جاء في المطبوع (ص ٢١٠) وأصله لوحة (١٢٣ أ) هكذا : " سيمتع بقوة " .
- ب - تصحيف وتحريف وزيادة في المطبوع فقط ، مع أنه في أصله صحيح مثل :
 - قوله في ح : ٢٢ " اختلفت " جاءت في المطبوع (ص ١٥) : " افرقت " .
 - قوله في ح : ٣٥ " العشرين " جاءت في المطبوع (ص ٢٠) " العشاء " .
 - قوله في ص ٥٩ " صلاته .. صيامه " جاءت في المطبوع (ص ٢٢) : " صلاتهم صيامهم " .
 - قوله في ص ٦٠ : " يمرقون من الدين " جاءت في المطبوع (ص ٢٢) : " يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية " .
 - قوله ص ٦٠ " أطاقوا على ذلك " جاءت في المطبوع (ص ٢٢) : " اطاقوا ذلك " .
 - قوله في ص : ٣٦ " يمرقون منه مروق " جاءت في المطبوع (ص ٢٣) " يمرقون من الدين مروق .. " .

- قوله في ح: ٤٠٠ " عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري قالا " جاءت في المطبوع (ص ٢٥) : " عن أنس بن مالك قال " .
- قوله في ح: ٥٥ " أخبره " جاءت في المطبوع (ص ٣٤) هكذا " أجده " .
- قوله في ح : ٥٦ : " عدل رضي " جاء في المطبوع (ص ٣٤) هكذا " عدول رضي الله عنهم " .
- قوله (ح: ٤٥٤) " احتفز " . جاءت في المطبوع (ص ٢١٤) هكذا: " احتقن " ثم فسر معنى الاحتقان إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة .

وهناك - بالإضافة إلى ما سبق - ملحوظات تختص بالمحقق - الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى من أهمها :

- ٩ - كونه يزيد في أسماء الرواة - في ثنايا الكتاب - للتوضيح وزيادة البيان دون الإشارة إلى أن هذه الزيادة ليست من الكتاب . وقد يخطئ في كثير من هذه الزيادات مثل :
- في ح: ١٣ في الأصل طمس - قدر ثلاث كلمات ثم بعده: "البهلول القاضي قال حدثنا أبو سعيد ... الخ"
- فأكمل هذا الطمس من عنده فقال (ص ١٢): "حدثنا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا البهلول القاضي ... الخ". وهذا خطأ فالبهلول القاضي هو شيخ المصنف والمطموس أول اسمه وهو : أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي الخ" .
- في ح : ٢٢٣ - في الأصل "فراس" فقط فزاد عليه في (ص ١١٣) ابن حمدان " وهو خطأ . والصواب : " ابن يحيى الهمداني " ترجمته هناك .
- في ح: ٦٨٨ في الأصل " حميد الأعرج " فزاد عليه في (ص ٣٢٦) " حميد بن قيس الأعرج " وهذا خطأ . فليس هو حميد بن قيس الأعرج كما سيأتي بيانه في موضعه هناك .
- في ح : ٧٨٨ - في الأصل " عمرو بن أبي عمرو " زاد عليه في (ص ٣٤٠) : " العدني " وهذا خطأ . فهو عمرو بن ميسرة بن أبي عمرو مولى المطلب . ترجمته في ح: ٣٥٧ ، والعدني محمد بن أبي عمرو ترجمته في ح: ٣٧٠ .

- ١٠- كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ ، مثال ذلك :
- ترجمته لصالح الدمشقي في (ص ٢٢٩) بأنه صالح قبه . وهو خطأ
انظر ح : ٥١٦ .
- ترجمته لسوسن النصراني في (ص ٢٤١) التي نقلها من هامش الأصل
وهو خطأ . انظر ح : ٥٥٢ .
- ترجمته لأبي ظبية (ص ٢٦٥) بشخص آخر . انظر التعليق عليه
في ح : ٦١٢ .
- ترجمته لجسر أبي جعفر (ص ٣٥١) واعتباره جسر بن الحسن
اليمامي أبو عثمان . والصواب : أنه جسر القصاب . وليس هو
أبو الحسن . والقصاب : أبو جعفر . واليمامي : أبو عثمان
انظر التعليق عليه في ح : ٨١٨ .
- ١١- نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل
دون الإشارة إلى مصدرها . وهذه توهم القارئ أنها من عمل المحقق .
والأمثلة على ذلك كثيرة ، منها التعليقات على الصفحات التالية من
النسخة المطبوعة :
- ص ٢٣ هامش (٢) ، ص ٩٢ ، ص ١٦٢ ، ص ١٧٩ ، ص ٢٠٠ ، ص ٢٠٤ ، ص ٢٠٦ ،
ص ٢٣٩ ، ص ٣٠٢ ، ص ٣٠٣ ، ص ٣٢٦ ، ص ٣٣٧ ، ص ٣٣٩ ، ص ٣٤٣ ، ص ٣٤٩ ،
ص ٣٦٠ هامش (٢) ، ص ٣٧٥ ، ص ٣٧٧ ، ص ٣٨٣ هامش (١) ، ص ٣٨٦ ،
هامش (٢) ، ص ٣٨٨ ، ص ٣٨٩ .
- ونادراً ما يشير إلى أنها من هامش الأصل كما أشار على التعليقات
في الصفحات التالية :
- ص ٨ ، ص ٢٤١ ، ص ٣٥١ ، ص ٤٩٧ .
- ١٢- يشير أحياناً - رحمه الله - إشارة بسيطة إلى بعض من خرج الحديث .
وقد جاءت في (٣٤) موضعاً في الصفحات التالية من المطبوع : ٩ ، ١١ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٣٥ ، ١٩٠ ،
١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ وذلك

بغير استقصاء وبدون ذكر للجزء والصفحة أو حتى مسمى الباب والكتاب في الغالب، ولكنه قد يجانبه الصواب في بعض هذا التخريج مثل :

- مذكره (ص ٢٦) في ح: ٤٣ حيث عزا الحديث إلى مسلم في كتاب "القدر" والواقع أن مسلماً رواه في كتاب العلم . بل هو أول حديث في هذا الكتاب ولم يروه في القدر.

- مذكره (ص ١٠٨) في ح: ٢٠٦ حيث قال: في البخاري ومسلم "يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ" والصواب أنه في مسلم دون البخاري .

- وما ذكره في (ص ٣٠٧) في ح: ٦٩٨ حيث عزاه إلى أبي داود في السنة ولم أجده فيه .

كما يلاحظ أن أكثر هذه التخريجات وحكمه على بعض الأحاديث القليلة كان اعتماداً منه رحمه الله على كلام المنذري في الترغيب والترهيب وقد أشار إلى ذلك كما في ص ٢٥ ، ص ٣٥ ، ص ١٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤ .

١٣- ومما يؤخذ عليه رحمه الله في تعليقاته طعنه على كعب الأحمس ووهب بن منبه رحمهما الله تعالى كما في تعليقاته في المصنفات ٢٥٤ ، ٢٧٥ و ٤٤٩ .

فقد قال عن كعب الاحبار " شتان بين عبدالله بن سلام رضي الله عنه وبين كعب ، فإن كعباً ما أسلم إلا في خلافة عمر رضي الله عنه حين أمر بإخراج اليهود من جزيرة العرب ، وقد كان من أحمسهم فـ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم بـسر إسلامه ، فكم دس في المسلمين من سموم الإسرائيليات وكم دبّر من فتن وأشعل من نار عداوة ! وغالب الظن أن له صلة أي صلة بقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه " (١) أ هـ .

والحقيقة أن هذا الكلام فيه تحامل كبير، واتِّهَام خطير، يجب على المسلم أن يتثبت من مثله، وأن لا يرمي الناس بما هم منه برآء بمجرد الظن والتخمين. • وقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يَنْبِئُ فَتَّبِعُوهُ أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَٰجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (١).

فكعب الأبحار من علماء التابعين الكبار. قال عنه أبو الدرداء رضي الله عنه فيما ذكره عنه ابن سعد "إِنَّ عِنْدَ ابْنِ الْحُمَيْرِيِّ - يعني كعباً - لَعِلْمًا كَثِيرًا" (٢) وقال معاوية رضي الله تعالى عنه "أَلَا إِنَّ كَعْبَ الْأَبْحَارِ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ .. إِنَّ كَانَ عِنْدَهُ لَعِلْمٌ كَالْبَحَارِ، وَإِنْ كُنَّا فِيهِ لِمَفْرُطِينَ" (٣).

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأبحار فقال: "إِنَّ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَحْدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو" (٤) عليه الكذب " (٥).

قال الحافظ ابن حجر: "قال ابن حبان في كتاب الثقات: أراد معاوية أنه يخطئ أحياناً فيما يخبر به، ولم يرد أنه كان كذاباً" وقال غيره في قوله "لَنَبْلُو" عليه "للكتاب لا لكعب، وإنما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه. • وقال عياض: "يصح عوده - أي الضمير في عليه - على الكتاب ويصح عوده على كعب وعلى حديثه، وإن لم يقصد الكذب ويتعمده، إذ لا يشترط في مسمى الكذب". وقال ابن الجوزي: "المعنى: إن بعض الذي يخبره كعب عن أهل الكتاب يكون كذباً لا أنه يتعمد الكذب. • وإلا فقد كان كعب من خيار الأبحار" (٦).

-
- (١) سورة الحجرات، آية (٦).
 - (٢) فتح الباري (٣٣٥/١٣) وانظر التهذيب (٤٣٩/٨).
 - (٣) المرجعان السابقان.
 - (٤) أي: لنختبر.
 - (٥) كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء" ح: ٧٣٦١ (الفتح ٣٣٥/١٣).
 - (٦) الفتح (٣٣٥/١٣).

وقد ترجم الذهبي لكعب ثم قال : " كان من أوعية العلم ، ومن كبار علماء أهل الكتاب ، أسلم في زمن أبي بكر رضي الله عنه ، وقدم ——— اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم ، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة " (١) .

وقال النووي : " اتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه " (٢) . وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة . من الثانية " (٣) .

أما وهب بن منبه ، فقال عنه المحقق غفر الله له : " كان من أبناء فارس المولودين في اليمن ، كان عمرو (الفلاس) (٤) يضعفه ، والمعروف عن وهب بن منبه وكعب الأحبار أنهما (كانا) (٥) يحفظان كتب أهل الكتاب ، ويكثران من نشرها بين الناس " (٦) .

علماء أنه قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه (٧) . وأخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم من الأئمة ، وذكره الذهبي في الميزان وقال : " كان ثقة صادقاً " (٨) وقال العجلي " ثقة تابعي ، كان على قضاء صنعاء " (٩) . وقال النووي : " تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية " (١٠) . وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة من الثالثة " (١١) .

-
- | | |
|------|--------------------------------------------------------------|
| (١) | تذكرة الحفاظ (١/٥٢) . |
| (٢) | تهذيب الأسماء واللغات (٢/٦٨ - ٦٩) . |
| (٣) | تقريب التهذيب (٢/١٣٥) . |
| (٤) | في الأصل : " الفلاس " بالغين . |
| (٥) | في الأصل : " كان " . |
| (٦) | كتاب الشريعة هامش ص ٢٧٥ . |
| (٧) | قال الذهبي في السير (٤/٥٥٦) ماله في الصحيحين سوى حديث واحد . |
| (٨) | (٣٥٢/٤) قال : " وقد ضعفه الفلاس وحده " . |
| (٩) | الثقات ص ٤٦٧ . |
| (١٠) | تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٦٩) . |
| (١١) | التقريب (٢/٣٣٩) وانظر التهذيب (١١/١٦٦) . |

وبناءً على هذه النقول وتوثيق العلماء لهما فليس من حقنا أن نطعن فيهما أو في إسلاميهما، وماروياه عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلينا قبوله ، أما ماروياه عن أهل الكتاب فإننا لاناخذه ولا نرده حتى نعرضه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فما وافقهما قبلناه ، وما خالفهما رفضناه .
ومالم يوافقهما ولم يخالفهما سكتنا عنه ، كما هو المشروع في أخبار أهل الكتاب كما قال صلى الله عليه وسلم : " لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ " (٢) .

كلمة إنصاف :

هذا ومن باب الإنصاف بعد ذكرنا لهذه الملحوظات على عمل الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة خاصة وقد حظَّ رحاله عند ربه تعالى أن نشير إلى ما بذله من جهود مشكورة في هذا الكتاب وفي غيره من كتب التراث السلفي العريق .

فقد بذل رحمه الله تعالى جهداً مشكوراً في هذا الكتاب بعينه ، ولكن لم تسعفه النسخ كما سبق . وما إقدامه على نشر هذا الكتاب بهذه الصورة التي لم يرض عنها هو - كما أوضح في المقدمة - إلاَّ لحرصه الشديد على نشر كتب السلف رحمة الله تعالى عليهم ، وقد نشر كثيراً جداً من هذا التراث الضخم في فترة قلَّ مَنْ يلتفت إلى مثل هذه الكتب ، وإلى الإعتناء بها . وقد صرح هو بذلك حيث قال في المقدمة : " وإني لم آخذه وأحرص على شرائه إلاَّ رغبة في نشر آثار السلف ، لأنني بذلك كلفه وأودُّ لو

(١) رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب الإعتصام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء " ح : ٧٣٦٢ (الفتح ١٣/٢٣٣) .

أطال الله عمري ووفقني ربي لنشرها جميعاً ، لأن المتأخرين لم تعج بهم
الطريق إلا لجهلهم بآثار سلفهم ، فَحَرِّمُوا القدوة الحسنة^١ وذهبوا يتخذون
من نصارى الفرنجة ويهودهم وملحديهم وزنادقتهم وفساقهم قدوة لهم .
خابوا وخسروا " (١) .

وقد نشر تراثاً عظيماً من هذا النوع سيجد جزاءه عند ربه إن شاء
الله تعالى أضعافاً مضاعفة .

كما أنه رحمه الله تعالى له تعليقات نفيسة على بعض قضايا
الكتاب في الصفحات التالية : المقدمة ، ص ٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٨٥ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ - ٤٢٠ ، ٤٢٢ - ٤٢٥ ، ٤٢٨ ،
٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ - ٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ - ٤٩٤ .

لذلك فإني لم أذكر هذه الملحوظات - علم الله - إلا من باب
النصيحة والخدمة لهذا الكتاب النفيس ومصنفه ، وبغية في الوصل
إلى الحق والدلالة عليه وهذا هدف الجميع . والله الموفق للصواب ،،،

(١) انظر (ص:ل) من المقدمة .

المبحث الخامس

التعريف بكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة ،
وتقويم تحقيقه

سبق في ذكر أسماء مؤلفات الإمام الأجرى ، أن كتاب التصديق
بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ، أو ما يسمى بـ " كتاب الرؤية "
ماهو إلا باب من أبواب كتاب الشريعة يبدأ بحديث (٥٧٢) وينتهي
بحديث (٦٢٨) ويحتوي على (٦٤) نصاً مسنداً .

وقد حقق الشيخ محمد غياث الجباز هذا الكتاب وتقدم به رسالة
علمية إلى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وحصل به على درجة
الماجستير ، ثم طبعه أكثر من مرة . وبين في مقدمته أنه جزء من كتاب
الشريعة . وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين من دار الكتب
الظاهرية بدمشق إحداهما كاملة وتحمل رقم (٢٨) ، والأخرى ناقصة وتحمل
رقم (١١٦) وقابلهما على المطبوع من الشريعة .

وقد قمت بمقابلة الكتاب المطبوع على النسخة الأصلية لكتاب
الشريعة ، ورمزت له بالرمز (ت) ودونت الفروقات بينهما .
ومن هذه المقابلة تبين لي بعض الملحوظات والفروق البسيطة
بين كتاب الشريعة كما هو في النسخة الأصلية وبين الكتاب المحقق المطبوع
لم يتفطن إليها المحقق ولم يشر إليها :

ومن أهم هذه الملحوظات والفروق مايلي :

١- فيه زيادات غير موجودة في كتاب الشريعة . وهذه الزيادات
كالتالي :

أ - أحاديث ترد مختصرة في كتاب الشريعة . ويتمها في (ت) وهي :
- ح ٥٩٨ حيث اختصره في الشريعة . وأتمه في (ت) تحت رقم
(٣٠) .

- ح ٥٩٩ ذكر جزءاً منه في الشريعة ثم قال في آخره "وذكر
الحديث بطوله" . بينما نجده قد أتمه في (ت) تحت رقم (٣١) .

- ح : ٦٠٥ - في كتاب الشريعة - والساقط من النسخة المطبوعة من الشريعة - ذكر جزءاً منه - وهو الشاهد - ثم قال: وذكر الحديث ... بينما نجده في (ت) قد ذكره كاملاً تحت رقم (٣٧) .

- ح ٦١٠ - ذكر جزءاً منه في الشريعة ثم قال .. وذكر الحديث بطوله . وقد اتمه في (ت) تحت رقم (٤٢) بزيادة حوالتي صفحتين ونصف .

ب - أحاديث يذكر طرقاً أخرى جديدة ، غير مذكورة في كتاب الشريعة وهي :

- ح ٥٩٧ الموجود في (ت) تحت رقم (٢٨) وذكر له زيادة طريق أخرى تحت رقم (٢٩) غير موجودة في الشريعة .

- ح ٦١٠ الموجود في (ت) تحت رقم (٤٢) ذكر له زيادة طريق أخرى موقوفة تحت رقم (٤٣) غير موجودة في الشريعة .

ج - هناك زيادة جملة في ح : ٥٩ من (ت) ليست في الشريعة (ح : ٦٢٦ ب) وهذه الزيادة مدرجة وخطاً قطعاً مكررة لما بعدها ، بينتُها هناك ولعلها خطأ من الطابع .

د - أُدرج ثلاثة أحاديث من كتاب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك وجعلت في كتاب التمديق بالنظر إلى الله تعالى . وهي ليست من أحاديث هذا الكتاب . وهي ح : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ من (ت) وأحاديث ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٠ من الشريعة .

٢ - سقط من ح (٥٣) في (ت) جملة مذكورة في الشريعة (ح : ٦٢٠) لا يستقيم معنى الحديث إلا بها . ولم يتنبه إليها المحقق .

وسقط حوالتي خمسة أسطر مكانها في (ت) مابين صفحتي (١١١ و ١١٢) وهي موجودة في الشريعة .

أما بقية الفروقات والملحوظات فقد أثبتتها في مكانها فـ

التحقيق .

كما بدا لي بعض الملحوظات على المحقق أهمها :

١- أنه لم يكن دقيقاً في المقابلة بين النسخة المطبوعة — الشريعة وبين كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة " النسخة المخطوطة " كما سبق في الجملة الساقطة والأخرى المدرجة .

٢- عدم التنبه إلى دخول أحاديث إثبات صفة الضحك لله تعالى في موضوع الرؤية كما تقدم ، مع أنه ليس بينهما علاقة . فالأولى التنبه إلى ذلك أو التعليق عليهما .

٣- تبع الناشر للنسخة المطبوعة من الشريعة في ترجمته الخاطئة لأبي ظبية . وقد نبّهت على ذلك في موضعه .

٤- ترجم لعبدالله بن النعمان واعتبره السحيمي . وهو خطأ ، لأن السحيمي من الطبقة السادسة وشيخ عبدالله بن النعمان هذا من الطبعة العاشرة . فكيف يروي رجل من السادسة عن رجل من العاشرة ؟ !!

٥- قال في (ص ٦٦) هامش (٥) تعليقا على محمد بن أبي عمر المكي " لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم " علما بأنه العدني المشهور من رجال مسلم ترجمته في التقريب والتهذيب وغيرهما . وهو صاحب كتاب " الإيمان " المطبوع .

وقال في (ص ٧٩) هامش (١) عن شيخ المصنف أحمد بن أبي عوف البزوري " لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم " علما بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٢٤٥/٤) والأنساب للسمعاني (٢١٣/٢) واللباب (١٤٨/١) .

وقال في (ص ١٠٢) هامش (٤) عن هارون الدقاق شيخ المصنف " لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم " علما بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (١٩١/٢) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢٨٨/١) .

وقال في (ص ١٠٣) هامش (٥) عن شيخ المصنف الحسين بن محمد بن عفير " لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم " وهو مترجم له في تاريخ بغداد (٩٥/٨) .

٦ - في (ص ٤٦) هامش (٣) أحال على كتاب الرد على الجهمية —————
للامام أحمد (ص ١٠٤) من عقائد السلف طبعة الأسكندرية .
والصحيح أنه في مسائل أبي داود للامام أحمد وليس في كتاب الرد على الجهمية .

٧ - في (ص ٨٤) هامش (٣) عند ترجمته لشيخ المصنف على بن إسحاق بن زاطيا المخرمي قال : " الصحيح المخزومي كما في تذكرة الحفاظ " والصواب المخرمي " كما تقدم في الشيوخ . نسبه الى " المخرم " محلة ببغداد كما في تبصير المنتبه —————
(١٣٤٧/٤) .

وعلى العموم فقد بذل الأخ المحقق جهداً مشكوراً في إخراج هذا الكتاب نسأل الله تعالى أن يثيبه على ذلك .

ولا أخفي أنني قد استفدت من بعض الإحالات في تخريجه لأحاديث الكتاب .

وعند إعداد هذا البحث للطباعة وقعت يدي أخيراً على طبعة جديدة لهذا الكتاب " التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة " وعلى غلافه "حققه وخرج أحاديثه وضبط نصه : سمير بن أمين الزهيري " الطبعة الأولى ، نشر مؤسسه الرسالة ، بيروت ، لبنان .

وعند النظر في الأصل الذي اعتمد عليه المحقق لعله يأتي بشيء جديد فيفيدنا وجدته قد اعتمد على النسخة الظاهرية فقط . وهي التي اعتمد عليها الشيخ الجمبار ، وهي ذات الرقم : ٢٨ (مجموع ١٨٥-٢٠٠) .

وذكر أنه اطلع على نسخة الظاهرية الثانية الناقصة ، لكنه وجدها - على حد زعمه - سقيمة ، فلم يقابل عليها ، وكذلك ذكر أنه أهمل كتاب الشريعة تماماً عند التحقيق . قال : " اللهم إلا في موطنين أو موطنين كماتراه ، بل أكثر من هذا لم أعز إليه حديثاً عنـــــــ تخريج لهذه الرسالة " (١) .

ومما يلاحظ عليه أنه قد وقع فيما وقع فيه الشيخ الجبار من إدراج أحاديث كتاب صفة الضحك لله تعالى في الكتاب دون التنبيه عليها . كما أنه لم يلتزم الترجمة لجميع الرواة في الأسانيد . ومما يشكر عليه أنه اعتنى بضبط النص وشكل كثيراً من كلماته .

القسم الثاني : التحقيق

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

// الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله

وسلم .

[يقول] (١) عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عفا الله عنه ، أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن مُقْبِل (٢) ، أَيْدَهُ اللهُ وَسَدَّه ، قال : [أخبرنا] (٣) الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البريقي (٤) ، رحمه الله ، قال : أخبرني الفقيه الحافظ أبو الحسن علي (٥) بن أبي بكر بن حمير بن التبع بن فضيل ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن خير (٦) بن يحيى (٧) ابن عيسى بن ملامس ، رضي الله عنه ، عن أبيه خير (٨) بن يحيى ، قال : حدثنا (١٠) أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي (١١) ، عن محمد بن الحسين

(١) بياض في الأصل و (ن) . وقد أعاد الناسخ إسناد الكتاب مرة أخرى

في النسختين الكاملتين ؛ الأصل و (ن) في بداية الجزء الثالث عشر؛ لوحة (٨٨) من الأصل ٤ و (٢٠٢) من (ن) . وهناك بدأ الإسناد بقوله " يقول " فأثبتها هنا . والزيادات التالية في الأسماء أو الفروقات من المقابلة بين الإسنادين هنا وهناك . ولم أجد لأحد من رجال الإسناد ترجمة فيما لدي من مراجع الراوي عن الآجري ، وهو تلميذه أبو بكر أحمد بن محمد البزار الذي سبقت ترجمته في " تلاميذ المصنف " هناك زيادة : " الدثني " .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٤) هناك : " ... ابن مسعود بن سلمة البريقي ثم السكسكي " .

(٥) مضموسة في (ن) . وهناك : " أبو الحسن علي بن أبي بكر (كذا) بن التبع بن

فضيل " بإسقاط " حمير " وهي هنا في الأصل مضافة على كلمة التبع .

(٦) هناك : " جبر " .

(٧) في (ن) : " محمد " وهناك : " يحيى " كالأصل .

(٨) في (ن) : " ملامس " . وهناك : " ملامس " كالأصل .

(٩) هناك في الإسناد الثاني : جبر .

(١٠) في (ن) رمز : أخبرنا .

(١١) تقدم في تلاميذ المصنف .

(١) الأَجْرِي ، رحمة الله عليه ، // قال محمد بن الحسين الأَجْرِي ، رحمه الله :
أَحَقُّ مَا ابْتَدَأْتُ (٢) به الكلام الحمد لله مولانا الكريم ، وَأَجَلُّ
الْحَمْدِ مَا حَمِدَ بِهِ الْكَرِيمُ (٣) نفسه ، فَأَنَا أَحْمَدُهُ بِهِ :

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)
و (٤) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ . يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ (٦) فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) (٧) و (الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ) (٨) و (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ ، وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا) (٩) .

أحمدته (١٠) شكرا لما تَفَضَّلَ (١١) به علينا من نِعَمِهِ الدَّائِمَةِ ،
وأَيَّادِهِ الْقَدِيمَةِ ، حَمْدًا مِنْ (١٢) يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ يَحِبُّ الْحَمْدَ ، فَلَهُ الْحَمْدُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ .

-
- (١) مابين العلامتين (// - //) من الأول إلى هنا ساقط من المطبوعة
(ط) وأصلها (م) . وبدأ الكتاب بعد البسملة والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله : قال الإمام العلامة الحافظ أبو بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الأَجْرِي البغدادي ... فذكره .
(٢) في (م) : غير واضحة . وفي (ط) : أبتدىء .
(٣) في (م) و (ط) : "مولانا الأبدل" الكريم .
(٤) الواو ساقط من (م) .
(٥) " وهو " مضموسة من : (ن) .
(٦) في (ن) : مضموسة .
(٧) سورة سبأ آية : ١ و ٢ .
(٨) سورة الأنعام آية : ١ .
(٩) سورة الاسراء ، آية : ١١١ وأول الآية : " وقل الحمد لله " .
(١٠) في (م) : مضموسة ، وفي (ط) : ساقطة .
(١١) في (م) و (ط) : يفضل .
(١٢) في (ط) : الذي .

وصلى الله على البشير النذير ، السراج المنير ، سيد ولد آدم ،
عليه السلام ، المذكور نعتة في التوراة ، والانجيل ، الخاتم لجميع
الأنبياء ، ذلك محمد (١) ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين (٢) ، وعلى
أصحابه (٣) المنتخبين (٤) ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين (٥) .

وَرَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ التَّمَسُّكَ بِطَاعَتِهِ ، وبطاعة رسوله ، صلى الله
عليه وسلم ، وبما كان (٦) عليه صحابته (٧) والتابعون لهم باحسان ، وبما
كان عليه الأئمة من علماء المسلمين (٨) ، وَعَصَمَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُفْلَةِ .
إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٩) .

(ط/١)

١ - حَدَّثَنَا (١٠) أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

- (١) في (ن) : طمس بقدر كلمة . وفي (م) : (سيدنا محمد) . وفي (ط) : (هو
سيدنا محمد) .
- (٢) ساقطة من (م) و (ط) . وفي (ط) بدلا منها (وسلم) .
- (٣) في (ن) : الصحابة . وفي (م) مكررة وبينهما طمس بقدر كلمة .
- (٤) في (م) : المنتجبين .
- (٥) مطموسة في (ن) و (م) .
- (٦) مطموسة في (ن) .
- (٧) في (م) و (ط) : أصحابه رضوان الله تعالى عليهم .
- (٨) مطموسة في (ن) .
- (٩) في (ط) : مجيب .
- (١٠) في (ن) : أخبرنا .

١- اسناده : ضعيف . فيه علتان :

- أ - كونه مرسلا ، لأن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ليس صحابيا ،
بل تابعي كما في الإصابة (١٩١/١) ثم هو مع ذلك مجهول الحال .
- ب - ضعف معان بن رفاعه السلمي الشامي ، ضعفه ابن معين وغيره ،
ووثقه ابن المديني . وقال الحافظ ابن حجر : " لَيْسَ الْحَدِيثُ
كثِيرَ الْإِسْرَالِ . مات بعد ١٥٠ هـ " . المفني في الضعفاء (٦٦٥/٢)
والتقريب (٢٥٨/٦) والتهذيب (٢٠١/١٠) .
وكذلك تلميذه : سعيد بن عبد الجبار الحمصي : وهو ابو عثمان
الزبيدي : ضعيف ، كان جرير يكذبه . وقد تابعه بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ (=)

قَتِيبَةُ بن سَعِيد ، 7_ قال: حَدَّثَنَا: سَعِيدُ [(١) بن عبد الجبار الجُمَاصِي
قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ (٢) بن رِفَاعَةَ السَّلَامِي ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ

- (١) ساقطة من الأصل ، ومصححة في هامشه ، لكنها غير واضحة . وفي (ن) :
حدثنا سعد . والصواب المثبت .
(٢) كذا في الأصل و (ن) و (م) . والصواب " مُعَان " بالنون كما في
(ط) ، وكما في كتب الرجال . وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٣٤ .

=====

(=) كما في - الحديث التالي - لكنه من طريق مُعَان بن رِفَاعَةَ عن إبراهيم
مرسلاً - أيضا .
• وَقَتِيبَةُ بن سعيد : هو ابن جَمِيل بن طَرِيفٍ الثَّقَفِي • أَبُو رَجَاءَ البَغْلَانِي
ثقة ، ثبت ، من العاشرة ، مات ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة ، روى عنه
الجماعة .

تقريب (١٢٣/٢) تهذيب (٣٥٨/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

الحديث أخرجه ابن وَضَّاح في البدع والنهي عنها (ص ١) ، والخطيب في
شرف أصحاب الحديث (ص ٢٩) ، وابن عدي في الكامل (١٥٣/١) . وكذلك
ذكره ابن نصر في الابانة ، وأبو نعيم ، وابن عساكر كما في (الجامع الكبير
للسيوطي ٩٩٥/١) كلهم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مرسلاً . وذكر
ابن وضاح (ص ٢) وابن عدي في رواية أن إبراهيم قال: حدثني الثقة من
أشياخنا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لكن ورد هذا الحديث من طرق أخرى مرفوعاً ، عن ابن عمر وأبي
هريرة وابن مسعود ، وأسامة بن زيد ، ومعاذ بن جبل ، وأبي أمامة ،
وعلي بن أبي طالب . انظر موطن رواياتهم في كشف الأستار (٨٦/١) ،
والكامل (١٥٢/١ ، ١٥٣) ، وشرف أصحاب الحديث (ص ٢٨ ، ٢٩) .

وقد قال مَهَنَّا بن يحيى لأحمد بن حنبل في هذا الحديث : " كأنه
موضوع ؟ قال : لا هو صحيح ... " انظر شرف أصحاب الحديث ص ٢٩ .

وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٩٢/١) إلى الإرسال وتعدد
الطرق لهذا الحديث . وَضَعَهَا عند ابن عدي ، وكذلك الألباني ، وذكر
أن العلائي صح بعض طريقه في بغية الملتزم . انظر تعليقه على مشكاة
المصابيح (٨٢-٨٣) .

الْعُذْرِي ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : // " يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ
مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوَّهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ —
وَتَأْوِيلَ (٢) الْجَاهِلِينَ " .

٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ،
قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،

(١) من هنا إلى قوله : (بالسنة أولئك اتباع الأنبياء) مطموس في (م) ،
لكن صاحب (ط) أكمل هذا البياض بحديث آخر وهو : " قال عبد الله بن
بخت المكي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ... الخ الحديث " .
ثم قال معلقا : بياض في الأصل من تآكل الورقة لِقِدَمِهَا قَدَرْنِمُف
صفحة ، وكان يبتلىء من بعد عبارة " السلامي . قال حدثنا —
فأكمل الأخ الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة ... الحديث من سنن ابن
ماجه بنسده الخ .

قلت : وهذا اجتهد خاطيء منهما رحمهما الله ، حيث إن الصحيح
هو ما أثبتناه أعلاه ، اعتمادا على النسخة الأصلية . والواجب عدم إضافة
شيء إلى الكتاب ومُصنّفه . وهو لم يقله . وليست هذه هي الإضافة
الوحيدة للكتاب فقط . انظر الدراسة ص ١٤٤ .

(٢) هذه الكلمة وما قبلها ساقطة من (ن) .

(٣) مطموسة من (ن) .

=====

٢ - إسناده : ضعيف . كسابقه .

وفيه أيضا عننة بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وهو ابن صائد بن كَعْبِ الْكَلَّاعِيِّ ، صدوق
كثير التدليس عن الضعفاء ، عَدَّه الحافظ من المرتبة الرابعة —
المدلسين . مات سنة ١٩٧ هـ . تقريبا (١٠٥ / ١) تهذيب (٤٧٣ / ١) تعريف
أهل التقديس (ص ١٢١) .

• أما أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ : فهو سليمان بن داود العَتَكِيُّ . ثقة
لم يتكلم فيه أحد بحجة ، مات سنة أربع وثلاثين بعد المئتين . تقريبا
(٣٢٤ / ١) تهذيب (١٩٠ / ٤) .

• حماد بن زيد : هو الجَهْضَمِيُّ ، أبو إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ ، ثقة ثبت فقيه ،
مات سنة تسع وسبعين ومئة . تقريبا (١٩٧ / ١) تهذيب (٩ / ٣) . (=)

عن بَقِيَّةِ بنِ الوليد ، عن مُعَاذٍ (١) بنِ رِفَاعَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُدْرِيِّ ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ " .

٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُكَيْرٍ عن (٢) بنِ سُلَيْمَانَ ، عن عبد الصمد (٣) بنِ مَعْقِلٍ ، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ ، قال : " الْفَقِيهَ : الْعَفِيْفُ الزَاهِدُ الْمَتَمَسِّكُ // (٤) [بِالسَّنَةِ] (٥) . أَوْلَئِكَ أَتَّبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ " .

قال محمد بن الحسين / : جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ (٦) مِمَّنْ تَحْيَا بِهِمُ السُّنَنُ ، وَتَمُوتُ (٧) بِهِمُ الْبِدْعُ ، وَتَقْوَى بِهِمْ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَتَنْقَمِعُ بِهِمُ (٢/ط)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَالْمَوَاب " مُعَان " بِالنُّونِ كَمَا تَقْدُمُ التَّعْلِيْقُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

(٢) مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَلَعَلَّهُ : جَعَلَ بِنِ سُلَيْمَانَ الضُّعْفِيِّ الرَّائِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بِنِ مَعْقِلٍ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٣٢٨/٦) .

(٣) مَطْمُوسَةٌ مِنْ (ن) .

(٤) إِلَى هُنَا نِهَآيَةُ الطَّمْسِ مِنْ (م) الَّذِي سَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ فِي أُوْلِهِ . وَهُنَا فِي (م) قَالَ : " ... بِالسَّنَةِ أَوْلَئِكَ أَتَّبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ ... " ثُمَّ طَمَسَ بِقَدَرِ أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : " ... النَّبِيِّينَ ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ ... " الْخ .

(٥) مَطْمُوسَةٌ مِنْ الْأَصْلِ .

(٦) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي (ن) . (٧) مَطْمُوسَةٌ فِي (م) ، وَهِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَ (ن) .

(=) تَخْرِيجُهُ : كَسَابِقُهُ .

٣- إِيْسَادُهُ : هَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ سَقَطٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ بُكَيْرٍ : وَهُوَ ابْنُ وَاصِلِ الْبَغْدَادِيِّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٢٠ هـ ، وَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ شَيْوْخِ الْبَخَارِيِّ . قِيلَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ . فَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُصَنِّفِ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ " صَدُوقٌ يَخْطِئُ " كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرِّ فِي التَّقْرِيبِ (١٤٨/٢) . وَانْظُرِ التَّهْذِيبَ (٨١/٩) .

• ابْنِ سُلَيْمَانَ : يُظْهَرُ لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ الضُّعْفِيُّ الرَّائِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بِنِ مَعْقِلٍ ، صَدُوقٌ زَاهِدٌ لَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّعُ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (١٣١/١) تَهْذِيبُ (٩٥/٢) (=) .

7_ نفوسٍ (١) أهل الأهواء بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ (٢) .

...

(١) مظموسة في الأصل و (ن) .

(٢) ساقطة من (م) و (ط) .

=====

(=) . عبد الصمد بن مَعْقِل . هو ابن منبه اليماني . ابن أخي وهب صدوق

مَعْمَر ، مات سنة ثلاث وثمانين بعد المئة .

تقريب (٥٠٧/١) وتهذيب (٣٢٨/٦) .

• وهب بن منبه : هو ابن كامل اليماني أبو عبد الله ، ثقة ، مات

سنة بضع عشرة بعد المئة .

تقريب (٣٣٩/٢) تهذيب (١٦٦/١١) .

تَخْرِيجُهُ :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١ - باب

ذكر الأمر بلزوم الجماعة ، والنهي عن [الفرقة] (١) بل الإبتداع ،
وترك الإبتداع .

قال محمد بن الحسين ، رحمه الله : إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ ،
[أخبرنا] (٢) في كتابه عن تقدم من أهل الكتابين - اليهود والنصارى -
أنهم إِنَّمَا / هَلَكُوا لَمَّا (٣) افْتَرَقُوا [في دينهم ، وَأَعْلَمْنَا] (٤) مولانا (م٨)
الكريم أَنَّ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى الْفِرْقَةِ عَنْ الْجَمَاعَةِ ، وَالْمِيلَ إِلَى الْبَاطِلِ الَّذِي
نُهِوا عَنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ الْبَغْيُ ، وَ[(٥) الحسد ، بعد أن قد (٦) عَلِمُوا مَا لَمْ يَعْلَم
غيرهم ، فحملهم شدة البغي] والحسد إلى أن صاروا [(٨) فِرْقًا ، فهلكوا ، //

فحذرنا مولانا الكريم أن نكون مثلهم ، فنهلك كما [هلكوا] (١٠) .

بل أمرنا عز وجل بلزوم الجماعة ، ونهانا عن الفرقة ، وكذلك حذرنا
النبي ، صلى الله عليه وسلم الفرقة ، وأمرنا بالجماعة ، وكذلك حذرنا
أئمتنا ممن سلف من علماء المسلمين / كُلُّهُمْ يَعْمُرُونَ بِلِزُومِ الْجَمَاعَةِ ، (١/ن)
وينهون عن الفرقة .

(١) في الأصل و(ن) : مطموسة . ولم يبق منها في الأصل الا الحرف الأخير . أما في
(م) و (ط) فهي : والنهي به . وفي (م) اشارة الى تصحيح بالهاء مش لكنه
مطموس .

(٢) في الأصل و (ن) مطموسة .

(٣) في (م) ، (ط) : بما .

(٤) في (ن) مطموسة . ومطموس بعض الحروف من الأصل .

(٥) في الأصل و (ن) مطموسة .

(٦) (قد) ساقطة من (ط) .

(٧) في (ط) يعلمه .

(٨) في الأصل و (ن) مطموسة .

(٩) في (م) مطموسة ، الى قوله : إلى صراط مستقيم - قدر نصف صفحة - أما في
(ط) فقد أكملها بما ظن أنه يلائم المعنى فقال : (فحذرنا مولانا الكريم
في كتابه عن ذلك . قال الله تعالى في سورة البقرة ٢: ٢١٣) كان الناس
أمة واحدة) الى آخر الآية .

(١٠) في الأصل مطموسة . وفي (ن) : هلك ، بعدها مطموس قدر كلمة .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَاذْكُرْ لَنَا ذَلِكَ لِنَحْذَرَ مَا تَقُولُهُ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لَنَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ .

قِيلَ لَهُ : سَأَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ ، مَبْلَغُ عِلْمِي الَّذِي عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، نَصِيحَةً لِأَخَوَانِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَأَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَأَهْلِ الْفِقْهِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِمَا قَصَدْتُ وَالْمُعِينُ (١) عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (٢) ، وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ، فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ // (٣) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٤) .

وَقَالَ تَعَالَى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ، وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ ، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ، وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (٥) .

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : (إِنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ (٦) فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (٧) .

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي (ن) .

(٢) فِي (ط) ذِكْرُ الْآيَةِ إِلَى هُنَا ثُمَّ قَالَ: الرِّقُولُهُ (صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) .

(٣) نِهَآيَةُ الْمَطْمُوسِ مِنْ (م) الْمَذْكُورِ آنِفًا وَهُوَ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // .

(٤) آيَةُ : ٢١٣ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ : ٢٥٣ .

(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَسَابِقَتُهَا مَطْمُوسَةٌ فِي (م) .

(٧) آيَةُ : ١٩ .

وقال تعالى في سورة الأنعام : (١) إِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ / يَنْبُتُهُمْ بِمَا كَانُوا (٣/ط) يَفْعَلُونَ (٣) .

وقال تعالى في سورة يونس : () وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْوَأَ صِدْقٍ ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ، إِنْ رُبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤) .

وقال تعالى في سورة حم عسق : () وَمَاتَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ، وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (٥) .

وقال تعالى في سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قولهم تعالى (٦) : () وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (٧) .

قال محمد (٨) بن الحسين رحمه الله : فأعلمنا مولانا الكريم أنهم أوتوا علماً ، فبغى بعضهم على بعض (٩) ، وحسد بعضهم بعضاً ، حتى أخرجهم ذلك إلى أن تفرقوا ، فهلكوا .

-
- | | |
|-------|-----------------------------------------------|
| (١) | " إِنْ " مطموسة في (م) . |
| (٢) | " إِلَى " مطموسة في (م) . |
| (٣) | آية : ١٥٩ . |
| (٤) | آية : ٩٣ . |
| (٥) | آية : ١٤ . |
| (٦) | (قوله تعالى) محذوفة من (ط) ، وهو الأولى . |
| (٧) | آية : ٤-٥ . |
| (٨) | (محمد) مطموسة في (ن) . |
| (٩) | (بعض) مطموسة في (ن) . |

فإن قال قائل : فأين المواضع من القرآن التي فيها (١) نهانا الله تعالى أن نكون مثلهم، حتى نحذر ما حذرنا مولانا من الفرقة ، بل نلزم الجماعة ؟ .

قيل له : قال الله تعالى / في سورة آل عمران : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ، وَلَا تَفَرَّقُوا ، وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ (٢)) . إلى قوله تعالى : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ (٣) الْبَيِّنَاتُ (٤) ، وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٥) .

وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي (٦) مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٧)) (٨) .
وقال تعالى في سورة حم عسق (٩) : (شَرَعَ (١٠) لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ، وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ، كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) (١٢) .

-
- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
(٢) في (ط) : أكمل الآية .
(٣) في (م) : " جاءتهم " وهو خطأ .
(٤) " البينات " مطموسة في (ن) .
(٥) من آية: ١٠٢ إلى آية: ١٠٥ .
(٦) مطموسة في (ن) .
(٧) مطموسة في (ن) .
(٨) آية : ١٥٣ .
(٩) هذه الآية لم يذكرها صاحب (ط) في مكانها هنا؛ وإنما ذكرها بعد آية الروم التالية .
(١٠) " شرع " مطموسة في الأصل .
(١١) " من ينيب " مطموسة في (ن) .
(١٢) آية : ١٣ .

وقال تعالى في سورة الروم / : " مُنِيبِينَ (١) إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ، (ط٤)
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا
شِيعًا، كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٢) .

قال مُحَمَّد / بن الحُسَيْن رحمه الله : فهل يكون من البيان أَشْفَى مِنْ هَذَا (٢ ع)
عند (٣) من عَقَلَ عن الله تعالى، وَتَدَبَّرَ (٤) مابِه (٥) حَذَرَهُ (٦) مَوْلَاهُ (٧) الْكَرِيم
من الْفُرْقَةِ .

ثم اَعْلَمُوا (٨) رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْلَمَنَّا
وَإِيَّاكُمْ (٩) فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ خَلْقِهِ؛ لِيُفْلَ مِنْ يَشَاءُ،
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، جَلَّ (١٠) ذَلِكَ / عز وجل موعظةً يَتَذَكَّرُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ ؛ فَيَحْذَرُونَ (٢٢)
الْفُرْقَةَ ، وَيَلْزَمُونَ (١١) الْجَمَاعَةَ ، وَيَدْعُونَ الْمِرَاءَ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ
وَيَتَّبِعُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟

قِيلَ لَهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودَ : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ . إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ (١٢)
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُمْ بِهِ فُؤَادَكَ ، وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (١٣) .

(١) في (ط) ذكر الآية من أولها: فَأَقْمِ وَجْهَكَ ... الآية .

(٢) آية : ٣٤ - ٣٢ .

(٣) "عند" مضموسة في (ن) .

(٤) في (م) و (ط) " قدمر" .

(٥) "به" محذوفة من (م) و (ط). وهو الأولى .

(٦) في (ط): "حذرناه" .

(٧) في (ن) و (ط) : "مولانا" .

(٨) مضموسة في (ن) .

(٩) " وإيَّاكم " ساقطة من (م) و (ط) .

(١٠) في (م) و (ط) : " جعل الله " .

(١١) في (م): " يكذبون" .

(١٢) سياًتي تفسيرها عند المصنف في كتاب القدر .

(١٣) الآيات ١١٨-١٢٠ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّبِعَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَتَّبِعَ أَهْوَاءَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأُمَمِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَفَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَذَرَ أُمَّتَهُ الْاِخْتِلَافَ وَالْاِعْجَابَ (١) وَاتَّبَعَ الْهَوَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ حُمَ الْجَاثِيَةِ : (وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ . وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ، إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ . إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) ٧-ثُمَّ (٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (٣) .

٤ - حدثنا (٤) أبو بكر عمر بن سعيد (٥) القَرَاطِيسِي ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (ط): "الاعجاب بالرأى "

(٢) "ثم" ساقطة من الأصل و (ن) .

(٣) الآيات من ١٥-٢٠ .

(٤) في (ط): أنبأنا .

(٥) في تاريخ بغداد (٢٣٣/١١) : سعد .

=====

٤ - إسناده: حسن . ظاهره الانقطاع ، لأن علي بن أبي طلحة - وهو مولى

بني العباس المتوفى سنة (١٤٣هـ) قال عنه الحافظ ابن حجر: " أرسل

عن ابن عباس ولم يره ، من السادسة ٤ صدوق قد يخطيء " التقريب (٣٩/٢) .

لكنه صاحب صحيفة في التفسير كانت بمصر ، قال عنها الإمام أحمد: " بمصر

صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رَحَلَ رجل فيها إلى مصر

قاصدا ما كان كثيرا " . (الاتقان للسيوطي ١٨٨/٢) وقال ابن حجر: " وهذه

النسخة كانت عند أبي صالح - كاتب الليث - رواها عن معاوية بن صالح ، عن

علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وهي عند البخاري عن أبي صالح . وقد

اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس . وقد اعتمدها

لكون الوساطة بينهما معروفة؛ وهو إمام مجاهد أو سعيد بن جبير " . ولهذا

قال ابن حجر: " بعد أن عُرِفَت الوساطة وهو ثقة ، فلا ضير في ذلك " .

انظر التهذيب (٣٣٩/٧) وانظر ترجمة علي أيضا في الجرح والتعديل

(١٩١/٦) والتاريخ الكبير (٢٨١/٦) والمراسيل (ص ١٤٠) . (=)

أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، قال: حدثنا (١) / أبو صالح عبد الله بن صالح (م/٣) قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس فـي قول الله تعالى : (إِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا ...) (٢) وقوله : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ...) (٣) وقوله : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) (٤) وقوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ...) (٥) وقوله : (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ...) (٦) وقوله : (وَلَا تَتَّبِعُوا

(١) في (ن) : "أخبرنا".

(٢) سورة الأنعام ، آية : ١٥٩ ، وفي (ط) : زيادة ... الآية .

(٣) سورة آل عمران : آية : ١٠٥ ، وفي (ط) زيادة : الآية .

(٤) سورة آل عمران آية ٧٠ ، وفي (م) و (ط) زيادة : (... ابتغاء الفتنة

وفي (ط) ... الآية .

(٥) سورة المؤمنون ، آية : ٥٣ ، وفي (م) و (ط) زيادة : (زبراً) وفي (ط) : ... الآية .

(٦) سورة النساء : آية : ١٤٠ ، وفي (ط) زيادة : (... الآية)

=====

(=) وقال الذهبي : " وجُملة القول فهذه من أصح الطرق في التفسير عن ابن

عباس ، وكفى بتوثيق البخاري لها واعتماده عليها شاهداً على صحتها " .

(التفسير والمفسرون ١/٧٨) .

• أحمد بن منصور الرَّمَادِي : هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي

الرَّمَادِي ، أبوبكر ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبوداود لمذهبه فـي

الوقف في القرآن . مات سنة خمس وستين بعد المئتين . وله ثلاث

وثمانون . تقريب (٤٦/١) والميزان (١٥٨/١) .

• عبد الله بن صالح : هو ابن محمد بن مسلم الجُهَنِي . أبو صالح

المِصْرِي ، كاتب الحديث ، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه

غفلة ، مات سنة ٢٢٢ هـ وله : (٨٥) سنة . تقريب (٤٢٣/١) تهذيب (٢٥٦/٥)

الميزان (٤٤٠/٢) .

• معاوية بن صالح : هو ابن حُذَيْر ، الحَضْرَمِي ، الحِمَاصِي ، قاضي الأندلس

صدوق له أوهام . وقد وثقه أحمد وعبد الرحمن بن مهدي وابن معين

والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم . قال ابن عدي : " له حديث

صالح وما أرى بحديثه بأساً ، وهو عندي صدوق ، إلا أنه يقع في حديثه

إفرادات . توفي سنة : ١٥٨ هـ وقيل بعد السبعين . تقريب (٢٥٩/٢) ،

تهذيب (٢٠٩/١٠) الكاشف (١٣٨/٣) .

تخريجُه : رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٨/٨) وذكره الحافظ ابن

كثير في التفسير أيضا (٣٦٠/٢) .

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ .. (١) وقوله : (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) (٢) الآية .

قال ابن عباس : " أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَمَاعَةِ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْاِخْتِلَافِ وَالْفُرْقَةِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَاتِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى " .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : هذا ما حَضَرَنِي ذَكَرُهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْزَمُوا الْجَمَاعَةَ ، وَيَحْذَرُوا الْفُرْقَةَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَاذْكَرْ (٣) مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَذَرَ أُمَّتَهُ ذَلِكَ .

قِيلَ لَهُ (٤) : نَعَمْ . وَاجِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَسْمِعَهُ ، وَتَحْذِرَ الْفُرْقَةَ ،

وَتُلْزِمَ الْجَمَاعَةَ ، وَنَسْتَعِينُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ عَلَى ذَلِكَ / (ط٦)

(١) سورة الأنعام ، آية : ١٥٣ ، وهذه الآية ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) سورة الشورى آية : ١٣ .

(٣) في (ط) : " اذكر " .

(٤) (له) ساقطة من (م) .

٢ - باب

نُكِرَ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتُهُ
بِلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَتَحْذِيرِهِ إِيَّاهُمْ الْفُرْقَانَةَ

٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ
أَرَادَ بَحْبُوحَةَ (٢) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ
مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدَ " .

- (١) في (م) و (ط) : أبو محمد عبد الله .
(٢) بحبوحة الدار : " وسطها . يقال : تَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ " .
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٩٨/١) وانظر
اللسان (٤٠٧/٢) مادة (بحج) .

=====

٥ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لِغَيْرِهِ .
فيه عاصم : وهو ابن بَهْدَلَةَ ، وهو ابن أبي النُّجُودِ ، الأسدي ، صدوق لــــه
أوهام ، وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة . وقــــال
الدارقطني : في حفظه شيء . وهو حجة في القراءة . مات سنة ١٢٨ هـ .
تقريب (٢٨٣/١) تهذيب (٣٨/٥) الخلاصة (ص ١٨٢) الكاشف (٤٤/٢) .
وفيه أيضا : أبو بكر ابن عَيَّاش : ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط
مشهور بكنيته . والأصح أنها اسمه . ثقة عابد إلا أنه لما كَبُرَ ساء
حفظه ، وكتابه صحيح . مات سنة أربع وتسعين بعد المئة ، وقيل قبــــل
ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المئة .
تقريب (٣٩٩/٢) تهذيب (٣٤/١٢) الكواكب النيرة (ص ٤٣٩) .
. زر : هو ابن حَبِيشِ بْنِ حَبَاشَةَ الأسدي الكوفي ، أبو مريم ثقة جليل
مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين ، وهو ابــــن
١٢٧ سنة .

تقريب (٢٥٩/١) ، تهذيب (٣٢١/٣) .
. سعيد بن يحيى الأموي : أبو عثمان البغدادي ، ثقة ربما أخطأ .
مات سنة ٢٤٩ هـ . تقريب (٣٠٨/١) تهذيب (٩٧/٤) .
وقد روى من طرق أخرى عن عمر - كما في التخریج - فإسناده حسن
لغيره . والحديث صحيح ، إن شاء الله ، كما سيأتي : (=)

٦ - حَدَّثَنَا (١) أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابن يحيى الأموي ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ

قَالَ : خُطِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ / رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ فَقَالَ : قَامَ فِينَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ قِيَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : " مِمَّنْ أَرَادَ

بِحُبُوحَةِ (٣) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ

أَبْعَدَ " .

٧ - حَدَّثَنَا (٤) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) هُدْبَةُ

(١) و (٢) في (ن) : " أَخْبَرْنَا " .

(٣) في (م) و (ط) : " بِحُبُوحَةِ " .

(٤) في (ن) : " أَخْبَرْنَا " .

(٥) في (م) و (ط) : " أَخْبَرْنَا " .

(=) تخريجه :

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧ (٤٢/١) وح: ٨٩٨ (٤٣٦/٢) من طريق

سعيد بن يحيى الأموي ٠٠٠٠ به .

ورواه الامام أحمد في المسند (١٨/١) والترمذي في سننه ح: ٢١٦٥ -

(٤٦٦/٤) - وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه - وابن أبي عاصم في

السنة ح: ٨٨ (٤٢/١) وح: ٨٩٧ (٤٣٥/٢) والحاكم في المستدرک (١١٤/١)

- وصححه ووافقه الذهبي - جميعهم من طريق ابن عمر ، قال خطبنا عمر

٠٠٠ فذكره .

ورواه أحمد في المسند (٢٦/١) والبغداد في تاريخه (٥٧/٦) وابن حبان

في صحيحه (موارد ح: ٢٢٨٢ ص ٥٦٨) وابن بطة في الابانة الكبرى

ح: ٩٢ (ص ١١٧) وابن منده في الايمان ح: ١٠٨٦ و ١٠٨٧ (٩٨٢/٢ - ٩٨٣)

جميعهم من طريق جابر بن سمرّة ، قال خطبنا عمر ٠٠٠ فذكره مرفوعا في

حديث طويل .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦ (٤٢/١) وح: ٨٩٦ (٤٣٥/٢) من طريق

عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن عمرو . وفي ح: ٨٩٩ (٤٣٦/٢) من طريق ربعي

ابن حراش ، عن عمر .

والحديث صححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ١١٤ (٢٠٤/١) وللرسالمة

للشافعي رقم (١٣١٥) . كما صححه الألباني في ظلال الجنة (٤٢/١ - ٤٣) وفي

السلسلة الصحيحة رقم (٤٣١) .

٦ - إسناده : حسن لغيره . تقدم مع تخريجه في ح: ٥٠ .

٧ - إسناده : صحيح . (=)

ابن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ —
 أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخُمْسِ
 كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ " . وذكر الحديث
 بطوله (١) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخُمْسِ
 أَمْرِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ : الجماعة ، والسمع والطاعة / ، والهجرة ، (٣ ن)
 والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة شِبراً فقد خلع رِبْقَةَ (٢) الإسلام (٣)
 من رأسه ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ " / . (٨ ط)

- (١) في هامش (م) ذكر الحديث بطوله من مسند أحمد . وكذلك في (ط) ذكره
 في الهامش .
 (٢) في (م) : " ربق " . والرِبْقَةُ في الأصل: عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجَعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ
 أَوْ يَدِهَا تُمْسِكُهَا . . . والمراد: ما يشد به المسلم نفسه من عُرَى الإسلام .
 انظر : (النهاية ٢/١٩٠) . واللسان (١٠/١١٣) مادة (ربق) .
 (٣) كلمة (الإسلام) مطموسة من (ن) .

=====

- (=) . هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيُّ ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ عَابِدُ
 تَفَرَّدَ النِّسَاءُ بِتَلْوِينِهِ ، مَاتَ سَنَةَ بَغْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ .
 تَقْرِيبُ (٣١٥/٢) . تهذيب (٢٤/١١) .
 . أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ: الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ أَبُو يَزِيدَ ، ثِقَةٌ لَهُ أَفْرَادٌ ، مَاتَ
 فِي حُدُودِ السِّتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٣١/١) . تهذيب (١٠١/١) .
 . يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو نَصْرٍ ، الْيَمَامِيُّ ،
 ثِقَةٌ ثَبَتَ لَكُنْهُ يَدْلُسُ وَيُرْسِلُ - وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا - مَاتَ
 سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . تَقْرِيبُ (٣٥٦/٢)
 تهذيب (٢٦٨/١١) . المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٤٠ ، تعريف
 أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر (ص ٧٦) .
 . زَيْدٌ : هُوَ ابْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ ، مَمْطُورُ الْحَبْشِيِّ ، ثِقَةٌ ، مِنْ
 السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٢٧٥/١) . تهذيب (٤١٥/٣) .
 . أَبُو سَلَامٍ : هُوَ مَمْطُورُ الْأَسْوَدِ الْحَبْشِيِّ ، ثِقَةٌ يُرْسِلُ ، أَرْسَلَ عَنْ
 ثُوبَانَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَالنَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ . مِنْ
 الثَّلَاثَةِ - وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا - . تَقْرِيبُ (٢٧٣/٢) تهذيب
 (٢٩٦/١٠) المراسيل (ص ٢١٥) . (=)

٨ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ
 زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ (١) الْقَيْسِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَمَاتَ
 فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ " / .

(٩/ ط)

(١) في (م) و (ط) «رَبَّاح» بالموحدة . وانظر الترجمة .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه الطيالسي في مسنده (ح: ١١٦١) ، وأحمد في المسند مطولا ومختصرا
 (١٣٠/٤ ، ٢٠٢ ،) ، وعبدالرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٩ (١١/ ٣٣٩)
 والترمذي في الادب ح: ٢٨٦٣ و ٢٨٦٤ (٥/ ١٤٨) وقال: "حسن صحيح غريب"
 وابن حبان في صحيحه (الموارد ص ٣٧٢) وابن خزيمة في صحيحه رقم
 (١٨٩٥) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ١/ ٤٢١ - ٤٢٢)
 والطبراني في الكبير (٣٤٢٧-٣٤٢٩ ، ٣٤٣١) جميعهم من طرق عن
 زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ . . به .
 والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع ح: ١٧٢٠ (٢/ ١٠٠) وجاسم
 الفهيد في النهج السديد " الملحق " (ص ٣٥٢) وفيه زيادة تخريج .

٨ - إسناده : صحيح .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هو ابن مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ ،
 نزيل بغداد ، ثقة ، ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين
 بعد المئتين على الصحيح ، وله خمس وثمانون سنة .
 تقريب (١/ ٥٣٧) . الخلاصة (ص ٢٥٢) .
 • حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في ح: ٢ .
 • أَيُّوبُ : هو ابن أبي تميمه ، كَيْسَانُ السَّخْتِيَّانِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ
 ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء الْعَبَّادِ ، من الخامسة ، مـ
 سنة إحدى وثلاثين ، ومثله وله خمس وستون . تقريب (١/ ٨٩) تهذيب
 (١/ ٣٩٧) الكاشف (١/ ٩٢) .
 • غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ : الْمَعُولِيُّ الْأَزْدِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، ثقة ، من الخامسة .
 تقريب (٢/ ١٠٦) تهذيب (٨/ ٢٥٣)
 • زِيَادُ بْنُ رِيَّاحٍ الْقَيْسِيُّ : أبوقيس البصري أو المدني ، ثقة من (=)

٩ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ / عَنْ (٤ م) شُعْبَةَ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جُرَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مِنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَخَالَفَ الطَّاعَةَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ اعْتَرَضَ أُمَّتِي بَرَّهَا وَفَاجَرَهَا ، وَلَا يَحْتَشِمُ (٣) مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي لَّذِي عَاهَدَهَا (٤) فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي ، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ

(١) فِي (ن): " أَخْبَرَنَا " .

(٢) فِي (م) وَ (ط): " رَبَّاحٌ " .

(٣) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: " يَتَحَاشَى " .

(٤) فِي (م) وَ (ط): " لَذِي عَاهَدَ عَهْدَهُ " .

=====

(=) الثَّلَاثَةُ ، وَيُقَالُ: أَبُورَبَاحٍ - بِالْمَوْحِدَةِ - وَقَدْ حَكَى الْبُخَارِيُّ فِيهِ

الْوَجْهَيْنِ . وَالْأَكْثَرُ عَلَى الْأَوَّلِ . تَقْرِيبُ (٢٦٧/١) تَهْذِيبُ (٣٦٦/٣) التَّقْيِيدُ

وَالِإِيضَاحُ (ص ٣٩٤) وَهُوَ مَارِجَةُ الْحَافِظِ السَّخَاوِيُّ وَشَيْخُهُ ابْنُ حَجْرٍ كَمَا فِي

التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ (٨٦/٢) .

تَخْرِيجُهُ:

هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ . فَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ .

٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ:

• مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: ابْنُ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، الْبَصْرِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، بُنْدَارٌ،

ثِقَةٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِثْنَيْنِ وَلَهُ

بُضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (١٤٧/٢) تَهْذِيبُ (٧٠/٩) .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ

بِالزَّمَنِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنْ الْعَاشِرَةِ . تَقْرِيبُ (٢٠٤/٢) تَهْذِيبُ

(٤٢٥/٩) خُلَاصَةُ (ص ٣٥٧) .

• مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: الْمَدَنِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ(عُنْدَرٍ) ثِقَةٌ صَحِيحٌ

الْكِتَابُ إِلَّا أَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ، مِنْ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ

وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (١٥١/٢) . تَهْذِيبُ (٩٧/٩) .

• شُعْبَةُ: هُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَسْطَمَاسٍ

الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مُتَقَنٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ

سَنَةَ سِتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٣٥١/١) تَهْذِيبُ (٣٣٨/٤) الْكَاشِفُ

(١٠/٢) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ح: ١٨٤٨ (١٤٧٧/٣) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ (=)

رَايَةَ عُمَيَّةَ (١) يَعْصِبُ لِلْعَصْبِيَّةِ (٢)، وَيَقَاتِلُ لِلْعَصْبِيَّةِ، وَيَدْعُو
لِلْعَصْبَةِ لَهُ (٣) - أَوْ قَالَ: لِعَصْبِيَّةِ (٤) - مَاتَ مَيَّةً جَاهِلِيَّةً (لفظ حديث
أبي موسى .

١٠- حدثنا (٥) [أبو] (٦) مُحَمَّد (٧) ابن صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّنَ (٨) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ (٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ
مَاتَ مَيَّةً جَاهِلِيَّةً " .

- (١) عُمَيَّةٌ: فَعِيلَةٌ، مِنَ الْعَمَاءِ: الضَّلَالَةُ.. وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ
انظر: النهاية (٣٠٤/٣) . واللسان (٩٧/١٥) مادة (عمي) .
- (٢) فِي مُسْلِمٍ: "يَغْضِبُ لِلْعَصْبَةِ وَيُقَاتِلُ لِلْعَصْبَةِ" .
- (٣) (لَهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) . وَفِي ط: "لِلْعَصْبِيَّةِ" .
- (٤) فِي (ن): وَوَالَى لِعَصْبَةٍ " .
- (٥) فِي (ن): "أَخْبَرَنَا" .
- (٦) فِي الْأَصْلِ وَ (ن): "مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ" وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا فِي (م) وَ (ط) .
- (٧) فِي (ط): "يُحْيِي بْنُ صَاعِدٍ" وَلَيْسَتْ فِي أَصْلِهَا (م) .
- (٨) لَيْسَتْ فِي (م) وَلَا (ط) .
- (٩) فِي (م) وَ (ط): "رِيَّاحٌ" بِالْمَوْحِدَةِ .

=====

- (=) قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بِهِ .. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ح: ٢٠٧٠٧ (٣٣٩/١١)
وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٠٦/٢، ٤٨٨٠) ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَمَارَةِ ح: ١٨٤٨ (١٤٧٧/٣) ،
وَالنَّسَائِيُّ فِي التَّغْلِيظِ فِيمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمَيَّةٍ ح: ٤١١٤ (١٢٣/٨) ط .
ثَانِيَةً (وَالْمَصْنُفُ مُخْتَصَرًا فِي الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ وَالتَّالِيِ جَمِيعُهُمْ مَنْ
طَرِيقُ أَيُّوبَ . قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ .. بِهِ نَحْوُهُ .
١٠- إسناده: صحيح .

• مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّنٍ: هُوَ ابْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْعَلَّافُ
الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمُصَيِّمِيُّ، لَقَبُهُ لُؤَيِّنٌ - بِالتَّصْفِيرِ - ثَقَّةٌ، مَاتَ
الْعَاشِرَةَ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمَثْنَيْنِ، وَقَدْ جَاوَزَ
الْمِئَةَ . تَقْرِيبُ (١٦٦/٢) تَهْذِيبُ (١٩٨/٩) .

تَخْرِيجُهُ:

جزء من الحديث المذكور آنفاً .

١١ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَاصٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ: (وَأَنَّ (٣) هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (٤)) // فَخُذْ خَطَا فَقَالَ: هَذَا الصِّرَاطُ (٥) //، ثُمَّ خُذْ حَوْلَهُ خَطَا (٦) فَقَالَ: "وَهَذِهِ السُّبُلُ

(١) فِي (ن): "أَخْبَرْنَا".

(٢) فِي (م) وَ (ط): "أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ"، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ... وَالصَّحِيحُ الْمَثْبُوتُ.

(٣) قَرَأَ حَمِزَةً وَالْكَسَائِي بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ (وَإِنْ)، وَبَاقِي السَّبْعَةِ بِفَتْحِهَا (وَأَنَّ) وَأَجَازَ الْقُرَّاءَتَيْنِ ابْنُ جَرِيرٍ. انْظُرِ التَّفْسِيرَ (٨/٨٩).

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ ١٥٣.

(٥) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ: // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط).

(٦) فِي (م): "خَطَا"، وَفِي (ط): "وُخِذَ حَوْلَهُ خَطُوطًا" فَقَالَ: هَذِهِ السُّبُلُ ... الخ.

=====

١١- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ لِغَيْرِهِ.

• فِيهِ: أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ: ضَعِيفٌ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: (رَأَيْتُهُمْ مُجْمَعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ). قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٨ هـ. التَّقْرِيبُ

(٢/٢١٩) وَانْظُرِ الْكَاشِفَ (٣/٩٦) وَالتَّهْذِيبَ (٩/٥٢٦)

لَكِنْ تَابَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ التَّمِيمِيُّ: وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ - فِي رِوَايَتِهِ النَّسَائِيُّ - وَالْحَاكِمُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

• وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ: ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ.

تَقْدِمُ فِي ح: ه. لَكِنْ تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

• وَفِيهِ أَيْضًا: عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ: صَدُوقٌ لَهُ أَوهَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ. تَقْدِمُ فِي ح: ه. وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ التَّالِي.

• وَزُرٌّ: هُوَ ابْنُ حَبِيشَ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ مُخْضَرٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ه.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (مَخْطُوطٌ: لَوْحَةٌ ٣٣) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ

(٢/٢٣٩) - وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْاهُ. وَوَافَقَهُ الْزُهَبِيُّ - كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ... بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١/٤٣٥ وَ ٤٦٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ

(لَوْحَةٌ ٣٣)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٨/٨٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ (ح: ٢٠٨)

(١/٦٠)، وَابْنُ نَصْرِ فِي السَّنَةِ (ص: ٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ

ح: ١٧ (١٣/١) وَالْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ (=)

فما منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه ."

١٢- وَحَدَّثَنَا (١) ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَوْلًا: أَخْبَرَنَا (٢) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: (خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا، ^(٤) / قَالَ بِأَصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ خَطَّهُ (٥). قَالَ: هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَيَسَارِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلَا: (وَأَنَّ هَٰذَا

(١) في (ن): " وأخبرنا ."

(٢) في (م) و (ط): "حدثنا".

(٣) في (ط): جرير.

(٤) مابين العلامتين // - // من هنا إلى أول ح: ١٥: بياض في (م). أما (ط)

فقال المحقق: (مابين المربعين بياض بالأصل. كملناه من مسند أحمد، ومن تفسير ابن كثير)

قلت: وهو يوافق المذكور في المعنى ويخالفه في بعض الألفاظ بالنسبة لهذا الحديث. أما الحديث الثالث عشر والرابع عشر فتاخرا بعد ح: ١٦: في (م) و (ط).

(٥) كذا. في الأصل و (ن)، ولعل (قال) هنا بمعنى (فعل) كما في حديث التيمم: (انما يكفيك أن تقول: هكذا) الحديث.

=====

(=) الكبرى ح ١٠٥-١٠٧ (ص ١٢٩-١٣١)، واللكائي في شرح الأصول ح: ٩٤

(١/٨٠)، والحاكم في المستدرک (٣١٨/٢) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم

من طريق حماد بن زيد عن عاصم بن عمار ^{عن أبيه}، وغزاه السيوطي في الصدر

المنثور (٣٨٥/٣) إلى عبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن

أبي حاتم، وأبي الشيخ وابن مردويه. وانظر تفسير ابن كثير (٣٦١/٣).

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تخريجه للمسنَد (٨٩/٦-٩٠)،

والألباني كما في ظلال الجنة (١٣/١).

١٢- إسناده: حسن.

فيه: عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام، وقد وثق، كما مر في ح: ٥٥.

زهير بن محمد المروزي: نزيل بغداد، ثم رابط بطرسوس، ثقة

من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ.

تقريب (٢٦٤/١) تهذيب (٣٤٧/٣).

(=)

صِرَاطِي / مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ، فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ // (١) ، ذَلِكَمُ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢) الخطوط التي عن يمينه ويساره .

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَّ خَطًّا ، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ) (٣) .

- (١) من هنا إلى قوله : عن النواس بن سمعان في الحديث (١٤) ساقط من (ط) .
(٢) الأنعام : ١٥٣ .
(٣) الأنعام : ١٥٣ .

=====

- (=) . سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : هُوَ الْأَزْدِيُّ الْوَاشِحِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، الْقَاضِي بِمَكَّةَ ، ثَقَّةٌ إِمَامٌ حَافِظٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (٣٢٢/١) تَهْذِيبُ (١٧٨/٤) .
أَبُو وَاثِلٍ : هُوَ شَقِيقُ بَنِ سَلْمَةَ الْأَسَدِيِّ ، ثَقَّةٌ ، مَخْزُومٌ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَهُ مِائَةٌ سَنَةً . تَقْرِيبُ (٣٥٤/١) تَهْذِيبُ (٣٦١/٤) خلاصة (ص ١٦٧) .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

١٣ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

فِيهِ مُجَالِدٌ وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ . لَيْسَ بِالْقَوِي وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ . تَقْرِيبُ (٢٢٩/٢) تَهْذِيبُ (٣٩/١٠) ، الْمَغْنِيُّ فِي الضَّعْفِ (٥٤٢/٢) .
وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ : وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ : صَدُوقٌ يَخْطِئُ ، مِنَ الثَّامِنَةِ ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا ، وَلَهُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (٣٢٣/١) تَهْذِيبُ (١٧١/٤) خلاصة (ص ١٥١) .
(=) وبقيّة رجاله ثقات .

١٤- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ - أَبُو صَالِحٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ // عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ وَأَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ (٢) / (٣ ع)

(١) في (ط) : 'عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال...'

(٢) في (ط) : ومُسْنَدُ أَحْمَدَ (١٨٢/٤) : 'فيهما أبواب'.

(=) • عبد الله بن سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، ثقة من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومئتين . تقريب (٤١٩/١) تهذيب (٢٣٦/٥) الكاشف (٨٢/٢) .
• الشعبي : هو عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه ، فاضل من الثالثة ، مات بعد المئة وله نحو من الثمانين . تقريب (٣٨٧/١) تهذيب (٦٥/٥) .
والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود المتقدم ، فهو ينجبر به .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في المسند (٣٩٧/٣) وابن ماجه في المقدمة ح : ١١ (٦/١)
وابن نصر في السنة (ص ٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦ (١٣/١) كُلُّهُمْ
من طريق أبي خالد الأحمر ، عن مجالد . . به . ورواه اللالكائي ح : ٩٥
(٨١/١) من طريق حفص ، عن مجالد . . به .
وعزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٣٦١/٣) إلى ابن مردويه والبخاري .
والحديث قَوَّفَ الألباني إسناده من أجل مجالد ، وصح الحديث بطريقه الأخرى . انظر ظلال الجنة (١٣/١) .

١٤- إسناده : صحيح لغيره .

ففيه : معاوية بن صالح وتلميذه ، تقدم الكلام عليهما في ح : ٤ وبقيته رجاله ثقات . وله متابع يرتقي به إلى الصحة انظر تخريجه .
• مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ : ابن الفُرَاتِ التَّيْمِي ، أبو جعفر ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين ومئتين ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : ثقة . الكاشف (١٧٠/٣) التهذيب (٣٨٧/١٠) الثقات (١٧٤/٩) .
• أحمد بن الفُرَاتِ : هو ابن خالد الضَّبِّي ، أبو مسعود الرازي ، تَكَلَّمَ فيه بلا مُسْتَنَدٍ من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين . (=)

وعلى الأبواب سَتُورٌ مَرخاة ، وعلى باب الصَّراط دَاع يقول: يا أيُّها الناس ادخلوا الصَّراط جميعاً ولا تَتَعَوَّجُوا^(١)، وَدَاعٍ يَدْعُو من فوق الصَّراط ، فَإِذَا أراد انْسانُ (٢) فَتَحَ (٣) شيءٍ من تلك الأبواب قال: ويحك لاتفتحه ، فَإِنَّكَ إِنْ تفتحه تَلْجُهُ ؛ فالصَّراطُ الاسلام ، والستور^(٤) حدود الله ، والأبواب المفتحة؟ محارم الله ، وذلك الدَّاعي على رأس الصَّراط كتاب الله ، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كلِّ مسلم^(٥) //

- (١) في (ط) : "تتفرقوا" . وفي مسند أحمد (١٨٢/٤) : "تتفرجوا" وكذلك عند ابن كثير في التفسير (٣٦٢/٣) . وسيأتي في الحديث التالي بلفظ "تتفرقوا" .
- (٢) في (ط) : "الانسان" . وهي ساقطة من المسند .
- (٣) في (ط) : " أن يفتح" .
- (٤) في بعض روايات الحديث : "السيوران" .
- (٥) نهاية البياض في (م) .

=====

- (=) التقريب (٢٣/١) التهذيب (٦٦/١) .
- عبد الرحمن بن جُبَيْر: ابن نُفَيْر ، الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٨ هـ . تقريب (٧٥/١) تهذيب (١٥٤/٦) .
- جُبَيْر بن نُفَيْر : ثقة جليل ، من الثانية ، مخضرم ، مات سنة ثمانين وقيل: بعدها . تقريب (١٢٦/١) تهذيب (٦٤/٢) .

تَخْرِيجُه :

رواه أحمد (١٨٢/٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٩ (١٥١٤/١) والحاكم في المستدرک (٧٣/١) وقال: " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

ورواه ابن نصر في السنة (٦ ص) والطحاوي في مشكل الاثرار (٣٥/٢) كلهم من طريق معاوية بن صالح به .

وأخرجه أحمد (١٨٣/٤) والترمذي (١٤٤/٥) - وقال: غريب - وابن نصر في السنة (٧ ص) والنسائي كما في تحفة الأشراف (٦١/٩) وابن أبي عاصم في السنة (١٤/١) كلهم من طريق بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبیر بن نفیر ، عن النواس بن سمعان . وهذا متابع للطريق الأول فيكون الحديث صحيحاً لغيره . وقد صحه الألباني في تعليقاته على كتاب السنة لابن أبي عاصم (١٥١٤/١) .

١٥ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو بَكْرٍ (٢) ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا _____ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : / قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٤ ن) وَسَلَّمَ : " ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا (٤) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطُ سُورَانِ ، بَيْنَهُمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَانِ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سَتُورٌ مُرَخَّاةٌ ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ / (١١ ط) فَإِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ فَتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلَجُّهُ ، فَالْصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ وَالسُّتُورُ حُدُودُ اللَّهِ ، وَالْأَبْوَابُ مُحَارِمُ اللَّهِ وَالدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ " .

- (١) فِي (ن) : " وَأَخْبَرْنَا " .
 (٢) فِي (م) مَطْمُوسَةٌ وَفِي (ط) : " عَبْدُ اللَّهِ " .
 (٣) فِي (م) : يَاسِرٌ .
 (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

=====

- ١٥ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ لغيره . فِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، كَمَا مَرَّ فِي ح : ٤ ، لَكِنْ لَهُ مُتَابَعَةٌ تَرْتَقِي بِهِ إِلَى الصَّحَّةِ كَمَا تَقْدُمُ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ .
- يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَاهُمْ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : " ثِقَةٌ حَافِظٌ " وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ : " صَدُوقٌ " مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ وَلَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . التَّقْرِيبُ (٣٧٠/٢) التَّهْذِيبُ (٣٥٧/١١) الْكَاشَفُ (٢٤٩/٣) الْخُلَاصَةُ (ص ٤٣٤) .
 - آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَسْكَلَانِيُّ يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ شَأْ بِبَغْدَادَ ثِقَةٌ ، عَابَدَ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ .
 - تَقْرِيبُ (٣٠/١) تَهْذِيبُ (١٩٦/١) .
 - اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ ، أَبُو الْحَارِثِ الْمَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، ثَبَتَ فِيهِ إِمَامٌ مَشْهُورٌ ، مِنْ السَّابِعَةِ ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةً . تَقْرِيبُ (١٣٨/٢) تَهْذِيبُ (٤٥٩/٨) .

تَخْرِيجُهُ :-

تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

١٦ - وَحَدَّثَنَا (١) الْفَرَّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
" إِنَّ هَذَا الصَّرَاطُ مُخْتَضَرٌ ، تَحْضِرُهُ الشَّيَاطِينُ يَنَادُونَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلُمَّ
هَذَا الصَّرَاطُ ، لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ
هُوَ كِتَابُ اللَّهِ " .

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ (٢) / عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَسَنِ] (٣) الْحَرَّانِيُّ (١٢ ط)
(٥ م)

ج

- (١) فِي (ن) : " وَأَخْبَرْنَا " .
(٢) بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَرَكَ النَّاشِرُ فَرَاغًا وَعَلَّقَ عَلَيْهِ : " بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ " . وَفِي الصَّفْحَةِ
الْمُقَابِلَةِ قَالَ : " مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ أَتَمَمْنَاهُ مِنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
(ص ١٨٢ ج٤) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَرَقَّةٌ فِيمَا يَظْهَرُ " .
قُلْتُ : الْوَاقِعُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيَاضٌ وَلَا سَقَطٌ وَلَكِنَّ الصَّفْحَةَ الَّتِي تَلِي
هَذَا الْكَلَامَ زَائِدَةٌ ، وَفِيهَا تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ تَقْرِيْبًا ، وَفِيهَا بَيَاضٌ . وَالْكَلَامُ
يَسْتَقِيمُ مَعَ مَا فِي الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا مَبَاشَرَةً . فَآخِرُ الصَّفْحَةِ : حَدَّثَنَا
أَبُو شُعَيْبٍ . وَأَوَّلُ الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ - وَهُوَ
أَبُو شُعَيْبٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْإِسْنَادَ وَالْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي النُّسخِ الْآخَرِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ وَ (ن) : الْحَسَنِ ، وَالْمَوَاقِفُ الْمَشْبُوتُ . وَفِي (ط) : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَسَنِ " ... الخ .

=====

١٦- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

- عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ
الْعَبَّاسِيِّ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ، شَهِيرٌ وَلَهُ أَوْهَامٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةً
تَسَعُ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيْبُ (١٣/٢)
تَهْذِيْبُ (١٤٩/٧) ، خُلَاصَةٌ (ص ٢٦٢) .
 - جَرِيرٌ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطُ الرُّمِّيِّ ، الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ صَاحِبُ كِتَابٍ ،
قَلِيلٌ كَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ يَبْهَمُ مِنْ حِفْظِهِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً
وَلَهُ أَحَدِيْ وَسَبْعُونَ سَنَةً . تَقْرِيْبُ (١٢٧/١) تَهْذِيْبُ (١٧٥/٢) ، الْكَاشِفُ
(١٢٧/١) .
 - مَنْصُورٌ : هُوَ ابْنُ الْمَعْتَمِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ ، أَبُو عَتَّابٍ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ ،
ثَبَتٌ وَكَانَ لَا يَدْلُسُ . مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً . تَقْرِيْبُ (٢٧٧/٢)
تَهْذِيْبُ (٣١٢/١١) .
 - أَبُو وَائِلٍ : شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، ثِقَةٌ مُخْضَرٌ ، تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي ج : ١٢ .
- تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٧٢/٧) تَحْقِيقُ آلِ شَاكِرٍ وَنَحْوُهُ
فِي الْبَدْعِ لِابْنِ وَضَّاحٍ (ص ٣٢) وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ شَيْخِهِ (=)

قال: حَدَّثَنَا (١) جدي ، قال: حَدَّثَنَا موسى بن أعين ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،

(١) في (م) و (ط): " حَدَّثَنِي " .

(=) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٢/٣٢٦) . وعزاه السيوطي للغريبي ، وعبد بن حميد وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢/٢٨٤) .

١٧- إسناده حسن لغيره .

فيه مجالد . وهو ابن سعيد : ليس بالقوي . وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ج: ١٣ ، لكن تابعه أبو حصين - وهو عثمان بن عاصم الأسدي ، وهو ثقة ثبت سني ، وربما دلس ، من الرابعة كما في التقريب (١٠/٢) - عند الحاكم في المستدرک . كما تابعه أبو خالد عند الطبري واللالكائي كما في التخریج .

• جد أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب ، أبو الحسن الحراني ، واسم أبي شعيب مسلم ، مولى عمر بن عبد العزيز . روى عن موسى بن أعين . قال عنه أبو حاتم (صدوق ثقة) . الجرح والتعديل (٥٧/٢) .

• موسى بن أعين: هو الجزري ، مولى قریش ، أبو سعيد ، ثقة عابد ، من الثامنة مات سنة خمس أو سبع وسبعين بعد المئة . تقريب • (٢٨٧/٢) تهذيب (٣٥٠/١٠) الكاشف (١٦٠/٣) .

• إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي ، مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين بعد المئة • (تقريب ٦٨/١) تهذيب (٢٩١/١) المراسيل (ص ١٢) .

• الشعبي : ثقة مشهور تقدم في ج: ١٣ .

• ثابت بن قطبة : قال البخاري (المدني) وفي الجرح والتعديل (الثقفي) وفي الثقات لابن حبان (المزني) . سمع ابن مسعود .

• روى عنه البشبي . وثقه العجلي وابن حبان . انظر ثقات العجلي (ص ٩٠) التاريخ الكبير (١٦٨/١) الجرح والتعديل (٤٥٧/٢) ، ثقات

ابن حبان (٩٣/٤) .

تخریجه :

رواه ابن جریر الطبري في التفسير (٧٦/٧) تحقيق: آل شاكر ، من طريق مجالد . ورواه أيضا في التفسير (٧٥/٧) واللالكائي في شرح الأصول (١٠٨/١) كلاهما من طريق محمد بن يزيد عن أبي خالد عن الشعبي . ورواه الحاكم في المستدرک (٥٥٥/٤) من طريق أبي حصين ، عن عامر به . وقال: " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

عن الْمُجَالِدِ بن سعيد ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن شَائِبِ بن قُطَيْبَةَ (١) ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ ابن مسعود قال في خطبته : (أَيُّهَا (٢) النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فانها حبلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وماتكروهن في الجماعة خيرٌ ممَّا (٣) مَا تُحِبُّونَ في الْفُرْقَةِ) .

١٨ - حدثنا (٤) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي قال: حدثنا عبد الله (٥) بن موسى ، الحَنَاطُ ، عن الشَّعْبِيِّ قال: كان يقال: " من أَرَادَ بِحَبْحَةِ الْجَنَّةِ فَعَلِيهِ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ " .

١٩ - وحدثنا ابنُ عبد الحميد أَيضاً ، قال: حدثنا زُهَيْر بن مُحَمَّد ،

(١) في (م) و (ط) زيادة: "قال".

(٢) في (م) و (ط) : " يا أَيُّهَا " .

(٣) في (م) : " ما " .

(٤) في (ن) : " أخبرنا " .

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم (عبد الله) بالتصغير .

١٨- إسناده : ضعيف جدا ، لأن فيه عيسى الحَنَاطُ .

قال الحافظ ابن حجر : (متروك) مات سنة ١٥١ هـ تقريب (١٠٠/٢)

تهذيب (٢٢٤/٨) المغني (٥٠٠/٢) .

• زُهَيْر بن محمد : ثقة • تقدم في ح: ١٢ .

• عبد الله بن موسى: هو ابن أبي المُخْتَار ، باذام ، العَبَّاسِي ،

الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة

ثلاث عشرة بعد المئتين على الصحيح • تقريب (٥٢٩/١) تهذيب

(٥٢/٧) تهذيب الكمال (٨٨٩/٢) .

والحديث تقدم مرفوعاً بإسناد صحيح في ح: ٥ و ٦ • وتخريجـــــــــــــــــه

• هناك

١٩- إسناده : صحيح •

• سليمان بن حرب : ثقة إمام حافظ • تقدم في ح: ١٢ •

• عاصم الأحول : هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن

البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات بعد سنة أربعين ومئة • تقريب

(٣٨٤/١) تهذيب (٤٢/٥) •

• أبو العالية: هو رُقَيْع بن مِهْرَان الرِّيَّاحِي ، ثقة كثير الإرسال ،

من الثانية ، مات سنة تسعين • تقريب (٢٥٢/١) ، تهذيب (٢٨٤/٣)

المراسيل (ص ٥٨) . (=)

قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ
الْأَحْوَلِ ، قال : قال أبو العَالِيَةِ : " تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامَ ، فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ
فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَإِنَّهُ الْإِسْلَامُ ، وَلَا تَحْرِفُوا (١)
الصِّرَاطَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (١٣ ط)
وَالَّذِي عَلَيْهَا (٢) أَصْحَابُهُ ، فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا
الَّذِي فَعَلُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءُ ، الَّتِي تَلْقِي بَيْنَ النَّاسِ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، قال (٣) : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ : " صَدَقَ وَنَصَحَ " وَحَدَّثْتُ بِهِ
حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ فَقَالَتْ : " يَا بَنِي (٤) أَحَدَثْتَ بِهَذَا مُحَمَّدًا ؟
قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : فَحَدَّثَهُ إِذَا " .

قال محمد بن الحسين : علامة من أرادَ اللهُ به خيرا سلوك هذا
الطريق ، كتاب الله ، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنن أصحابه
رضي الله عنهم ، ومن تبعهم باحسان ، وما كان عليه أئمة المسلميين
في كل بلد / ، إلى آخر ما كان من العلماء مثل : الأوزاعي ، وسفيان الثوري (٦ م)
ومالك بن أنس ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، والقاسم بن سلام ، ومن كان
على مثل طريقته (٥) ، ومجانبة كل مذهب يذمه (٦) هؤلاء العلماء وسنبيهم
ما يرضونه (٧) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) في (ط) : "عن الصراط " .

(٢) في (ط) : "عليه " .

(٣) كلمة (قال) ساقطة من (م) و (ط) .

(٤) في (ن) : " ياباني " وهي ساقطة من (م) و (ط) . وعند اللالكائي في شرح أصل المتعار
أمر السنة : " ياباهلي " وعند ابن وضاح في البدع والنهي عنها :
" بابي وأهلي " .

(٥) في (م) و (ط) : " طريقهم " .

(٦) في (م) : " يذهب " وألحق المصحح في الهامش كلمة (خلافه) وفي (ط) : " لا يذهب
إليه هؤلاء " .

(٧) في (م) و (ط) : " يدينون به " .

=====

(=) تخريجه : رواه عبد الرزاق في مصنفه مختصره : ٢٠٧٥٨ (١١/٣٦٧) والمروزي

في السنة (ص) ورواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٣٢-٣٣) واللالكائي

في شرح الأصول ج: ١٧ (٥٦/١) وابن بطة في الابانة الكبرى ج: ١١٥ (١٣٨ص) .

(٥٦/١)

٣ - باب

ذكر افتراق الأمم في دينهم ، وعلى كم
تفترق هذه الأُمَمَة

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله أخبر^(١) النبي صلى الله عليه وسلم
عن أمة موسى عليه السلام أنهم اختلفوا عليه^(٢) على إحدى وسبعين مِلَّةً ،
كلها في النار إلا واحدة ، وأخبر^(٣) عن أمة عيسى عليه السلام أنهم
اختلفوا عليه على اثنتين وسبعين مِلَّةً ، إحدى وسبعون^(٤) منها^(٥) في
النار ، وواحدة في الجنة ، وقال صلى الله عليه وسلم : وَتَعْلُو أُمَتِي
الفرقتين^(٦) جميعاً ؛ تزيد^(٧) عليهم فرقة واحدة ؛ شنتان وسبعون منها
في النار ، وواحدة في الجنة . ثم إنه سئل صلى الله عليه وسلم من الناجية ؟
فقال في حديث^(٨) : " ما أنا عليها وأصحابي " وفي حديث قال : " السُّود
الأعظم " . وفي حديث قال : " واحدة في الجنة ، وهي الجماعة " . /

(١٤ط)

قلت أنا : ومعانيها واحدة ان شاء الله تعالى^(٩) .

(١) و (٣) في (م) و (ط) : " أخبرنا " .

(٢) (عليه) ساقطة من (م) و (ط) .

(٤) في الأصل : (سبعين) .

(٥) منها ساقطة من (م) و (ط) .

(٦) في (ن) : " الفريقين " . وفي (م) و (ط) : " على الفريقين " .

(٧) في (م) : " يزيد " .

(٨) في (م) و (ط) : " ما أنا عليه أنا " .

(٩) وهي راجعة إلى الوصف الأول " ما أنا عليه وأصحابي " .
وليست المراد الكثرة العددية كما يدَّعيه بعض الأدَّعياء
قال ابن مسعود : " إن الجماعة من كان على الحق وإن كنت وحدك " الباعث
على انكار البدع والحوادث (ص ٢٢) . ويقول أبوشامة : " حيث جاء
الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه ، وإن كان المتمسك
بالحق قليلاً ، والمخالف كثيراً ، لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة
الأولى من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم . ولا نظر إلى
كثرة أهل الباطل بعدهم " المرجع السابق والصفحة .

ولما سئل عبد الله بن المبارك عن الجماعة قال " أبوبكر وعمر " فقليله : (=)

٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ

(=) قد مات أبو بكر وعمر . قال : (فلان وفلان) فقليل له : قد مات فلان وفلان ؟ قال ابن المبارك : (أبو حمزة السَّكَّرِيُّ جماعة) . شرح السنة (٢١٦/١) .

=====

٢٠ - إسناده : ضعيف :

المسيب بن واصل ، السَّلمِيُّ التَّلَمَنْسِيُّ الحمصي ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً، فإن قيل له لم يقبل " . وقال ابن عدي : " كان النسائي حسن الرأي فيه ، ويقول : الناس يؤذوننا فيه " قال الحافظ ابن حجر في اللسان : " قال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك " . انظر الميزان (١١٦/٤) واللسان (٤٠/٦) والكامل في الضعفاء (٢٣٨٣/٦) .

• ويوسف بن أسباط : هو ابن واصل الشيباني الكوفي . قال يحيى بن معين : " ثقة " ، وقال البخاري : " كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي " ، وذكره ابن عدي في الكامل . التهذيب (٤٠٧/١١) الكامل (٢٦١٤/٧) .

تخریجه :

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ٩٥٣ (٤٦٣/٢) بأطول منه ، قال الألباني : " هذا مقطوع . والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهم كلام " . هـ .

ورواه ابن بطه في الابانة الكبرى ح : ٢٥٥ (ص ٢٣) من طريق المصنف وروى نحوه عن ابن المبارك ح : ٢٥٧ ص ٢٣٤ .

وهذا وإن كان في إسناده كلام ، إلا أنه مشهور عن يوسف بن أسباط وابن المبارك رحمهما الله تعالى . وهما قد عاصرا هذه الفرق ، واصطليا بنيرانها ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : وأما تعيين الفرق الهالكة فأقدم من بلغنا أنه تكلم في تظليلهم يوسف بن أسباط وعبد الله بن المبارك وهما إمامان جليلان من أجلاء أئمة المسلمين . قال : * أصول البدع أربعة ... فذكره " مجموع الفتاوى (٣٥٠/٣) .

والواقع أنه يصعب تعيين هذه الفرق بأعيانها ، لأن الحديث عن افتراق أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي باقية إلى قيام الساعة ، وفي كل زمان تظهر فرق جديدة لم تكن معروفة في السابق وهي داخلة في هذا الحديث . والله أعلم .

قال: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَصْبَاطٍ يَقُولُ: " أُصُولُ الْبِدْعِ أَرْبَعٌ: الرَوَافِضُ (١)، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، ثم تتشعب كل فرقة ثمانية عشرة طائفة فتلك اثنتان وسبعون فرقة، والثالثة والسبعون الجماعة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنها الناجية) .

٢١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله (٢) بن صالح / البخاري، قال: (من

(١) الروافض: اسم يطلق على كل من رفض إمامة الشيخين، وقدم علياً عليهما رضي الله تعالى عنهما أجمعين . وهذه التسمية أخص من إطلاق الشيعة فالشيعة اسم لكل من فضل علياً على الخلفاء الراشدين، وإن رضي بخلافتهم . مثل متقدمة الزيدية الذين فضلوا علياً على الشيخين مع رضاهم بخلافتهما والتضي عنهما بناء على مبدأ (إمامة المفضل مع وجود الفاضل) . فهو لا يطلق عليهم " شيعة " ولا يطلق عليهم " روافض " . بل مبدأ إطلاق تسمية الروافض من زيد بن علي بن الحسين رحمه الله في أوائل القرن الثاني للهجرة حينما سأله بعض أتباعه عن موقفه من الشيخين . فأثنى عليهما خيراً، فرفضوه وانصرفوا عنه فقال: رفضتموني ... فسموا رافضة .

انظر: مجموع الفتاوى (٣٦-٣٥/١٣) وانظر الملل والنحل (١٥٥/١) ومقالات الإسلاميين (٨٩/١) والتبصير في الدين (ص ٢٩-٣٠) . ثم افتقرت الرافضة بعد ذلك إلى أربع فرق: زيدية، وإمامية وكيسانية وعلّة (وتفرقت هذه الفرق إلى فرق أخرى كثيرة . انظر الفرق بين الفرق (ص ٢١) .

أما الخوارج والقدرية والمرجئة فقد خص المصنف لكل فرقة منها باباً . فسيكون التعريف بهم هناك .

(٢) في (م) و (ط): "عبدالله بن محمد بن صالح".

=====

٢١- إسناده: حسن .

فيه محمد بن عمرو . وهو الليثي المدني . قال الحافظ ابن حجر: " صدوق له أوهام " . وقال الذهبي: " شيخ مشهور حسن الحديث " وقال ابن عدى: " أرجو ألا بأس به " من السادسة . مات: ١٤٥هـ على الصحيح " تقريب (١٩٦/٢) تهذيب (٣٧٥/٩) الخلاصة (ص ٣٥٤) الكاشف (٧٥/٣) الميزان (٦٧٣/٣) . الكامل (٢٢٢٩/٦) . (=)

حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ :
 حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَفَرَّقَ (١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى

(١) فِي (م) : " تَفَرَّقَ " .

=====

(=) وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي فِي الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ .

- فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لِفَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
- عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : هُوَ ابْنُ حَسَانَ الْمَرْوَزِيِّ ، نَزِيلُ دِمَشْقَ ، صَدُوقٌ ، وَثِقَةٌ النَّسَائِيُّ ، مِنْ صُغَارِ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ . تَقْرِيْبُ (٥٣٠/١) الْكَاشِفُ (١٩٦/٢) الْخُلَاصَةُ (ص ٢٤٩) .
- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْمَازَنِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ ، نَزِيلُ مَرْوٍ ، ثِقَةٌ ، ثَبَتَ مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِثْنَتَيْنِ ، وَلَهُ اشْتِذَا نَوْثْمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيْبُ (٣٠١/٢) تَهْذِيْبُ (٤٣٧/١٠) .
- أَبُو سَلَمَةَ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ . قِيلَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَقِيلَ : إِسْمَاعِيلُ ، ثِقَةٌ مُكْثَرٌ ، مِنْ الثَّالِثَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٩٤ هـ . تَقْرِيْبُ (٤٣٠/٢) تَهْذِيْبُ (١١٥/١٢) .

تَخْرِيجُهُ :

- رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣٣٢/٢) وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ (عُون ٣٤٠/١٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ١٨ (٢٥/٥) وَقَالَ : " حَسَنٌ صَحِيحٌ " وَابْنُ مَاجَهَ ح : ٣٩٩١ (١٣٢١/٢) وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُ ح : ١٨٣٤ ص ٤٥٤) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٢٨/١) وَقَالَ : " صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٦٧ وَ ٦٦ (٣٤-٣٣/١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ١١٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ .
- وَحَسَنُ الْإِسْنَادِ إِسْنَادُ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، وَصَحَّ الْحَدِيثُ لَطَرَقِهِ . انْظُرْ تَعْلِيْقَهُ عَلَى السَّنَةِ (٣٤-٣٣/١) وَالسَّلْسَلَةُ الصَّحِيْحَةُ رَقْمُ ٢٠٣ .
- وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ هَذَا وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَآخَرِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُمَا ح : ٢٣ وَ ٢٤ وَثَلَاثَ طَرِيقٍ عَنْ أَنَسٍ وَهِيَ ح : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ وَوَاحِدَةً عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَهُوَ ح : ٢٨ ، (=)

للجهم والخنطاري على إحدى (١) واشنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ."

٢٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا علي بن خنسم قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

(١) في (م) و (ط) : أو .

=====

(=) وآخر عن معاوية رضي الله عنهم وهو ج : ٢٩ .
وقد روى نحوه من حديث ثعوب بن مالك عند ابن ماجه بسند ضعيف
ج : ٣٩٩٢ (١٣٢٢/٢) والحاكم في المستدرک (٤٣٠/٤) وصححه .
ومن حديث أبي أمامة عند ابن أبي عاصم في السنة ج : ٦٨ (٣٤/١)
- بسند ضعيف - واللالكائي ج : ١٥١ (١٥٢/١) ومن حديث عمرو بن عوف عند
الحاكم (١٢٩/١) .

٢٢ - إسناده : حسن .

والحديث صحيح بطرقه كما تقدم آنفا .
• علي بن خنسم : المروزي ، ثقة ، من صفار العاشرة . مات سنة سبع
 وخمسين ومئتين أو بعدها . وقد قارب المئة .
تقريب (٣٦/٢) تهذيب (٣١٦/٧) .
• الفضل بن موسى : السنياني ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت
 وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٢ هـ . تقريب
 (١١١/٢) تهذيب (٢٨٦/٨) الكاشف (٣٣٠/٢) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاخْتَلَفَتْ (١) النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَتَّرَقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً " .

٢٣- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٢) ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، تَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفَتَّرَقُ أُمَّتِي

(١) في (ط) : " افتترقت " .

(٢) في (م) : " نعيم " .

=====

٢٣- إسناده : ضعيف .

١- فيه : عبد الرحمن بن زياد : وهو الأفريقي : قال الحافظ ابن حجر :

" ضعيف في حفظه . من السابعة . مات سنة ١٥٦هـ " . تقريب (١/٤٨٠) .
تهذيب (١٧٤/٦٠) وانظر المغني (٢/٣٨٠) .

٢- وفيه تدليس إسماعيل بن عياش - وقد عنعن - وتخليطه في روايته عن غير أهل بلده . قال فيه الحافظ : " صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم " . قال البخاري : " إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ حِمصَ فَصَحِيحٌ " . مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومئة " وعنه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين . تقريب (١/٧٣) ، تهذيب (١/٣٢١) الكواكب النيرات (ص ٩٨) تعريف أهل التقديس (ص ٨٢) .

لكن تابعه سفيان الثوري كما في الحديث التالي .

• أما الهيثم بن خارجة فهو المروزي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٧هـ . تقريب (٢/٣٢٦) وتهذيب (١١/٩٣) .
• عبد الله بن يزيد : هو أبو عبد الرحمن الحُبلي . ثقة من الثالثة ، مات سنة مئة . تقريب (١/٤٦٢) تهذيب (٦/٨١) .

والحديث حسن لغيره لشواهده الكثيرة وتقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر بدون زيادة " ما أنا عليه وأصحابي " وطرقها كلها ضعيفة ولا يقوي بعضها بعضا . وقد ورد الحديث من طرق صحيحة كما تقدم (=)

على ثلاث وسبعين ، تزيد (١) عليهم ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً " فقالوا: من هذه المِلَّةُ الواحدة ؟ قال: " ما أنا عليها وأصحابي " / (١٥ ط)

٢٤- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي / ، قال حدثنا (م٧) أبو بكر (٢) ابن زنجويه ، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال: حدثنا سفيان - يعني الثوري - ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن

(١) في (م): " يزيد " .

(٢) في (ط) خطأ مطبعي : أبو بكر .

=====

(=) تخريجه :

رواه الترمذي في الإيمان : ١٨ (٢٦/٥) وقال: " هذا حديث مفسر غريب لانعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه " .

ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨-١٢٩)

وانظر شواهد الحديث السابقة واللاحقة بدون الزيادة .

٢٤- إسناده : ضعيف . من أجل عبد الرحمن كما في الحديث السابق .

لكن له شواهد كما في حديث أبي هريرة المتقدم وكما سيأتي .
فالحديث حسن لغيره وله طرق صحيحة أخرى تقدم بعضها بدون الزيادة الأخيرة .

• أبو بكر ابن زنجويه : هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه . البغدادي أبو بكر القزالي ، ثقة ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٨ هـ . تقريب (١٨٦/٢) تهذيب (٩/٣١٥) .

• محمد بن يوسف الفريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ، مولاهم ، الفريابي . ثقة فاضل ، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان . من التاسعة . مات سنة ٢١٢ هـ .

تقريب (٢٢١/٢) تهذيب (٩/٥٣٥) خلاصة (ص ٣٦٥) .
لكن له متابعة - قاصرة - كما في الحديث السابق ، فانتفى احتمال خطئه في هذه الرواية .

• سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ومئة وله أربع وستون . تقريب (١/٣١١) تهذيب (٤/١١١) (=)

يزيد (١) ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مِثْلُ (٢) مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، مِثْلًا بِمِثْلِ ، حَذَوَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً ، قِيلَ : مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي " .

٢٥ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن (٣) الحراني قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا أبو معشر .

(١) في (م) و (ط) : " زيد " والمواب المثبت .

(٢) ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط) : زيادة : ابن عبد الجبار الصوفي . وهو خطأ ، فهما شخصان .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

٢٥- إسناده : ضعيف .

فيه أبو معشر . وهو : نجيب به عبد الرحمن السندی المشهور بكنيته قال الحافظ بن حجر : ضعيف . من السادسة . آسن واختلط . مات سنة ١٧٠ هـ . تقريب (٢٩٨/٢) تهذيب (٤١٩/١٠) .

لكه لن متابعات في المسند - كما في التخریج - والحديث حسن لشواهد السابقة واللاحقة .

• عاصم بن علي : هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، ابو الحسن التميمي ، مولاهم ، صدوق ربما وهم . من التاسعة . مات سنة ٢٢١ هـ . تقريب (٣٧٤/١) تهذيب (٤٩/٥) الكاشف (٤٦ / ٢) .

• محمد بن بكار : ابن الريان الهاشمي ، مولاهم ابو عبد الله البغدادي الرصافي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، وله ثلاث وتسعون سنة ٢٣٨ هـ . تقريب ————— ب (١٤٧/٢) تهذيب (٧٥/٩) .

• يعقوب بن زيد بن طلحة : التيمي ، ابو يوسف المدني ، صدوق ، من الخامسة ، تقريب (٣٧٥/٢) تهذيب (٣٨٥/١١) الكاشف (٢٥٤/٣) .

• زيد بن أسلم : العدوي ، مولى عمر ، ابو عبد الله أو أبو أسامة (=)

(١) - وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي ، قال: حدثنا [محمد بن] (٢) بَكَّار ، قال: حدثنا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - ذكر حديثاً طويلاً قال فيه - : وحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمم فقال: "تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين ملة ، إحدى وسبعون (٣) منها في النار وواحدة في الجنة " . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وتعلو أمتي على الفرقتين (٤) جميعاً بملة واحدة ، ثنتان (٥) وسبعون منها في النار ، وواحدة في (٦) الجنة ، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: الجماعة" .

قال يعقوب بن زيد : وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حدث (٧) بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً : (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (٨) ثم ذكر أمة

-
- (١) في (م) و (ط) : رمز (ح) وتعني في اصطلاح المحدثين: تحويلة في الاسناد . انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٩٩) .
- (٢) مابين القوسين: ساقط من الأصل و (ن) . لكن في هامش (ن) قال: لعله محمد بن بَكَّار بن الريان الهاشمي . الخ الترجمة . قلت: هو كذلك .
- (٣) في (م) : سبعين .
- (٤) في (م) و (ط) : الفريقين .
- (٥) في (م) و (ط) : اثنتان .
- (٦) في (م) و (ط) : زيادة : (منهم) .
- (٧) في (ط) : تحدث .
- (٨) سورة الأعراف ، آية ١٥٩ .

=====

(=) المدني ، ثقة عالم وكان يرسل . من الثالثة . مات سنة ١٣٦ هـ .
تقريب (٢٧٢/١) تهذيب (٣٩٥/٣) .
تخريجه :

رواه أحمد من طريق صدقة بن يسار عن العُمَيْرِي ، عن أنس (المسند ٣ : ١٢٠) ومن طريق أخرى عن أنس (١٤٥/٣) وفيه ابن لهيعة لكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات .
وانظر الطرق السابقة واللاحقة للحديث .

- عيسى (١) عليه السلام فقرأ / (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا
وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ
أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ، مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ) (٢) .
قال (٣) : ثم ذكر أمتنا / فقرأ : (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ) (٤) .

٢٦ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ، قال :
حدثنا الحسن (٥) بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال : حدثنا شبابة
- يعني ابن سوار - قال : حدثنا (٦) سليمان بن طريف عن أنس بن مالك ،

- (١) في (م) و (ط) : موسى . وهو خطأ .
(٢) سورة المائدة : (الآيات ٦٦-٦٧)
(٣) ساقطة من (م) و (ط) .
(٤) سورة الأعراف آية ١٨١ .
(٥) في (م) و (ط) : الحسين ، وهو خطأ .
(٦) في (م) و (ط) : أخبرنا .

٢٦ - إسناده : حسن لغيره .

فيه سليمان بن طريف . لم أجد له ترجمة فيما لدى من مراجع . لكن
تابعه زيد بن أسلم وغيره كما في ح : ٢٥٠ و ٢٧٠ وتخريجهما . وبقية
رجاله ثقات .
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني / أبو علي البغدادي ، صاحب
الشافعي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ستين أو قبلها بسنة - بعد
المئتين . تقريب (١٧٠/١) تهذيب (٣١٨/٢) .
شبابة بن سوار : المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء ، من
التاسعة . مات سنة أربع ، أو خمس أو ست ومئتين . تقريب
(٣٥٤/١) تهذيب (٣٠٠/٤) .
تخريجه :

روى نحوه عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ، قال ، قال : سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن سلام . . . فذكره مختصراً ح : ١٨٦٧٥ (١٠/١٥٦) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بن سلام على كم تفرقت (١)
بنو إسرائيل ؟ قال : على واحدة وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة
كلهم يشهد على بعض (٢) بالظلاله ، قالوا : أفلاتخبرنا لو قد خرجت
من الدنيا فتفرق (٣) أمتك على ما يصير أمرهم ؟ قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم : " بلى ، إن بني إسرائيل تفرقوا على (٤) ما قلت ، وستفترق
أمتي على ما افتترقت (٥) عليه بنو إسرائيل / وستزيد فرقة واحدة (٦)
لم تكن (٧) في بني إسرائيل) - وذكر الحديث .

٢٧ - وحدثننا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري (٨) قال :

- (١) في (م) و (ط) : "تفرقت".
- (٢) في (م) و (ط) : "بعضهم على بعض في الظلاله". ثم صحت في هامش (م) الى :
"بالظلاله".
- (٣) في (م) و (ط) : "لتفرقت".
- (٤) (على) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٥) في (م) و (ط) : "تفرقت".
- (٦) في (ن) : "أو واحدة".
- (٧) في (م) : "يكن".
- (٨) في (م) و (ط) : "الهروى".

٢٧ - إسناده : ضعيف جدا . من أجل مبارك بن سحيم : وهو أبو سحيم البصري
مولى عبد العزيز بن صهيب . متروك . من الثامنة . تقريب (٢٢٧/٢) ،
تهذيب (٢٧/١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٩٩) .
وفيه أيضا : سويد بن سعيد : وهو ابن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدياني ،
أبو محمد ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصارت لقن مالميس من حديثه
وأفحش فيه ابن معين القول : من قدماء العاشرة . مات سنة ٢٤٠ هـ ،
وله مئة سنة . تقريب (٣٤٠/١) تهذيب (٣٧٢/٤) تعريف أهل التقديس (ص ١٢٧) .
والحديث له شواهد كثيرة تقدم بعضها . وسيأتى بعضها الآخر .

• عبد العزيز بن صهيب : هو البنياني ، البصري ، ثقة من الرابعة ،
مات سنة ١٣٠ هـ . تقريب (٥١٠/١) تهذيب (٣٤١/٦) كشف (١٧٦/١) . (=)

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَحِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ /، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "افْتَرَقَتْ (م ٨) بنو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثِ سَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ."

٢٨- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنَةِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا سَعْدٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) كلمة (سعد) ساقطة من (م) و (ط) .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير من طريق يزيد الرقاشي عن أنس (٧٤/٧ تحقيق آل شاكر) . ويزيد ضعيف، سَأَتِي رَحْمَتُهُ نِزْلًا : ٢٣٢٠ .

وذكر الألباني: سبع طرق عن أنس كلها ضعيفة إلا واحدة عند ابن ماجه ح: ٣٩٩٣ (١٣٢٢/٢) عن قتادة عن أنس، قال البوصيري في الزوائد: "إسناده صحيح، رجاله ثقات" وتعقبه الألباني بقوله: "في تصحيحه نظر عندي لضرورة ذكره الآن، فإنه لا بأس به فـ في الشواهد " (السلسلة الصحيحة ح: ٢٠٤) .

وانظر الطرق السابقة واللاحقة للحديث .

٢٨- إسناده: ضعيف . من أجل موسى بن عبيدة: وهو ابن نسيط الرزي، أبو عبد العزيز المدني. قال ابن حجر: "ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار . وكان عابدا من مغار السادسة . مات سنة ١٥٣ هـ" . تقريب (٢٨٦/٢) تهذيب (٣٥٦/١٠) المغني (٦٨٥/٢) . والحديث حسن لشواهد السابقة واللاحقة .

أحمد بن عبد الله بن يونس: هو الكوفي، التميمي اليربوعي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ . تقريب (١٩/١) تهذيب (٥٠/١) تهذيب الكمال (٢٨/١) .

ابنة سعد: هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية، المدنية، ثقة من الرابعة . (تقريب (٦٠٦/٢) تهذيب (٤٣٦/١٢) (=)

" افتترقت بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً / ، وَلَنْ تَذْهَبَ (١) الْإِيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مِثْلِهَا - أَوْ قَالَ: عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ - وَكُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ؛ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ " .

٢٩- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ (٢) ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي (م) : « يَنْهَبُ » .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : « الْخَوْزِيُّ » .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه المروزي في السنة (ص ١٧) من طريق محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، به . ورواه ابن بطّة ح : ٢٤٢ ص ٢١٨ — من طريق أبي حاتم عن أحمد بن عبد الله بن يونس به .

٢٩- إسناده : حسن . فيه أزهر بن عبد الله : وهو ابن جَمِيعَ الْحَرَّازِيِّ حَمَمِي صَدُوق ، تَكَلَّمُوا فِيهِ لِلنَّصَبِ . من الخامسة . تقريب (٥٢/١) تهذيب (٢٠٤/١) الكشف (٥٦/١) الخلاصة (ص ٢٥) .

والحديث صحيح لشواهده المتقدمة .

• محمد بن هرون : ابن إبراهيم الربيعي ، أبوجعفر البغدادي ، البزاز أبو نَشِيط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . تقريب (٢١٣/٢) تهذيب (٤٩٣/٩) .

• إبراهيم بن هانيء النيسابوري . أبو اسحاق ، نزيل بغداد ثقة صدوق ، توفي سنة ٢٦٥ هـ . الجرح والتعديل (١٤٤/٢) تاريخ بغداد (٢٠٤/٦) سير أعلام النبلاء (١٧/١٣) .

• أبوالمغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبوالمغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ . تقريب (٥١٥/١) ، تهذيب (٣٦٩/٦) .

• صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٥٥ هـ أو بعدها . تقريب (٣٦٨/١) تهذيب (٤٢٨/٤) المراسيل ص ٩٣ (=)

هارون - أبونشيط - ، وإبراهيم بن هانيء النيسابوري ، قالوا: حدثنا أبوالمغيرة ، قال: حدثنا صفوان ، قال : حدثني أزهر بن عبد الله الحرّازي (١) ، عن أبي عامر الهوزني ، عن معاوية بن أبي سفيان ، أنه قام (٢) حين ملئ الظهر بالناس (٣) بمكة ، فقال: ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: " ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ، اثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة " .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : رَجَمَ اللَّهُ عَبْدًا حَذَرَهُ الْفِرَقُ وَجَانِبَ الْبِدْعِ ، وَاتَّبَعَ وَلَمْ يَبْتَدِعْ ، وَلَزِمَ الْأَثَرَ ، فَطَلَبَ (٤) الطَّرِيقَ

-
- (١) في (م) و(ط): الحرّازي . وهو تصحيف . وهو نسبة إلى الحرّاز بن عوف .
انظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص ٨٦) .
(٢) في (م) و (ط): قال .
(٣) في (م) : في الناس .
(٤) في (م): ويطلب . وفي (ط): وطلب .

=====

(=) . أبو عامر الهوزني : هو عبد الله بن لحي ، الحمصي ، شقة ، مخضرم من الثانية . تقريب (٤٤٤/١) تهذيب (٣٧٣/٥) .
تخريجه :

رواه أحمد في المسند (١٠٢/٤) وأبوداود في ك: السنة (عون ٣٤٠/١٢) والدرامي في سننه في السير: ٧٥ (ح: ٢٥٢١ - ١٥٨/٢) ورواه الحاكم في المستدرک (١٢٨/١) وقال عن هذا الاسناد واسنادي حديث أبي هريرة السابقين له: "هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث".
ووافقه الذهبي. والحديث رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٠٢/١) والمروزي في السنة ص ١٤-١٥ وابن أبي عامر في السنة ح ٦٥ (٣٣/١) كلهم من طريق أزهر عن أبي عامر به .

وقال عنه الألباني في هامش السنة : "صحيح بما قبله وما بعده". وذكره في السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣ و ١٤٩٣ .

المستقيم ، واستعان بمولاه الكريم .

٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ - قَالَ : " كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَثَرِ فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ " .

...

-
- (١) في (ط) زيادة : بن دار .
 (٢) في (ط) زيادة : يعني ابن معاذ .
 (٣) في (م) ابن عوف ، وفي (ط) عبد الله بن عوف ، وهو تصحيف .

=====

٣٠- إسناده : صحيح .

- محمد بن بشار : ثقة . تقدم في ج : ٥٩ .
- معاذ : هو ابن معاذ بن نصر بن حسان العبدي ، أبو المثنى ، البصري القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ هـ .
- تقريب (٢٥٧/٢) تهذيب (١٩٤/١٠) .
- ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرتبان ، أبو عون البغددي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومئة على الصحيح . تقريب (٤٣٩/١) تهذيب (٣٤٦/٥) .
- محمد بن سيرين : الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، من الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ . تقريب (١٦٩/٢) تهذيب (٢١٤/٩) .

تخريجه :

رواه الدارمي في سننه ج/١٤٣ (٥٠/١) ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج: ١٠٩ (٨٧/١) ورواه الخلال في الإيمان (ق ١٠٧ ب) جميعهم من طريق ابن عون . به .
 ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ج: ٢٢٠ و ٢٢١ ص ٢٠٣-٢٠٤ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، به ، ومن طريق المصنف .

٤ - باب

ذِكْرُ خَوْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَتَحْذِيرُهُ إِيَّاهُمْ

سَنَنْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ .

٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَتَأْخُذَنَّ (١) أُمَّتِي بِأَخْذِ (٢) الْأُمَمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا ، شِرًّا بَشَرًا ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا

(١) فِي (ن) : "لَيَأْخُذَنَّ".

(٢) فِي (م) وَ (ط) : "مَأْخُذٌ". وَالْمَثْبُوتُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْبُخَارِيِّ .

=====

٣١- إِسْنَادُهُ - : صَحِيحٌ .

• أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : ثِقَةٌ حَافِظٌ ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج : ٢٨ .
• ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ الْقُرَشِيِّ ، الْعَامِرِيُّ ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ . مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ٥٩ بَعْدَ الْمِائَةِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (١٦٤/٢) (تَهْذِيبُ ٣٠٣/٩) .

• سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ؛ كِيسَانُ الْمُقْبَرِيِّ . ثِقَةٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ . مَاتَ فِي حُدُودِ ١٢٠ هـ ، وَقِيلَ قَبْلَهَا ، وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (٢٩٧/١) ، تَهْذِيبُ (٣٨/٤) ، الْكَوَاكِبُ النِّيسَرَاتُ - الْمُلْحَقُ الْأَوَّلُ - ص ٤٦٦ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِعْتِمَادِ ح : ٧٣١٩ (٣٠٠/١٣) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٥/٢) - (٣٣٦) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٧/٢) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حُجَّاجٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ ... بِهِ . إِلَّا أَنْ فِي الْمُسْنَدِ " عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ " وَعِنْدَ الْمُصَنَّفِ " عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ " . وَلَعَلَّ مَا فِي الْمُسْنَدِ أَصَحُّ . لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ رَوَى عَنْ سَعِيدِ ابْنِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمِزِّي (١١٩٩/٣) . أَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - الْأَبِ - فَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ بِهَا ، وَسَعِيدٌ هَذَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُبَاشَرَةً كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٠/٢) وَ ٥٢٧) وَابْنُ مَاجَهَ فِي (=)

فَعَلَّتْ فَارِسَ وَالرُّومَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ ! " .

٣٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله (١) بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا زهير بن / محمد المروزي، قال : أخبرنا (٢) سنيّد بن داود (١٨/ط)

- (١) في (م) : مكررة
(٢) في (ط) : حدثنا .

(=) الفتن ح : ٣٩٩٤ (١٣٢٢/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٧٢ (٣٦/١) .
كلهم من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقال البوصيري في الزوائد - المذكور بهامش سنن ابن ماجه -
"إسناده صحيح ، ورجاله ثقات " . وَحَسَنَ الْأَلْبَانِي فِي ظِلَالِ الْجَنَّةِ
(٣٦/١) .

ورواه أحمد أيضا في المسند (٥١١/٢) من طريق إبراهيم بن أسيد
عن جده، عن أبي هريرة .

والحديث له روايات أخرى غير ما ذكره المصنف منها :
رواية أبي سعيد الخدري في البخاري في الأنبياء ح : ٣٤٥٦ (٤٩٥/٦) .
وفي الاعتصام ح : ٧٣٢٠ (٣٠٠/١٣) ومسلم في العلم ح : ٢٦٦٩ (٢٠٥٤/٤)
وأحمد في المسند (٧٤/٣ ، ٨٩ ، ٩٤) . وابن أبي عاصم في السنة
ح ٧٤ ، ٧٥ (٣٧/١) .

ومنها رواية ابن عباس عند الحاكم في المستدرک (٤٥٥/٤) وصححه
ووافقه الذهبي .

ومنها رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . عند ابن أبي عاصم
في السنة ح : ٧٣ (٣٦/١) .

٣٢ - إسناده : حسن لغيره .

فيه سنيّد بن داود المصميّ ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه
كان يلقي حجّاج بن محمد شيخه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦ هـ . تقريب
(٣٣٥/١) تهذيب (٢٤٤/٤) المغني (٢٨٦/١) .

وقد تابعه الامام أحمد كما في المسند (٣٢٧/٢) وله شواهد صحيحة
تقدمت الاشارة اليها في الحديث المذكور آنفا .
• وَحَجَّاج : هو ابن محمد المصميّ ، الأعور ، نزل بغداد ثم المصميّة ،
ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، ومن
رواته بعد اختلاطه : سنيّد المذكور في هذا الإسناد . من الطبقة (=)

قال : حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ ، قال : قال ابن جُرَيْجٍ : أخبرني زيادُ بن سعد (١) عن مُحمد بن [زيد] (٢) بن المُهاجر ، عن أبي (٣) سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، شَبْرًا بَشِيرًا ، وَذِرَاعًا بُذْرَاعًا ، وَبِاعًا بَبَاعًا ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ " .

٣٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

- (١) في (ط) : سعيد .
 (٢) في الأصل (يزيد) وهي مصححة في الهامش وفوقها حرف (خ) أي في نسخة أخرى .
 (٣) في المسند (٣٢٧/٢) عن سعيد المقبري ، ولعله أصح . انظر تخريج الحديث السابق .

(=) التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . التقريب (١٥٤/١) التهذيب (٢٠٥/٢) الكواكب النيرات - الملحق الأول - (ص ٤٥٨) .
 . ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز الأموي ، مولا هم ، المكي ، ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . قال الامام أحمد : إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان : وأخبرت . . . جاء بمناكير . وإذا قال : أخبرني وسمعت فحسبك به . من السادسة . مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها .
 التقريب (٥٢٠/١) التهذيب (٤٠٢/٦) تعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس ص ٩٥ .
 . زياد بن سعد : ابن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ثم اليمن ، ثقة ثبت من السادسة . تقريب (٢٦٨/١) تهذيب (٣٦٩/٣) .
 . محمد بن زيد بن المهاجر : التيمي ، المدني ، ثقة من الخامسة ، تقريب (١٦٢/٢) تهذيب (١٧٣/٩) تهذيب الكمال (١١٩٩/٣) .
 . أبو سعيد المقبري : كيسان بن سعيد المقبري ، المدني ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٠٠ هـ تقريب (١٣٧/١) تهذيب (٤٥٣/٨) .
 تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٣- إسناده : ضعيف . من أجل كثير بن عبد الله . قال عنه الذهبي : " واهٍ " وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف . من السابعة ، منهم من نسب إلى الكذب " التقريب (١٣٢/٢) تهذيب (٤٢١/٨) الكاشف (٥/٣) . وفيه أيضا : أبوه : عبد الله بن عمرو بن عوف . مقبول ، من (=)

قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: / حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٩ م) ابن عمرو بن عَوْفِ الْمُزْنِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّهِ، قال: كُنَّا قَعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ (١) بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ // عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ - فذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا - قَالَ فِيهِ: "جَاءَكُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ // (٢) يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ، لَتَسْلُكَنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ - حَذَوِ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذَنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ (٣)، إِنْ شَبْرًا بِشَبْرٍ (٤)، وَإِنْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَإِنْ بَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُرْحَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ".

٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،

- (١) فِي (م) وَ (ط): مَسْجِدُ فِي الْمَدِينَةِ .
 (٢) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) - وَفِي (ط) جَلَّ مَكَانُهُمَا
 بَيْنَ قَوْسَيْنِ . (فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ فِيهِ: هَذَا جَبْرِيلُ ٠٠) ثُمَّ عُلِقَ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ: كَانَتْ فِي الْأَصْلِ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ .
 (٣) فِي (م) وَ (ط): "مِثْلَ مَا أَخْذَهُمْ" .
 (٤) فِي (ط): "فَشَبْرٌ ٠٠ فَذِرَاعٌ ٠٠ فَبَاعٌ" .

=====

- (=) الثَّالِثَةُ . تَقْرِيبُ (٤٣٧/١) تَهْذِيبُ (٣٣٩/٥) .
 . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ،
 الْمَدَنِيُّ. صَدُوقٌ، أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ . مِنْ الْعَاشِرَةِ
 مَاتَ سَنَةَ ٢٢٦ هـ . رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . تَقْرِيبُ (٧١/١) .
 تَهْذِيبُ (٣١٠/١) .
 وَهَذَا الْجُزْءُ مِنَ الْحَدِيثِ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ كَمَا تَقْدُمُ .

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ٤٥/ (٢٥/١) وَالطَّبْرَانِيُّ - بِأَطْوَلٍ
 مِمَّا هُنَا - كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٢٦٠/٧) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "فِيهِ كَثِيرٌ
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ: ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَسَّنَ التِّرْمِذِيُّ لَهُ حَدِيثًا وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ"
 وَقَالَ الْإِبْرَانِيُّ: "ضَعِيفٌ جَدًّا" ظِلَالُ الْجَنَّةِ (٢٥/١) .

٣٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .

فِيهِ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ، الشَّامِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ "صَدُوقٌ كَثِيرٌ
 الْإِسْرَافُ، وَالْأَوْهَامُ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٢ هـ" وَقَدْ وَثَّقَهُ الْإِمَامُ (=)

قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ
قال: حَدَّثَنَا شَهْرٌ - يعني ابنَ حَوْشَبٍ - (١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابنُ غَنَمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال: (٢) "لَيَحْمِلُنَّ (٣) شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
حَذُوَ الْقُدَّةِ (٤) بِالْقُدَّةِ / " .

(١٩ ط)

٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْمَاطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

- (١) في (م) و (ط): "شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ".
- (٢) (قال) ساقطة من (م) .
- (٣) في (م) و (ط): "لَيَحْمِلُنَّ".
- (٤) "الْقُدَّةُ": ريشة السهم . ومعنى الحديث / أي كما تقدر كل واحدةٍ منهما
على قَدَرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ . يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولايتفاوتان .
النهاية (٢٨/٤) .

(=) أحمد والبخاري وابن معين والعجلي ويعقوب بن شعبة . وضعفه
شعبة وابن عون وموسى بن هارون والنسائي وابن عدي . والساجسي
والحاكم والبيهقي وابن حزم . تقريب (٣٥٥/١) تهذيب (٣٦٩/٤) الكاشف
(١٤/٢) الميزان (٢٨٣/٢) ثقات العجلي ص ٢٢٣ ، الكامل (١٣٥٤/٤) .

وبقية رجاله ثقات . ومعناه تشهد له الأحاديث المتقدمة .
• عبد الحميد بن بهرام: الفَرَارِيُّ المدائني ، صدوق ، —
السادسة . تقريب (٤٦٧/١) تهذيب (١٠٩/٦) .
• علي بن الجعد: ابنُ عَبْدِ الْجَوْهَرِ البغدادي . ثقة ثبت ، رُمي
بالتشيع من صغار التاسعة . مات سنة ٢٣٠ هـ . تقريب (٣٣/٢) .
تهذيب (٢٨٩/٧) .
• عبد الرحمن بن غنم: الأشعري ، مختلف في صحته . ذكره العجلي
في كبار ثقات التابعين . مات سنة ٧٨ هـ . الثقات للعجلي
ص ٢٩٧ ولابن حبان (٧٨/٥) تقريب (٤٩٤/١) تهذيب (٢٥٠/٦) .
تخريجه :

رواه أحمد في المسند (١٢٥/٤) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني
وقال: "رجاله مختلف فيهم" مجمع الزوائد (٢٦١/٧) .

٣٥ - إسناده: حسن لغيره . فيه :
• هشام بن عمار: ابنُ نَصِيرٍ الدمشقي ، صدوق ، مَقْرَأٌ كَبِيرٌ فصار (=)

(٧ ن) حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا/ عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (١) قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي، قال: حَدَّثَنَا (٢) يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصَّابِغِي، عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قال: "لَتَتَبَعَنَّ (٣) أَثَرُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَذُو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لَا تَخْطُونَ طَرِيقَهُمْ (٤)،

- (١) في (ط): "العشراة".
- (٢) في (م) و (ط): "حدثني".
- (٣) في (م) و (ط): "أمر".
- (٤) في (م) و (ط): طريقته.

(=) يتلقن، فحديثه القديم أصح. من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ. روى له البخاري والأربعة. تقريب (٢٢٠/٢) تهذيب (٥١/١١).

• وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (٤٦٧/١) تهذيب (١١٢/٦).

• وفيه: يونس بن يزيد: ابن أبي النجّاد الأيلي. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلو في غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح. تقريب (٣٨٦/٢) تهذيب (٤٥٠/١١).

لكن لهم متابع كمافي رواية الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٢ ب) وله شواهد مرفوعة من حديث شعوف بن مالك وأبي الدرداء كما في التخریج.

• أما بقية رجال الاسناد فشقات.

• الْأَوْزَاعِي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧ هـ. تقريب (٤٩٣/١) تهذيب (٢٣٨/٦) الكاشف (١٥٨/٢).

• الزُّهْرِي: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب. كنيته أبوبكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه. علم الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب (٢٠٧/٢) تهذيب (٤٤٥/٩) تعريف (=)

ولا تخطئكم (١) ، ولتنقض عرى الإسلام عروة عروة ، ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا ترى خاشعاً ، وحتى يقول أقوام : ذهب النفاق من أمة محمد ، فما بال الصلوات (٢) الخمس ؟ لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يملون بصلاة بينهم (٣) ، أولئك المكذبون بالقدر ، وهم أسباب الدجال ، وحق على الله تعالى أن يلحقهم (٤) بالدجال (٥) .

قال محمد بن الحسين : من تصفح أمر هذه الأمة من عالم عاقل علم أن أكثرهم - العام (٦) منهم - تجري (٧) أمورهم على سنن أهل الكتابين ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى (٨) سنن كسرى

- (١) في (م) و (ط) : "تخطئكم" .
- (٢) في (م) و (ط) : " صلوات " .
- (٣) في (م) و (ط) : "نبیهم" . ولعلها أصح .
- (٤) في (م) : غير واضحة وفي (ط) : "يمحقهم" .
- (٥) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٦) في (ط) : "والعام فيهم" .
- (٧) في (ن) : "يجري" .
- (٨) في (ط) : "أو" .

=====x=====

- (=) أهل التقديس (ص ١٠٩) .
- الصنابحي: عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، ثقة من كبار التابعين مات في خلافة عبد الملك تقريب (٤٩١/١) تهذيب (٢٢٩/٦) .
- تخريجه :

روى نحوه الإمام أحمد عن عوف بن مالك مرفوعاً (٢٧/٦) والترمذي عن أبي الدرداء في العلم ح: ٢٦٥٣ (٣٢/٥) وقال: "حسن غريب" . وأخرج الحاكم الطريقتين في المستدرک (٩٩/١) وقال عن الأول: " صحيح " وقد احتج الشيخان بجميع رواته " . وقال عن الثاني: "إسناده صحيح من حديث البصريين " ووافقه الذهبي .

والحديث رواه الإمام أحمد برواية الخلال في الإيمان (ق ١٢٢ ب) من طريق عبد الملك بن عمرو، قال ثنا عكرمة، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: حدثني عبد العزيز أخو حذيفة ، عن حذيفة بن اليمان فذكره .

(٢)

وقد يصير (١) على سنن أهل الجاهلية ، وذلك مثل السلطنة وأحكامهم ،
 وأحكام العمال والأمراء وغيرهم ، وأمر المصائب والأفراح ، والمساكن
 واللباس ، والحذية ، والأكل والشرب ، والولايم والمراكب والخدم
 والمجالس والمجالسة ، والبيع والشراء ، والمكاسب من جهات كثيرة
 وأشباه لما ذكرت يطول شرحها ؛ تجري بينهم على خلاف الكتاب
 والسنة (٥) ، وإنما يجري بينهم على سنن من قبلنا ، كما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ، الله المستعان ، ما أقل من يتخلص من البلاء
 الذي قد عمَّ الناس ، ولن (٦) يميز هذا إلا عاقل عالم قد أدب العلم ،
 والله الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه / (٢٠ ط)

...

-
- (١) في (ط) : "أو" .
 (٢) كلمة (أهل) ساقطة من (م) و (ط) .
 (٣) في (م) ساقطة كلمة " وأحكام " وفي (ط) : وأحكامهم في العمال... الخ
 (٤) في (م) و (ط) : "والخدام" .
 (٥) في (م) و (ط) : "السنة والكتاب" .
 (٦) في (م) و (ط) : "وأن" .

٥ - باب

ذَمُّ الْخَوَارِجِ ، وَسَوْءُ مَذَاهِبِهِمْ ، وَإِبَاحَةُ قِتَالِهِمْ ، وَثَوَابُ مَنْ
قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوا

قال مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ : لم يختلف العلماء قديما وحديثا أَنَّ الْخَوَارِجَ
قَوْمٌ سَوَاءٌ ، عَصَاةٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ صَلُّوا
وصاموا ، واجتهدوا في العبادة ، فليس ذلك بِنَافِعٍ لَهُمْ ، وَيُظْهِرُونَ (١) الْأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وليس ذلك بِنَافِعٍ لَهُمْ ، لأنهم قَوْمٌ
يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا يَهْوُونَ ، يُمَوِّهُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَذَّرَ (٢) اللَّهُ
تَعَالَى مِنْهُمْ ، وَحَذَّرَ (٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَذَرْنَاهُمْ
الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ بَعْدَهُ ، وَحَذَرْنَاهُمْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ .

وَالْخَوَارِجُ هُمُ الشُّرَاةُ (٤) الْأَنْجَاسُ الْأَرْجَاسُ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ
مِنْ سَائِرِ / الْخَوَارِجِ ، يَتَوَارَثُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَيُخْرِجُونَ عَلَى
(٢١ ط)

(١) فِي (ط) : "وَإِنْ أَظْهَرُوا"
(٢) وَ (٣) فِي (م) الْأَوَّلَى مَطْمُوسَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ : "حَذَرْنَا" ، وَفِي (ط) : (حَذَرْنَا) فِي
الْحَالَتَيْنِ .

(٤) سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَضِبُوا وَلَجُوا ، مِنْ بَابِ : شَرَى الشَّرَّ إِذَا اسْتَطَارَ
وَزَادَ وَتَفَاقَمَ . أَمَّا هُمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الشُّرَاةُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ...) أَيِ : (بِعَنَاهَا
بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأَئِمَّةَ الْجَائِرَةَ .
انظر الصحاح للجوهري مادة (ش ر ي) (٢٣٩٢/٦) واللسان (٤٢٩/١٤)
وانظر مقالات الإسلاميين (٢٠٧/١) .

وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ أَيْضًا : الْحَرَوْرِيَّةُ ، نَسَبَةٌ إِلَى حَرَوْرَاءَ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ . كَمَا يُسَمَّوْنَ بِالْمَارَقَةِ . أَخَذًا مِنَ الْحَدِيثِ : "يَمْرُقُونَ
مِنَ الدِّينِ مَرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ" وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا .
وَيُسَمَّوْنَ أَيْضًا بِالنَّوَاصِبِ : جَمْعُ نَاصِبٍ . وَيُقَالُ : نَاصِبِي . وَهُوَ اسْمٌ
يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا الْعَدَاءَ وَأَبْغَضَهُ . (=)

الأئمة والأمرأة ، ويستحلّون قتل المسلمين (١) .

فَأَوَّلُ (٢) قرن طَلَعَ مِنْهُمْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل طَعَنَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ (٣) فقال : اعدِلْ يا محمد ، فما أراك تعدل . فقال : " ويلك ! فمن يعدل إذا لم أكن أعْدِل ؟ ! " فأراد عمر رضي الله عنه قتله ، فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من قتله ، وأخبر أن هذا وأصحاباً له يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صلاته مع صلاته (٤) ، وصيامه مع صيامه (٥) ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّيْنِ (٦)

(=) كما يسمون بالمَحْكَمَةِ أَخْذًا من مقولتهم : (لاحكم إلّا لله) ولإنكارهم الحكمين . انظر مقالات الاسلاميين (٢٠٧/١) .
وقد اختلفت الخوارج إلى أكثر من عشرين فرقة ومما يجمعهم : "تكفيرهم علياً وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن صوّبهما أو صوّب أحدهما أو رضي بالتحكيم " الفرق بين الفرق ص (٧٤) .
وكذلك وجوب الخروج على الإمام الجائر - ولهذا السبب سمو بالخوارج - وأكثرهم على الإكفار بارتكاب الذنوب ، وقد خالف في ذلك النجيدات حيث لا يكفرون أصحاب الحدود من موافقيهم . ونهبت بعضهم إلى أن التكفير إنما يكون بالذنوب التي ليس فيها وعيد مخصوص . فأما الذي فيه حد أو وعيد في القرآن فلا يزداد صاحبه على الاسم الذي ورد فيه مثل تسميته زانياً وسارقاً ونحو ذلك . المرجع السابق (ص ٧٣) .
كذلك ذهبت الإباضية إلى أن مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر دين . انظر الملل والنحل للشهرستاني (١٣٥/١) .

- (١) في (ن) : " المسلمون " .
- (٢) ساقطة من (م) وفي (ط) : " وأول " .
- (٣) في (م) و (ط) : زيادة : " بالجعرانة " .
- (٤) و (٥) في (ط) : " صلاتهم .. صيامهم " .
- (٦) في (ط) زيادة : " كما يمرق السهم من الرمية " .

(١) وَأَمَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ بِقَتْلِهِمْ ، وَبَيْنَ فَضْلٍ مِنْ قَتْلِهِمْ أَوْ قَتْلُوهُ .

ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ بِلْدَانِ شَتَّى ، وَاجْتَمَعُوا وَأَظْهَرُوا الْأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلُوا عِشْمَانَ بْنَ
عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ اجْتَهَدَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِمَّنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فِي أَنْ لَا يُقْتَلَ عِشْمَانُ ، فَمَا أَطَاعُوا عَلَى (٢) ذَلِكَ رَضِيَّ
اللَّهُ عَنْهُمْ .

ثُمَّ خَرَجُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَرْضُوا بِحُكْمِهِ (٣) ، وَأَظْهَرُوا قَوْلَهُمْ ، وَقَالُوا : (لَا حُكْمَ
إِلَّا لِلَّهِ) فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " كَلِمَةٌ حَقٌّ أَرَادُوا بِهَا الْبَاطِلَ " .
فَعَاثَلَهُمْ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَتْلِهِمْ ، وَأَخْبَرَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ ، وَقَاتَلَ مَعَهُ
الصَّحَابَةُ / ، فَصَارَ سَيْفُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَوَارِجِ (٥ ع)
سَيْفَ حَقٍّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ / . (٢٢ ط)

...

(١) ساقطة من (ن) .

(٢) فِي (ط) : " عَلَى " مَخْذُوفَةٌ .

(٣) فِي (ن) : " لِحُكْمِهِ " .

٦ - باب

ذكر السُّنَنِ والآثَارِ فيما ذَكَرْنَا

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغَبَةَ (١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ // عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ // عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: (٣) أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ حُنَيْنٍ (٤)، وَفِي ثَوْبٍ رَسُولِ (٥) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِصَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقْبِضُ مِنْهَا فَيُعْطِي (٦) مِنْهَا (٧)، فَقَالَ: (٨ ن)

- (١) الرغبة: دويبة تشبه الفار . وزغبة : اسم موضع . وزغبة وزغيب اسمان . لسان العرب (زغب) (٤٥٠/١) .
- (٢) مابين العلامتين ساقط من (ط) . وهو مصحح في هامش الأصل و (ن) و (م) .
- (٣) (ابن عبد الله) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٤) في (ن): "خير" . وهو خطأ .
- (٥) في هامش (ن) تحت كلمة رسول الله : "بلال" . وفي هامش (م) و (ط): في رواية مسلم: (وفي ثوب بلال) . وسيأتي في الحديث التالي: " في حجر بلال" .
- (٦) في (م) و (ط): " ويعطي " .
- (٧) ساقطة من (ط) .

٣٦ - إِسْنَانُهُ : - حَسَنٌ .

فيه أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، مولا هم ، صدوق إلا أنه يدلّس . عنه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين . توفي سنة ١٢٦ هـ . تقريب (٢٠٧/٢) تهذيب (٤٠٤/٩) تعريف أهل التقديس (ص ١٠٨) .

وقد عنعن هنا، إلا أنه احتج به مسلم وغيره من الأئمة مع عنعنته . وتلميذه يحيى بن سعيد لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعاً لهم كما قال الإسماعيلي وأقره عليه الحافظ في الفتح (٢٥٨/١ ، ٣٠٩) . وبقيّة رجاله ثقات . والحديث صحيح لشواهده الصحيحة الكثيرة كما سيأتي .

عيسى بن حمّاد بن مسلم التجيبي ، ثقة من العاشرة . مات سنة (٢٤٨ هـ) . تقريب (٩٧/٢) تهذيب (٢٠٩/٨) .

الليث بن سعد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في ج ١٥ .

يحيى بن سعيد: أبو سعيد القطان ، ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة . مات سنة ١٩٨ هـ . تقريب (٣٤٨/٢) تهذيب (٢١٦/١١) (=)

يَا مُحَمَّدُ! اعدل . فقال: " ويلك ! ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ ! لقد خبت وخسرت إذا (١) لم أكن أعدل " . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، دعني فأقتل (٢) هذا المنافق . فقال: " معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ، إن (٣) هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون منه (٤) كما يمرق السهم من الرمية " (٥) .

- (١) في (ن) جعل فوق "إذا" : "إن" .
- (٢) في (ط) : "أقتل" .
- (٣) "إن" : ساقطة من (ط) .
- (٤) ساقطة من (م) . وفي (ط) : "من الدين" .
- (٥) استدل بعض العلماء بهذا الحديث وأمثاله على تكفير الخوارج . وقد اختلف العلماء في تكفيرهم على قولين :

أولاً: أما الذين كفروهم فنظروا إلى ما أحدثوه من عقائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة ، فكفروهم . ونظروا إلى ما ورد في حقهم من الأحاديث التي تشير إلى مروقهم من الدين . كهذا الحديث وح: ٧٥ حديث : (الخوارج كلاب النار) التالي تحت رقم ٥٩ وأمثاله .

وممن كفروهم من العلماء كما قال الحافظ ابن حجر: " البخاري ، والقاضي أبو بكر ، والسبكي والقرطبي ، ونقله أيضا عن صاحب الشفاء - القاضي عياض - وكذلك صاحب الروضة - النووي - في كتاب الردة " فتح الباري (٣٠٠/١٢) .

ثانياً: وأما القائلون بعدم تكفيرهم فهؤلاء ذهبوا إلى أن الاجترأ على إخراج أحد من الاسلام أمر غير هين نظراً لما ورد من نصوص تحذر من مثل هذا الحكم إلا لمن عرف منه الكفر بقول أو فعل فلامنع حينئذ من تكفيره إذا لم يكن له تأويل فيما ذهب إليه .

وحملوا الأحاديث التي استدلبها أصحاب القول الأول على أنها كغيرها " من أحاديث الوعيد " .

ولهذا أحجم كثير من العلماء عن اطلاق الكفر على الخوارج منهم (=)

- (=) تخريجه : رواه مسلم في صحيحه ح: ١٠٦٣ (٧٤٠/٢) وأحمد في المسند (٣٥٣/٣ و ٣٥٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٤٣ (٤٥٩/٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن أبي الزبير . به . ورواه أحمد (٣٥٥/٣) عن طريق معاذ ابن رفاعة قال: حدثنا أبو الزبير به . ورواه المصنف في الحديث التالي والذي يليه ، وابن ماجه ح: ١٧٢ (٦١/١) من طريق سفيان عن ابن الزبير به . قال في الزوائد: "إسناده صحيح" . والحديث له شواهد كثيرة عند الشيخين وغيرهما ، كما سيأتي في تخريج ح : ٣٩ .

٣٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -

(=) أَبُو الْمُعَالِي الْجَوِينِي وَالْبَاقِلَانِيُّ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْأَصُولِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ. (فتح الباري ٣٠٠/١٢) .

وَمَنْ قَالَ بَعْدَ تَكْفِيرِهِمْ أَيْضًا كَمَا يَذْكُرُهُ الْحَافِظُ : (الْخَطَّابِيُّ وَابْنُ بَطَّالٍ وَاسْتَشْهَدَ بِمَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ حِينَ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ النَّهْرِ هَلْ كَفَرُوا؟ قَالَ: " مِنْ الْكُفْرِ فَرُّوا " وَيُؤَيِّدُهُ مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ - وَذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: - " إِنْ خَالَفُوا إِمَامًا عَادِلًا فَقَاتِلُوهُمْ، وَإِنْ خَالَفُوا إِمَامًا جَائِرًا فَلَا تَقَاتِلُوهُمْ ، فَإِنَّ لَهُمْ مَقَالًا ") الْفَتْحُ (٣٠١/١٢) وَعِزَّاهُ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٢٠/١١) إِلَى خَشِيشٍ فِي الْإِسْتِقَامَةِ أَيْضًا .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ الْحَرُورِيُّ قَالُوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكْفَارُ هُمْ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا . قِيلَ: فَمَنَافِقُونَ؟ قَالَ: إِنَّ الْمَنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا. وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا . قِيلَ فَمَاهُمْ؟ قَالَ: قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا فِيهَا وَصَمُوا " .

انظر كنز العمال ج : ٣١٥٦٨ (٣٠٠/١١)

وَمَنْ تَوَرَّعَ عَنْ تَكْفِيرِهِمْ أَيْضًا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ (مِنْهُمْ) جَاحِ السَّنَةِ (٦٢-٦٠/٣٠) وَالشَّاطِطِيُّ فِي الْإِعْتَصَامِ (١٨٦/٢) وَاسْتَشْهَدَ بِمَا جَرَى لَهُمْ مَعَ عَلِيٍّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمُعَامَلَتِهِمَا لَهُمْ مُعَامَلَةُ الْبَغَاةِ . وَالْحَقُّ أَنَّ أَطْلَاقَ حُكْمٍ عَامٍ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا سِوَاءٍ بِالتَّكْفِيرِ أَوْ عَدَمِهِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ لِكُلِّ فِرْقَةٍ آرَآؤَهَا وَمَعْتَقَدَاتُهَا، فَمِنْهَا مَا يَصِلُ إِلَى التَّكْفِيرِ وَمِنْهَا مَا لَا يَصِلُ إِلَى ذَلِكَ .

فَالَّذِينَ قَالُوا بِقُصْرِ الصَّلَاةِ إِلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَهُمْ (الْبِدْعِيَّةُ) وَالَّذِينَ أَجَازُوا نِكَاحَ بَعْضِ الْمَحَارِمِ الَّتِي عُلِمَ تَحْرِيمُهَا مِنْ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ . وَالَّذِينَ أَنْكَرُوا أَنَّ سُورَةَ يُوسُفَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالَّذِينَ أَنْكَرُوا السَّنَةَ الْمُتَوَاتِرَ مِنْهَا وَالْأَحَادِي لَاشْكَ فِي كُفْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهُمْ أَعْلَامُ الصَّحَابَةِ وَهَذَا يَقْتَضِي تَكْذِيبَهُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْكَارَهُمْ لَكَثِيرٍ مِمَّا وَرَدَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ .

أَمَّا مَا عَادَاهَا كَتَحْزُبِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَبَعْضِ التَّوَايُحَاتِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي اسْتَحْطَوَاهَا دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ فَهَذِهِ لَا تَكْفُرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلِشَيْخِ الْإِسْلَامِ كَلَامٌ نَفِيسٌ فِي قَضِيَّةِ تَكْفِيرِ الْمُبْتَدِعَةِ وَعَدَمِهِ، انظره في مجموع الفتاوى (٣٥١/٣) فَمَا بَعْدُهَا .

=====

٣٧- إسناده : حسن .

فيه : أبو الزبير كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً . وفيه أيضاً محمد العدني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر ، نزيل مكة ، (=)

يعني مُحَمَّدُ الْعَدَنِيِّ - قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١) عن أَبِي الزُّبَيْرِ
عن جابر (٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / كَانَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ
بِالْجِرَانَةِ (٣) ، غَنَائِمَ حُنَيْنٍ وَالتَّبَرِّ فِي حِجْرِ بِلَالٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَدَلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ ، فَقَالَ: " وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ
أَكُنْ أَعْدَلُ؟ ! " فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ:
" لَا . دَعْنَهُ ، فَإِنَّ هَذَا فِي أَصْحَابِ لَه (٤) يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ فَلَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ " .

- (١) في (م) اضافة: عن يحيى بن سعيد وهي مصححة ، وليست في المتن ولا بقلم
الناسخ . وفي (ط) جعلها بين معقوفين .
- قلت: وسفيان قد روى عن أبي الزبير كما في تهذيب الكمال
(٥١٤/١) فالإسناد متصل دون هذه الزيادة .
- (٢) في (م) و (ط) زيادة: " قال " .
- (٣) الجِرَانَةُ: بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه
ويشددون راءه . وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء .
قال ياقوت: إنهما روايتان جيدتان . ونقل عن علي بن المديني
أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَثْقِلُونَهُ وَيَثْقِلُونَ الْحُدَيْبِيَّةَ . وأهل العراق يخففونهما
ومذهب الشافعي تخفيف الجِرَانَةِ . وهي ماء بين مكة والطائف وهي
إلى مكة أقرب (معجم البلدان ١٤٢/٢) .
- (٤) في (م) : " لهم " .

(=) صدوق ، صَفَّ الْمُسْنَدَ وَلَا زَمَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، لَكِنْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ .
قلت: وقد وثقه غير واحد . منهم ابن معين انظر التاريخ (٥٤٢/٢) وله
في مسلم ٢٨٩ حديثاً من العاشرة مات سنة ٢٤٣ هـ . تقريب (٢١٨/٢) تهذيب
(٥١٨/٩) ومقدمة كتابه الإيمان ص ٣٥٣ و ٣٥٤ .

• سفيان بن عيينة بن عمران ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ
إمام حجة ، إلا أنه تغيّر حفظه بآخرة ، وكان ربما دلس ، ولكن عمن
الثقات ، من رؤوس الثامنة . مات سنة ١٩٨ هـ . تقريب (٣١٢/١) تهذيب
(١١٧/٤) الكواكب النيرات ص ٢٢٠ .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرَّى ، / قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، (٢٣/ط)
 عَنْ جَابِر (١) ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ بِالْجَهْرَانَةِ
 فَقَامَ (٢) رَجُلٌ فَقَالَ: اْعْدِلْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ ، فَقَالَ: " وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا
 لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ؟ ! " فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا
 الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ: دَعُّهُ . فَإِنَّ مَعَ هَذَا أَصْحَابًا لَهُ (٣) - أَوْ فِي أَصْحَابِهِ لَمْ
 يَقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ
 الرَّمِيَةِ " .

٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ
 أَبِي مَزَاحِمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

- (١) فِي (م) وَ (ط): "عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِنَّ"
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " فَقَالَ رَجُلٌ : اْعْدِلْ "
 (٣) فِي (م) وَ (ط): "فَإِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابِ لَهُ"
 =====

٣٨- إِسْنَادُهُ : حسن . كسابقه .

• ابْنُ الْمُقَرَّى : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيِّ ، أَبُو يَحْيَى ، الْمَكِّيُّ
 ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦ هـ . تَقْرِيبُ (١٨١/٢) تَهْذِيبُ (٢٨٤/٩) .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ: ٣٦٠ .

٣٩ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .

فِيهِ يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ: وَهُوَ الرَّحْبِيُّ ، ضَعِيفٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ .
 وَقَالَ ابْنُ عَدَى: " وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ " تَرَكُوهُ " .
 انْظُرْ: الْمَغْنِي (٧٥٥/٢) التَّقْرِيبُ (٣٧٢/٢) التَهْذِيبُ (٣٧٣/١١) .
 وَقَدْ تَابَعَهُ الْوَلِيدُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ : ح: ٦١٦٣ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُودٍ عِنْدَ أَحْمَدَ
 فِي الْمُسْنَدِ (٦٥/١) وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ
 فِي السَّنَةِ ح: ٩٢٤ وَغَيْرُهُمْ . وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى .
 • مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمَ : بَشِيرُ التُّرْكِيِّ ، أَبُو نَصْرٍ الْبَغْدَادِيُّ .
 الْكَاتِبُ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ ، تَقْرِيبُ (٢٧٦/٢)
 تَهْذِيبُ (٣١١/١٠) (=)

عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، والضَّحَّاك الهَمْدَانِي ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسماً إذ قال ذو الخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِي (١) : يا رسول الله! عدل! . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ويحك!! فمن يعدل إذا لم يعدل؟! فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ائذن (٢) لي أضرب عنقه ، قال: لا ، إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته (٣) ، وصيامه مع صيامه (٤) ، يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ (٥) السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله (٦) فلا يوجد فيه (٧) شيء ، ثم ينظر

(١) في (ط) خطأ مطبعي : " التميمي " .

(٢) في (م) و (ط) : " أتأذن في " .

(٣) و (٤) في (ط) : " صلاتهم .. صيامهم " .

(٥) في (م) : " تمرق " .

(٦) النَّصْلُ: حديدة السهم والرمح ، وهو حديدة السيف مالم يكن لها مقبض

(اللسان مادة (نصل) ١١/٦٦٢) .

(٧) في (م) و (ط) : منه .

(=) تخريجه :

الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ح: ٦١٦٣ (١٠/٥٥٢)

وأحمد في المسند (٣/٦٥) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٤ (٢/٤٥٠) ،

والخطابي في غريب الحديث (١/٣٧٧) كلهم من طريق الأوزاعي .. به .

ورواه المصنف في الحديث التالي ، وأحمد في المسند (٣/٢٤٤) ،

وأبوداود في السنة (عون ١٣/١١١) جميعهم من طريق الأوزاعي

عن قتادة بن دَعَامَةَ ، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخُدْرِي .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٤٩ (١٠/١٤٦) وأحمد في المسند

(٣/٥٦) والعدني في الايمان ح: ٧٤ (ص ١٣٧) والبخاري في استئابة

المرتدين ح: ٦٩٣٣ (١٢/٢٩٠) وابن أبي عاصم ح: ٩٢٥ (٢/٤٥١) جميعهم

من طريق معمر، عن الزهري به .

ورواه البخاري في المناقب ح: ٣٦١٠ (٦/٦١٧) ومسلم في الزكاة

ح: ١٠٦٤ (٢/٧٤٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٣ (٢/٤٤٩) كلهم

من طريق الزهري به .

والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي سعيد بعضها مطولا وبعضها (=)

إِلَى رِصَافِهِ (١) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نَضِيهِ (٢) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قُدْزِهِ (٣) فلا يوجد فيه شيء، سَبَقَ الْفَرْتَّ وَالْدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ (٤) إحدى يديه مثل

- (١) الرِّصَافُ : عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّطْلِ فِي السَّهْمِ ، انظر (النهاية ٢٢٧/٢) و (اللسان ١٢١/٩) مادة (ر ص ف) .
- (٢) في (م) : نَضِيهِ . والنَّضِيُّ : نَطْلُ السَّهْمِ وقيل: هو السهم قبل أن يَنْتَحِ إِذَا كَانَ قَدْحًا ، وهو أَوْلَى ، لأنه قد جاء في الحديث ذكر النطْلِ بعد النَّضِيِّ ، (كذا . والذي في الحديث : النطْلُ قبل النَّضِيِّ) . وقيل : هو من السهم مابين الريش والنطْل . (النهاية ٧٣/٥) وانظر اللسان (٣٣١/٥) مادة (ن ض ي) .
- (٣) الْقُدْزُ : رِيشُ السَّهْمِ ، واحدها : قَذَّة ، النهاية (٢٨/٤) .
- (٤) في (م) و (ط) : زيادة : مخدج . والدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها . وقيل : شدة سواد العين في شدة بياضها . وقال الخطابي : "الدعجة عند العامة : سواد الحدقة فقط . وهي عند العرب : السواد العام . يقال : رجل ادعج : اذا كان أسود الجلد . وليل ادعج : اى : أسود مظلم " غريب الحديث (٣٧٧/١) . وانظر النهاية (١١٩/٢) .

=====

- (=) مختصراً . رواه البخاري في الأنبياء (٣٧٦/٦) وفي التفسير (٣٣٠/٨) وفي فضائل القرآن (٩٩/٩) وفي استتابة المرتديين (٢٨٣/١٢) وفي المغازي (٦٧/٨) وفي التوحيد (٤١٥/١٣ و ٥٣٥) ورواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٧٤٢، ٧٤١/٢) .
- ورواه مالك في الموطأ (٢٠٤/١) وأبوداود في سننه (عون ١٠٩/١٣) والنسائي (٨٧/٥) و (١١٨/٧) وأحمد في المسند (٧٣، ٦٨، ٥/٣) وعبد الرزاق في المصنف ح : ١٨٦٧٤ (١٥٥/١٠) .
- وورد نحوه عن أبي برزة في المسند (٤٢١/٤ - ٤٢٢ و ٤٢٤-٤٢٥) والنسائي (١٢٠/٧) وعن أبي بكرة في المسند (٤٢/٥) وغيرهم .

شَدِّي المَرَّاةَ ، أو مثل البَفْعَةِ تَدَرَّرُ (١) ، قال أبو سعيد: أشهد — لسمعت (٢) هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أني كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين قتلهم ، والتُمِسَ (٣) في القتل ، فَأُتِيَ به على النُّعْتِ الَّذِي نعت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم / .

(٢٤ ط)

٤٠ - حدثنا عمر بن أيوب ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا يزيد (٤) بن يوسف ، عن الأوزاعي ، عن قتادة بن دُعامة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري (٥) ، أَنَّ (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ، ثم (٧) قوم يحسنون القليل وَيُسيئون الفعل ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ

-
- (١) البَفْعَةُ: القِطْعَةُ من اللحم . وتَدَرَّرُ : أَيَتَرَجَّرُ ، تَجِيءُ وتذهب ، والأصل تتدردر ، فحذف إحدى التائين تخفيفا . انظر النهاية (١٣٣/١) و (١١٢/٢) واللسان (٢٨٣/٤) مادة (درر) .
- (٢) في (م) و (ط) : "سمعت" .
- (٣) في (م) و (ط) : "فالتمس" .
- (٤) في الأصل: أضاف إليها فوقها كلمة " أبو " وجعل بعدها حرف "خ" ، وفي (م) : أبو يزيد بن يوسف ، ثم شطب على كلمة "يزيد" الأولى واستبدلت بـ " يوسف " بخط حديث . وفي (ط) : أبو يوسف يزيد بن يوسف .
- (٥) " وأبي سعيد الخدري " : مضافة في هامش (م) بخط الناسخ . وساقطة من (ط) .
- (٦) في (م) : "قالا : إن . . ." وفي (ط) : "قال : إن" .
- (٧) " ثم " ساقطة من (م) و (ط) .

=====

٤٠ - إسناده : حسن لغيره :

فيه يزيد بن يوسف ، وهو ضعيف كما مر في الحديث السابق . لكن تابعه أبوالمغيرة عند أحمد (٢٢٤/٣) والوليد ومبشر بن إسماعيل كما عند أبي داود (١١١/١٣) وغيرهما .

• قتادة بن دُعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة بعد المئة . روى له الجماعة . تقريب (١٢٣/٢) تهذيب (٣٥١/٨) المراسيل (ص ١٦٨-١٧٤) تعريف أهـل التقديس (ص ١٠٢) .

تخرجه :

(=)

تقدم في الحديث السابق .

من الدِّينِ كما يَمُرُّ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، ثم لا يرجعون حتى يَرْتَدَّ على فُوقِهِمْ ،
 هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ / أَوْ قَتَلُوهُ ، يَدْعُونَ إِلَى
 كتاب الله وليسوا منه في شيء ، مَنْ قَتَلَهُمْ (٢) كان أولى بالله منهم ،
 قالوا: يا رسول الله ما سيماهم ؟ قال: التَّحْلِيْقُ " .

٤١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي
 قال: حدثنا هارون بن عبد الله ، قال: حدثنا سيار بن حاتم قال :

- (١) في (م) و (ط) : حتى يزيد علي فرقتة . وهو تصحيف . وفوق السهم موضع
 التوتير منه النهاية (٤٨٠/٣) .
 (٢) في (م) و (ط) : قاتلهم . وهو في الأصل و (ن) ثم صحت: الى المثلث .

=====

- ٤١ - إسناده : حسن :
- فيه: سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ،
 من كبار التاسعة . مات سنة مئتين أو قبلها . تقريب (٣٤٣/١)
 تهذيب (٢٩٠/٤) . وقد تابعه عبد الرزاق كما في المصنف وغيره
 كما عند عبد الله بن أحمد في السنة . انظر التخريج .
 وفيه جعفر بن سليمان: الضبي ، صدوق زاهد ، لكنه كـان
 يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ . تقريب (١٣١/١) تهذيب
 (٩٥/٢) الكاشف (١٢٩/١) .
 أما هارون بن عبد الله : فهو ابن مروان البغدادي ، أبو موسى
 الحمال ، البزاز ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، تقريب
 (٣١٢/٢) تهذيب (٨/١١) .
 أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي : أو الكندي
 مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ١٢٨ هـ .
 تقريب (٥١٨/١) تهذيب (٣٨٩/٦) .
 عبد الله بن رباح الأنصاري : أبو خالد المدني ، سكن البصرة ،
 ثقة من الثالثة ، قتله الازارقة . تقريب (٤١٤/١) تهذيب
 (٢٠٦/٥) .

تخرجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٣ (١٥٥/١٠) من طريق جعفر به .
 وروى بعضه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٩٧٥٧ (٣١٦/١٥) ورواه (=)

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: " لِلشَّهِيدِ نُورَان (١) ، وَلَمَنْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ عَشْرَةَ أَنْوَارٍ لَهُ (٢) ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، بَابٌ مِنْهَا لِلْحَرُورَةِ (٣) ، وَلَقَدْ خَرَجُوا عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ / (٢٥ ط)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : هذه صفة الحَرُورَةِ ، وهم الشُّرَاةُ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ...) (٤) الْآيَةُ .

وَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ .

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ / ، عَنْ أَبِي يُوْبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (٩ ن)

- (١) فِي (م): "النَّورَان".
- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن): بِزِيَادَةِ "لَهُ" . وَلَيْسَتْ فِي (م) وَ (ط) . وَهِيَ زَائِدَةٌ فِيمَا يَظْهَرُ .
- (٣) الْحَرُورَةُ: مَنْسُوبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ بَظَاهِرِ الْكُوفَةِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ الْحَرُورَةُ مِنَ الْخَوَارِجِ كَمَا تَقْدُمُ . وَبِهِ كَانَ أَوَّلُ تَحْكِيمِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (٢/٢٤٥) .
- (٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ . آيَةُ ٧٠ . وَفِي (م) وَ (ط): وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ .. الْآيَةُ .

(=) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ١٥٢٤ (٦٣٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ . قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ . بِهِ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى كَعْبٍ .

٤٢ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

• ابْنُ أَبِي عَمْرٍ : هُوَ مُحَمَّدُ الْعَدَنِيُّ . تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج : ٣٧ .
• عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سَنِينَ ، مِنَ الثَّامِنَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (١/٥٢٨) تَهْذِيبُ (٦ / ٤٤٩) .

• ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّيْمِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَقَّةٌ ، فَقِيهٌ ، مِنَ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١١٧ هـ . تَقْرِيبُ (١/٤٣١) تَهْذِيبُ (٥/٣٠٦) . (=)

عَنْ عَائِشَةَ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (٢): (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ (٣) وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (٤)، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ... الآية" فقال : (٥)

- (١) في (م) و (ط) زيادة: "قالت".
 (٢) في (م) و (ط): زيادة: "هذه الآية".
 (٣) في (م) انتهى من الآية الى هنا .
 (٤) في (ط) انتهى من الآية الى هنا .
 (٥) سورة آل عمران . آية : ٧ .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في المسند (٤٨/٦) وابن ماجه في المقدمة ج: ٤٧ (١٨/١-١٩) والمصنف، في ج: ١٤٩٠ كلهم من طريق أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة به . قال الحافظ ابن كثير : " ورواه محمد بن يحيى العبدى (كذا . وصوابه العدني) في مسنده ، عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به . وكذا رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، وكذا رواه غير واحد عن أيوب . وقد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أيوب به . وتابع أيوب أبو عامر الخراز (كذا . وفي الترمذي : الحذا) وغيره ، فرواه الترمذي عن بNDAR ، عن أبي داود الطيالسي عن أبي عامر الخراز فذكره . وهكذا رواه سعيد بن منصور في سننه عن حماد بن يحيى الأبح ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة ورواه ابن جرير من حديث رُوح بن القاسم ونافع بن عُمَر الجُمحي . كلاهما عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة . فذكره " أهد . (التفسير ٦/٢) .
 والحديث رواه البخاري في التفسير ج: ٤٥٤٧ (٢٠٩/٨) ومسلم في العلم ج: ٢٦٦٥ (٢٠٥٣/٤) وأبوداود الطيالسي في سننه ج : ١٤٣٣ - (ص ٢٠٣) وأبوداود في السنة (عون ٢٤٣/١٢) والترمذي في التفسير ج : ٢٩٩٣ (٢٢٢/٥) والدارمي في سننه : المقدمة ج: ١٤٧ (٥١/١)
 واللالكائي ج/ ١٨٧ (١١٨/١) جميعهم من طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن القاسم ، عن عائشة ، بزيادة القاسم بين ابن أبي مليكة وعائشة عما هنا . وكل صحيح . سمعه ابن أبي مليكة من عائشة كما قال الحافظ ابن حجر: " قد سمع (=)

"يَاعَائِشَةُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَمِنْهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
فاحذروهم".

٤٤ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا المثنى بن
أحمد، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن
عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى "وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ..." قال: أما المتشابهات (١) فهن آي في القرآن

(١) الله سبحانه وتعالى قد وصف كتابه بأنه محكم، وبأنه متشابه
وبأن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فكونه محكما كما في
قوله تعالى: (الْكِتَابُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ) والإحكام
هنا بمعنى: الاتقان. وكونه متشابها كما في قوله تعالى:
(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي) فالتشابه
هنا بمعنى تماثل الكلام وتناسبه. وكونه منه ما هو محكم ومنه
ما هو متشابه فكما في آية آل عمران - هنا - فالمراد بالمتشابه
هنا كما قال شيخ الاسلام: "هو مشابهة الشيء لغيره من وجهه
مع مخالفته له من وجه آخر، بحيث يشتبه على بعض الناس أنه هو
أو هو مثله وليس كذلك. والإحكام هو الفصل بينهما بحيث
لا يشتبه أحدهما بالآخر...") إلى أن قال: (فالتشابه الذي
لا يتميز معه قد يكون من الأمور النسبية الإضافية، بحيث يشتبه
على بعض الناس دون بعض) الرسالة التدمرية (ص ٦٦).
وقيل في تعريف المحكم والمتشابه أقوال كثيرة. انظر تفسير
الطبري (١٧٤/٦) وابن كثير (٤/٢) والبرهان للزركشي ٦٨/٢ والاتقان
للسيوطي (٣/٣) ومجموع الفتاوى (٤١٧/١٧).

=====

٤٤ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١- فيه عبد الله بن لهيعة: ابن عتبة الحضرمي. قال فيه
الحافظ: "صوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه".
وقال الذهبي: "العمل على تضعيفه" وعده الحافظ من المرتبة
الخامسة من المدلسين الضعفاء، من السابعة، مات سنة
١٧٤ هـ. انظر التقريب (٤٤٤/١) والتهذيب (٣٧٣/٥) والكاشف
(١٠٩/٢) وتعريف أهل التقديس ص ١٤٤.

(=)

يَتَشَابَهُنَّ عَلَى النَّاسِ إِذَا قَرَأُوهُنَّ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَظُنُّ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَدْعَى
هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، كُلَّ فِرْقَةٍ يَقْرَأُونَ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَيُزْعَمُونَ أَنَّهَا لَهُمْ
أَصَابُوا بِهَا الْهُدَى • [ومما] (١) يَتَّبِعُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْمُتَشَابِهَةِ
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ) (٢) وَيَقْرَأُونَ مَعَهَا : (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ) (٣) فَإِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ قَالُوا : قَدْ كَفَرَ ،
وَمَنْ كَفَرَ عَدَلَ بِرَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، فَهَذِهِ الْأُمَّةُ (٤) مُشْرِكُونَ ، فَيَخْرُجُونَ
فَيَفْعَلُونَ مَا رَأَيْتَ ، لَأَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ .

٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ / قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرِّءِ (١٣ م)

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (ن) : "وَمَا".

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، آيَةُ : ٤٤ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : آيَةُ : ١٠ .

(٤) فِي (ط) : "فَهُؤُلَاءِ الْأُمَّةُ".

=====

(=) ٢- وَفِيهِ الْمُثَنَّى بْنُ أَحْمَدَ : لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثَقَاتٌ .

• عمرو بن خالد : ابن فروخ التميمي ، أبو الحسن الحراني ، نزيل

مصر ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . تقريب (٦٩/٢)

تهذيب (٢٥/٨) .

• عطاء بن دينار : الهذلي مولاهم ، المصري ، صدوق ، إِلَّا أَنَّ رِوَايَتَهُ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ صَحِيفَةٍ ، قِيلَ : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

مِنْ السَّادَةِ ، مات سنة ١٢٦ هـ . تقريب (٢١/٢) تهذيب (١٩٨/٧)

المراسيل لابي حاتم (١٥٨) .

• سعيد بن جبير : الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة . روايته

عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَنَحْوَهُمَا مَرْسَلَةً . قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْ الْحَجَّاجِ

سنة ٩٥ هـ وَلَمْ يَكْمَلِ الْخُمْسِينَ . تقريب (٢٩٢/١) تهذيب

(١١/٤)

تَخْرِيجُهُ :

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٢) لابن المنذر .

٤٥- إسناده : صحيح .

• ابن المقرئ : هو محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثقة ، تقدمت

ترجمته في ج : ٣٨ .

• سفيان : هو ابن عيينة . تقدم في ج / ٣٧ (=)

قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَال :
ذَكَرَ لَابْنُ عَبَّاسٍ الْخَوَارِجَ وَمَا يُصِيبُهُمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : «يَوْمُ مِنْوَنَ
بِمَحْكَمِهِ ، وَيُفْلَتُونَ عَنْ (١) مُتَشَابِهِهِ» ، وَقَرَأَ (٢) : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) (٣) .

٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرِّبِ
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ - وَذَكَرَ لَهُ الْخَوَارِجُ / وَاجْتِهَادُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ (٥) - قَال : (٢٧ ط)
" لَيْسَ هُمْ بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ " .

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " عِنْدَ " وَلَعَلَّهَا أَصَحُّ .
- (٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : آيَةُ ٧ .
- (٤) فِي (م) : " عَبْدٌ " . وَفِي (ط) : " عَبْدُ اللَّهِ " .
- (٥) فِي (م) وَ (ط) : " وَصَلَاتُهُمْ " .

=====

- (=) . مَعْمَرٌ : هُوَ ابْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمْ ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ ،
نَزِيلُ الْيَمَنِ . ثَقَّةٌ ثَبَتَ فَاضِلٌ . إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ شَابِثِ
وَالْأَعْمَشِ وَهْشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئًا . وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ . مِنْ
كِبَارِ السَّابِقَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ . تَقْرِيبَ (٢٦٦/٢) تَهْذِيبِ
(٢٤٣/١٠) .
- ابْنُ طَاوُسٍ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ ، ثَقَّةٌ
فَاضِلٌّ عَابِدٌ . مِنْ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ . تَقْرِيبَ (٤٢٤/١)
تَهْذِيبِ (٢٦٧/٥) .
- طَاوُسٌ : ابْنُ كَيْسَانَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ . مَوْلَاهُمْ ، الْفَارِسِيُّ
ثَقَّةٌ فَقِيهٌ ، فَاضِلٌّ ، مِنْ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٦ هـ ، تَقْرِيبَ
(٣٧٧/١) تَهْذِيبِ (٨/٥) الْمَرَّاسِيلِ (ص ١٠٠) تَعْرِيفِ أَهْلِ
التَّقْدِيسِ (ص ٣٨) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُوحِ : ١٩٧٤٨ (٣١٣/١٥) .

٤٦ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ :

. عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ : الْمَكِّيُّ ، مَوْلَى آلِ قَارِضِ بْنِ شَيْبَةَ ، (=)

٤٧ - وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) بْنِ أَبِي زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَشِيطٍ، عَنْ الْحَسَنِ - وَذَكَرَ الْخَوَارِجَ - فَقَالَ: "حَيَارَى سَكَارَى، لَيْسَ (٢) بِيَهُودٍ وَلَا نَصَارَى، وَلَا مَجُوسٍ (٣) فَيُعَذَّرُونَ".

٤٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قِيلَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ: خَرَجَ خَارِجِيٌّ بِالْخَرِيبَةِ (٤). فَقَالَ: "الْمَسْكِينُ رَأَى مُنْكَرًا فَأَنْكَرَهُ، فَوَقَّعَ فِيمَا هُوَ (٥) أَنْكَرَ مِنْهُ".

- (١) في (م) و (ط): "الحسين".
 (٢) في (ن): "ليس يهوداً". وفي (م): "ليسوا بيهوداً" وأصله المواب . وفي (ط): "ليسوا بيهوداً".
 (٣) في (ط): "مجوساً".
 (٤) في (م) فوقها: "محلة بالبصرة". و في (ط) جعلها بالمتن. وهي موضع بالبصرة وقعت فيه موقعة الجمل المشهورة. انظر معجم البلدان (٣٦٣/٢).
 (٥) "هو" ساقطة من (م).

(=) شقة كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. روى له الجماعة.
 تقريب (٥٤٠/١) تهذيب (٥٦/٧).
 تخريج: رواه عبد الرزاق في مصنفه ج: ١٨٦٦٥ (١٠/١٥٣) وابن أبي شيبة في المصنف ج: ١٩٧٤٧ (١٥/٣١٣).
 ٤٧ - إسناده:

- فيه سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي نَشِيطٍ. ذكره البخاري في التاريخ الكبير: (٤٠/٤) وقال: "رأى ابن الزبير، عنه الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ". ونكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٧/٤) وقال: "روى عن ابن الزبير مرسلًا". ولم يذكر في جرحه ولا تعديله. ونكره ابن حبان في الثقات (٣١٥/٤).
- مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زُمَيْلٍ: الحَرَّانِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، لَبَّاسٌ بِهِ، وَوُثِقَ الزَّهْدِيُّ، مِنَ التَّاسِعَةِ. تقريب (٢٣٤/٢) تهذيب (١٠/٧٣)، الكاشف (١١٢/٣).
- أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ أَوْ عُمَرُو الْفَزَارِيُّ. مَوْلَاهُم (=)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي، قد خَرَجَ على إمام، عدلاً كان الإمام أو جائراً، فخرج وجمع جماعةً، وسلَّ سيفه، واستحلَّ قتالَ المسلمين فلا ينبغي له أن يفتَرَ بِقِرَاءَتِهِ للقرآن، ولا يطولَ قِيَامِهِ في الصلاة، ولا يدَوِّمَ صَوْمَهُ (١)، ولا بحُسنِ ألفاظِهِ في العِلْمِ، إذا كان مذهبه مذهب الخوارج.

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قلته أخباراً لا يدفعها (٢) كثير من علماء المسلمين، بل لعله لا يخلط في العِلْمِ بها جميع أئمة المسلمين.

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو (٣) شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ (٤) بن/الحسن الحُراني، قال: (٦ ع)

(١) في (ط): صيامه .

(٢) في (م): ولا يدفعها . والواو: زائدة .

(٣) في (ط): أبا . وهو خطأ نحوي .

(٤) في (ط): ابن عبد الله . وهو خطأ ف (ابن) زائدة .

=====

(=) شقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ، تقريب (١٦٩/١) تهذيب
٠ (٣٠٩/١)

تخريجه:

لم أقف على تخريج له عند غير المصنف .

٤٨ - إسناده: فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
والصلى بن مسعود: ابن طريف الجعدي، قال الذهبي: "وثق"
وقال الحافظ في التقريب: "ربما وهم" من العاشرة . مات
سنة ٢٤٠ هـ، أو قبلها بسنة . تقريب (٣٧٠/١) تهذيب
(٤٣٦/٤) الكاشف (٢٩/٢) .

جعفر بن سليمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع . تقدم في

ح: ٤١ .

المعالي بن زياد: القردوسي، أبو الحسين البصري، صدوق،
قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه . من
السابعة . تقريب (٢٦٥/٢) تهذيب (١٠/٢٣٧) .

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف

٤٩ - إسناده: حسن لغيره . (=)

حَدَّثَنَا عَامُّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ .
 (١) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ
 يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
 قَالَ : " ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، ذُو نِكَايَةٍ
 لِلْعَدُوِّ (٢) وَاجْتِهَادٌ ، // فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا أَعْرِفُ هَذَا . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعْتُهُ كَذَا (٣) [و] كَذَا // (٤) فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ : مَا أَعْرِفُهُ . فَبَيْنَا (٥) هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ الرَّجُلُ

-
- (١) في (م) و (ط) : حرف "ح" وهو اصطلاح حديثي للدلالة على تحويلية
 الإسناد كما مر بيانه .
 (٢) في (ط) : "في العدو" .
 (٣) حرف الواو ساقط من الأصل .
 (٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و (ط) .
 (٥) في (م) و (ط) : "فبينما" .
-

(=) فيه أبو معشر وهو ضعيف، تقدم في ح: ٢٥ لكنه متابع - متابعه
 قاصرة - كما في التخریج، وبقيّة رجال الإسناد ثقات مرتقراجمهم في
 ح: ٢٥ .
 والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد وآخر من حديث أبي بكره . انظرها
 في التخریج .
 تخریجه :
 رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجیح قال الهيثمي: " وفيه ضعف" مجمع
 الزوائد (٢٢٧/٦) . ورواه أيضا من طريق يزيد الرقّاشي عن أنس
 ويزيد ضعفه الجمهور . (مجمع الزوائد ٢٢٦/٦) . ورواه عبد الرزاق من
 طريق يزيد الرقّاشي، لكنه أسقط أنسا . المصنف ح: ١٨٦٧٤ (١٥٥/١٠)
 وذكر المصنف له طريقا أخرى عن أنس في الذي يليه، لكنها ضعيفة .
 ورواه البزار عن أنس من طريق مغايرة " كشف الاستار (٣٦٠/٢))
 ح: ١٨٥١ " قال عنها الهيثمي: " رجاله - أي إسناد البزار - وثقوا (=)

- فَقَالُوا : هَذَا (١) يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا ، هَذَا
أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي ، إِنَّ بِهِ لَسَفْعَةً (٢) / مِنْ (٣) الشَّيْطَانِ (٢٨ ط)
قَالَ (٤) : فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ سَلَّمَ (٥) ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ السَّلَامَ ،
قَالَ (٦) : فَقَالَ لَهُ (٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَشَدْتُكَ
بِاللَّهِ هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا : أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ (٨) (١٠ ن)

- (١) فِي (ط) : "هَذَا هُوَ .."
(٢) فِي (م) وَ (ط) : سَفْعَةٌ . وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعُ : السَّوَادُ وَالشَّحْوَابُ
وَقِيلَ نَوْعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَقِيلَ : السَّوَادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ
وَقِيلَ السَّوَادُ الْمَشْرَبُ حُمْرَةً .. وَبِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَيُّ مَنْ مِنَ
الْجَنُونِ . انْظُرِ النِّهَايَةَ (٣٧٤/٢) وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (س ف ع) (١٥٦/٨ - ١٥٨)

- (٣) "مِنْ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
(٤) "قَالَ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
(٥) فِي (م) وَ (ط) : فَسَلَّمَ .
(٦) "قَالَ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
(٧) "لَهُ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
(٨) "أَحَدٌ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

- (=) عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ " (الْمَجْمَعُ ٢٢٧/٦) .
وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي مَرَرْتُ بِوَادٍ كَذَا
وَكَذَا .. الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٥/٣) قَالَ :
الْهَيْثَمِيُّ : " وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ " . مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (٢٢٥/٦) . وَذَكَرَ
الْهَيْثَمِيُّ لَهُ شَاهِدًا آخَرَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : " رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالطَّبْرَانِيُّ ثُمَّ قَالَ : " وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ " (الْمَجْمَعُ
٢٢٥/٦) .

أَفْضَلُ مِنْكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ (١) : فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي
 قَالَ (٢) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : قُمْ فَاقْتُلْهُ
 فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ / (١٤ م)
 فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ لَحَرَمَةً وَحَقًّا ، وَلَوْ اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ (٣) : فَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ (٤) : أَقْتُلْتَهُ ؟
 قَالَ : لَا ، رَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، وَرَأَيْتُ لِلصَّلَاةِ حَقًّا ، وَحَرَمَةً (٥) ، وَإِنْ
 شِئْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَتَلْتُهُ ، قَالَ : لَسْتُ بِصَاحِبِهِ . ثُمَّ قَالَ (٦) : أَذْهَبُ بِيَا عُمَرَ
 فَاقْتُلْهُ . قَالَ (٧) : فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، قَالَ (٨)
 فَانْتَظَرَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلسُّجُودِ لَحَقًّا ، وَلَوْ أَنِّي
 اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ اسْتَأْمَرَهُ مِنْ هُوَ
 خَيْرٌ مِنِّي ، قَالَ (٩) ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ : أَقْتُلْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، رَأَيْتُهُ سَاجِدًا ، وَرَأَيْتُ لِلسُّجُودِ حَقًّا ،
 وَإِنْ شِئْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْتُلَهُ قَتَلْتُهُ . قَالَ : لَسْتُ بِصَاحِبِهِ
 قُمْ يَا عَلِي فَاقْتُلْهُ ، أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ (١٠) ، قَالَ (١١) : فَدَخَلَ
 عَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١٢) (١٣) ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، قَالَ (١٤) : فَرَجَعَ إِلَى

-
- (١) (٢) "قال" في الحالتين: ساقطة من (م) و (ط) .
 (٣) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .
 (٤) "له" ساقطة من (م) و (ط) .
 (٥) في (م) و (ط) : "فَرَأَيْتُ فِي الصَّلَاةِ حَرَمَةً وَحَقًّا" .
 (٦) في (م) و (ط) : زِيَادَةٌ : "رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ" .
 (٧) (٨) (٩) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .
 (١٠) في (م) : "وَجَدْتُهُ" .
 (١١) ساقطة من (م) و (ط) .
 (١٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَفِي (م) وَ (ط) : "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" . وَهُوَ الْأَوَّلَى ،
 لِأَنَّهُ فِي تَخْصِيصِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الثَّنَاءِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا نَظَرًا . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : "وَقَدْ غَلَبَ
 هَذَا فِي عِبَارَةِ كَثِيرٍ مِنَ النَّسَاجِ لَلْكَتَبِ أَنْ يُفَرَّدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ بِأَن يُقَالَ : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَوْ : (كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ) وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ صَحِيحًا لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَسَاوَى بَيْنَ
 الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ ، فَالْشَيْخَانِ
 وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ أَوَّلَى بِذَلِكَ مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ" اهـ .
 التفسير (٤٦٨/٦) وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الثَّنَاءُ مِنَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ .
 (١٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ : "فِي الْمَسْجِدِ" .
 (١٤) "قال" : ساقطة من (م) و (ط) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ " وذكر باقي الحديث له / (٢)

(ط/٢٩)

٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ أَخْبَرَنِي (٣) مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ (٤) بْنُ عَطَاءٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ فِينَا شَابٌ ذُو عِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، فَوَصَفَنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمَّيْنَاهُ بِاسْمِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَبَيْنَا (٥) نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هُوَ ذَا، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ (٦)، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ

- (١) في (م) و (ط) زيادة: له .
- (٢) "له" ليست في (م) و (ط)، وهي زائدة فيما يُظَر .
- (٣) في (م) و (ط): "حدثنا" .
- (٤) في (م) و (ط): "هونة" وهو خطأ .
- (٥) ي (م) و (ط): "فبينما" .
- (٦) في (م) و (ط): "شيطان" وتقدم تعريف السفعة في الحديث السابق .

٥٠ - بإسناده: ضعيف جدا . فيه علتان :

- أ - فيه هود بن عطاء اليمامي . عن أنس . قال ابن حبان: لا يحتج به ، منكر الرواية على قلتها " لسان الميزان (٢٠١/٦) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١١/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
- ب - وفيه موسى بن عبيدة ، ضعيف ، تقدم ترجمته في ح/٢٨ .
- فضل بن سهل: هو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي ، أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٥ هـ . تقريب (١١٠/٢) تهذيب (٢٧٧/٨) .
- زيد بن الحباب: أبو الحسين العجلي . صدوق ، يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . تقريب (٢٧٣/١) تهذيب (٤٠٢/٣) .

تخريجه :-

رواه أبو يعلى بألفاظ مقاربة . قال الهيثمي : " وفيه موسى بن سنان (=)

فَرَدُّوا السَّلَامَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجَعَلْتَ (١) فِي نَفْسِكَ
 أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ (٢) ، قال : نعم ، ثُمَّ وَلَّى ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ ؟ فقال أبو بكر :
 أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣) ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَهُ يَصَلِّي ، فقال أبو بكر :
 وَجَدْتُهُ يَصَلِّي ، وَقَدْ نُهَيْنَا عَنْ ضَرْبِ (٤) الْمُصَلِّينَ (٥) ، فقال : مَنْ يَقْتُلِ
 الرَّجُلَ ؟ فقال عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٦) ، فَدَخَلَ
 الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا ، فقال : أَقْتُلُ رَجُلًا يُصَلِّي وَقَدْ نُهَيْنَا (٧) عَنْ ضَرْبِ
 الْمُصَلِّينَ ، فَجَاءَ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مَهْ يَا عُمَرُ !
 قَالَ (٨) : وَجَدْتُهُ سَاجِدًا ، وَقَدْ نَهَيْتَنَا (٩) عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ ، ثُمَّ قَالَ :

- (١) في (م) و (ط) : " جعلت " بحذف همزة الاستفهام .
 (٢) في (م) و (ط) : " خيرا " .
 (٣) " يا رسول الله " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٤) في (م) و (ط) : " قتل " وهي مصححة في هامش الأصل .
 (٥) في (م) و (ط) زيادة : لا فجاء ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
 مه يا أبا بكر . والاولى إضافتها لانها جاءت في الكلام لعمر أيضا .
 وهي ساقطة أيضا من المتنوله منه (م) ، حيث قال في هامش (م) كان
 هذا سقطا .
 (٦) " يا رسول الله " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٧) في (ط) : " نهينا " .
 (٨) في (ط) : " قال عمر " .
 (٩) في (م) و (ط) : " نهينا " .

=====

- (=) عبدة وهو متروك " . مجمع الزوائد (٢٢٧/٦) .
 لكن الحديث له شواهد تقدمت في تخريج الحديث السابق .

مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) : أَنَا ، فَقَالَ : أَنْتَ
تَقْتُلُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ . فَذَهَبَ عَلِيٌّ // فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَهْ يَا عَلِيُّ ! ، قَالَ : // (٢) وَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ
لَكَانَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ . وَمَا اخْتَلَفَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَانِ " - / (٣٠ط)

...

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَفِي (م) وَ (ط) : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " وَهُوَ الْأَوَّلَى .
انْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى هَذَا التَّخْصِيصِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) . وَفِي (ط) : الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ :
" فَذَهَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ ، فَعَادَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْتَلْتَهُ قَالَ " .

٧ - باب

ذكر قتل علي كرم الله وجهه (١) للخوارج مما
أكرمه الله تعالى بقتالهم

- ٥١ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا / صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : (١٥ م)
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٢) بَكَيْرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ (٣) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

- (١) كذا في الأصل و(ن) ٤ ، والأولى : "رضي الله عنه" كما في (م) و(ط) . وانظر
التعليق المتقدم على ٢ : ١٩ ، هامش (١٢) .
(٢) في (ط) : "حدثنا" .
(٣) في (ط) : "بشر" .

=====

٥١ - إسناده : حسن لغيره .

- فيه ابن لهيعة : صدوق سيء الحفظ ، تقدمت ترجمته في ج ٤ : ٤٤٠ . لكن
تابعه عمرو بن الحارث كما في الحديث التالي ، وهو ثقة .
• ستأتي ترجمته قريبا .
- وفيه أيضا : صفوان بن صالح : ابن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو
عبد الملك الدمشقي ، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية ، قاله
أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة . مات سنة ثمان أو سبع
أو تسع بعد المئتين . تقريب (٣٦٨/١) تهذيب (٤٢٦/٤) .
• لكنه قد صرح هنا بالتحديث .
- وتدليس التسوية : هو أن يسقط من سنده غير شيخه لكونه ضعيفا
أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا
للحديث ، وهو شر أقسام التدليس . انظر تدريبا الراوي (٤٢٤/١) .
- والتقييد والايضاح (ص ٩٦) .
• الوليد بن مسلم : القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي . ثقة
• لكنه كثير التدليس ، والتسوية ، من الثامنة . مات آخر سنة أربع
أو أول سنة خمس وتسعين بعد المئة . روى له الجماعة . عـ
الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين ، وإذا عنعن عن ابن حريج
والاوزاعي فليس يعتمد لانه يدلس على الكذابين .
• تقريب (٣٣٦/٢) تهذيب (١٥١/١١) الميزان (٣٤٧/٤) تعريف أهل
التقديس (ص ١٣٤) .
• لكنه هنا صرح بالتحديث أيضا . (=)

مولى أم سلمة (١) أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجُوا وَهَمَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا: " لَاحِكُم إِلَّا اللَّهُ " فَقَالَ عَلِيٌّ: أَجَلٌ، كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ أَنَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ، يَقُولُونَ الْحَقَّ لَا يَجَاوِزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - هُمْ أَبْغَضُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ (٢) تَعَالَى، فِيهِمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِّي (٣) شَاةٌ أَوْ حَمَمَةٌ شَدِيدٍ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْظُرُوا، فَانْظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ وَجَدُوهُ (٤) فَنَبَّيْ خَرِبَةً فَأَتَوْا بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ: أَنَا حَضَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ .

٥٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) فِي (م) وَ (ط) زِيَادَةٌ: "قَالَ".

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٣) الطَّبِيُّ: الْخَلْفُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ: حَلَمَاتُ الضَّرْعِ الَّتِي

فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخَفِّ وَالظِّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ " (٤/١٥) مَادَّةُ

(ط ب ي) وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (١١٥/٣) .

(٤) فِي (م) وَ (ط): "وَجَدَ".

=====

(=) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ: ثَقَّةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٢٠ هـ ،

وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (١٠٨/١) تَهْذِيبُ (٤٩١/١) .

• بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، الْمَدَنِيُّ الْعَابِدُ، مَوْلَى ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، ثَقَّةٌ جَلِيلٌ، مِنْ

الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ مِئَةٍ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٩٧/١) تَهْذِيبُ

(٤٣٧/١) الْمُرَاسِيلُ ص ١٩

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ: الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ كَاتِبَ عَلِيٍّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ، تَقْرِيبُ (٥٣٢/١) تَهْذِيبُ

(١٠/٧) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ح: ١٠٦٦ (٧٤٩/٢) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي

السَّنَةِ ح: ٩٢٨ (٩٥٢/٢) وَالْمُصَنَّفُ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَتَا لِي، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ

وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بِهِ .

٥٢ - إِسْنَانُهُ: صَحِيحٌ: (=)

صالح قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - ، عَنْ بُكَيْرٍ - يَعْنِي ابْنَ الْأَشَجِّ (١) - عَنْ بُسْرِ (٢) بِنْتِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ (٤) الْحُرُورَةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهَمَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٥) قَالُوا: لَأَحْكَمَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَّ نَاسًا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ صَفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ / يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسُّنَنِ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ - وَأَشَارَ (٣١ ط) إِلَى حَلْقِهِمْ - هُمْ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى / مِنْهُمْ أَسْوَدٌ ، إِحْدَى (١١ ن)

(١) فِي (ط) : "يَعْنِي : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ " .

(٢) فِي (ط) : "بُشْرٌ" .

(٣) فِي (م) وَ (ط) : "عَبْدُ اللَّهِ" .

(٤) فِي (م) وَ (ط) زِيَادَةٌ : "قَالَ" .

(٥) وَ (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَفِي (م) وَ (ط) : "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" . وَهُوَ

الْأَوَّلَى كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى ح : ٤٩ .

=====

(=) . أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : الْمِصْرِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، ابْنُ الطَّبْرِيِّ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ،

مِنَ الْعَاثِرَةِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ النِّسَائِيُّ بِسَبَبِ أَوْهَامٍ قَلِيلَةٍ . وَنَقَلَ

عَنْ ابْنِ مَعِينٍ تَكْذِيبَهُ وَجَزَمَ ابْنُ حِبَّانَ بِأَنَّهُ غَيَّرَهُ . . مَاتَ سَنَةً

٢٤٨ هـ . رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ .

تَقْرِيبُ (١٦/١) تَهْذِيبُ (٣٩/١) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : ابْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ،

ثِقَةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ ، مِّنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٧ هـ . تَقْرِيبُ (٤٦٠/١)

تَهْذِيبُ (٧١/٥) .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : ابْنُ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْمِصْرِيُّ ، ثِقَةٌ

فَقِيهٌ حَافِظٌ مِّنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ قَدِيمًا قَبْلَ سَنَةِ ١٥٠ هـ . تَقْرِيبُ (٦٧/٢)

تَهْذِيبُ (١٤/٨) .

وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْأَسْنَادِ مَضَتْ تَرَاجُمُهُمْ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

يَدِيهِ طَبِي شَاةٍ أَوْ حَلْمَةٍ شَاةٍ ، قال (١) : فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انظُرُوا . فَتَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا ، فقال : ارجعوا فوالله ما كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ - مرتين أو ثلاثا - قال (٢) : ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرَبَةٍ (٣) فَأَتَوْا بِهِ عَلِيًّا (٤) حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ .

٥٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) "قال" ساقطة من (ن) و (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط) : "في القتلى" .

(٤) "عليًا" ساقطة من (ن) .

=====

٥٣ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه جعفر بن سليمان : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع ، تقدمت ترجمته في ج : ٤١ . وقد تابعه عبدالرزاق كما في التخريج ، وله متابعات أخرى قاصرة كما في التخريج والحديث التالي .

• محمد بن سليمان : ثقة . تقدمت ترجمته في ج : ١٠ .

• عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة ، رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة ، روى له الجماعة . تقريب (٨٩/٢) تهذيب (١٦٦/٨) .

• هشام : هو ابن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفيروايته عن الحسن وعطاء مقال . لأنه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة . روى له الجماعة . اعتبره الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين . تقريب (٣١٨/٢) تهذيب (٣٤/١١) الميزان (٢٩٥/٤) تعريف أهـ

التقديس ص ١١٤ .

• ابن سيرين : هو محمد . تقدم في ج : ٣٠ . (=)

ناجية ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٌ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّعَيْي، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ وَهْشَامٌ، عن ابن سيرين، عن عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يعني السَّهْمَانِي - قال: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّهْرَ، فَلَمَّا قُتِلَتِ الْخَوَارِجُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدِّجٌ (٢) الْيَدِ، أَوْ مُوَدِّنَ الْيَدِ (٣)، قال: (٤) فَنَظَرُوا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قال ذلك ثلاثاً، ثم قال: انظروا، وَقَلَّبُوا الْقَتْلَى، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا

- (١) في (م) و (ط): "أخبرنا".
 (٢) مُخَدِّجُ الْيَدِ: أَي: ناقص الخلق. النهاية (١٣/٢) وانظر اللسان مادة (خ د ج) (٢٤٨/٢).
 (٣) "اليَد" ساقطة من (م) و (ط).
 وَمُودِّنُ الْيَدِ: أَي ناقص اليَد، صغيرها، يقال: وَدَنَتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَرْتَهُ "النهاية" (١٦٩/٥) واللسان مادة (و د ن)، (٤٤٥/١٣).
 (٤) "قال" ساقطة من (م) و (ط).

(=) • عُبَيْدَةُ السَّهْمَانِي: هو ابن عمرو. المُرَادِي. أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم. ثقة ثبت مات قبل سنة سبعين. تقريباً (٥٤٧/١) تهذيب (٨٤/٧).

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الرزاق في المصنف قال: سمعت هشاماً... به ج: ١٨٦٥٣ (١٤٩/١٠) ورواه أحمد في المسند (٩٥/١) والمصنف في الحديث التالي من طريق وكيع عن جرير بن حازم وعمرو بن العلاء النحوي عن ابن سيرين... به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ج: ١٨٦٥٣ (١٤٥/١٠) وابن أبي شيبة في المصنف ج: ١٩٨٢٧ (٣٠٣/١٥) وأحمد في المسند (٨٣/١) ومسلم في الزكاة ج: ١٠٦٦ (٧٤٧/٢) وأبو داود (عون ١٠٨/١٣) وابن ماجه ج: ١٦٧ (٥٩/١) وابن أبي عاصم في السنة ج: ٩١٢ (٤٤٢/٢) وأبو يعلى ج: ١٤١ (٩٥/١) كلهم من طريق أبي يعلى عن ابن سيرين... به. ورواه أحمد (١٢١/١) ومسلم ج: ١٠٦٦ (٧٤٨/١) كلاهما من طريق ابن عون عن محمد... به. ورواه أحمد (١٤٤/١) وأبو داود الطيالسي ج: ١٦٦ (ص ٢٤) وأبو يعلى (١٤٠/١) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٢/١) من طرق أخرى عن ابن سيرين به.

(١) (٢) آدم مَثَدْنًا يده اليمنى ، كأنها شدي المرأة ، فلما رآه استقبل القبلة ورفَعَ يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وشكر الله الذي ولَّاه قتلهم والذي أكرمهم بقتالهم ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا (٣) لَحَدَّثْتُكُمْ بما سيق على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من الكَرَامَةِ لمن قاتل هؤلاء القوم ، قال عبيدة: فقلت: يا أمير المؤمنين ، أَشَيْءٌ بلغك / عن النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء سمعته منه؟ قال: بل سمعته (٤) (١٦ م) منه ورب الكعبة .

٥٤ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ:

- (١) الآدم في الناس: السَّمَرَةُ الشَّدِيدَةُ . وقيل هو من أدمة الأرض وهو لوئها . وبه سمي آدم عليه السلام . النهاية (٣٢/١) .
- (٢) مَثَدْنُ الْيَدِ: وَيُرْوَى " مَثَدُونُ الْيَدِ " أَي ضَخِيرُ الْيَدِ مَجْتَمِعُهَا . وَالْمَثَدْنُ وَالْمَثَدُونُ: الناقص الخلق . وقيل: الْمَثَدْنُ مَقْلُوبٌ " شَدْنٌ " يَرِيحُ أَنَّهُ يُشَبِّهُ شَدْوَةَ الثَّيِّبِ ؛ وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدِمَ الدَّالُ عَلَى النُّونِ ، مِثْلَ جَذْبٍ وَجَبَذَ ، الْنَهْيَاةُ (٢٠٨/١) وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (ش د ن) (٧٨/١٣) .
- (٣) فِي (م): " تَنْظُرُوا " وَالْبَطْرُ: الطَّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ وَطُولُ الْغِنَى (النهاية ١٣٥/١) .
- (٤) فِي (م) وَ (ط): " بَلْ شَيْءٌ " .

=====

٥٤ - إسناده: صحيح لغيره .

فيه عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق ، فيه تشيع ، من العاشرة مات سنة ٢٣٩ هـ . تقريب (٤٣٥/١) والتهذيب (٣٣٢/٥) لكن تابعه الإمام أحمد قال: حدثنا وكيع . به (المسند ٩٥/١) وله طرق أخرى صحيحة ، انظر التخريج .

• وكيع : هو ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومئة . (تقريب ٣٣١/٢) تهذيب (١٢٣/١١) .

• جرير بن حازم: ابن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، من السادسة ، مات سنة ١٧٠ هـ ، بعدما اختلط . لكن حبيب أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئا . قاله ابن مهدي . تقريب (١٢٧/١) تهذيب (٦٩/٢) الكواكب النيرات (ص ١١٨) . وهو متابع كما في التخريج . (=)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ النَّحْوِيِّ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَيُخْرَجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ / أَوْ مُثَدَّنُ الْيَدِ ، أَوْ مَخْدَجُ الْيَدِ ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا ^(١) " (٣٢ ط) لَأَنْبَأْتُكُمْ مَا وَعَدَ ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتَهُ ^(٣) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، سَمِعْتَهُ إِي وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، سَمِعْتَهُ إِي وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ^(٤) .

٥٥ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لُؤَيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ

(١) فِي (م) : "تَنْظُرُوا".

(٢) فِي (ط) : "بِمَا".

(٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ : "إِي" زِيَادَةٌ : "سَمِعْتَهُ"
(٤) فِي (م) وَ (ط) : "زِيَادَةٌ : "سَمِعْتَهُ"

(=) . أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ النَّحْوِيُّ : ثَقَّةٌ ، مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِنْ الْخَامِسَةِ

مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ . وَهُوَ ابْنُ سِتٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . تَقْرِيبَ (٤٥٤/٢)

تَهْذِيبَ (١٧٨/١٢) .

تَخْرِيجُهُ :-

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

٥٥ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

• فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : وَالِدُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ ، فَعَفَهُ أَبُو نَعِيمٍ

الْكُوفِيُّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ . انْظُرْ : الْمِيزَانَ

(٤٢٢/٢) وَاللِّسَانَ (٢٨٦/٣) وَالْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٥٦/٥) وَالْمَغْنِيَّ

(٣٣٨/٢) وَالثَّقَاتَ (٣٤٥/٨) .

• وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيُّ : الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ ، يَتَشَبَّهُ ، أَفْـطَرُ

الْجَوْزَجَانِي فَكَذَبَهُ . مِنَ الثَّلَاثَةِ . تَقْرِيبَ (٤٢٢/١) تَهْذِيبَ

(٣٥٢/٥)

تَخْرِيجُهُ :-

ذَكَرَهُ الْهَيْمَثِيُّ - بِأَطْوَلٍ مِنْهُ - عَنْ جُنْدَبٍ وَقَالَ : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (=)

العامري ، عن جندب ، قال : لما كان يوم قتل (١) علي رضي الله عنه الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم ، فشككت في قتالهم ، فتناحيت عن العسكر غير بعيد ، فنزلت عن دابتي ، وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي ، وعلقت برنسي (٢) مستترا به (٣) من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحية ، إذ طلع أمير المؤمنين رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت في نفسي : مالي وله ؟ أنا أفر منه وهو يجيء إلي ، فقال لي : يا جندب مالك في هذا المكان تنحيت عن العسكر ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أصابني وعك ، فشق علي الغبار / ، فلم أستطع الوقوف . قال (٤) : فقال : أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر ؟ ثم شنى رحله فنزل ، فأخذت برأس دابته وقعد فقعدت ، فأخذت البرنس (٥) بيدي فسترته / من الشمس فقال (٦) : فوالله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض ، فقال : يا أمير المؤمنين إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين . قال (٧) : فالتفت إلي فقال : إن مصارعهم دون النهر ، قال (٨) : وإن الرجل (٩) الذي أخبره (١٠) عنده واقف . إذ جاء رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد والله مبرورا فما بقي منهم أحد ، قال : ويحك ، إن مصارعهم دون النهر ، قال (١١) : فجاء

(١) في (ط) : "قاتل" .

(٢) في (م) و (ط) : "ترسي" . وقد تكرر في ج: ١٥٦٤ بلفظ "ترسي" في الأصل لوحة (١٣٦) ^١

و (ن) لوحة (٣٢٨) . وهو الأظهر .

(٣) "به" ساقطة من (م) وفي (ط) : "سترا من الشمس" .

(٤) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .

(٥) في (م) و (ط) : "الترس" .

(٦) "فقال" ساقطة من (م) و (ط) .

(٧) (٨) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .

(٩) "الرجل" ساقطة من (ط) .

(١٠) في (ط) : "أجده" .

(١١) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .

(=) في الأوسط من طريق أبي السابغة ، عن جندب . قال : " ولم أعرف أبا السابغة

وبقية رجاله ثقات " . مجمع الزوائد (٢٤٢/٦) .

فَارِسُ آخِرَ يَرْكُضُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِي بَعَثَ نَبِيَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَجَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ النَّاسُ فَقَالُوا : قَدْ رَجَعُوا ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَتَسَاقُطُونَ فِي الْمَاءِ زَحَامًا عَلَى الْعُبُورِ ، قَالَ : ^(١) ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ صَفَوْا الصُّفُوفَ وَرَمَوْا فِينَا ، وَقَدْ جَرَحُوا فَلَانَا فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا حِينَ طَابَ الْقِتَالُ ، قَالَ ^(٢) فَوُثِبَ فَقَعَدَ عَلَى بَغْلَتِهِ ، فَقَمَتَ إِلَى سِلَاحِي ، فَلَبِستُهُ ، ثُمَّ شَدَدْتُهُ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَعَدْتُ عَلَى فَرَسِي ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَلَا وَاللَّهِ يَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ مَا صُلِّيتُ الْعَصْرَ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لُؤَيٌّ : أَوْ قَالَ : الظَّهْرُ - حَتَّى قَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعِينَ / (١٧م)

٥٦ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي

(١) (٢) "قال" : ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط) : "الحسين" .

=====

٥٦- إسناده : ضعيف .

- فيه : يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم الكوفي ، ضعيف ، كُبرفتغير صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ تقريبا
- (٣٦٥/٢) تهذيب (٣٢٩/١١) .
- وإسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني ، أبو زياد الكوفي ، صدوق ، يخطئ قليلا ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل قبلها . روى له الجماعة .
- تقريب (٦٩/١) تهذيب (٢٩٧/١) .
- ومسروق : هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ، فقيه ، / مخضرم من الثانية ، مات سنة اثنتين و يقال ثلاث وستين .
- تقريب (٢٤٢/٢) تهذيب (١٠٩/١٠) .

تخريجه :-

لم أجده عند غير المصنف .

مَسْرُوق قال : سألتني عائشة [رضي الله عنها] (١) - عنهم (٢) فقالت : هل (٣) أَبْصَرْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ / الَّذِي يَذْكُرُونَ ذَا الشَّيْءِ ؟ قال (٤) : قلت : لم أَرَهُ ، ولكن قد شهد عندي من قد رآه ، قالت : فإذا قِيمَتِ الْأَرْضُ فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِشَهَادَةِ (٥) نفر قد رَأَوْهُ أُمْنَاءُ ، قال (٦) : فجئت والناس أسْبَاعَ (٧) قال (٨) : فَكَلَّمْتُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ عَشْرَةَ مِمَّنْ قَدْ رَأَاهُ ، قال (٩) : فقلت كُلُّ هَؤُلَاءِ عدل رضي (١٠) ، فقالت : قاتل الله فلانا ، فإنه قد (١١) كتب إلي أنه أصابه بمصر ، قال إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي الله عنها / : (٣٤ ط) تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إِنَّهُمْ شَرَّارُ أُمْتِي ، يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمْتِي " (١٢) . وما كان بيني وبينه (١٣) إِلَّا مَا كَانَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَحْمَائِهَا .

-
- (١) في الأصل : " رحمها الله " . والعادة جرت على الترضي عن الصحابة ، والترحم على من بعدهم . ولأن لهم زيادة مزية واختصاص على من غيرهم ، وَبَعْضُهُمْ كَالْأُخْتِ .
- (٢) " عنهم " ساقطة من (ن) .
- (٣) " هل " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٤) " قال " ساقطة من (ط) .
- (٥) في (م) و (ط) : " شهادة " .
- (٦) " قال " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٧) في هامش الأصل " أشيع " وهي كذلك في (ن) .
- (٨) و (٩) " قال " ساقطة من (م) و (ط) .
- (١٠) في (ط) : " عدول رضي الله عنهم " .
- (١١) " قد " : ساقطة من (م) و (ط) .
- (١٢) روى الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري حديثا - ذكره - ثم قال أبو سعيد : " حدثني عشرون ، أو بضع وعشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا رضي الله عنه ولي قتلهم . قال : فرأيت أبا سعيد بعدما كبر ، ويداه ترتعش يقول : قتالهم أحل عندي من قتال عدتهم من الترك " المسند (٣٣/٣) .
- (١٣) في (ن) : " بينهم " .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله : رضي الله عن علي بن أبي طالب ،
ورضي عن عائشة أم المؤمنين، ونفعنا بِحُبِّهِمَا (١)، وَحُبِّ جميع الصحابة رضي الله
عنهم (٢) .

...

(١) في (م) و (ط) بحبهم جميعا .

(٢) في (م) و (ط) زيادة: أجمعين .

٨ - بــــــــــــــــاب

ذِكْرُ ثَوَابٍ مِنْ قَاتِلِ الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ

٥٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ - أَبُو عَمْرٍان - ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّاءٍ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَخْرُجُ فِي آخِرِ

(١) فِي (ط) : «عَنْ زُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَهُوَ خَطَأٌ .

=====x=====

٥٧- إسناده : حسن :

• فِيهِ عَاصِمٌ : وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَقَدْ وَثِقَ • تَقْدُمُ

فِي حَدِيثٍ : ٥ •

لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ •

• أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ ، حَافِظٌ

صَاحِبُ تَمَانِيْفٍ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ • تَقْرِيْبُ (١/٤٤٥)

تَهْذِيْبُ (٦/٢) •

تَخْرِيجُهُ : -

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح : ١٩٧٢٩ (١٥/٣٠٤) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ

(١/٤٠٤) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتَنِ ح ٢١٨٨ (٤/٤٨١) ، وَقَالَ : "حَسَنٌ صَحِيحٌ" وَابْنُ

مَاجَهٍ فِي الْمَقْدَمَةِ ح : ١٦٨ (١/٥٩) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ

عَاصِمٍ ، بِهِ •

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي اسْتِثْنَاءِ الْمُرْتَدِّينَ ح : ٦٩٣٠ (١٢/٢٨٣) وَمُسْلِمٌ

فِي الزَّكَاةِ ح : ١٥٤ (٢/٧٤٦) وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عُونَ ١٣/١١٣) وَالنَّسَائِيُّ

(٧/١١٩) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ح ١٨٦٧٧ (١٠/١٥٧) وَأَحْمَدُ (١/١١٣) ،

وَأَبُو يَعْلَى (١/٩٢) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح ٩١٤ (٢/٤٤٣) جَمِيعُهُمْ مِنْ

طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَبِثَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ • وَالْحَدِيثُ رَوَى مِنْ

طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا • مِنْهَا رَوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ

ح : ٦٩٣١ (١٢/٢٨٣) وَمُسْلِمٌ ح : ١٤٧ (٢/٧٤٣) وَمَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١/٢٠٤) ،

وَأَحْمَدُ (٣/٥٢) • وَمِنْهَا رَوَايَةُ زَيْدِ بْنِ زُهَبٍ فِي مُسْلِمٍ ح : ١٥٦ (٢/٧٤٨)

وَأَبِي دَاوُدَ (عُونَ ١٣/١١٤) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ح : ١٨٦٥٠ (١٠/١٤٧)

وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ٩١٧ (٢/٤٤٥) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْكِبَرِيِّ (٨/١٧٠) (=)

الزَّمان قوم أَحَدَاتِ الْأَسنان ، سَفَهَاءِ الْأَحلام ، يقولون من خير قول النَّاسِ يَمْرُقُونَ من الإسلام كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فمن (١) لَقِيَهُمْ فليقتلهم ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ " .

٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِالمسجد الحَرَامِ ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ (٢) ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ قال : سمعت الأَزهَرَ بْنَ صَالِحٍ ، يقول : حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: وَ خَرَجْتُ

(١) في (ط) : (من) .

(٢) في (ط) : " اللخمي " .

(٣) الواو : محذوفة من (م) و (ط) .

(=) ومنها رواية سهل بن حنيف في البخاري ح ٦٩٣٤ (٢٩٠/١٢) ومسلم ح ١٥٩: (٧٥٠/٢) وأحمد (٤٨٦/٣) ورواية أبي ذر في مسلم ح ١٥٨: - (٧٥٠/٢) وابن أبي شيبه في المصنف ح ١٩٧٣٥ (٣٠٦/١٥) والطيالسي ح ٤٤٨ ص ٦٠ وأحمد ٣١/٥ ، ١٧٦ والدارمي (١٣٣/٢) وابن ماجه ح ١٧٠: (٦٠/١) وابن أبي عاصم (٤٤٨/٢) .
ورواية أنس بن مالك عند ابن ماجة في المقدمة ح ١٧٥ (٦٢/١) قال الإمام أحمد: " صح الحديث في الخوارج من عشرة أوجه " قال ابن القيم: " وقد استوعبها مسلم في صحيحه " .
انظر تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٣/١٠٥) .

٥٨ - إسناده : فيه علتان :

أ- فيه أبو غالب : وهو صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل: اسمه حَزَّوْر ، وقيل سعيد بن الحزور ، وقيل نافع ، صدوق يخطيء وضعفه النسائي ، وقال ابن حبان لا يحتج به ، وقد صحح لــــه الترمذي . تقريب (٤٦٠/٢) تهذيب (١٩٧/١٢) الميزان (٤٧٦/١) والضعفاء والمتر وكين للنسائي ص ١١٤ . لكن له متابع عند أحمد وغيره كما في التخريج .

ب- وفيه الأزهري بن صالح وعلى بن زياد المحجبي . لم أجدا لهما ترجمة ولهما أيضا متابعات كما في الطرق التالية للحديث وتخرجه .
فهو حسن لغيره .
(=)

خَارِجَةً بِالشَّامِ فَقَتَلُوا ، فَأَلْقُوا فِي جُبٍّ أَوْ بَيْتْرِ (١) قَالَ (٢) : فَأَقْبَلَ أَبُو أَمَامَةَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى وَقَفَعْلِيهِمْ ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ الشَّيْطَانُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، كِلَابُ النَّارِ ، كِلَابُ النَّارِ (٣) - ثَلَاثًا - شَرَقَّتْ لِي تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، // شَرَقَّتْ لِي تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ // (٤) ، خَيْرٌ قَتَلِي تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، خَيْرٌ قَتَلِي تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ // (٥) مِنْ قَتْلِهِ . قَالَ (٦) : قُلْتُ يَا أَبَا أَمَامَةَ أَشَيْءٌ تَقُولُهُ (٧) بَرَأَيْكَ ، أَمْ شَيْءٌ

- (١) في (ط) : " في بئر " .
 (٢) " قَالَ " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٣) في (م) و (ط) زاد : " كلاب النار " الثالثة .
 (٤) (٥) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
 (٦) " قَالَ " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٧) في (م) و (ط) : " تقول " .

(=) . أبوقرة : موسى بن طارق : اليماني ، الزبيدي ، القاضي ، ثقة ، يُغَرَّبُ ، من التاسعة ، التقريب (٢٨٤/٢) التهذيب (٣٤٩/١٠) .
 تخريجه :

الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف رقم ١٨٦٦٣ (١٥٢/١٠) وأحمد في المسند (٢٥٣/٥) والسنة لابنه ح ١٥٤٣ (٦٤٣/٢) كلهم من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، قال سمعت أبا غالب .. فذكره .
 ورواه أحمد (٢٥٦/٥) وابنه في السنة ح ١٥٤٢ (٦٤٣/٢) والترمذي في التفسير ح : ٣٠٠٠ (٢٢٦/٥) وقال : " حديث حسن .. " والبيهقي في الكبرى (١٨٨/٨) كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي غالب به .
 وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٢) للطبراني وابن المنذر .
 ورواه ابن ماجه ح ١٧٦ (٦٢/١) وعبدالله بن أحمد في السنة ح : ١٥٤٤ - (٦٢٣/٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي غالب .. فذكره مختصرا .
 ورواه اللالكائي في شرح الأصول من طريقين آخرين عن أبي غالب به .
 ح ١٥١ ، ١٥٢ (١٠٣-١٠٢/١) ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق المبارك بن فضالة ، عن أبي غالب .. به .
 كما رواه المصنف في الذي يليه وابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٩٧٣٨ (٣٠٧/١٥) وابن أبي عامر في السنة ح : ٦٨ (٣٤/١) من طريق ابن أبي شيبة كلهم من طريق قطن عن أبي غالب عن أبي أمامة وليس عند ابن أبي شيبة
 شعبة وابن أبي عامر " عن أبيه " .
 (=)

سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ (١) - ثلاثا - ؛ بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (٣٥ ط) غير مرة ، ولا مرتين ولا ثلاث - حتى عَدَّ عَشْرًا - سَمِعْتُ مِنْ (٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " سَيَأْتِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يَجَاوِزَتَرَأَقِيهِمْ ، أَوْ لَا يَعْدُو تَرَأَقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يَعُودُونَ / فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُ (٣) أَوْ قَتَلَهُمْ " .

٥٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي (٤) ، قَالَ :

- (١) فِي (م) وَ (ط) : زَادَ : " إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ " الْثَلَاثَةُ .
- (٢) " مِنْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٣) فِي (م) وَ (ط) : : " لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ " .
- (٤) فِي (م) وَ (ط) : " عَمْرٍ " .

(=) وَضَعَفَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ مِنْ أَجْلِ جِهَالَةِ قُطْنٍ . ثُمَّ قَالَ : " وَسَائِرُ الرِّوَاةِ ثِقَاتٌ - يَعْنِي سَنَدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ - عَلَى ضَعْفِ يَسِيرٍ فِي أَبِي غَالِبٍ - فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ " ظِلَالُ الْجَنَّةِ (٣٤/١) وَقَدْ تَابَعَ قُطْنٌ مَعْمَرَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ السَّابِقَةِ .

كَمَا وَرَدَتْ مُتَابِعَاتُ لِأَبِي غَالِبٍ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ (٢٥٠/٥) حَيْثُ خَرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . فَذَكَرَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي الْمُسْنَدِ (٢٦٩/٥) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ ح/ ١٥٤٦ (٦٤٤/٢) مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ : سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح ١٥٤٥ (٦٤٤/٢) مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ كُلَّهُمْ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

٥٩ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لِغَيْرِهِ .

فِيهِ أَبُو غَالِبٍ . تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ . وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَقَدَّمَ . وَفِيهِ : مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ : وَهُوَ الْبَصْرِيُّ ، صَدُوقٌ يَدْلُسُ وَيَسْوِي . ضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ . مِنَ السَّادَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٦٦ هـ . انْظُرِ التَّقْرِيبَ (٢٢٧/٢) وَالتَّهْذِيبَ (٢٨/١٠) وَالمِيزَانَ (٤٣٠/٣) وَالضَّعْفَاءَ لِلنَّسَائِيِّ ص ٩٩ . وَالمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٥٤٠/٢) . وَقَدْ تَوَبَّعَ أَيْضًا . وَفِيهِ : عِصْمَةُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ : وَهُوَ الْحُدَّانِيُّ ، قَالَ فِيهِ الْعُقَيْلِيُّ : " قَلِيلُ الضَّبْطِ لِلْحَدِيثِ بِهِمْ وَهَمَا " وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (=)

حَدَّثَنَا عِصْمَةُ (١) بْنُ الْمُتَوَكِّلِ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ وَبِهَا صَدِّي بْنُ عَجَلَانَ - أَبُو أَمَامَةَ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، قَالَ (٣): فَجِئْتُ (٤) بِرُؤُوسِ الْحَرُورِيَّةِ فَأُلْقِيتُ بِالْدَّرَجِ، فَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ، فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الرُّؤُوسِ قَالَ (٥): فَقُلْتُ لِأَتَبِعَنَّه حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ، قَالَ (٦): فَتَبِعْتُهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ (٧): فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا صَنَعَ ابْلِيسُ بِأَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٨)، قَالَ (٩): ثُمَّ قَالَ: كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ (١٠)، كِلَابُ أَهْلِ (١١) النَّارِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: شَرُّ

-
- (١) في (م) و (ط): "عقبة".
 (٢) في (م) و (ط): زِيَادَةُ: "الْحُدَّانِي".
 (٣) "قال" ساقطة من (م) و (ط).
 (٤) "فجئْتُ" ساقطة من (ن).
 (٥) و (٦) "قال" ساقطة من (م) و (ط).
 (٧) "قال" ساقطة من (م) و (ط).
 (٨) في (م): الْآيَةُ.
 (٩) "قال" ساقطة من (م) و (ط).
 (١٠) "أهل" ساقطة من (ن).
 (١١) "أهل" ساقطة من (ن).
-

(=) وقال الإمام أحمد: "لا أعرفه". وذكر حديثا من حديثه فقال: "ليس لهذا أصل". الضعفاء للعقيلي (٣/٣٤٠) والميزان (٣/٦٨) واللسان (٤/١٧٠). لُتَعَات (٨/٥٠).

• وَعَمُّ أَبِي بَكْرٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ.
 • لَكِنْ لَهُ مَتَابَعَاتٌ كَمَا فِي تَخْرِيجِ ح: ٥٨ • فَهُوَ حَسَنٌ لَغِيرِهِ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

قتلى قُتِلُوا (١) تحت ظلِّ السماء ، وخَيْرُ قَتْلَى الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ ، قال (٢) :
ثم تلا هذه الآية : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَاتَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
..... الآية) (٣) .

٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٤) بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَرَائِي (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٦) أَبُو غَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ
فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَجَاءُوا بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ ، فَنُصِبَتْ عَلَيْهِ دَرَجُ
الْمَسْجِدِ فَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : كَلَابُ جَهَنَّمَ ، شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا

(١) في (م) و (ط) : " ثلاثا - قتلوا ، شر قتلى تحت ظل السماء ١٠٠ الخ "

(٢) "قال" ساقطة من (م) و (ط)

(٣) سورة آل عمران آية ٧٠

(٤) في (م) و (ط) : " حدثنا " .

(٥) في الكبير للبخاري (١٨٩/٧) والجرح والتعديل (١٣٧/٧) والثقات

(٢٢/٩) واللسان (٤٧٤/٤) : الحداني - بالذال) ، وهو لصحيح فيما يظهر .

(٦) في (م) و (ط) : " حدثني " .

=====

٦٠ - إسناده : حسن لغيره .

• فيه : أبو غالب . تقدمت ترجمته في ج/٥٨ .

• وفيه : قطن بن عبد الله الحداني : هو أبو مري من شيوخ أبي بكر

ابن أبي شيبة . ذكره البخاري في الكبير (١٨٩/٧) وابن أبي

حاتم في الجرح والتعديل (١٣٧/٧) ولم يذكر فيه جرحا

ولاتعديدا . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢/٩) وقال في اللسان

" ربما أخطأ " (٤٧٤/٤) .

• وفيه : والده لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .

• ولهؤلاء متابعات كثيرة كما تقدم في ج: ٥٨ . فهو حسن لغيره .

• بكر بن خلف : البصري ، ختن المقرئ أبو بشر ، صدوق ، من

العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . تقريب (١٠٥/١) تهذيب (٤٨٠/١) .

• ويعقوب بن سفيان : الفارسي ، أبو يوسف ، الفسوي ، ثقة حافظ ، من

الحادية عشرة . مات سنة ٢٧٧ هـ . تقريب (٢٧٥/٢) تهذيب

(٣٨٥/١١) .

تخريجه :

تقدم في ج: ٥٨ .

تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، وَمَنْ قَتَلُوا (١) خَيْرَ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ وبكى ، فنظر
إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَاغَالِبِ: إِنَّكَ بِلَدِّ هَؤُلَاءِ بِهِ (٢) كَثِيرٌ؟ قَالَ (٣):
قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ (٤): أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ: تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟
قُلْتُ: نَعَمْ ، قَالَ: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
أُمُّ الْكِتَابِ ، وَأُخَرُ / مُتَشَابِهَاتٌ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) قَالَ (٦): قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنِّي رَأَيْتُكَ (٧) تَغْرَغُرُ
لَهُمْ عَيْنَاكَ ، قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ (٨):
فَقَالَ لَهُ (٩) رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَمِنْ رَأْيِكَ / تَقُولُهُ (١٠) أَمْ شَيْءٌ
سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرْتُ ، سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَلَا مَرَّتَيْنِ ، وَلَا ثَلَاثَ ،
وَلَا أَرْبَعَ ، وَلَا خَمْسَ ، وَلَا سِتَ ، وَلَا سَبْعَ .

٦١ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ

- (١) فِي (م) وَ (ط): "قَتَلُوهُ" .
- (٢) "بِهِ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٣) (٤): "قَالَ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٥) فِي (م): "تَقْرَأُونَ" وَفِي (ط): "يَقْرَأُونَ" .
- (٦) "قَالَ": سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٧) فِي (ن): "رَأَيْتُ" .
- (٨) "قَالَ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٩) "لَهُ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (١٠) فِي (ط): "تَقُولُ" .

٦١ - إِسْنَادُهُ بِرِجَالِهِ ثِقَاتٌ ،

إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا . فَلَا عَمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى (التَّهْذِيبُ
٢٢٢/٤) لَكِنِ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
الْمُتَقَدِّمِ ح: ٥٩ وَ ح: ٦٠ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَهْمَانَ عِنْدَ
الطَّيَالِسِيِّ وَأَحْمَدَ وَالْحَاكِمَ وَابْنَ أَبِي عَاصِمٍ : ٩٠٥ (٤٣٨/٢) بِإِسْنَادٍ: (=)

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ " .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: قد ذَكَرْتُ مِنَ التَّحْذِيرِ (١) مَذَاهِبَ الْخَوَارِجِ مَا فِيهِ بَلَاغٌ لِمَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مَذَاهِبِ (٢) الْخَوَارِجِ وَلَمْ يَرِ (٣) رَأْيَهُمْ ، فَصَبَّرَ عَلَى جَوْرِ الْأَثَمَةِ ، وَحَيْفِ الْأَمْرَاءِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى كَشْفَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ (٤) ، وَدَعَا لِلْمُلُوتَةِ بِالصَّلَاحِ / (١٩/م)

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " عَنْ " .
- (٢) فِي (م) وَ (ط) : " مَذْهَبٌ " .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : " يَرَى " .
- (٤) فِي (م) وَ (ط) : " وَعَنِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ " .

(=) حَسَنٌ . قَالَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ (٣٨/١) .
 . وَالْأَعْمَشُ : هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ، عَارِفٌ بِالْقِرَاءَةِ ، وَرِعٌ ، لَكِنَّهُ يَدُلُّسُ ، مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٧ هـ ، أَوْ ١٤٨ هـ ، تَقْرِيبُ (٣٣١/١) وَالتَّهْذِيبُ (٢٢٢/٤) .
 . وَاسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرَقُ : ثِقَةٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٥ هـ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٦٣/١) تَهْذِيبُ (٤٥٧/١) .
 . زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : ابْنُ شَدَّادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ ، نَزِيلٌ بِغَدَّادِ ثِقَةٌ ثَبَتَ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ وَهُوَ ابْنُ ٧٤ . تَقْرِيبُ (٢٦٤/١) تَهْذِيبُ (٣٤٢/٣) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٤) وابنه عنه في السنة ح : ١٥١٣ (٦٣٥/٢) وابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٩٧٣٠ (٣٠٥/١٥) كلاهما من طريق إسحاق به .

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح / ١٧٣ (٦١/١) وابن أبي عاصم في السنة (ح : ٩٠٤) (٤٣٨/٢) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة عن إسحاق به ، قال الألباني : " حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، رجال الشيخين ، غير أن الأعمش لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفى ، وهو إلى ذلك مدلس (٥) وذكر الشواهد المذكورة آنفاً .

(=)

وَحَجَّ مَعَهُمْ ، وَجَاهَدَ مَعَهُمْ كُلَّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَصَلَّى خَلْفَهُمْ (١) الْجُمُعَةَ
وَالْعِيدَيْنِ ، وَإِنْ أَمْرُوهُ بِطَاعَةِ فَأَمَكَتْهُ أَطَاعَهُمْ (٢) ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ لَهُ
اعْتِذَرَ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ أَمْرُوهُ بِمَعْصِيَةٍ لَمْ يَطْعَمُوا ، وَإِذَا دَارَتِ الْفِتْنُ بَيْنَهُمْ
لَزِمَ بَيْتَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ وَيَدَهُ ، وَلَمْ يَهُوَ مَا هُمْ فِيهِ ، وَلَمْ يُعِنَّ عَلَى فِتْنَةٍ
فَمَنْ كَانَ هَذَا وَصْفُهُ كَانَ عَلَى الصِّرَاطِ (٣) الْمُسْتَقِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ / (٣٧ ط)

...

-
- (١) مكتوب فوق هذه الكلمة في الأصل و (ن) : " مَعَهُمْ " .
(٢) في (م) العبارة : "بِطَاعَتِهِمْ فَأَمَكَتْهُ طَاعَتُهُمْ .. " وفي (ط) نفس عبارة
(م) بزيادة : " أَطَاعَهُمْ " .
(٣) في الأصل أُرْدِفَهَا بِكَلِمَةِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً "ذ" وَلَعَلَّهَا تَعْنِي
" فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى " . وفي (م) و (ط) : اقتصَرَ عَلَى كَلِمَةِ " الطَّرِيقِ " .

(=) وهو جزء من حديث رواه أحمد والطبراني قال الهيثمي : " ورجال
أحمد ثقات " مجمع الزوائد (٢٣٢/٦) .
كما ذكره جزء ١٤ من حديث رواه الطبراني عن عبد الله بن خباب
قال فيه : " فيه محمد بن عمر الكِلَاعِي وهو ضعيف " . المصنوع
السابق (٢٣٠/٦) وذكره ابن الجوزي في العِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ
(١٦٣/١) .

٩ - باب في السَّمْع والطَّاعة لمن وُلِّي أمر

المسلمين والصَّبر عليهم وإن جاوروا وتَرَك الخروج عليهم ما أقاموا

الصلاة

٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الْحَنَائِي (١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٢) بْنُ يَزِيدٍ - صَاحِبُ الطَّعَامِ -، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ (٣) أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ (٤): وَأَتَاهُ رَهْطٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَلْزِمُوا بَيْوتَهُمْ، وَيُغْلِقُوا (٥) عَلَيْهِمْ أَبْوَابَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: "وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ إِذَا ابْتَلَوْا مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِهِمْ صَبَرُوا مَا لَبِثُوا أَنْ يُرْفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَفْزَعُونَ إِلَى السَّيْفِ [فِيوَكُلُونَ] (٦) إِلَيْهِ، وَوَاللَّهِ مَا جَاءُوا

(١) فِي (ن): "الْجَبَائِي".

(٢) فِي (م) وَ (ط): "عَمْرُو". وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٦٤/٧) "عَمْرُو بْنُ يَزِيدٍ الْعَبْدِيُّ".

(٣) "الْحَسَنُ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ن). (٤) فِي (ط): "يَقُولُ"

(٥) فِي (ن): "وَتَغْلِقُوا".

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ (ن): "فِيوَكُلُوا".

=====

٦٢ - إِسْنَادُهُ: متوقف على معرفة:

- عمر بن يزيد: وهو العبدى، يروى عن الحسن، ذكره البخاري ففي تاريخه (٢٠٦/٦) وابن حبان في الثقات (١٨٧/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجاله ثقات.
- محمد بن عبيد بن حساب: البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ تقريباً (١٨٨/٢) تهذيب (٣٢٩/٩).
- تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (١٦٤/٧، ١٦٥) من طريق عارم بن الفضل قال حدثنا حماد... به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ. الدر المنثور (٥٣٢/٣).

بَيَوْمٍ خَيْرٍ قَطُّ " ثم تلا : " وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ، وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا (١) كَانُوا يَقْرِشُونَ (٢) .

٦٣ - أَخْبَرَنَا (٣) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي ، قَالَ : هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنَ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَخْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " تَكُونُ (٤) عَلَيْكُمْ (٥) / أَمْرَاءُ ، تَعْرِفُونَ وَتُنَكِّرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ (٨) ع فَقَدَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ جَرَّهَ فَقَدَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قَالَوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَأْقِلْتَهُمْ ؟ قَالَ : لَا مَاصِلُوا " .

- (١) " ما " مكررة في الأصل .
- (٢) سورة الأعراف ، آية ١٣٧ .
- (٣) في (م) و (ط) : " حدثنا " .
- (٤) في (م) و (ط) : " يكون " .
- (٥) "عليكم" ساقطة من (ن) و (ط) وهي مضافة إلى الأصل بخط مغاير .

=====

٦٣ - إسناده : حسن .

- هشام : هو ابن حسان ، ثقة ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، لكنه قد صرح ^{هنا} بالتحديث ، فانتفى
- الارسال . تقدمت ترجمته في ج : ٥٣ .
- ضَبَّةُ بْنُ مَخْصَنٍ : الْعَنْزِي ، بَصْرِي ، صَدُوقٌ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : ثَقَّةٌ ، مِنَ الثَّالِثَةِ ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ . تَقْرِيبُ
- (٣٧٢/١) تهذيب (٤/٤٤٢) . الكاشف (٣١/٢) .

تخريجه : -

رواه مسلم في الإمارة ج : ١٨٥٤ (١٤٨١/٣) وأبو داود في السنة في باب الخوارج (عون ١٠٦/١٣) والترمذي في الفتن ح / ٢٢٦٥ ، (٥٢٩/٤) وأحمد في المسند (٢٩٥/٦ ، ٣٠٥) كلهم من طريق هشام به . . ورواه المصنف في الحديث التالي . ومسلم ح / ١٨٥٤ (١٤٨٠/٣) وابن أبي عاصم في السنة ١٠٨٣ (٥١٠/٢) جميعهم من طريق هذبة وفي مسلم - هذاب - قال : حدثنا همام . به . ورواه أحمد (٣٢١/٦) من طريق عفان . قال حدثنا همام . به . ورواه أحمد أيضا (٣٠٢/٦) وأبو داود (عون ١٠٧/١٣) كلاهما من طريق قتادة ... به .

٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَيُّضًا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ (٢) ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءًا (٣) ، وَمَنْ كَرِهَ سَلِيمًا وَلَكِنْ مِنْ رِضَى وَتَابِعٍ ، قَالُوا : أَفَلَنَقَاتِلَهُمْ ؟ قَالَ : لَا . مَا صُلُوا " .

٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ (٤) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِي كَانَ رَأْسَهُ زَبِيبَةً " .

(١) فِي (م) : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ " .

(٣) فِي (م) وَ (ط) : " فَقَدْ بَرِيءٌ " .

(٤) فِي (م) : " التَّيَّاحُ "

٦٤ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ . فِيهِ ضَبَّةٌ : وَهُوَ صَدُوقٌ كَمَا تَقْدُمُ . وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

• هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : ثِقَةٌ تَقْدُمُ فِي ح: ٧٠ .

• هَمَّامٌ : هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوْزِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبُو بَكْرٍ

الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، رُبَّمَا وَهَمَ ، مِنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ

أَوْ خَمْسٍ وَسِتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٣٢١/٢) تَهْذِيبُ (٦٧/١١) .

• قَتَادَةُ : هُوَ ابْنُ دَعَامَةَ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، لَكِنَّهُ يَدُلُّسُ تَقْدُمُ فِي ح : ٤٠ .

وَقَدْ تَابِعَهُ هِشَامٌ فِي الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آتِفًا .

٦٥ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدُمُ فِي ح: ٨٠ .

• شُعْبَةُ : هُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ . ثِقَةٌ حَافِظٌ مُتَقِنٌ . تَقْدُمُ فِي ح: ٩٠ .

• أَبُو التَّيَّاحِ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدِ الضُّبَعِيِّ ، بَصْرِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، ثِقَةٌ ،

ثَبَتَ مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ . تَقْرِيبُ (٣٦٣/٢) تَهْذِيبُ (٣٢٠/١١) .

(=)

٦٦ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ - عَنْ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ (١)، وَأَنْ نَقُومَ - (٢) أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ مَآكُنَا، لَانْخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً"

٦٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي الثَّقَفِي - قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ (٣) الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبَادَةَ (٤) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: "بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَكْرَهِ وَالْمَنْشَطِ" - فذكر مثله .

- (١) في (ط) زيادة: "وإن بغوا".
 (٢) في (ط): "نقول!" فقط .
 (٣) "عبادة بن" مطموسة من (م).
 (٤) في (ط) العبارة كالتالي: عبادة بن الوليد أن أباه الوليد بن عبادة بن الصامت"
 (=) تخريجه:

رواه البخاري في الاحكام ج: ٧١٤٢، (١٢١/١٣) وأحمد في المسند (١١٤/٣) وابن ماجة في الجهاد ج/ ٢٨٦٠ (٩٥٥/٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد به .

ورواه الإمام أحمد (١٧١/٣) وأبوداود الطيالسي ج/ ٢٠٨٧ ص ٨٠ كلاهما من طريق شعبة به . وينحوه عن أبي ذر عند مسلم في الامارة ج/ ١٨٣٧ - (١٤٦٧/٣) وابن ماجة ج/ ٢٨٦٢ (٩٥٥/٢) وعن أم الحصين الأحمسية عند مسلم أيضا ج ١٨٣٨ (١٤٦٨/٣) والنسائي في البيعة (١٥٤/٧) وابن ماجة في الجهاد ج: ٢٨٦١ (٩٥٥/٢) وأحمد في المسند (٣٨٠/٥) .

٦٦ - إسناده: صحيح .
 • قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثقة ثبت . تقدم في ج: ١ .
 • عبادة بن الوليد : ابن عبادة بن الصامت الأنصاري ، ثقة من الرابعة ، تقريب (٣٩٦/١) تهذيب (١١٤/٥) .
 • أبوه : الوليد بن عبادة بن الصامت ، ثقة من كبار الثانية ، مات بعد السبعين . تقريب (٣٣٣/٢) . تهذيب (١٣٧/١١) .

تخريجه:

رواه الامام مالك في الموطأ (٤٤٥/٢) والبخاري في الاحكام ج: ٧١٩٩ (١٩٢/١٣) ، والنسائي في البيعة (١٣٨/٧) جميعهم من طريق مالك به . (=)

٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "اسْمَعُوا لِهَيْمٍ وَأَطِيعُوا فِي عُسْرِكُمْ وَيُسْرِكُمْ، وَمُنْشَطِكُمْ وَمَكْرَهِكُمْ، وَأَثَرَةَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَنَازَعُوا" (١) الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ .

٦٩ - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ/ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ

(١) في (م): " تنازع " وفي الهامش: " لعله تنازعوا ".

(=) ورواه مسلم في الإمارة ح: ١٧٠٩ (١٤٧٠/٣) والنسائي في البيعة (١٣٩/٧) وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٦٦ (٩٥٧/٢) وأحمد في المسند (١٤١/٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٢٩ (٤٩٤/٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد، به .
٦٧- إسناده: صحيح .

• محمد بن المثنى • ثقة ثبت • تقدم في ح: ٩٠ .
تخريجه: -

انظر الحديث السابق .

٦٨- إسناده: ضعيف • من أجل :
• فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ النُّعْمَانِ التَّوْخِيُّ، الشَّامِيُّ، ضَعِيفٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ،
مَاتَ سَنَةَ ٢٧٩ هـ • تقريب (١٠٨/٢) تهذيب (٢٦٠/٨) .
وفيه أيضا شيخ المصنف لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
• لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الْوَصَابِيُّ : أَبُو عَامِرٍ الْحَمَصِيُّ، صَدُوقٌ، م——
الثالثة، تقريب (١٣٨/٢) تهذيب (٤٥٥/٨) .
والحديث حسن لغيره لشواهده المتقدمة .
تخريجه: -

لم أقف على أحد رواه من هذا الطريق .
أما المتن فهو مكرر لسابقه وما قبله .

٦٩ - إسناده: حسن .

وعلقمة بن وائل قد سمع من أبيه، كما صرح بذلك البخاري في الكبير (٤١/٧) والترمذي في السنن (٥٦/٥) حيث قال: "علقمة بن وائل ابن حجر سمع من أبيه، وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه" .

وقد ورد التصريح بتحديث أبيه له في سنن النسائي (١٩٤/٢) وهذا (=)

ابن وائل الحضرمي ، عن أبيه ، قال : سأل يزيد بن سلمة الجعفي (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ ، فَسَالُونَا حَقَّهُمْ ، ومنعونا حقنا ، فمات أمرنا ؟ فأعرضه ، ثم سأله الثانية أو (٢) الثالثة فجبذه الأشعث بن قيس (٣) / وقال (٤) : " اَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا (٣٩/ط) وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ " .

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي

(١) كذا في جميع النسخ . وفي مسلم (١٤٧٤/٣) سلمة بن يزيد الجعفي ، وهو كذلك في الإصابة (٢٣٧/٤) قال ابن حجر : وحكي أنه يقال فيه : "يزيد بن سلمة" .

(٢) في (م) و (ط) : " والثالثة " .

(٣) في (م) و (ط) : زيادة " الكندي " .

(٤) هذه الرواية قد توهم أن القول من كلام الأشعث نفسه لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . لكن الرواية الثانية عند مسلم (١٤٧٥/٣) رفعت هذا الإيهام حيث قال : " فجبذه الأشعث بن قيس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمعوا " وذكر الحديث .

(=) خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣١/٢) حيث قال : " صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه " . ونسب هذا القول في التهذيب (٢٨٠/٧) إلى ابن معين وهو كذلك في جامع التحصيل (ص ٢٤٠) .
• وَسَمَاكَ بْنِ حَرْبٍ : ابن أوس أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، من الرابعة ،
• ما سنة ١٢٣ هـ . تقريب (٢٣٢/١) والتهذيب (٢٣٢/٤) والكواكب النيرات ص ٢٣٧ .

• ومحمد بن جعفر : ثقة صحيح الكتابة إلا أن فيه غفلة . تقدم في ح : ٩٠ .

تخريجه :

رواه مسلم في الامارة ح / ١٨٤٦ (١٤٧٤/٣) من طريق محمد بن مثنى ومحمد بن جعفر به . ورواه الترمذي ح / ٢١٩٨ (٤٨٨/٤) من طريق شعبة به . وقال : حسن صحيح " إلا أنه لم يذكر اسم الرجل السائل .

٧٠- إسناده : صحيح .

• موسى بن أعين وتلميذه : أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب ، ثقتان ،
تقدما في ح : ١٧٠ .

• إبراهيم بن عبد الأعلى : الجعفي ، مولا هم ، الكوفي ، ثقة من السادسة ،
تقريب (٣٨/١) تهذيب (١٣٧/١) .

• سويد بن غفلة : أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين ، قال ابن معين والعجلي : ثقة ، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ، ثم نزل الكوفة (=)

قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: "لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلِفَ بَعْدِي، فَاطْعَ الْإِمَامِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْشِيًّا، وَإِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ حَرَمَكَ (١) فَاصْبِرْ، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَى أَمْرٍ مَنْقُصَةٍ فِي دُنْيَاكَ (٢) فَقُلْ: سَمِعَا (٣) وَطَاعَا، دَمِي دُونَ دِينِي".

٧١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَائِي (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَا أَدْرِي لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلِفَ بَعْدِي، فَاطْعَ الْإِمَامِ، وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبْشِيٌّ مُجَدَّعٌ (٥)، فَإِنْ (٦) ظَلَمَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ حَرَمَكَ (٧) فَاصْبِرْ، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَى أَمْرٍ يَنْقُصُكَ فِي دُنْيَاكَ (٨) فَقُلْ سَمِعًا وَطَاعَةً (٩)، دَمِي دُونَ دِينِي".

- (١) في (م) و (ط): "ضربك" أيضا .
- (٢) لي (م) و (ط): "دينك". والصواب المثبت .
- (٣) في (م) و (ط): "سمع وطاعة".
- (٤) في (م) و (ط): "الجبائي".
- (٥) في (م) و (ط): "وإن أُمِرَ عليك عبدا حبشيا مجدعا".
- (٦) في (م) و (ط): "وإن".
- (٧) في (م) و (ط): "ضربك".
- (٨) في (م) و (ط): "في دينك".
- (٩) في (م) و (ط): "سمع وطاعة".

(=) مات سنة : ٨٠ هـ . تقريب (٣٤١/١) تهذيب (٢٧٨/٤) .

تَخْرِيجُهُ:

أخرجه مسلم في كتاب الامارة ح: ١٨٤٧ (٣/١٤٧٥) من حديث حذيفة رضي الله عنه نحوه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٧١- إسناده: حسن لغيره : فيه :

• ليث : وهو ابن أبي سليم ، صدوق ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة . مات سنة ١٤٨ هـ . تقريب (١٣٨/٢) تهذيب .
• (١٦٥/٨) . لكن تابعه موسى بن أعين كما في الحديث المتقدم .

وبقية رجاله ثقات .

• محمد بن عبيد بن حساب : ثقة . تقدم في ح : ٦٢ . (=)

قال محمد بن الحسين : فإن قال قائل : أَيْش (١) الذي يحتمل عندك قول
عمر رضي الله عنه فيما قاله ؟

قيل له : يحتمل - والله أعلم - أن نقول : من أُمِرَ عليك من عربي
أو غيره ، أسود أو أبيض أو عجمي فأطعهُ فيما ليس لله فيه معصية ،
وإن حَرَمَكَ (٢) حَقًّا لك ، أو (٣) ضربك ظَمَلًا لك ، أو انتهك عرضك (٤) ، أو (٥) أخذ
مالك ، فلا يحملك ذلك على أن تخرج عليه بسيفك (٦) حتى تقاتله ، ولا تخرج مع
خارجي يقاتله (٧) ، ولا تُخَرِّضَ غيرك على الخروج عليه ، ولكن اصبر عليه .

وقد يحتمل (٨) أن يدعوك إلى منقصة في دينك من غير هذه الجهة ،
يحتمل أن يأمرَكَ بقتل من لا يستحقُّ القتل ، أو بقطع عضو من لا يستحق ذلك / (٢١ م)
أو بضرب من لا يحِلُّ (٩) ضربه ، أو بأخذ مال من لا يستحق أن تأخذ (١٠) ماله ،

-
- (١) في (ط) : "أين" . ولعل المقصود : أي شيء . وهي من العامي الفصيح ، وقد
استعملها الأئمة من قبل .
- (٢) في (م) و (ط) : "ظلمك" .
- (٣) في (م) و (ط) : "وان" .
- (٤) في (م) و (ط) : "وانتهك" . ولعل المقصود : "سب" أو شتم بكلمات نابية ،
وليس انتهك العرض المعروف !! " .
- (٥) في (ط) : " وأخذ " .
- (٦) في (م) و (ط) : "يخرج عليه سيفك" .
- (٧) في (م) و (ط) : "حتى تقاتله" .
- (٨) في (ط) زيادة : "به" .
- (٩) في (م) : "يستحل" .
- (١٠) في (م) و (ط) : "يوخذ" .

=====

(=) . إبراهيم بن عبد الأعلى وسويد : تقدما في الحديث السابق .

والأثر ورد من طريق أخرى صحيحة كما في الحديث المتقدم .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

أو يَظْلَمُ / من لا يَحِلُّ له ولا لك ظلمه ، فلا يَسْعَكَ أَنْ تُطِيعَهُ . فإن قال لك : (٤٠ ط)
 لئن (١) لم تفعل ما أمرك به وإلا قَتَلْتُكَ أو ضَرَبْتُكَ فقل : كَمَي دُونِ دِينِي ،
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق عـ
 وجل " . ولقوله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ " (*) .

٧٢ - حَدَّثَنِي (٢) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْدَعِيُّ (٣) - فِي الْمَسْجِدِ

- (١) في (م) و (ط) : " إن لم " .
 (٢) في (م) و (ط) : " حدثنا " .
 (٣) في (ن) و (م) و (ط) : " البردعي " . بالبدال المهملة . وهو منسوب إلى
 بلدة بَرْدَعَة - وقد رواه أبو سعد بالبدال المهملة - وهي بلد في
 أقصى أذربيجان . انظر معجم البلدان (٣٧٩/١) وتذكرة الحفاظ
 (٧٤٣/٢) .

* جزء من حديث رواه البخاري في الأحكام ج: ٧١٤٥ (١٢٢/١٣) ومسلم في الإمارة
 ج : ١٨٤٠ (١٤٦٩/٣) وأبوداود في الجهاد (عون ٢٨٩/٧) ورواه الإمام
 أحمد في المسند ج: ٦٢٢ (٤٧/٢) تحقيق احمد شاكر) من حديث علي
 رضي الله عنه ، وفيه قمة صاحب السرية الذي أمرهم بايقاد نار ثم
 الدخول فيها ... الخ .

٧٢ - إسناده : حسن .

فيه : مُسْلِمٌ بَنَ قُرْصَةَ الْأَشْجَعِيِّ . قال الحافظ " مقبول " وقال للذهبي :
 " ثقة " من الثالثة ، روى للمسلم . تقريب (٢٤٦/٢) وتهذيب
 (١٣٤/١٠) والكاشف (١٢٥/٣) . وذكره البخاري في تاريخه (٢٧٠/٧)
 وابن حبان في ثقاته (٣٩٦/٥) . المصنف لم أقف على ترجمة له فيما لدي من مراجع . ولكنه

متابع كما في تخريج الحديث .

• وَزُرَيْقٌ : هو ابن حَيَّانَ الدمشقي ، أبو المقدام ، ذكره أبو زرعة
 الدمشقي في المزاوي : زُرَيْقٌ . وذكره البخاري وغيره
 واحد في الراي - زريق - قال الحافظ : صدوق ، من السادسة
 مات سنة ١٠٥ هـ . تقريب (٢٥٠/١) تهذيب (٢٧٣/٣) .

• ابن أبي جابر ، أو ابن جابر - / وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة من السابعة
 مات سنة بضع وخمسين ومئة . تقريب (٥٠٢/١) تهذيب (٢٩٧/٦) . (=)

الحرام سَنَة تسع وتسعين (١) ومثتين - قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ
قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَابِرٍ (٢)، قال: حَدَّثَنِي زُرَيْقٌ -
مولى بني فَزَارَةَ - قال: سمعتُ مُسْلِمَ بْنَ قَرْظَةَ الْأَشْجَعِيَّ، قال (٣): سمعت
عَمِّي عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، يقول: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:
"خِيَارُ أَثْنَمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُحِبُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُحِبُّونَ عَلَيْكُمْ،

(١) في الأصل مكتوب فوق كلمة "تسعين" وفي هامش (ن): "سبعين" وبعدها
حرف "خ" ولعله يعني في نسخة أخرى. وفي (م) و (ط): "سبعين"
وهذا التاريخ يبين لنا أن المصنف رحمه الله كان في مكة المكرمة
في هذا التاريخ.

(٢) كذا في الأصل و (ن) وهو الصحيح . وفي (م) و (ط): "ابن جابر. وهو
كذلك المذكور في آخر الحديث في جميع النسخ . ولعله منسوبة
إلى جده . أما في مسلم (١٤٨٢/٣) والدارمي (٢٣٢/٢) فقد ذكرنا
اسمه كاملاً وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(٣) في (م) و (ط): "يقول".

(=) . الوليد بن مُسْلِمٍ: ثقة كثير التدليس والتسوية . تقدم في ح ٥١٠ .
وقد عنعن هنا . لكنه صرح بالتحديث عند مسلم وابن أبي عاصم .
علي بن سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ: نسائي الأصل ، صدوق ، من كبار الحادية
عشرة ، مات سنة ٢٦١ هـ . تقريب (٣٨/٢) تهذيب (٣٢٩/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٥ (١٤٨٢/٣) والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٠
(٢٣٢/٢) وابن أبي عاصم ح: ١٠٧٢ (٥٠٩/٢) كلهم من طريق الوليد بن مسلم
به . إلا أن عند مسلم وابن أبي عاصم صرح الوليد بالسمع وعنعن عند
الدارمي . ورواه أحمد في المسند (٢٤/٦) وابن أبي عاصم ح: ١٠٧١ (٥٠٩/٢)
من طريق أخرى عن جابر به . ورواه أحمد أيضاً (٢٨/٦) من طريق
ربيع بن يزيد ، عن مسلم بن قَرْظَةَ به ، قال الألباني في تعليقه على
إسناد ابن أبي عاصم - الأول - "إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري
غير رزيق وهو ابن حيان مولى بني فَزَارَةَ فهو من رجال مسلم ."
قلت : مسلم بن قَرْظَةَ ليس من رجال البخاري كما في مراجع ترجمته
السابقة . والله أعلم .

وَشَرَارُ أَثْمَتِكُمُ الَّذِينَ تَبْغُضُونَهُمْ وَيَبْغُضُونَكُمْ ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ ———
 قلنا: يا رسول الله ، أفلا ننابذهم على ذلك ؟ قال: " لا . ما أقاموا
 فيكم الصلاة ، لا ما أقاموا فيكم الصلاة (١) ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ
 فَرَأَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَنْكُرْ مَا يَأْتِي بِهِ (٢) مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ،
 وَلَا يَنْزَعَنَّ (٣) يَدَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " . قلت لزريق : أَلَلَّهُ (٤) يَا أَبَا
 الْمِقْدَامِ ! لسمعت مُسْلِمَ بْنَ قَرْصَةَ يقول: سمعت عُمِّي عوف بن مالك يقول :
 سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أخبرت به عنه ؟ قال ابن جابر:
 فجثا زُرَيْقٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَلَفَ عَلَى مَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْلِفَ
 عَلَيْهِ . قال ابن جابر : ولم أستحلفه اتهاماً له ، ولكنني استحلفت ———

استثباتاً . /

(١١ / ط)

-
- (١) في (م) و (ط) : غير مكررة .
 (٢) " به " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٣) في (م) و (ط) : " تنزعن " .
 (٤) " آله " ساقطة من (م) .

١٠ - باب

فَضْلُ الْقُعُودِ فِي الْفِتْنَةِ عَنِ الْخَوْضِ فِيهَا ، وَتَخَوُّفُ (١) الْعُقْلَاءِ
عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ تَهْوَى (٢) حَالًا يَكْرَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى (٣)
وَلَزُومِ الْبُيُوتِ وَالْعِبَادَةِ لِلَّهِ تَعَالَى

٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ يَسْتَشْرِفُ (٤) لَهَا
تَسْتَشْرِفُ لَهُ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلَجًا أَوْ مَعَادًا فَلْيَعِذْ بِهِ ".

(١) فِي (م) وَ (ط) : " تَخْوِيفٌ " .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " يَهْوُوا " .

(٣) فِي (ط) : " مَا " بَدَلُ " حَالًا " . يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ
(٤) أَيْ مَنْ طَلَعَ لَهَا بِشَخْمِهِ طَالِعَتَهُ . وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ . شَرْحُ السَّنَةِ (٢٣ / ١٠) .

٧٣- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الضُّبِّي، أَبُو عَثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ،
ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ وَلَهُ مِئَةُ سَنَةٍ،
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٢٩٨ / ١) تَهْذِيبُ (٤٣ / ٤) الْمِيزَانُ (١٤١ / ٢) .
• إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، نَزِيلُ
بَغْدَادَ، ثِقَةٌ، حُجَّةٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ بِلَاقَادِحَ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ هـ
تَقْرِيبُ (٣٥ / ١) تَهْذِيبُ (١٢١ / ١) .
• سَعْدٌ: هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلِي قِضَاءِ الْمَدِينَةِ
وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا، عَابِدًا، مِنْ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٥ هـ، وَقِيلَ
بَعْدَهَا " تَقْرِيبُ (٢٨٦ / ١) تَهْذِيبُ (٤٦٣ / ٣) .
• أَبُو سَلَمَةَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ مُكْثَرٌ . تَقَدَّمَ فِي ج: ٢١٠ .
تَخْرِيجُهُ :

رواه البخاري في الفتن ح/ ٧٠٨١ (٢٩ / ١٣) ومسلم في الفتن ح: ٢٨٨٦
(٢٢١٢ / ٤) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد به ، ورواه أحمد في
المسند (٢٨٢ / ٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة ، به نحوه ،
ورواه المصنف في الحديث التالي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح : ١٨٦٦)
ص (١٦١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري به . (=)

٧٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ / الْوَاسِطِيُّ ، (١٥ / ن)

قال : أخبرنا خالد - يعني ابنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تكون فتن (١) كَرِيَّاحِ الصَّيْفِ ، القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، من استشرفَ لها استشرفته " .

٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد العزيز الْبَغَوِيُّ ،

(١) في (م) و (ط) : "فتنة " .

(=) وروى نحوه الترمذى عن سعد بن أبي وقاص : ٢١٩٤ (٤٨٧/٤) وقال : " حسن " ورواه أحمد في المسند (١٦٩/١) .
وعن خُرْشَةَ بْنِ الْحُرِّ في المسند أيضا (١٠٦/٤ ، ١١٠) وغيرهم
٧٤- اسناده : صحيح لغيره . فيه :

• عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ،
نزىل البصرة ، صدوق ، رُمِيَ بالقدر ، من السادسة ، تقريب (٤٧٢/١)
تهذيب (١٣٧/٦) . لكن له متابعات كثيرة كما في الحديث السابق
وتخريجه .

وبقية رجال الاسناد ثقات .

• خالد بن عبد الله الواسطي : الْمُزَنِيُّ مولا هم ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . روى له الجماعة . تقريب (٢١٥/١) ،
تهذيب (١٠٠/١) .

• وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ : ابن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . تقريب (٣٣٧/٢) تهذيب (١٥٩/١١) .
والحديث روى من طرق أخرى صحيحة كما تقدم . والله أعلم .
تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفا .

٢٧٥- الإسناد الأول :

فيه الرجل الذي روى عنه حميد : مجهول . لكن رواية عبد الرزاق في المصنف تدل على أنه والد حميد كما في التعليق . ووالد حميد : هو هلال بن هُبَيْرَةَ ، أو سُؤَيْدُ بْنُ هُبَيْرَةَ كما ذكر ذلك الحافظ في ترجمة حميد . وسُؤَيْدُ هذا ترجم له البخاري في الكبير (١٤٤/٤) ، (=)

قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (١) بنُ فَرْوَجٍ، قال: حَدَّثَنَا (٢) سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ،
عن حَمِيدِ بنِ هَلَالٍ عن رجلٍ (٣) كان مع الخوارج ثم فارقهم - (٤).
٧٥ ب - قال أبو القاسم : وحديثي جَدِّي وأبو خَيْثَمَةَ قالا :

- (١) في (ط) : "شَيْبَةُ" . وهو خطأ .
- (٢) في (م) و (ط) : "أخبرنا" .
- (٣) في مصنف عبد الرزاق ذكر انه والد حَمِيدِ بن هلال ، (١١٨/١٠) حيث
ساق الإسناد . قال : عن حميد بن هلال عن أبيه قال : لقد أتيت الخوارج
وانهم لأحب قوم على وجه الأرض إليّ فلم أزل فيهم حتى اختلفوا
ثم ذكر الحديث .
- (٤) في (م) و (ط) حرف "ح" رمز تحويل الاسناد .

=====

- (=) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٣/٤) ولم يذكر فيه جرحاً
ولاتعدىلاً . وقال ابن أبي حاتم : تابعي ليس له صحة . وذكره ابن
حبان في ثقات التابعين (٣٢٣/٤) وقال : يروى المراسيل . وانظر :
الإصابة (٣٠٤/٤) والاستيعاب بهامشه (٣٠٦/٤) .
• وَحَمِيدُ بن هلال : هو الْعَدَوِيُّ ، أبونصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه
ابن سيرين لدخوله عمل السلطان ، من الثالثة ، تقريب (٢٠٤/١)
تهذيب (٥١/٣) .
• وسليمان بن الْمُغِيرَةِ : الْقَيْسِيُّ مولا هم ، البصري . ثقة ، مــــ
السابعة . اخرج له البخاري تعليقاً ومقروناً . مات سنة خمس وستين
ومئة . تقريب (٣٣٠/١) وانظر النسخة المحققة (ص ٢٥٤) فبينهما خلافه
وانظر التهذيب (٢٢٠/٤) .
• شَيْبَانُ بن فَرْوَجٍ : الْحَبِطِيُّ الْأَبْلِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، صدوق بهم ، ورمي
بالقدر قال ابو حاتم : اضطر الناس اليه أخيراً ، من صفار التاسعة
مات في سنة : ٢٣٦ هـ او ٢٣٥ هـ . روى له مسلم وأبو داود
والنسائي ، تقريب (٣٥٦/١) تهذيب (٣٧٤/٤) .
وهو متابع كما في الاسناد الثاني .
٧٥ ب - الاسناد الثاني : كسابقه ، فيه الرجل المجهول . وبقية رجاله ثقات .
• وإسماعيل بن إبراهيم : هو ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة ،
مات سنة ١٩٣ هـ . روى له الجماعة . تقريب (٦٥/١) تهذيب
(٢٧٥/١) .
• وأبو خَيْثَمَةَ : هو زُهَيْرُ بن حرب : ثقة ثبت تقدم في ح : ٦١ .
• وَجَدُّ أَبِي القاسم : هو عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البَغَوِيُّ .
لم أجده لـ رَجَبَةٍ . إلا أنه جاء مقروناً بأبي خَيْثَمَةَ فلا تضرر
جهالته .
(=)

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ————
 أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - كَانَ مَعَ / الْخَوَارِجِ ثُمَّ
 (م/٢٢) فَارَقَهُمْ - قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ دَعِرًا يَجُورُ
 رِءَاؤَهُ ، فَقَالُوا : لَمْ تَرَعْ ؟ لَمْ تَرَعْ ؟ (١) - مَرَّتَيْنِ - فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ
 رُعْتُمُونِي (٢) ، قَالُوا : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 (ط/٤٢) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ / . قَالُوا فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يَحْدُثُ بِهِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْدِثُنَاهُ (٣) ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ
 الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ،
 قَالَ (٤) : فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ - قَالَ أَيُّوبُ : وَلَا أَعْلَمُ بِهِ
 إِلَّا قَالَ: - وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ - قَالُوا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ
 يَحْدُثُ (٥) بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ . قَالَ: نَعَمْ . فَقَدَّمُوهُ
 عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شَرَاكٌ مَا أَمَذَقَرُ (٦) - يَعْنِي
 مَا اخْتَلَطَ - بِالْمَاءِ الدَّمِ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

- (١) فِي (ط): "لَمْ تَدْعُ . لَمْ تَدْعُ" . بِالْدَالِ .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : "ذَعَرْتُمُونِي" .
 (٣) فِي (م) : " فَحَدَّثُنَاهُ " .
 (٤) "قَالَ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 (٥) فِي (م) وَ (ط): فَحْدَثَهُ .
 (٦) فِي (م) وَ (ط): مَا أَمَذَقَهُ . وَمَذَقُوا مَذَقَرًا وَأَبَذَقَرًا مَتَقَارِبَةً الْمَعْنَى .
 انظر النهاية (٣١٢/٤) وانظر الكامل للمبرد ص ٩٤٧ تحقيق الشيخ
 أحمد شاكر .

(=) تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ ج: ١٨٥٧٨ (١١٨/١٠) مِنْ طَرِيقِ
 مَعْمَرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ حُمَيْدٍ بِهِ . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ج: ١٩٧٤٢ (٣١٠/١٥) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدٍ بِهِ ، نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١١٠/٥)
 مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بِهِ . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَادِ (٣٠٣/٧) وَقَالَ:
 " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ . . . وَلَمْ أَعْرِفِ الرَّجُلَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ " اهـ .

٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ (١) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مَوْئِئًا وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، قَالُوا : فَمَا / تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : (٩ / ع) كُونُوا أَحْلَاسَ (٢) بِيُوتِكُمْ " .

- (١) في (م) و (ط) : "عاصم بن أبي كبشة" . وهو خطأ .
(٢) أحلاس : جمع حلس . وهو الكساء ، الذي بين ظهر البعير تحت القتب .
ومعنى الحديث : أي : الزموها . النهاية ٤٢٣/١ .

=====

٧٦- إسناده : حسن لغيره . فيه :
• أبو كبشة السدوسي البصري ، من الثالثة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " مقبول " - أي عندما يتابع وإلا فلين الحديث -
تقريب (٤٦٥/٢) • تهذيب (٢١٠/١٢) وقد تابعه هزيل بن شرحبيل - وهو ثقة مخضرم - عند ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .
انظر التخریج ، وتابعه أيضا الحسن البصري عند ابن أبي شيبة .
• وعاصم : هو الأحول : ثقة تقدم في ح : ١٩ .
• وعبد الواحد بن زياد : هو العبدي ، مولا هم ، البصري ، ثقة ، في حديثه الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ . وقيل بعدها . روى له الجماعة . تقريب (٥٥٦/١) تهذيب (٤٣٤/٦) .
• محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِبِ . الأموي ، البصري ، صدوق ، من كبار العاشرة . مات سنة ٢٤٤ هـ . تقريب (١٨٦/٢) تهذيب (٣١٦/٩) . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخریج .
تخریجه :

رواه أبو داود في الفتن (عون ٣٤٣/١١) وأحمد في المسند (٤٠٨/٤) والحاكم في المستدرک (٤٤٠/٤) كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم به . ورواه ابن ماجه في الفتن ح : ٣٩٦١ (٢ / ١٣١٠) وابن حبان في صحيحه ح : ١٨٦٩ (ص ٤٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٨) كلهم من طريق هزيل - وعند ابن ماجه هذيل - ابن (=

٧٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ مَسْعُودٍ النَّجْرَانِيَّ (١) حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْأَنْصَارِيَّ / حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَتَكُونُ فِتْنَةٌ بَيْنَ صَمَاءَ عَمِيَاءَ (٢) ، الْمَضْطَّعِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا (٣) خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، وَمَنْ أَبِي فَلْيَمْسُدْ عُنُقَهُ " .

- (١) في (م) و (ط) : " البحراني " .
 (٢) في (م) : " بَيْنَ صَمَاءَ عَمِيَاءَ صَمَاءَ " .
 (٣) " فِيهَا " ساقطة من (ن) .

(=) شَرَحِيْل ، عَنْ أَبِي مُوسَى نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيْمَانِ ج: ٨٣ ص ٢٧ وَفِي الْمَصْنَفِ ج: ١٠٣٩٠ (١٥/١١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَأَحْمَدَ . وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيْمَانِ رَقْم ٦٤ ص ٢٠ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ الْحَاكِمِ (٤٣٨/٤) وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي .
 -٧٧- إِسْنَادُهُ :

مُتَوَقَّفٌ عَلَى مَعْرِفَةِ حَالِ : الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ النَّجْرَانِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٢٧/٣) وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٤١/١٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .
 . وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ : التَّجِيبِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو ، قَاضِي أَفْرِيقِيَّةَ ، فَكِيهٌ صَدُوقٌ ، مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ ، وَيُقَالُ: تِسْعٌ وَعَشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٢١٧/١) تَهْذِيبُ (١١٠/٣) .
 . وَابْنُ وَهَبٍ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ . ثِقَةٌ حَافِظٌ . تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٢ .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ : ابْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ الْقَهْمِيُّ ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ . تَقْرِيبُ (٥١٩/١) تَهْذِيبُ (٣٩٨/٦) .
 وَالْحَدِيثُ وَرَدَ نَحْوَهُ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ وَح: ٧٣ .
 تَخْرِيجُهُ :
 رَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ خَلْدٍ فِي مَسْنَدِهِ ، وَابْنُ خَالِدٍ فِي التَّارِيخِ (٣٠/٢) وَابْنُ بَقْيٍ (=)

٧٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَيْدٌ (١)

ابن عاصمٍ الْأَصْبَهَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ .

(١) في (م) و (ط) : « أسد » .

(٢) في (م) و (ط) : « أخبرنا » .

=====

(=) وابن السَّكَن والْبَارُودِي ، وابن قَانِع ، وابن شاهين عن أنس بن أبي مرثد الأنصاري قاله صاحب كنز العمال ج: ٣١٠٨٨ (١١/١٧١) ونحوه حديث أبي هريرة المتقدم تحت رقم: ٧٣ وحديث أبي موسى المذكور آنفا .

٧٨- إسناده : - بطريقه - ضعيف فيه :

• إسماعيل بن عمرو البجلي الكوفي ، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عُدَّة ، والعقيلي ، والأزدي ، وغيرهم . وقال الخطيب : صاحب غرائب ومناكير " مات سنة ٢٢٧ هـ .

انظر : التهذيب (١/٣٢٠) والجرح والتعديل (١/١٩٠) والكامل لابن عدي (١/٣١٦ ،) والميزان (١/٢٣٩) واللسان (١/٤٢٥) . والطريق الثاني فيه أيضا : مجالد . وهو ابن سعيد : قال عنه الحافظ " ليس بالقوى " تقدمت ترجمته في ج: ١٣ . وفيه أيضا : قيس : وهو ابن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر . أدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين بعد المئة . تقريب (٢ / ١٢٨) تهذيب (٨ / ٣٩١) .

وهذا الحديث ليس من رواية ابنه عنه . وفيه : حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هو السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ . روى له الجماعة . تقريب (١ / ١٨٢) تهذيب (٢ / ٣٨١) والكواكب النيرات ص ١٢٦ .

• وبقية رجاله ثقات . • شقيق بن سلمة : هو الأسدي ، أبو وائل ، الكوفي ، ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مئة سنة . تقريب (١ / ٣٥٤) تهذيب (٤ / ٣٦١) .

• وعامر : هو الشعبي . ومسروق : هو ابن الأجدع : ثقة تقدم في ج: ٥٦ . وأسيد بن عاصم : أبو الحسين الأصبهاني . قال ابن أبي حاتم : " سمعنا منه وهو ثقة رضا " الجرح والتعديل (٢ / ٣١٨) .

تخريجه : -

لم أقف عليه عند غير المصنف .

(١) وعن مجاليد، عن عامر، عن مسروق، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَتَقَارَبُ الْفِتْنُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ كَرِهَهَا، وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ، فَإِنْ أَخَذَ الْمَالَ فَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي الدَّمَاءِ وَغَيْرِهَا".

قال محمد بن الحسين: قد ذكرت هذا الباب في كتاب الفتن في أحاديث كثيرة، وقد ذكرت هاهنا (٢) طرفاً منه ليكون المؤمن العاقل يحتاط لدينه، فإن الفتن على وجوه كثيرة، قد مضى منها فتنة عظيمة، نجا منها أقوام، وهلك فيها أقوام باتباعهم الهوى، وإيثارهم للدنيا، فمن أراد الله به خيراً، فتح له / باب الدعاء، (٢٣/ م) والتجأ إلى مولاه الكريم، وخاف على دينه، وحفظ لسانه، وعرف زمانه، ولزم المحجة (٤) الواضحة - السواد الأعظم - ولم يتلون في دينه، وعبد ربه تعالى، فترك الخوض في الفتنة، فإن الفتنة يفتضح عندها خلق كثير، ألم تسمع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو مُحَذَّرٌ (٥) أُمَّتُهُ الْفِتْنُ، قال: (يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً) (٦).

٧٩ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا

- (١) في (م) و (ط): زيادة حرف "ح" رمز تحويل الاسناد.
- (٢) في (ن) و (م) و (ط): "هنا".
- (٣) في (ن): "وقد".
- (٤) في (م) و (ط): "الحجة".
- (٥) في (م) و (ط): "يحذر".
- (٦) تقدم تخريجه قريباً. ح: ٧٦.

٧٩ - إسناده: ضعيف.

فيه على بن يزيد: ابن أبي زياد الألهماني، أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. تقريب (٤٦/٢) تهذيب (٣٩٦/٧) تهذيب الكمال (٤٤٩/١) والميزان (١٦١/٣) (=)

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ (٢) أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَتَكُونُ فِتْنٌ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ / (١٦ ن) فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِنُ كَافِرًا ، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ " .

٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمُجَدَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ (ط) : " أَخْبَرْنَا " .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ " .

=====

(=) الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ (٣٠١/٣) وَالضَّعْفَاءُ لِلنَّسَائِيِّ ص ٢٩٩ وَغَيْرَهَا .
وَالْقَاسِمُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّمَشْقِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ، صَدُوقٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا ، مِنْ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ١١٢ هـ . تَقْرِيبُ (١١٨/٢) تَهْذِيبُ (٢٢٢/٨) الْمُرَاسِيلُ (ص ١٧٥) .
• الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ابْنُ أَبِي السَّائِبِ الْقُرَشِيِّ ، ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ ، تَقْرِيبُ (٣٣٣/٢) تَهْذِيبُ (١٣٤/١١) .
• مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى : ابْنُ بَهْلُولِ الْحَمَمِيِّ ، الْقُرَشِيُّ ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَكَانَ يَدُلُّسٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٢٣ هـ . لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ وَابْنِ بَطَّةٍ . انْظُرِ التَّخْرِيجَ .
وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي الْفِتَنِ ح : ٣٩٥٤ (١٣٠٥/٢) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٢٤١ ص ٢١٧ وَح : ٧٣٤ (ص ٤٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ . وَرَوَاهُ الْفَرِّيَّابِيُّ فِي صِفَةِ الْمَنَافِقِ ح : ١٠٦ (ص ٧٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُصَفَّى بِهِ ، وَأُخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ (٢٧٨/٨) وَسَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ عَلَى بْنِ يَزِيدٍ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيِ .

٨٠ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ . فِيهِ :

الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَهُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ الْحُرْقِيِّ ، الْمَدَنِيُّ ، صَدُوقٌ ، رُبَّمَا وَهُمْ ، مِنْ الْخَامَةِ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ ، تَقْرِيبُ (٩٢/٢) وَالتَّهْذِيبُ (١٨٦/٨) .
لَكِنْ رَوَايَةُ مُسْلِمٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ تَرْفَعُ احْتِمَالَ هَذَا الْوَهْمِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَفِيهِ : عَمَرُو بْنُ عَاصِمٍ : ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ ، الْقَيْسِيُّ ، أَبُو عَثْمَانَ (=)

أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (١) بن / خَرَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ (٤٤ ط) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ، سَتَكُونُ (٣) فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَبْصَحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيَبْصَحُ كَافِرًا، يَبْيعُ الرَّجُلُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا".

٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ

- (١) في (م) و (ط): "الحسن".
- (٢) في هامش الاصل (ن): "معمر" بعدها حرف "خ" (يعني في نسخة أخرى) وهي كذلك في (م) و (ط) . والصواب المثبت .
- (٣) في (م): "سيكون".

(=) البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، روى له الجماعة . تقريب (٧٢/٢) . تهذيب (٥٨/٨) .
 أما والد العلّاء: فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهنزي المدني، مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة، تقريب (١ / ٥٠٣) تهذيب (٣٠١/٦) .
 ومعتمر: هو ابن سليمان التيمي، أبو محمد، البصري، ثقة من كبار التاسعة مات سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين .
 تقريب (٢٦٣/٢) تهذيب (٢٢٧/١٠) .
 وأبوه: سليمان بن طرخان التيمي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ، وهو ابن سبع وثمانين . روى له الجماعة، تقريب (٣٢٦/١) تهذيب (٢٠١/٤) المراسيل ص ٨٤ .
 وأحمد بن الحسن بن خَرَّاش: البغدادي، أبو جعفر، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ . تقريب (١٣/١) تهذيب (٢٤/١) .
 تخريجه:

رواه مسلم في الايمان ح: ١٨٦ (١١٠/١) والترمذي في الفتاوى ح: ٢١٩٥ (٤٨٧/٤) وقال: "حسن صحيح" وأحمد في المسند (٥٢٣، ٣٠٤/٢) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٨ ص ٤٦١) كلهم من طريق العلّاء ابن عبد الرحمن به .

٨١ - إسناده: صحيح إلى سعيد .

عبد الوهاب الوراق: هو ابن عبد الحكيم بن نافع، أبو الحسن (=)

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قال: أَخْبَرَنَا (١) هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ
الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي الثَّوْرِيَّ - عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: قال لي رَاهِبٌ: " يَسْعِدُ فِي الْفِتْنَةِ يَتَبَيَّنُ لَكَ مَنْ
يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ يَعْبُدُ الطَّاغُوتَ " .

٨٢ - أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٣) لُؤَيُّ بْنُ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمُعَلَّى (٤) بْنِ
زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: " الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَيَّ " .

(١) و(٢) في (م) و (ط): "حدثنا" .

(٣) في (م) و (ط): "صالح" وهو خطأ .

(٤) في (م) و (ط): "العلاء" وهو خطأ .

(=) البغدادي، ويقال له: ابن الحكم، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة
٢٥٠ هـ وقيل في التي بعدها . تقريب (٥٢٨/١) تهذيب (٤٤٨/٦) .
• هاشم بن القاسم: ابن مسلم الليثي مولا لهم، البغدادي، أبو النضر
مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ . تقريب
(٣١٤/٢) . تهذيب (١٨/١١)
• الأشجعي: هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، الكوفي، ثقة
مأمون، أثبت الناس كتابا في الثوري، من كبار التاسعة، مات
سنة ١٨٢ هـ . تقريب (٥٣٦/١) تهذيب (٣٤/٧) .
• سفيان الثوري: تقدم في ح: ٢٤ .
• أبو سنان الشيباني: ضرار بن مرة الكوفي، ثقة ثبت من السادسة،
مات سنة ١٣٢ هـ . تقريب (٣٧٤/١) تهذيب (٥٤٧/٤) .

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى، رقم ٧٥٥ ص ٤٨٥ من طريق أحمد بن
على بن العلاء قال حدثنا عبد الوهاب الوراق ٥٠٠ به .

٨٢ - إسناده: صحيح لغيره .

فيه: الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ: صدوق، قليل الحديث، تقدم في ح: ٤٨ .
وقد تابعه منصور بن زاذان كما في الممسند (٢٧/٥) وهو ثقة ثبت عابد (=)
ترجمته في الترمذي (٢٧٥/٢) والتهذيب (٢٠٦/٨) .

٨٣ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا (١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ أَنَّ لُؤَيَّ بْنَ قَالٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَى آخِرِهِ .

(١) في (م) و (ط) : زاكيا .

(=) . مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ : ابْنُ إِيَّاسٍ مِنْ هَلَالٍ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ عَالِمٌ ، مِنْ الثَّالِثَةِ مَاتَ سَنَةَ : ١١٣ هـ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٢٦١/٢) تَهْذِيبُ (٢١٧/١٠) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٨ (٢٢٦٨/٤) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٠١ (٤٨٩/٤) وقال: " صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث حمَّاد بن زيَّيد عن المُعَلَّى " وأحمد في المسند (٢٥/٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى، ح: ٧٥٦ ص ٤٨٥ جميعهم من طريق حمَّاد بن زيد عن المُعَلَّى به . ورواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٨٥ (١٣١٩/٢) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المُعَلَّى بن زياد ، به . ورواه أحمد في المسند (٢٧/٥) من طريق منصور بن زاذان عن معاوية بن قُرَّة .

٨٣ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .

فيه شيخ المصنف مختلف فيه . وقد تابعه عبدُ اللَّهِ بن صالح البخاري كما في الحديث المذكور آنفا .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث المتقدم .

١١- باب الحث على التمسك بكتاب الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة أصحابه رضي الله
تعالى عنهم، وترك البدع (١) وترك النظر والجدال فيما يخالف
الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم .

٨٤- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) " وترك البدع " ساقطة من (ن) .

=====

٨٤- إسناده: حسن .

فيه جعفر بن محمد : ابن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله المعروف
بالصادق ، صدوق ، فقيه إمام ، من السادسة مات سنة (١٤٨) هـ تقريب
(١٣٢/١) ، تهذيب (١٠٣/١) . وبقية رجاله ثقات .
• حَبِيبُ بْنُ مُوسَى : ابن سَوَّار السُّلَمِيُّ ، أبو محمد المَرْوَزِيُّ ، ثقة ،
من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣ هـ . تقريب (١٤٧/١) تهذيب
(١٧٤/٢) .
• عبد الله بن المبارك : المَرْوَزِيُّ ، ثقة فقيه عالم جَوَاد مُجَاهِد
جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث
وستون سنة . تقريب (٤٤٥/١) تهذيب (٣٨٢/٥) .
• والد جعفر بن محمد هو: محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر
الباقر ، ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة بعد المائة
روى له الجماعة . تقريب (١٩٢/٢) تهذيب (٣٥٠/٩) .
تخريجه :

رواه مسلم في الجمعة : ج ٨٦٧ (٥٩٣/٢) وأحمد في المسند (٣٧١/٣) وابن
أبي عاصم في السنة ح ٢٤ (١٦/١) وح: ٢٥٩ (١١٥/١) والبيهقي في
السنن الكبرى (٢١٤/٣) جميعهم من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .
- بعضها مطول وبعضها مختصر - ورواه ابن بطه ح: ٢١٨ (٢ / ١٩٢)
من طريق ابن المبارك عن سفيان به . ورواه مسلم (٥٩٢/٢) من
طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد وسليمان بن بلال كلاهما عن
جعفر بن محمد .. به دون الزيادة الأخيرة . ورواه أحمد (٣١٩/٣) (=)

عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ، يحمد الله بما هو أهله ، ثم يقول : " من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضل / فلا هادي له ، أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة / (٢٤ م) وكل ضلالة في النار " .

٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ

(=) والدرامي في سننه ج ٢١٢: (٦١/١) وابن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٣ جميعهم من طريق يحيى عن جعفر به .
والحديث له طريق أخرى عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ذكرها المصنف تحت رقم ٤٠٩ وتخرجها هناك . وطريق أخرى عن أبي الأحوص عن عبد الله ذكرها المصنف أيضا تحت رقم : ٤١٠ وتخرجها هناك . وثالثة عن أبي هريرة في الحديث التالي .

٨٥ - إسناده : ضعيف ، لضعف أبي هشام الرقاعي . تقدمت ترجمته في ج : ١١ . لكن الحديث ورد من طرق أخرى بعضها حسن كحديث جابر المذكور آنفاً ، وبعضها صحيح كحديث ابن مسعود سيأتي تحت رقم ٤١٠ .
• أبو حصين : هو عثمان بن عامر بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، ثبت سني ، ربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ . ويقال بعدها . تقريب (١٠/٢) والتهذيب (١٢٦/٧) .
• أبو صالح : هو ذكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، من الثالثة مات سنة إحدى ومئة ، روى له الجماعة . تقريب (٢٣٨/١) تهذيب (٢١٩/٣) .

تخريجه :-

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق . وانظر تخريج الحديث السابق .

الرَّفَاعِي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثُ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " .

٨٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَازِي (١)، قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرِ الْكَلَّاعِيِّ، قالَا : دَخَلْنَا

(١) في (ط) : " الحوذى "

=====

٨٦ - إسناده : حسن لغيره .

- فيه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثقة لكنه كثير التذليس والتسوية . وقد عنعن هناء لكنه صرح بالتحديث في الحديث التالي رقم ٨٧ . وتابعه الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ كما في ح ٨٩ : كَمَا تَابِعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الصَّبَّاحِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ : ح ٤٤ (١٧/١) .
- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، مقبول من الثالثة مات سنة عشر ومئة . تقريب (٤٩٣/١) وتهذيب (٢٣٧/٦) . لكنه أورده مقرونا بمقبول آخر . وهو حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَّاعِيُّ الْحِمَاصِيُّ وهو مقبول أيضا من الثالثة . تقريب (١٥٥/١) تهذيب (٢١٤/١) قال الألباني "ذكرهما ابن حبان في الثقات، والأول منهما أوثق والإسناد صحيح " اهـ . ظلال الجنة (١٨/١) وتابعهما يحيى بن أبي المطاع عن العَرَبَاضِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ ح ٤٢ (١٥/١) ، وابن أبي عاصم ح ٢٦ (١٧/١) والحاكم (٩٧/١) وتابعهما أيضا معبد بن عبد الله القرشي أشار إليه الحاكم في المستدرک (٩٧/١) ، وتابعهما أيضا المَهَاسِرُ بْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح ٢٨ و ٢٩ (١٨/١) .
- خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ : الْكَلَّاعِيُّ، الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ ، عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين . تقريب (٢١٨/١) تهذيب (١١٨/٣) تعريف أهل التقديس ص ٦٢ ، والحديث فيه قصّة وقد قال الإمام أحمد : " إَذَا كَانَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاويَ قَدْ حَفَظَهَا " .

(=)

على العريضي بن سارية ، وهو الذي نزلت فيه (١) : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ... ﴾ الآية (٢) وهو مريض ، قال : فقلنا له :^(٣)

(١) في (م) و (ط) : " وهو الذي فيه نزلت " .

(٢) سورة التوبة ، آية ٩٢ .

(٣) " قال " : ساقطة من (م) و (ط) .

- (=) • شور بن يزيد : أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر من السابعة ، مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومئة .
- تقريب (١٢١/١) تهذيب (٣٣/٢) .
- داود بن رشيد : - بالتصغير - الهاشمي ، مولاهم الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومئتين .
- تقريب (٢٣١/١) تهذيب (١٨٤/٣) .
- والحديث صححه الترمذي في سننه ح : ٢٦٨٦ (٤٤/٥) وابن حبان (الموارد ح : ١٠٢ ص ٥٦) والحاكم ووافقه الذهبي كما في المستدرک مع التلخيص (٩٦/١) والحافظ أبونعيم كما في (جامع العلوم والحكم ص ٢٤٣) ومن المعاصرين الشيخ الألباني في ظلال الجنة ج : ٢٧ (١٧/١) .

تخريجه :

- رواه أحمد (١٢٦-١٢٧/٤) وأبو داود في السنة (عون ٣٥٨/١٢) والمصنف في الحديث التالي كلاهما عن طريق الإمام أحمد قال حدثنا الوليد بن مسلم .. به .
- ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٢ (١٩/١) والطبري في التفسير (١١٢/١٠) والحاكم في المستدرک (٩٧/١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٠٢ ص ٥٦) وأشار إليه الترمذي في سننه (٤٥/٥) جميعهم من طريق الوليد بن مسلم به .
- ورواه أحمد (١٢٦/٤) والدرامي في سننه ح : ٩٦ (٤٣/١) والترمذي في العلم (٤٥/٥) والطبري في التفسير (١١١/١٠) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٨٠ و ٨١ (٧٥/١) والحاكم في المستدرک (٩٦-٩٥/١) والمصنف في ح : ٨٩ والبيهقي في شرح السنة (٢٠٥/١) جميعهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن شور بن يزيد .. به .
- ورواه ابن ماجه في المقدمة ح : ٤٤ (١٧/١) من طريق عبد الملك بن الصباح ، قال حدثنا شور .. به .
- ورواه الترمذي في العلم ح : ٢٦٧٦ (٤٥-٤٤/٥) وابن أبي عاصم (=)

إِنَّا جَنَّاتُكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ (١) وَمُقْتَبِسِينَ ، فقال عرياضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا بموعظة (٢) بليغة ، ذرفت منها العيونُ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فقال قائل: يا رسول الله؛ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ ، فما تعهد إليـنـا؟ قال : " أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة (٤) وإن كان (٥) عبدا حبشيا ، فإنه من يَعْشُ مِنْكُمْ بَعْدِي سِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فعليكم —————

- (١) في (ط) : "عامدين" .
 (٢) في (م) و (ط) : زيادة : "بوجهه" .
 (٣) في (م) و (ط) : "موعظة" .
 (٤) في (م) و (ط) : "والطاعة والسمع" .
 (٥) " كان " ساقطة من (م) و (ط) .

(=) في السنة ح: ٢٧ (١٧:١) - مختصرا - كلاهما من طريق بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان .. به . وقال الترمذي " حسن صحيح " .
 ورواه الحاكم في المستدرک (٩٦/١) من طريق محمد بن إبراهيم ، عن خالد به . وقال: "إسناده صحيح على شرطهما ولا أعرف له علة" ووافقه الذهبي .

ورواه المصنف في الحديث بعد التالي ح: ٨٨ واللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٩ (٧٤/١) - وفيه زيادة - كلاهما من طريق أحمد بن صالح قال أنبأنا أسد بن موسى قال حدثنا معاوية بن صالح ، قال حدثنا ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع عرياض بن سارية فذكره .

ورواه الإمام أحمد (١٢٦/٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ٤٣ (١٦/١) والحاكم في المستدرک (٩٦/١) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح .. به .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣ (١٩/١) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح .. به مختصرا .

وهذا الحديث قد أفاض الحافظ ابن رجب الحنبلي في الكلام على طرقه وعلى معانيه .. ونقل كلام الحافظ أبي نعيم حيث قال: "هذا حديث جيد من صحيح الشاميين" انظر جامع العلوم والحكم ص ٢٤٣ فما بعدها .

بِسْنَتِي وَسَنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِرِ — ذِ
وَأَيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " . / (٤٦ / ط)

٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَى
آخِرِهِ .

٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ

(١) فِي (م) وَ (ط) : حَدَّثَنِي .

=====

٨٧- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لغيره . كسابقه .
الفضل بن زياد : القَطَّانُ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَمِمَّنْ أَكْثَرَ
الرِّوَايَةَ عَنْهُ ، حَدَّثَ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، وَهُوَ مِمَّنْ
الْمُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ قَدْرَهُ ،
وَيُكْرِمُهُ وَيُطْلِي بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .
تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٣/١٢) طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ (٢٥١/١) الْمُنَهْجُ
الْأَحْمَدُ (٣٢٢/١) .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

٨٨ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لغيره .

فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ : "مَقْبُولٌ" تَقْرِيزُ: ٨٦
لَكِنَّهُ وَرَدَ مَقْرُونًا بِحُجْرِ الْكَلَاعِيِّ فِي ح: ٨٦ .
وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، تَقْدِمُ فِي ح: ٤ وَلَهُ مُتَابِعَةٌ
قَاصِرَةٌ فِي ح: ٨٦ .
وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَمْوِيُّ ، أَسَدُ السَّنَنِ
صَدُوقٌ يُغْرِبُ ، وَفِيهِ نَصَبٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٢ هـ . تَقْرِيْبُ
(٦٣/١) تَهْذِيبُ (٢٦٠/١) .

لَكِنْ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ وَابْنُ مَاجَهٍ وَالْحَاكِمُ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ . انْظُرِ التَّخْرِيجَ . (=)

قال : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ السُّلَمِيَّ (١) يَقُولُ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيُونَ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : " قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ ، لَيْلِهَا وَنَهَارُهَا (٢) وَلَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ (٣) فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ / الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ " .

٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ (٤) (٥) ابْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ ، رَأَى آخِرَهُ .

٩٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٦) زُهَيْرٌ ، قَالَ :

-
- (١) " السلمي " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) في (ط) : " كنهارها ، فلا .. "
 (٣) في (ن) زيادة : " بعدى " .
 (٤) في (م) و (ط) : " إبراهيم بن زهير بن محمد المروزي " ، والصواب المثبت .
 (٥) في (م) و (ط) : " حدثنا " .
 (٦) في (م) و (ط) : " ابن زهير " .
 (=) . ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ : ابْنُ صُهَيْبٍ الزُّبَيْدِيُّ ، أَبُو عَتَبَةَ الْحِمَصِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٣٧٤/١) تَهْذِيبُ (٤٥٩/٤) .

تَخْرِيجُهُ : تقدم في ج : ٨٦ .
 إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .
 ٨٩ - فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ وَهُوَ مَقْبُولٌ كَمَا فِي ج : ٤٤ ، لَكِنْ وَرَدَ مَقْرُونًا بِحَجْرِ الْكَلَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ ٨٦ .
 . الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : ابْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِئَةً ، أُوْبَعْدَهَا .
 تَقْرِيبُ (٣٧٣/١) تَهْذِيبُ (٤٥٠/٤) .
 . خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ : ثَقَّةٌ عَابَدَ يَرْسُلُ كَثِيرًا . تقدم في ج : ٨٦ .

تَخْرِيجُهُ : تقدم في ج : ٨٦ .

(=)

٩٠ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

أَخْبَرَنَا (١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ
 قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ / يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
 يَجْلِسُهُ : " هَلْكَ الْمُؤْتَابُونَ ، إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ (٢) فِيهَا الْمَالُ
 وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ ،
 وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 فَيَقُولُ : مَا بَالُ النَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي (٣) وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ (٤) : مَا هُمْ
 بِمُتَّبِعِي حَتَّى ابْتَدَعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَيَأْيَاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ
 ضَلَالَةٌ " .

- (١) في (م) و (ط) : "حدثنا " .
 (٢) في (م) و (ط) : " يكون " .
 (٣) في (ط) : زيادة " فيه " .
 (٤) في (م) و (ط) : " ثم يقول " .

- (=) . عبد الرزاق : ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي
 في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع مات سنة ٢١١ هـ . تقريباً
 (٥٥٥/١) تهذيب (٣١٠/٦) .
 . أبو إدريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني ،
 ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار
 الصحابة ، مات سنة ثمانين . قال سعيد بن عبدالعزيز : كان
 عالم الشام بعد أبي الدرداء ، روى له الجماعة . تقريباً
 (٣٩٠/١) تهذيب (٨٥/٥) .
 . يزيد بن عميرة : الحمصي ، الزبيدي ، أو الكندي ، ثقة من الثانية
 نزل الكوفة . تقريب (٣٦٩/٢) تهذيب (٣٥١/١١) .

تخريجه :

- رواه أبو داود في سننه (عون ٣٦٣/١٢) والفريابي في صفة المنافق
 ح: ٤١ (ص ٥٨) وأبونعيم في الحلية (٢٣٣/١) جميعهم من طريق
 عقيل ، عن ابن شهاب به .
 ورواه أبونعيم (٢٣٢/١) من طريق ابن عجلان عن ابن شهاب والفريابي
 ح: ٤٢ (ص ٥٨-٥٩) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب . به .
 ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٠٥ (٥٩/١) من طريق سعيد ، عن ربيعة
 ابن يزيد عن معاذ بن عمرو ، ورواه الحاكم في المستدرک (٤٦٦/٤) وقال :
 صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وابن وضاح في البدع والنهي
 عنها ص ٢٦ - مختصراً - واللالكائي في شرح الأصول ح : ١١٧ (٨٩/١) (=)

٩١ - وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَازِي (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

ابن زَنْجَوِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي يَقُولُ: /: أَدْرَكَتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعِيتُ عَنْهُ، (٤٧ / ط) وَأَدْرَكَتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَوَعِيتُ عَنْهُ، وَأَدْرَكَتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعِيتُ عَنْهُ، وَفَاتَنِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ يَجْلِسُهُ: "اللَّهُ حَكَمٌ عَدْلٌ قِسْطٌ" (٢)، تَبَارَكَ اسْمُهُ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ إِنَّ مِنْ وِرَاثِكُمْ فِتْنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ وَيُفْتَحُ (٣) الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ (٤) الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ!، ثُمَّ يَقُولُ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى أُبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرُهُ، فَيَأْتِيَكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةً، اتَّقُوا زُبْعَةَ الْعَالَمِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْقِي عَلَى فِي الْحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، // وَيَلْقِي الْمُنَافِقَ كَلِمَةَ الْحَقِّ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا يَدْرِينَا رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْ الْمُنَافِقَ يَلْقِي كَلِمَةَ الْحَقِّ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَلْقِي عَلَى فِي الْحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ؟ // قَالَ: (٥)

(١) فِي (م) وَ (ط): "الْحَوْذَى".

(٢) فِي (ط): "مَقْسُطٌ".

(٣) فِي (م) وَ (ط): زِيَادَةٌ: "فِيهَا".

(٤) فِي (م) وَ (ط): "يَأْخُذُ".

(٥) مَابَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط).

(=) وَالْأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ ص ٢٣٧. جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ يَزِيدَ

ابن عَمِيرَةَ عَنْ مَعَاذٍ. وَعِنْدَ الْحَاكِمِ زِيَادَةٌ وَصِيَّةٌ مَعَاذٍ عِنْدَ مَوْتِهِ

وَسَقَطَ مِنْ إِسْنَادِ اللَّالِكَاثِيِّ وَالْأَصْبَهَانِيِّ: "يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ" وَالْفَاظُهُمْ

مُتَقَارِبَةٌ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا الْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ج: ٢٠٧٥٠ (٣٦٣/١١) وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي

الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣٢١/٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ج: ١١٦ (٨٨/١)

وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْأَبَانَةِ الْكَبِيرِ ج: ١٢٢ (١٤٧) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

عَنْ مَعْمَرٍ .. بِهِ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا. وَالْخَبَرُ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ (٤٥٧/١).

٩١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• أَبُو بَكْرٍ ابْنُ زَنْجَوِيهِ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ج: ٢٤ (=)

اجْتَنِبُوا مِنْ كَلِمَةِ الْحَكِيمِ كُلِّ مِثْلٍ ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ قُلْتُمْ: مَا هَذِهِ؟
وَلَا يُنْثِنِيَنَّكَ (١) ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَرَاكَ ، وَيَلْقَى (٢) الْحَقَّ
إِذَا سَمِعَهُ ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا " .

٩٢ - أَخْبَرَنَا (٣) الْفَرَّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلَوَانِيُّ بِطَرَسُوسَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرَفَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ إِذَا ذُكِرَ عَنْدهُ الزَّائِفُونَ فِي الدِّينِ
يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ / رَحِمَهُ اللَّهُ : " سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَنًا ، الْأَخْذَ بِهَا اتِّبَاعَ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " يُثْنِيكَ " وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ " يُثْنِيَنَّكَ " ثُمَّ قَالَ :
قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ " لَا يُثْنِيَنَّكَ عَنْهُ " وَذَلِكَ مَكَانٌ :
(يُثْنِيَنَّكَ) قَالَ الشَّارِحُ : وَمَعْنَاهَا لَا يَصْرِفْنَاهُ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .
(عَوْنُ الْمَعْبُود ٣٦٥/١٢) .
- (٢) فِي (م) : " وَتَلَقَّى الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ " . وَفِي (ط) : " وَتَلَقَّى الْحَقَّ إِذَا
سَمِعْتَهُ " وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : " وَتَلَقَّى الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ " (عَوْنُ ٣٦٤/١٢)
وَفِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخِ (٣٢١/٢) " وَيَلْقَى الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ " وَفِي سِيرِ أَعْلَامِ
النَّبَلَاءِ (٤٥٢/١) " وَيَلْقَى الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ " .
- (٣) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .

(=) تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آتِافًا .

٩٢- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ : أَبُو عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، ثِقَةٌ ،
حَافِظٌ ، لَهُ تَصَانِيفٌ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٢ هـ . تَقْرِيبُ
(١٦٨/١) تَهْذِيبُ (٣٠٢/٢) .
 - مُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ابْنُ مُطَرَفِ الْيَسَارِيِّ ، أَبُو مَصْعَبٍ الْمَدَنِيِّ ، ابْنُ
أُخْتِ مَالِكٍ . ثِقَةٌ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ " لَمْ يَمِبْ ابْنُ عَدِيٍّ فُلَانِي
تَضَعِيفُهُ " مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٢٠ هـ عَلَى الصَّحِيحِ .
تَقْرِيبُ (٢٥٣/٢) تَهْذِيبُ (١٧٥/١٠) .
- تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٧٦٦ (٣٥٧/١) وَالْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
بِهِ فِي الْإِيمَانِ ق ١٢٥ وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٣٤ (١٩٤/١) قَالَ مُحَقِّقُهُ :
(ذَكَرَهَا الْخَطِيبُ بِنَفْسِ السَّنَدِ فِي الْفَقِيهِ وَالْمُتَّفِقِ (٧٣/١) وَعَزَاهَا
مُحَقِّقُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخِ إِلَى الْجُزْءِ الْمَفْقُودِ مِنْهُ الْمُسَمَّى " بِالْحَوْلِيَّاتِ " (=)

وَاسْتِكْمَالَ لِّطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقُوَّةَ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَغْيِيرُهَا وَلَا تَبْدِيلُهَا ، وَلَا النَّظَرَ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا ، مِنْ اهْتَدَى بِهَا فَهُوَ مُهْتَدٍ ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا فَهُوَ مَنْصُورٌ ، وَمَنْ تَرَكَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى (١) ، وَأَصْلُهُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " .

٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (٢) بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ (٤) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

- (١) فِي (م) وَ (ط) : "تَوَلَّاهُ" .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : "الْحُسَيْن" .
 (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .
 (٤) فِي (م) وَ (ط) : " قَالَ : إِنَّ " .

(=) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ج: ٢٠٩ ص ١٩٩ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فذكره . وَ ج : ٢١٠ ص ١٩٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ بِهِ . وَ ج : ٥٧٣ (ص ٣٨٩) .

-٩٣- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

فِيهِ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، صَدُوقٌ ، رُبَّمَا وَهَمَ . تَقَدَّمَ فِي ج: ٢٥ لَكِنْ تَابَعَهُ عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ : ج: ١٠٢ وَعِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ (١٢٣/١) وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ (٤٧/١) وَغَيْرُهُمَا .

• يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : الْمَصْرِيُّ ، أَبُو رَجَاءٍ ، وَاسْمُ أَبِيهِ سُؤَيْدٌ ، ثَقَفَةٌ ، فُقَيْهٌ ، وَكَانَ يَرْسُلُ ، مِنْ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ . تَقْرِيْبُ (٣٦٣/٢) تَهْذِيبُ (٣١٨/١) الْمُرَاسِيْلُ ص ٢٣٩ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ ج : ١٢١ (٤٧/١) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ٦٢ (ص ٨٥) وَ ٦٣ (ص ٨٦) وَ ٧٧٦ (ص ٤٩٨) وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأُصُولِ ج : ٢٠٣ (١٢٣/١) وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَّةِ (ص ٢٤٨) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ . إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ وَالْأَصْبَهَانِيِّ : "عُمَرُو الْأَشَجِّ" . وَعِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ : "عُمَرُ" .

عنه قال: "إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكَ بِشَبِيهِ (١) الْقُرْآنِ ، فخذوهم بالسُّنَنِ (٢) .

فإنَّ أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى " (٢) . / (٤٨ / ط)

...

(١) كذا في الاصل و (ن) و (م) ، لكنها صحت في هامش (م) إلى " بشبه " كما هي في (ط) . وعند المصنف في ح : ١٠٢ والدارمي وابن بطّة واللالكائي " بشبهات " وفي المختار من أصول السنة على غرار كتاب الشريعة (لوحة ٣ أ) " بمشبهه " وهذه هي الأقرب ، والمعنى - والله أعلم - أي بمتشابه القرآن إذ ليس في القرآن شبه ولا شبهات . وإنما فيه متشابه - انظر ح : ٤٤ والتعليق عليه . ولعل ذلك راجع إلى تصرف بعض الرواة . والله أعلم .

(٢) في هامش (م) : " بلغ تصحيحاً " .

١٢- باب التحذير من طوائف تعارض

سُنَّ النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله تعالى /
وشدة الإنكار على هذه الطبقة

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : ينبغي لأهل العلم والعقل إِذَا سَمِعُوا
قائلاً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء قد ثبت عند
الْعُلَمَاء ، فعارض إنسان جاهلاً فقال : لا أقبل إلا ما كان في كتاب الله
تعالى ، قيل له : أنت رجلٌ سوءٌ ، وأنت ممن يحذرناك (١) النبي صلى
الله عليه وسلم وحذر منك العلماء .

وقيل له : يا جاهل . إِنَّ الله أنزل لفرائضه جملةً ، وأمر نبيَّه
أَنْ يُبَيِّنَ (٢) للناس ما نزل (٣) إليهم ، قال الله عز وجل : (وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (٤) .
فَأَقَامَ اللهُ تعالى نبيَّه عليه السلام (٥) مقام البيان عنه ، وأمر الخلق
بطاعته ، ونهاهم / عن معصيته ، وأمرهم بالإنتهاء عما نهاهم عنه ،
فقال تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٦) .

ثم حذرهم أن يخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال
تعالى : (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٧) . وقال عز وجل : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلُمُوا تَسْلِيماً) (٨) .

(١) كذا في الأصل و (ن) وفي (م) و (ط) : "حذرناك" ولعلها أُصوب .

(٢) في (ن) : "يتبين" .

(٣) في (ن) : "أنزل إليهم" وفي (م) و (ط) : أنزل إليه .

(٤) سورة النحل ، آية : ٤٤ . وفي الأصل زاد في الآية "من ربهم" وليست منها .

(٥) في (م) و (ط) : صلى الله عليه وسلم . وهو الأولى لأن الله تعالى

جمع بين الصلاة والسلام في أمره للامة فقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) الاحزاب : آية ٥٦ .

(٦) سورة الحشر : آية ٧ .

(٧) سورة النور ، آية ٦٣ .

(٨) سورة النساء ، آية ٦٥ .

ثُمَّ فرض على الخلق طاعته فينيف وثلاثين موضعاً من كتابه تعالى .

وقيل لهذا المعارض لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جاهل قال الله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (٢) أين تجد في كتاب الله تعالى أنَّ الفجر ركعتان ، وأن الظهر أربع ، وأن (٣) العصر أربع ، والمغرب (٤) ثلاث ، وأن العشاء الآخرة أربع ؟ أين تجد أحكام الصلاة ومواقيتها وما يصلحها وما يبطلها إلا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ومثله (٦) الزكاة ، أين تجد في كتاب الله / (٤٩ ط) تعالى من مثني درهم خمسة دراهم ، ومن عشرين ديناراً نصف دينار ، ومن أربعين شاة شاة ، ومن خمس من الإبل شاة ، ومن جميع أحكام الزكاة أين تجد هذا (٧) في كتاب الله تعالى ؟ .

وكذلك جميع فرائض الله التي فرضها في كتابه لا يعلم الحكم فيها إلا بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملّة الإسلام

ودخل في ملّة الملحدين ، نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته مثل ما بينت ، فاعلم ذلك .
٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

-
- (١) في الأصل و (ن) : "أقيموا" . بدون واو .
 - (٢) سورة البقرة ، آية ٤٣ .
 - (٣) " أن " ساقطة من (ن) .
 - (٤) في (م) و (ط) : "وأن المغرب "
 - (٥) " الآخرة " ساقطة من (م) و (ط) .
 - (٦) في (م) و (ط) : "ومثلها "
 - (٧) في (م) و (ط) : "تجدها في .. "
-

٩٤ - إسناده : صحيح .

• يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَانِي : الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة . مات سنة ٢٢٨ هـ . روى له مسلم . تقريب (٣٥٢/٢) تهذيب (٢٤٣/١١) . (=)

عبد الحميد الجُماني (١) ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَالِمِ
[أَبِي النَّضْرِ] (٢) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِبًا عَلَى
أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ الْأَمْرُ عَنِّي ، فَيَقُولُ : لَمْ آجِدْ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى " .

- (١) في (م) و (ط) : " الجُماني " .
(٢) في الأصل : أبْنُ أَبِي النَّضْرِ " . والصواب : المَثْبُوتُ كَمَا فِي (ن) و (م) و (ط) وهو المُوَافِقُ لَكِتَابِ التَّرَاجِمِ وَلِدَوَائِي السَّنَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ .

(=) . سالم أبو النَّضْرِ : هو ابن أبي أمية ، مولى عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ التيمي المدني ، ثقة ، ثبت ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٩ هـ . تقريب (٢٧٩/١) تهذيب (٤٣١/٣) المراسيل (ص ٨١)

تَخْرِيجُهُ :

رواه الشافعي في الرسالة رقم ٢٩٥ ص ٨٩ . وَالْحَمِيدِي فِي مَسْنَدِهِ
ح : ٥٥١ (٢٥٢/١) كلاهما من طريق سفيان ، عن سالم ، به . ورواه
الحاكم في المستدرک (١٠٨/١) من طريقهما وقال : " قد أقام
سفيان بن عيينة هذا الاسناد . وهو صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه . والذي عندي أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِاخْتِلَافِ الْمَصْرِيينَ فِي
هذا الاسناد " . ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي في دلائل
النبوة (٢٤/١) من طريق الشافعي به .
والحديث رواه أحمد من طريق ابن لهيعة قال حدثنا أبو النَّضْرِ
(٨/٦) ورواه أبو داود في السنة (٣٥٦/١٢) من عدة طرق عن سفيان
به . وكذلك ابن ماجه في المقدمة ح : ١٣ (٦/١) وليحيى بن
عبد الحميد متابع كما في الحديث التالي وهو عند الترمذي في
العلم ح : ٢٦٦٣ (٣٧/٥) وقال : " حسن صحيح " وقد أشار إليه
الحميدي في مسنده (٢٥٢/١) .
ولسفيان متابع عند أحمد (٨/٦) وهو ابن لهيعة وعند الحاكم
(١٠٩/١) وهو مالك .
ولعبد الله متابع أيضا عند الحاكم (١٠٩/١) وهو موسى بن عبد الله
ابن قيس . وللمحدث شواهد تأتي في الأحاديث التالية .

٩٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْجَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ / بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : (م/٢٧)
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ (١) سَالِمِ [أَبِي النَّضْرِ] (٢)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ (٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يَأْتِيهِ
الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَأَنْدَرِي مَا وَجَدْنَا فِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى اتَّبِعْنَاهُ " .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ : " عَنْ " وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ح : ٢٦٦٣ (٣٧/٥) : " مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُنْكَدَرِ وَسَالِمٌ ... " فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدَهُمَا يَرْوِي عَنْ
الْآخَرِ . ثُمَّ قَالَ : " وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى
الْأَفْرَادِ بَيَّنَّ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ،
وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا ... " أَهـ .

قُلْتُ : وَالرَّوَايَةُ هُنَا وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَاحِدَةٌ . وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ .
وَقَدْ أَشَارَ الْحُمَيْدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٢٥٢/١) إِلَى تَغَايُرِهِمَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٢) فِي الْأَصْلِ وَ (م) وَ (ط) : ابْنُ أَبِي النَّضْرِ . وَالصَّوَابُ الْمَشْتَبُ كَمَا فِي
(ن) وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي كِتَابِ الرِّجَالِ وَدَوَائِنِ السَّنَةِ الْآخَرَى كَمَا تَقَدَّمَ .
(٣) " عَنْ أَبِيهِ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

٩٥ - إسناده : حسن لغيره .

فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، الْعَجَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْكُوفِيُّ -
نَزِيلُ بَغْدَادَ ، صَدُوقٌ ، يَخْطِئُ كَثِيرًا ، وَضَعْفُهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ ،
مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥٤ هـ الْكَاشَفُ (١٧٠/١) تَقْرِيْبُ
(١٧٧/١) تَهْذِيْبُ (٣٤٣/٢) الْكَامِلُ (٧٧٨/٢) . وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
الْمُتَقَدِّمِ ، وَبَقِيَهُ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

• يَحْيَى بْنُ آدَمَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ ، أَبُو زَكْرِيَا ، مَوْلَى بَنِي
أُمِيَّةٍ ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ ، فَاضِلٌ . مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٣ هـ .
تَقْرِيْبُ (٣٤١/٢) تَهْذِيْبُ (١٧٥/١١) .
• مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ ، التِّيمِيُّ ، الْمَدَنِيُّ
ثَقَّةٌ فَاضِلٌ ، مِنَ الثَّلَاثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٠ هـ ، أَوْ بَعْدَهَا . تَقْرِيْبُ
(٢١٠/٢) تَهْذِيْبُ (٤٧٣/٩) .
• سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ : هُوَ ابْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ . تَقَدَّمَ آنِفًا .
تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) عاصم بن
 علي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) سعيد، عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا أُعْرَفَنَّ
 أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُنِي حَدِيثٌ، وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: أَتُكَلِّمُ
 بِهِ قُرْآنًا " / ٠

(٥٠ / ط)

٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ

- (١) في (م) و (ط): "حدثنا".
 (٢) في (م) و (ط): "عن سعيد".
 (٣) "قال": الثانية ساقطة من (ن).

=====x=====

٩٦- إِسْنَادُهُ: ضعيف .
 فيه أَبُو مَعْشَرٍ: ضعيف تقدمت ترجمته في ح: ٢٥ .
 . وسعيد: هو ابن المسيب، أو المقبري، وفي رواية ابن ماجة
 (٩/١): (المقبري عن جده عن أبي هريرة) وكلاهما
 يروي عن أبي هريرة وعنهما أَبُو مَعْشَرٍ .
 والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة تقـدم بعضها وسيأتي
 بعضها الآخر .

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٢١ (٩/١-١٠) من طريق محمد بن
 الفضيل ثنا المقبري، عن جده عن أبي هريرة بلفظ مقـارب
 قال في الزوائد: " هذا المتن مما انفرد به المصنف " .
 وانظر الحديث السابق، واللاحق .

٩٧- إِسْنَادُهُ: صحيح .
 . نصر بن علي الجهضمي: -الصغير- ثبت، طـلب للقضاء فامتنع
 من العاشرة، مات سنة ٢٠٥ هـ أو بعدها . تقريب (٣٠٠/٢) تهذيب
 (٤٣٠/١٠) .
 . أبوه: علي بن نصر بن علي الجهضمي، البصري، ثقة، مـمن
 كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومئة . تقريب (٤٥/٢)
 تهذيب (٣٩٠/٧) (=)

قال : حَدَّثَنَا (١) نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي (٢) ، قال : حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن المِقْدَامِ ابن معديكرب ، الكِنْدِيِّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٣) : " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ (٤) وَمِثْلُهُ ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلُهُ ، أَلَا إِنَّهُ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنَ ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَاحْلُوهُ (٥) ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ - وذكر الحديث (٦)

٩٨ - حَدَّثَنَا (٧) أحمد بن سهل الأَشْنَانِيُّ (٨) ، قال : حَدَّثَنَا

- (١) في (م) و (ط) : " أخبرنا " .
- (٢) في (م) : " حَدَّثَنَا أَبِي قَتَادَةَ " . وفي (ط) : " حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ " .
- (٣) " قال " ساقطة من (م) .
- (٤) في (م) و (ط) : " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ . مرتين . ولم تذكر الثالثة . وقال في هامش (م) : (في المنقول منه : القرآن في الثانية عوض الكتاب) .
- (٥) في (ن) : " فأحلوا " .
- (٦) بقيته : " لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي " .
- (٧) في (ن) : " أخبرنا " .
- (٨) في (م) و (ط) : " الأسفراييني " .

(=) . حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ : الرَّحْبِيُّ ، الحِمَصِيُّ ، ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ١٦٣ هـ ، وله ثمانون سنة . تقريباً (١٥٩/١) تهذيب (٢٣٧/٢) .

عبد الرحمن بن أبي عوف : الجَرَشِيُّ ، الحِمَصِيُّ ، القاضي ، ثقة من الثانية ، يقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . تقريباً (٤٩٤/١) تهذيب (٢٤٦/٦) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في المسند (١٣٠/٤-١٣١) من طريق حَرِيزَ بِهِ ، ورواه أبو داود في السنة (عون ٣٥٤/١٢) من طريق أحمد به - لكنه في المسند قال : حَرِيزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ . الخ .

ورواه أحمد (١٣٢/٤) والترمذي في العلم ح : ٢٦٦٤ (٣٨ / ٥) وقال : " حسن غريب من هذا الوجه " وابن ماجه في المقدمة ح : ٦/١/١٢) والحاكم في المستدرک (١٠٩/١) وصح إسناده : جميعهم من طريق الحسن بن جابر اللخمي ، عن المِقْدَامِ ، به .

(=) إسناده : حسن لغيره .

الحُسَيْن بن عَلِي بن الْأَسْوَد ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَم ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَك ، عن مَعْمَر ، عن عَلِي بن زَيْد بن جُدْعَانَ ، عن أَبِي نَضْرَةَ (١) عن عِمْرَانَ بن حُصَيْن أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : " إِنَّكَ أَمْرٌ (٢) أَحْمَقُ (٣) تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الظَّهْرَ أَرْبَعًا لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ؟ ثُمَّ عَدَّدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَنَحْوَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَتَجِدُ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مُفَسَّرًا ؟ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَحْكَمَ ذَلِكَ ، وَإِنَّ السَّنَةَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ " .

٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سَيْلٍ ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن عَلِي ،

(١) في (ط): " نصره " وهو خطأ .

(٢) " امرء " ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط): " أتجدد " .

(=) فيه : على بن زيد بن جُدْعَانَ : التيمي ، البصري ، أصله

حجازي ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها

تقريب (٣٧/٢) تهذيب (٣٢٣/٧)

لكنه متابع كما في رواية الحاكم التالية في التخریج .

• أبونضرة : المنذر بن مالك بن قُطَعة ، العبدی ، العَوَظِي ،

مشهور بكنيته • ثقة • من الثالثة • مات سنة ثمان أو تسع

ومئة • تقريب (٢٧٥/٢) تهذيب (٣٠٢/١٠)

• والحسين بن علي • صدوق يخطئ كثيراً وضعفه ابن عدي وغيره •

تقدم في ح/٩٥ لكنه متابع أيضاً كما في رواية الحاكم متابعة

قاصرة •

• ويحيى بن آدم : ثقة حافظ فاضل ، تقدم في ح : ٩٥ أيضا •

تَخْرِيجُهُ :

رواه الحاكم في المستدرک (١٠٩/١) من طريق عُبَيْة بن خالد

الشَّيْبَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قال بينما عمران بن حصين يحدث عن

سنة نبينا صلى الله عليه وسلم • فذكر نحوه • ثم قال: "عقبة

ابن خالد الشَّيْبَانِي من ثقات البصريين وعبادهم ، وهو عزيز الحديث

يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة " وقال الذهبي : " ثقة عابد " .

ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح: ٤٦ (ص ٤٨) من طريق

إسماعيل بن محمد الصفار قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن علي ، به •

إِسْنَادُهُ : حسن لغيره • ٩٩ -

فيه ثوبان ، لم أقف له على ترجمة ، لكن تابعه سليمان بن حرب عند (=)

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدِيثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: ^(١) إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: " أَلَا أَرَاكَ تَعَارِضُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى! "

١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قال:

(١) في (م) و (ط): " لا أراك " .

(=) الدارمي (١١٨/١) والحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيرًا وضعفه ابن عدي وغيره، وله متابعة قاصرة عند الدارمي .
تقدم في ح: ٩٥ . وبقية رجاله ثقات .
• حماد بن سلمة: ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في شأته، وتغيّر حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ تقريب (١٩٧/١) تهذيب (١١/٣) .
• يعلى بن حكيم: الثقفى مولاهم، المكي، نزيل البصرة، ثقة من السادسة . تقريب (٣٧٨/٢) تهذيب (٤٠١/١١) .
تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٥٩٦ (١١٨/١) من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن حكيم به .
• وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٠ ص ٨٣ من طريق المصنف .

١٠٠- إسناده: فيه ضعف .

فيه الحسين بن علي: صدوق، يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عدي وغيره . تقدم في ح: ٩٥ .
• وفيه: قطبة بن عبد العزيز بن سياه، الأسدي، الكوفي، صدوق، من الثامنة، تقريب (١٢٦/٢) . تهذيب (٣٧٨/٨) .
• وعبد الرحمن بن يزيد: هو الداراني . ثقة . تقدم في ح: ٧٢ .
تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦١ ص ٨٤ من طريق المصنف . ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٩/٢) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ / بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ (١٩/ن) عِيَّاشَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ رَأَى مُحَرَّمًا عَلَيْهِ شِيبَهُ فَنَهَى (١) الْمُحَرَّمَ ، فَقَالَ : أَتَأْتِي بَأْيَةَ مِنْ / كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِنَزْعِ شِيبَايَ ؟ (٥١/ط) فَقَرَأَ عَلَيْهِ : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٣) .

١٠١ - حَدَّثَنَا (٤) أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (٥) بْنُ عَلُوَيْةَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَصَمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، أَنَّ (٦) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : "إِنَّ نَاسًا يَجَادِلُونَكُمْ بِشِبْهِهِ (٧) الْقُرْآنَ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى " .

١٠٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ أَنَّ (٨) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " سَيَأْتِي نَاسٌ يَجَادِلُونَكُمْ بِشَبْهِاتِ الْقُرْآنِ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى " .

-
- (١) في (ط) : " فنهر " .
 (٢) في (ط) : " ائتنني " .
 (٣) سورة الحشر: آية ٧ .
 (٤) في (م) و (ط) : " قال: حدثنا " .
 (٥) في (م) و (ط) : " الحسين " .
 (٦) في (م) و (ط) : " قال : إِنَّ " .
 (٧) كذا في الأصل و (ن) وفي (م) و (ط) : " بشبه " . وانظر التعليق على هذه الكلمة في ج: ٩٣ .
 (٨) في (م) و (ط) : " قال: إِنَّ " .

=====

- ١٠١ - إسناده : حسن . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج : ٩٣ .
 ١٠٢ - إسناده : صحيح .
 . عيسى بن حماد زغبة : ثقة ، تقدم في ج : ٣٦ .
 وهو متابع لعاصم بن علي المتقدم في ج : ٩٣ .
 تخريجه : تقدم في ج : ٩٣ .

١٠٣- وأخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال: حدثنا أبو الربيع - يعني الزهراني- قال : حدثنا جرير - يعني ابن عبد الحميد - عن منصور عن إبراهيم ، عن علقمة (١) قال: قال عبد الله : لعن الله الواشمات والمستوشمات (٢) ، والمتفلجات (٣) للحسن ، المتغيرات (٤) لخلق الله تعالى ، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد ، يقال لها أم يعقوب كانت

- (١) في (م) : "عن علقمة قال : قال علقمة : قال" .
 (٢) في (ن) : "المتوشمات" . والوشم : أن يفرز الجلد بإبرة ، ثم يحشى بكحل أو نيل ، فيزرق أثره أو يخضر . . والمستوشمة والموتشمة التي يفعل بها ذلك . (النهاية ١٨٩/٥) .
 (٣) الفلج : بالتحريك : فرجة ما بين الثنأيا والرأعيات . ومعنى الحديث : أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فـ في التحسين . (النهاية ٤٦٨/٣) .
 (٤) في (م) و (ط) : "و المتغيرات" .

١٠٣- إسناده : صحيح .

- أبو الربيع الزهراني : ثقة . تقدم في ج : ٢ .
 • جرير ومنصور : ثقتان تقدمتا في ج : ١٦ .
 • إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا . عده الحافظ من المرتبة الثانية من المدلسين . ومروياته عن الصحابة مرسلات ، مات سنة ٩٦ هـ . تقريب (٤٦/١) تهذيب (١٧٧/١) المراسيل ص ٩-١٠ ، تعريف أهل التقديس ص ٤٩ .
 • علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين ، تقريب (٣١/٢) ، تهذيب (٢٧٦/٧) .

تخريجه :

رواه البخاري في اللباس ج : ٥٩٣١ (٣٧٤/١٠) و ج : ٥٩٣٩ (٣٧٧/١٠) مختصرا . ومسلم في اللباس ج : ٢١٢٥ (١٦٧٨/٣) بأطول مما هنا وابن بطة في الإبانة الكبرى ج : ٤٧ ص ٦٩ جميعهم من طريق جرير ، عن منصور به . (=)

تَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَآتَتْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ (١) : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ
الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُتَوَشِّمَاتِ (٢) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ لَخَلْقِ اللَّهِ
تَعَالَى ؟ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ
لَوْحِي الْبَصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُ هَذَا ، قَالَ (٤) : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتُيهِمْ
لَقَدْ وَجَدْتُيهِ ، ثُمَّ قَالَ : (وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا) (٥) .

١٠٤- وَأَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

- (١) "له" ساقطة من (م) و (ط) .
(٢) في (م) و (ط) : والمستوشمات .
(٣) انظر الحديث التالي وتخرجه .
(٤) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .
(٥) سورة لحشر ، آية ٧٠ .

(=) وأخرجه المصنف في الحديث التالي ، والبخاري في التفسير ج : ٤٨٨٦ -
(٨ / ٦٣٠) وفي اللباس ج : ٥٩٤٣ (١٠ / ٣٧٨) وح : ٥٩٤٨ (١٠ / ٣٨٠) ومسلم في
اللباس ج : ٢١٢٥ (٣ / ١٦٧٨) وأحمد في المسند (١ / ٤٣٣-٤٣٤) وابن بطنة
في الابانة ج : ٤٨ ص ٧٠ جميعهم من طريق سفيان ، عن منصور به .
وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه ، ومسلم في اللباس ج : ٢١٢٥ -
(٣ / ١٦٧٨ - ١٦٧٩) من طريق المفضل بن مَهْلَهْلَهْل ، عن منصور به .
١٠٤- إسناده : صحيح .

• محمد بن أبي بكر : ابن علي بن عطاء بن مُقَدَّمِ المَقَدَّمِي ، أبو عبد الله
الشفقي ، مولاهم ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٣٤ هـ
تقريب (٢ / ١٤٨) تهذيب (٩ / ٧٩) .
• عبد الرحمن بن مَهْدِي : ابن حسان العنبري ، مولاهم ، أبو سعيد
البصري ، ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن
المديني : " ما رأيت أعلم منه " من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ .
تقريب (١ / ٤٩٩) تهذيب (٦ / ٢٧٩) .
• سفيان : هو الثوري . تقدم في ج : ٢٤ .
تخرجه : تقدم في الحديث السابق .

المَقْدَمِي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ / عُلُقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَأَشِمَاتَ ... فذكر نحو الحديث قبله " (٢)

١٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْنَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (٣) بْنُ مَهْلَهْلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلُقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدَ ... وذكر الحديث نحوه .

١٠٦ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ أَيْضًا ، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) في (م) و (ط) : " وذكر "

(٢) قبله " ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط) : " الفضل "

=====

١٠٥ - إسناده : حسن لغيره .

فيه الحسين بن علي . صدوق يخطئ كثيرا وقد ضعفه ابن عدي وغيره .
تقدم في ح : ٩٥ . لكن تابعه محمد بن رافع كما في مسلم (٣/١٦٧٨) .
والمفضل بن مهلهل : السعدي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت ، نبيل ، عابد ، من السابعة . مات سنة ١٦٧ هـ . تقريب (٢/٢٧١) تهذيب (١٠/٢٧٥) .

تخريجه :

تقدم في حديث : ١٠٣ .

١٠٦ - إسناده : فيه ضعف .

فيه الحسين بن علي المتقدم في ح : ٩٥ وفيه :
عبد الملك بن أبي سليمان وهو : العرزمي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ومئة . تقريب (١/٥١٩) تهذيب (٦/٣٩٦) .

عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فاضل لكنه كثير الأرسال ، من الثالثة ، مات سنة ١١٤ هـ على المشهور . تقريب (٢/٢٢) تهذيب (٧/١٩٩) .

وهو وإن كان في إسناده ضعف إلا أن معناه صحيح ، بل هو المتعين خاصة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . (=)

أَبِي سَلِيمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ...) (١) قَالَ : (إِلَى اللَّهِ) إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَ (إِلَى الرَّسُولِ) إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ (٢) ، وَعَمَرُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّاسِ : " أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ مَعَ سَنَةِ سَنَئِهَا (٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

- (١) سورة النساء : آية ٥٩ .
(٢) في (م) و (ط) : "زيادة" .
(٣) " سننها " ساقطة من (م) و (ط) .

(=) تَخْرِيجُهُ :

لم أقف له على تخريج عند غير المصنف .

١٠٧- إسناده : حسن :

- فِيهِ سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعَ .
- لَكِنَّهُ مَقْرُونٌ بِعَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ : وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ السَّدِّمَشْقِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . تَقْرِيبُ (٧٩/٢) تَهْذِيبُ (١٠٧/٨) .
- وَفِيهِ : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ : ابْنُ صَاعِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَّاعِيِّ . صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنِ الضَّعَفَاءِ ، عَدَّهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمُرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢ . لَكِنَّهُ هُنَا قَدْ صُرِّحَ بِالتَّحْدِيثِ فَانْتَفَتِ تَهْمَةُ التَّدْلِيسِ .
- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢ هـ . تَقْرِيبُ (٥٢٩/١) تَهْذِيبُ (٤٥٣/٦) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح ٧٩٠ ص ٩٩ من طريق زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... بِهِ .

١٠٨ - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ - ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ / قَالَ : " السُّنَّةُ سُنَّتَانِ ، سَنَةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَسَنَةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ حَرَجٍ " .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : فِيمَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْجُزْءِ مِنَ التَّمَسُّكِ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ ، وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى مَا نَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا إِذَا تَدَبَّرَهُ الْعَاقِلُ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ لَزِمَهُ / التَّمَسُّكُ

١٠٨ - إسناده : حسن .

فيه هاشم بن القاسم الحراني : مولى قریش ، أبو محمد ، صدوق ، تغیر ، من كبار العاشرة . تقريب (٣١٤/٢) تهذيب (١٨/١١) المغنني في الضعفاء (٧٠٦/٢) .

لكنه متابع كما في رواية الدارمي - متابعة قاصرة - .
• عيسى بن يونس : ابن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل كوفي ، نزل الشام مرابطا ، ثقة ، مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل : ١٩١ هـ . روى له الجماعة . تقريب (١٠٣/٢) تهذيب (٢٣٧/٨) .

• مكحول : هو الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . تقريب (٢٧٣/٢) تهذيب (٢٨٩/١٠) الميزان (١٧٧/٤) المراسيل

ص ٢١٢ .

تخريجه :

رواه الدارمي في سننه في المقدمة ج : ٥٩٥ (١١٧/١) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي ، به . ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ج : ٨٠ ص ١٠ من طريق المصنف .

وقد ورد الأثر مرفوعا من حديث أبي هريرة يرفعه : " رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد . تفرد به عبد الله بن الرُّومي ولم أر من ترجم له " . قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١) .

بكتاب الله تعالى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبسنة الخلفاء
الراشدين ، وجميع الصحابة رضي الله عنهم ، وجميع من تبعهم بإحسان
وأئمة المسلمين ، وترك الجدل والمراء والخصومة (٢) في الدين ،
ولزم (٣) مجانية أهل البدع . والإتباع ، وترك الإبتداع ، فقد كفانا
علم من مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم من (٤) مذاهب
أهل البدع والضلالات ، والله الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه .

// تم الجزء الأول من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه .

• وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم

يَتْلُوهُ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ //

(۱) فی (م) و (ط) : " وسنة " .

(٢) في (م) و (ط) : "وترك المراءء والجدال والخصومات".

(٣) "لزم" ساقطة من (م) و (ط).

(٤) في (م) و (ط) : عن •

(٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط).

الجزء الثاني

// قال محمد بن الحسين : المحمود الله على كل حال // (١)

١٣- باب ذم الجدل والخصومات في الدين / (٢٠ / ن)

١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ (٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَوِّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَال:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا
 أَوْتُوا الْجَدَلَ، ثُمَّ قَرَأَ (٣): " مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٤)

- (١) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط). وبَدَلَه : صلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وفي (ن) كُور اسم الباب مرتين وجعل
 بعد الاسم الاول: " اللهم لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا " ثم قال :
 " بسم الله الرحمن الرحيم . قال محمد بن الحسين . الخ كالمثبت .
 (٢) في (م) و (ط) : "محمد بن عبد الله "
 (٣) في (م) و (ط) : زيادة : "هذه الآية".
 (٤) سورة الزخرف : آية ٥٨

=====

١٠٩- إسناده : حسن .

- فيه أبو غالب : صدوق يخطئ، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان:
 « لا يحتج به » . تقدم في ج: ٥٨ .
 لكن تابعه القاسم عن أبي أُمَامَةَ كما عند ابن بطة في الكبرى
 رقم ٥١٣ (ص ٣٦٣) فانتفى الخطأ بالمتابعة .
 • وفيه الحجاج بن دينار الواسطي : لا بأس به ، وله ذكر في مقدمة
 مسلم ، من السابعة . تقريب (١٥٣/١) تهذيب (٢٠٠/٢) لكن لـه
 متابعات كثيرة كما في التخریج .
 • ويعلى بن عبيد : ابن أبي أُمَيَّة الكوفي ، أبو يوسف ، الطنَافِسي،
 ثقة ، إلا في حديثه عن الشوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ،
 مات سنة بضع ومئتين ، وله تسعون سنة ، روى له الجماعة . تقريب
 (١٥٣/١) تهذيب (٢٠٠/٢)

تخریجه :

رواه الترمذي ح : ٣٢٥٣ (٣٧٨/٥) من طريق عبد بن حميد قال حدثنا (=)

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ
ابن أبي (١) تَوْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) " أبي " ساقطة من (ن) .

(=) محمد بن بَشَرٍ وَيَعْلَى بن عُبَيْدٍ عن الْحَجَّاجِ به . وقال الترمذي
"حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة،
مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه حَزَّوْرُ" .
ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٨٨/٢٥) وابن بطة في
الكبرى رقم ٥٠٨ ، ص ٣٥٨ كلاهما من طريق يعلى بن عُبَيْدٍ به .
وقد رواه المصنف - في الحديث التالي - وابن جرير في التفسير
(٨٨/٢٥) وابن ماجه في المقدمة ح ٤٨ (١٩/١) كلهم من طريق
محمد بن بَشَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حجاج به . إلا أن ابن ماجه قرنه
بمحمد بن فضيل . وجعل بدل " أبي غالب " " أبا طالب " .
ولعله تحريف من النسخ .
ورواه أحمد في المسند (٢٥٦/٥) واللالكائي ح : ١٧٧ (١١٤/١)
والأصبهاني في الحجة (ص ٢٤٧) كلهم من طريق ابن نمير، قال
حدَّثَنَا حجاج به . ورواه أحمد (٢٥٢/٥) من طريق شهاب بن
خَرَّاشٍ عن حجاج، والحاكم في المستدرک (٤٦٤-٤٦٥/٢) من طريق
جعفر بن عون أنبأ الحجاج به . وقال : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .
وقال الذهبي : " صحيح " ورواه ابن بطة في الكبرى أيضا
ح ٥٠٩ ص ٣٥٩ من طريق عبد الواحد بن زياد عن حجاج به . وعزاه
محققه إلى المروى في ذم الكلام .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٧) وزاد نسبه إلى سعيد بن
منصور ، وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في
شعب الإيمان . والحديث رواه ابن بطة في الكبرى ح : ٥١٣ ص ٣٦٣
من طريق القاسم عن أبي أمامة .
والحديث صححه الألباني في تعليقه على المشكاة (٦٤/١) .

١١٠- إسناده : حسن لغيره .

• فيه أبو غالب وهو مختلف فيه كما تقدم .
• وفيه محفَظ بن أبي تَوْبَةَ : ضَعَّفَ أحمد أمره جدا . وقال :
كان يسمع باليمن ولم يكن ينسخ . الميزان (٤٤٤/٣) اللسان
(١٩/٥) والضعفاء للعقيلي (٢٦٧/٤) وتاريخ بغداد (١٩١/١٣)
لكن تابعه عَبْدُ بن حَمِيدٍ عند الترمذي (٣٧٨/٥) وَحَوْثَرَةُ بن محمد- (=)

حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ " ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) (١) .

١١١- وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ (٢) أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٣)

(١) سورة الزمر ٢٠ آية : ٥٨ .

(٢) "السقطي" ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) "حدثنا" ساقطة من (م) و (ط) .

=====

(=) - وهو صدوق - عند ابن ماجه (١٩/١) وأبو كريب عن -
ابن جرير (٨٨/٢٥) كما في تخريج الحديث السابق .
• ومحمد بن بشر العبدي : أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، من
التاسعة . مات سنة ٢٠٣ هـ روى له الجماعة . تقريب (١٤٧/٢)
تهذيب (٧٣/٩) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١١١- إسناده : ضعيف .

فيه كثير بن مروان الفلسطيني : وهو أبو محمد الفهرى . ضعفه
قال يحيى والدارقطني : "ضعيف" ، وقال يحيى مرة : "كذاب" .
الكامل لابن عدي (٢٠٨٩/٦) . والمغني في الضعفاء (٥٣١/٢)
ولسان الميزان (٤٨٣/٤) .
• وعبد الله بن يزيد الدمشقي : الراوي عن الصحابة لم يتبين لي
بعد من هو .

• محمد بن الصباح الجرجرائي : أبو جعفر التاجر ، صدوق ، من
العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . تقريب (١٧١/٢) تهذيب (٢٢٨/٩) .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم (٥١١ ص ٣٦١) من طريق كثير
ابن مروان . ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء مختصرا
(٢٠٨٩/٦) عند ترجمة كثير . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(١٥٦/١) وقال : " رواه الطبراني في الكبير . وفيه كثير بن
مروان . وهو ضعيف جدا " .

والملاحظ أنه جامع لعدة أحاديث وبعضها صحيح . مثل حديث :
" ان الشيطان قد أيس أن يعبد المملون " الخ . رواه مسلم

ح : ٢٨١٢ (٦٥/٤) والترمذي ح : ١٩٣٧ (٣٣٠/٤) وحسنه من (=)

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَانِي (١) ، قَالَ: حَدَّثَنَا / كَثِيرُ (٢) بْنُ مَرْوَانَ (٥٤ / ط)
 الْفَلَسْطِينِي / عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ (٣٠ / م)
 وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالُوا: خَرَجَ إِلَيْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ ، فَغَضِبَ
 غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ انْتَهَرَنَا فَقَالَ : " يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ
 لَا تُهَيِّجُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَهَجَ النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ: أَبْهَذَا أُمِرْتُمْ ؟ أَوَلَيْسَ عَنْ
 هَذَا نُهَيْتُمْ ؟ أَوَلَيْسَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ؟ ثُمَّ قَالَ : ذُرُوا (٣)
 الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ ، وَيَهِيجُ الْعَدَاوَةَ
 بَيْنَ الْإِخْوَانِ ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمِرَاءَ لَا تُؤْمِنُ فِتْنَتَهُ ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ
 الْمِرَاءَ يُورِثُ الشَّكَّ ، وَيُحْبِطُ الْعَمَلَ ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمَوَّاءَ لَا يُمَارَى
 ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارَى قَدْ تَمَّتْ حَسْرَتُهُ (٥) ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَكُفَى بِكَ

-
- (١) في (م) و (ط): الجرجاني .
 (٢) في (م) و (ط): "حكيم" . وهي مضافة على الكلمة في الأصل و (ن) وبعدها
 حرف (خ) . والصواب المثبت .
 (٣) في (م) و (ط): "دعوا" .
 (٤) في (م) و (ط): "ودعوا" .
 (٥) في هامش الأصل و (ن): "تم خسارته" ، وبعده حرف (خ): "أي: في نسخة
 أخرى ."

(=) حديث جابر . ورواه ابن ماجه في المناسك ج: ٣٠٥٥ (١٠١٥/٢) من
 حديث أبي الأحوص في حديث طويل ورواه أحمد (٣٦٨/٢) و (٣١٣/٣) ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٦ و (٧٣/٥) من عدة طرق .
 وحديث الافتراق تقدم في ج : ٢١ فمابعده .
 وحديث الوعد لمن ترك المراء وهو صادق ببیت في ريف الجنة رواه
 أبو داود (عون ١٥٦/١٣) وابن بطة في الابانة الكبرى ج: ٥١٢ ص ٣٦٢
 من حديث أبي أمامة . وروى نحوه الترمذي في سننه ج: ١٩٩٣ (٣٥٨/٤)
 وحسنه . وابن ماجه ج: ٥١ (١٩/١-٢٠) وابن حبان في المجروحين
 (٣٣٧/٢) من حديث أنس . وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف كما في
 التقريب (٣١٩/١) .

إِثْمًا لَا تَزَالُ (١) مُمَارِيَا ، ذَرُّوا الْيَمْرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَرُّوا الْيَمْرَاءَ فَإِنَّا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي وَسْطِهِمَا وَرَبَاضِهَا (٢) وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْيَمْرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ، ذَرُّوا الْيَمْرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي رَبِّي تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ الْيَمْرَاءَ (٣) ، ذَرُّوا الْيَمْرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّخْرِيشِ ، وَهُوَ الْيَمْرَاءُ فِي الدِّينِ ، ذَرُّوا الْيَمْرَاءَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى أَحَدِي وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا عَلَى الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ . قَالَ سُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟ قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي ، مَنْ لَمْ يَمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمْ يُكْفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : لِمَا سَمِعَ هَذَا أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُمَارَوْا (٤) فِي الدِّينِ ، وَلَمْ يُجَادِلُوا ، وَحَذَرُوا الْمُسْلِمِينَ الْيَمْرَاءَ وَالْجِدَالَ ، وَأَمَرُوهُمْ بِالْأَخْذِ بِالسُّنَنِ ، وَبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهَذَا طَرِيقُ / أَهْلِ الْحَقِّ مِمَّنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَسَنَذَكُرُ عَنْهُمْ مَا دَلَّ عَلَى مَا قُلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١١٢- حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

(١) فِي (ن) : "لَا يَزَالُ" . وَفِي (ط) : "أَنْ لَا يَزَالُ" .

(٢) فِي (ط) وَرَبِضُهَا " . وَرَبِضُ الْجَنَّةِ : هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ : مَا حَوْلَهَا خَارِجًا

عَنْهَا تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدَنِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ . النِّهَايَةُ

(٢/١٨٥) وَاللِّسَانُ (٧/١٥٢) مَادَّةُ (ر ب ض) .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٤) فِي (م) وَ (ط) : "يَتِمَارَوُا" .

١١٢- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ مُقْطُوعٌ .

• مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ : ابْنُ جَابِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْأَزْدِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ، أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، عَابِدٌ ، كَثِيرُ الْمَنَاقِبِ مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ (=)

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ
بْنِ وَاسِعٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : " إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّهَا
سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالَمِ ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ " .

١١٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ٧ عَبْدِ اللَّهِ ٨ (١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الحميد
الوَاسِطِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٢)
ابن النُّعْمَانِ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ
عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ / قال (٣) : كَانَ يَقُولُ : " إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ فَإِنَّهَا
(م/٣١) سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالَمِ ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ "

(١) في الأصل : " أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ " . وكذلك في (م) و (ط) و " ابن "

زائدة قطعاً .

(٢) في (ن) و (م) و (ط) : " شرح " بالشين وهو تصحيف .

(٣) في (م) و (ط) : " إنه " بدل " قال " .

=====

(=) ثلاث وعشرين ومئة . تقريب (٢١٥/٢) تهذيب (٥٠٠/٩) .
• 'مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ : الْجُهَنِيُّ ، مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات
وقال العجلي : "بصري تابعي ، ثقة" (٢٩٠/٥) تقريب (٢٤٨/٢) تهذيب
(١٤٢/١٠) تاريخ الثقات للعجلي " التضمينات " (٢٤٩) .

تخریجه :

رواه الدارمي في سننه ج: ٤٠٢ (٩١/١) من طريق عفان ، ثنا حماد بن
زيد ، به ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص ٢٥١ .
ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى من عدة طرق من ح: ٥٢٦- ٥٢٩ ص ٣٦٩-
٣٧٠ . ورواه المصنف أيضاً في أخلاق العلماء ص ٥٠ وذكره من طريق
آخر في الحديث التالي ، ورواه أبونعيم في الحلية (٢٩٤/٢) من طريق
حماد . به .

١١٣- إسناده : صحيح مقطوع .

• سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : ابن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي
أصله من خراسان ، ثقة يهمل قليلاً ، وقال الذهبي : ثقة عالم ،
من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة ٢١٧ هـ . تقريب (٢٨٥ / ١)
تهذيب (٤٥٧/٣) تهذيب الكمال (٤٦٦/١) الكاشف (٢٧٥ / ١) .
تخریجه : تقدم في الحديث السابق .

١١٤- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ ، // قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ // ، قال :
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (٢) ، عَنْ أَيُّوبَ ، قال : كَانَ أَبُو قِلَابَةَ يَقُولُ :
 (لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُم
 فِي الضَّلَالَةِ ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُم فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لَبَسَ عَلَيْهِمْ) .

١١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ قُرَّةٍ ، قال : " الْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحْبِطُ (٣) الْأَعْمَالَ " .

- (١) مابين العلامتين ساقط من (م) و (ط) .
 (٢) في (ط) : "يزيد" .
 (٣) في (ن) : "يحبط" .

١١٤- إسناده : صحيح إلى أبي قِلَابَةَ .

• وَأَبُو قِلَابَةَ : عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجَرَمِيُّ ، البَصْرِيُّ
 ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، قال العجلي : " فيه نصب يسير " .
 من الثالثة مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل
 بعدها . تقريب (٤١٧/١) تهذيب (٢٢٤/٥) .
 تخريجه :

رواه الدَّارِمِيُّ في سننه ج : ٣٩٧ (٩٠/١) من طريق سليمان بن حرب ،
 عن حَمَّادِ بِهِ ، والخلال عن الإمام أحمد به في الإيمان (ق ٧٧ أ) .
 ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ج : ٩٩ (١٣٧/١) وابن وَضَّاحٍ في
 البدع والنهي عنها ص ٤٨ . واللالكائي في شرح الأصول ج : ٢٤٤ (١٣٤/١)
 وابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٣٤٢ ص ٢٩٤ ورقم ٥٨٩ ص ٣٩٦ .
 والبيهقي في الاعتقاد ص ٤٨ .

١١٥- إسناده : صحيح إلى معاوية .

• هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ : ابن القاسم بن دينار السلمي ، الواسطي
 ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، وكان يدلّس عن
 أبي بشر أكثر مما يدلّس عن حصين . اعتبره الحافظ من المرتبة
 الثالثة عن المدلسين ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ هـ ، روى له
 الجماعة . تقريب (٣٢٠/٢) تهذيب (٥٩/١١) تعريف أهل (=)

١١٦ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ (١) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢١ ن)
 قَالَ : " مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ " .

١١٧ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ
 قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : انصرف مالكُ بن أنسٍ يومًا من المسجد

(١) في (م) و (ط)!: قال: ان ... "

=====

(=) التقديس ص ١١٥ .

وقد تابعه يزيد بن هارون عند اللالكائي .
 . العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ : ابن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ،
 ثقة ، ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة : ١٤٨ هـ ، روى له
 الجماعة . . تقريب (٨٩/٢) تهذيب (١٦٣/٨) .
 . معاوية بن قرة : ثقة عالم . تقدم في ج: ٨٢ .
 تَخْرِيجُهُ :

رواه اللالكائي في شرح الاصول ج: ٢٢١ (١٢٩/١) من طريق يزيد بن
 هارون عن العوام ٥٠٠ به ، ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى
 ج : ٥٤١ ص ٣٧٥ وعزاه محققه ، الى الهروي في ذم الكلام . وذكره
 عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٨ (١٣٧/١) ورواه الأصبهاني في الحجة
 ص ٢٤٩ . ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٣/٢) موقوفًا
 على العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ .

١١٦- إسناده : صحيح ، الى عمر .

تَخْرِيجُهُ :

رواه الدارمي في سننه ج : ٣١٠ (٧٧/١) من طريق إسماعيل بن أبي
 حكيم قال سمعت عمر ... فذكره .
 ورواه اللالكائي في شرح الاصول ج: ٢١٦ (١٢٨/١) وابن بطة في الابانة
 الكبرى - بعدة طرق - رقم ٥٤٤-٥٤٨ وقال محققه : رواه الاصبهاني
 في الحجة (ق ٢/٢٠) وابن البناء (ق ١/٣)
 ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٣/٢) وذكره عبد الله
 ابن أحمد في السنة ج: ١٠٣ (١٣٨/١) وابن قتيبة في تأويل مختلف
 الحديث ص ٦٣ .

١١٧- إسناده : حسن ، الى عمر . (=)

وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَحِقَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ (١) كَانَ يُتَمَهَّمُ بِالْإِرْجَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٢)، أَسْمِعْ مِنِّي شَيْئًا أَكَلِّمُكَ بِهِ، وَأَحَاجُّكَ وَأُخْبِرُكَ بِرَأْيِي، قَالَ: فَإِنْ غَلَبَتْنِي؟ قَالَ: إِنْ غَلَبَتْكَ اتَّبَعْتَنِي (٣)، قَالَ: فَإِنْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَكَلَّمْنَا / فَغَلَبَنَا؟ قَالَ: نَتَّبِعُهُ، قَالَ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٦/ط) "يَا عَبْدَ اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِينٍ وَاحِدٍ، وَأَرَاكَ تَنْتَقِلُ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ عُزْرًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ".

(٤)
١١٨- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: // حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَرِّيَّابِيُّ //
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانٍ - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، تَعَال

-
- (١) فِي (م) وَ (ط): "الْحَوْرِيَّةُ" وَهِيَ: الْهَرَابُ: الشَّبْتُ
(٢) فِي (م) وَ (ط): "يَا عَبْدَ اللَّهِ".
(٣) فِي (ط): "اتَّبَعْنِي".
(٤) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط).
(٥) فِي (م) وَ (ط): "حَدَّثَنِي".

(=) • إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: الْأَسَدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَدَنِيُّ، صَدُوقٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ، مِنَ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٦ هـ.
تَقْرِيْب (٤٣/١) • تَهْذِيْب (١٦٦/١).
• مَعْنُ بْنُ عِيْسَى: ابْنُ يَحْيَى الْأَشْجَعِيُّ، مَوْلَاهُمُ أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، الْقَزَازِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ.
مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٨ هـ. تَقْرِيْب (٢٦٧/٢) تَهْذِيْب (٢٥٢/١٠).
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ نَفْسَهُ ح: ٥٦٢ (ص ٣٨٢).
١١٨- إِيْسَانِيْدُهُ: صَحِيْحٌ إِلَى الْحَسَنِ.

• مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ: ابْنُ صُبَيْحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَصِّيْصِيُّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الطَّبَّاعِ، وَمُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْهُ جَعْفَرُ الْفَرِّيَّابِيُّ. تَقْرِيْب (١٦٠/٢) تَهْذِيْب (١٥٤/٩) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ (١١٩٥/٣).
• مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى: ابْنُ نُجَيْحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبَّاعِ، الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ أَدْنَى، ثِقَةٌ، فَقِيْهٌ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ هُشَيْمٍ، مِنَ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٤ هـ. تَقْرِيْب (١٩٨/٢) تَهْذِيْب (٣٩٢/٩) تَعْرِيفُ أَهْلُ (=)

حَتَّى أَخَاصِمَكَ فِي الدِّينِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : " أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَبْصَرْتُ دِينِي ، فَإِنْ كُنْتَ أَضَلَلْتَ دِينَكَ فَالْتِمِسْهُ " .

١١٩- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ (١) بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : كَانَ عِمْرَانُ الْقَمِيرِيُّ يَقُولُ : " إِيَّاكُمْ وَالْمَنَازِعَةَ وَالْخُصُومَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ " .

١٢٠- وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ

(١) فِي (م) وَ (ط) : " مُحَمَّد " .

(٢) فِي (ط) : الْقُرْيَانِي .

=====

(=) التَّقْدِيرُ ص ١٠٦ .

• مَخْلَدٌ : هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ ، الرَّمْلِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، نَزِيلُ الْمَقْصِصَةِ ، ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦١ هـ ، تَقْرِيبُ (٢٣٥/٢) تَهْذِيبُ (٧٢/١٠) وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ج: ٥٦٥ ص ٣٨٤ قال المحقق : " ورواه الأصبهاني في الحجة (ق ٢١ / ١) " وروى نحوه اللالكائي في شرح الأصول : ج: ٢١٥ (١٢٨/١) .

١١٩- إسناده : حسن إلى عمران .

• حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ : التَّمِيمِيُّ ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٢ هـ . تَقْرِيبُ (١٩٧/١) تَهْذِيبُ (١٩/٣) .

• عِمْرَانُ : ابْنُ مُسْلِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ الْقَصِيرِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، صَدُوقٌ ، رُبَّمَا وَهُمْ ، مِنَ السَّادَةِ ، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ . تَقْرِيبُ (٨٤/٢) ، تَهْذِيبُ (١٣٧/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٦١٦ ص ٤٠٥ ، من طريق إبراهيم بن حماد ، قال حدثنا محمد بن المثنى . . . به .

١٢٠- إسناده : صحيح إلى أيوب .

• زِيَادُ بْنُ يَحْيَى : ابْنُ حَسَانَ أَبُو الْخَطَّابِ الْحَسَانِيُّ ، النُّكَيْرِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٤ هـ . تَقْرِيبُ (٢٧٠/١) ، تَهْذِيبُ (٣٨٨/٣) (=)

يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا (١) سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ
أَنَّ (٢) رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ السَّخْسِيَّانِي : " يَا أَبَا بَكْرٍ
أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ ، قال (٣) : فَوَلَّى أَيُّوبَ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ ، وَلَا يَنْصِفُ
كَلِمَةً ، وَلَا يَنْصِفُ كَلِمَةً " .

١٢١- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال :

(١) في (م) و (ط) : "حدثني" .

(٢) في (م) و (ط) : "قال: ان .." .

(٣) "قال" : ساقطة من (م) و (ط) .

(=) . سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ : الضُّبَعِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، البَصْرِيُّ ، ثقةٌ صالحٌ ، وقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : ربما وَهَمَ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٨ هـ . تَقْرِيْبُ
(٢٩٩/١) تَهْذِيبُ (٥٠/٤) .
. سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ : أَبُو سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ ، مَوْلَاهُم ، البَصْرِيُّ ،
ثقةٌ صاحبُ سَنَةِ ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ قَتَادَةَ ضَعْفٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ ،
مَاتَ سَنَةَ ١٦٤ هـ ، وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيْبُ (٣٤٢/١) تَهْذِيبُ
(٢٨٧/٤) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه الدارمي في سننه ج: ٤٠٤ (٩١/١) من طريق سعيد به ، ورواه ابن
بطّة في الكبرى ج: ٣٨١ ص ٣١٠ وأبو نعيم في الحلية (٩/٣) وذكره
عبد الله بن أحمد في السنة ج: ١٠١ (١٣٨/١) .

١٢١- إسناده : صحيح ، إلى ابن سيرين .

. يعقوب بن إبراهيم : ابن كثير بن أفلح ، أبو يوسف الدُّورَقِيُّ ،
ثقةٌ من العاشرة ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ ، تَقْرِيْبُ (٣٧٤/٢) تَهْذِيبُ
(٣٨١/١١) .

. أسماء : في جميع النسخ (ابن خارجه) والصواب فيما يظهر لـ
- كما أُشِرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِي التَّلَاحِظِ أَنَّهُ : أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُخَارِقِ
الضُّبَعِيِّ ، أَبُو الْمُفَضَّلِ الْبَصْرِيُّ ، وَالِدُ جُوَيْرِيَّةَ ، ثقةٌ من السادسة
مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً ، تَقْرِيْبُ (٦٥/١) وَتَهْذِيبُ
(٢٦٩/١) .

أما أسماء بن خارجه : فهو من كبار التابعين . قال الذهبي : " لـ
صحبة يسيرة " يروي عن علي وابن مسعود توفي سنة ٦٦ هـ . ترجمته
في التاريخ الكبير (٥٥/٢) والجرح والتعديل (٣٢٥/٢) وسير أعلام (=)

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ (١) يَحْكُمُ
 قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ، فَقَالَا : " يَا أَبَا بَكْرٍ
 نَحْدِثُكَ بِحَدِيثٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَا (٢) : فنقرأ عليك آية من كتاب الله ؟
 قَالَ : لَا ، لَتَقُومَنَّ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّه " .

- (١) في (ط) : " إسماعيل " وفي (م) أضيف إليها فوقها بخط مغاير " عيل " والصواب : " أسماء " .
 (٢) كذا في جميع النسخ : " ابن خارجة " . والصواب - فيما يظهر لي - والله أعلم - أسماء بن عبيد لا ابن خارجة . انظر الترجمة .
 (٣) في (ط) : " قال " .

=====

- (=) النبلاء (٥٣٥/٣) وفوات الوفيات (١١/١) وغيرها .
 والذي جعلني أرجم كونه ابن عبيد لا ابن خارجة مايلي :
 ١- أن ابن خارجة من كبار التابعين ، وقيل له صحبة يسيرة ، وتوفي سنة ٦٦ هـ ويروي عن علي وابن مسعود - كما مر - فيبعد أن يروي عن ابن سيرين المتوفي سنة ١١٠ هـ . والراوي عن ابن سيرين هو ابن عبيد كما في التهذيب (٢٦٩/١) .
 ٢- أن الدارمي ذكر في سننه هذه الرواية عن أسماء بن عبيد لا ابن خارجة . السنن (٩٩/١) .
 ٣- أن سعيد بن عامر يروي عن جده - كما في هذا الإسناد - وجده هو أسماء بن عبيد لا ابن خارجة . يدل على ذلك أن المزي ذكر في ترجمة سعيد هذا في تهذيب الكمال (٤٩٥/١ المصورة) أنه روى عن خاله جويرية بن أسماء بن عبيد . فيكون أسماء بن عبيد جده لأمه ، وليس أسماء بن خارجه الذي لم يذكر أنه يمت له بصلة لا من حيث الرواية ولا من حيث النسب . والله أعلم .

تخريجه :-

رواه الدارمي في السنن ح : ٤٠٣ (٩١/١) من طريق أسماء بن عبيد . به
 واللالكائي ح / ٢٤٢ (١٣٣/١) لكنه قال (إسماعيل بن خارجة) بناء على
 المطبوع من كتاب الشريعة ، كما قال المحقق . وهو خطأ سبق بيانه
 في الترجمة . وإلا ففي أصل اللالكائي : أسماء بن خارجة . ورواه ابن
 بطة في الابانة الكبرى رقم ٣٧٧ ص ٣٠٧ بلفظ " جدتي أسماء تحدث
 الخ " وهو خطأ . وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٠٠ (١٣٨/١)
 بدون إسناد . وروى نحوه ابن وضاح في البدع والنهي عنها .
 (ص ٥٣) .

١٢٢ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْطَاكِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ (١) بِـ
 بَشِيرٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : " يَامُوسَى / لَا تُخَاصِمَ
 أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، يَامُوسَى لَا تُجَادِلْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، فَيَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ
 فَيُرْدِيكَ (٢) ، فَيُدْخِلَكَ النَّارَ " . / (٥٧/ ط)

١٢٣ - قَالَ زُهَيْرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 مَرْوَانَ بْنَ شُجَاعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيَّ يَقُولُ : " مَا خَاصَمَ
 وَرِعٌ قَطُّ فِي الدِّينِ " .

- (١) فِي (م) : " عِبَابٌ " وَفِي (ط) : عِبَادٌ .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " فَيُؤْذِيكَ فِيهِ "

١٢٢ - إسناده : ضعيف . وهو من الإسرائيليات .

فِيهِ خُصَيْفٌ - وَفِي التَّقْرِيبِ : خُصَيْبٌ بِالْبَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ - ابْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو ، صَدُوقٌ ، سَيِّءُ الْحِفْظِ ، خَلَطَ بِأَخْرَافِ
 وَرُيِّعٍ بِالْإِزْجَاءِ ، مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٣٧ هـ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
 تَقْرِيبُ (٢٢٤/١) تَهْذِيبُ (١٤٣/٢) الْكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ ص ٤٦٢ .
 . فِيهِ : عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ : الْجَزْرِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ أَوْ أَبُو سَهْلٍ
 مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةٍ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ ، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
 أَحَادِيثَ عَتَّابٍ عَنْ خُصَيْفٍ مَنكَرَةً ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ ابْنُ عَدِي . مِنْ
 الثَّامِنَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٠ هـ أَوْ قَبْلَهَا . الْكَامِلُ (١٦٩٤/٥)
 تَهْذِيبُ (٩٠/٧) ، تَقْرِيبُ (٣/٢) .
 . مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ : ابْنُ عِيسَى النَّصِيبِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو ، الْأَنْطَاكِيُّ
 صَدُوقٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، تَقْرِيبُ (٢٨١/٢) تَهْذِيبُ (٦٣٦/١٠) ،
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمُ ٢٣٨ ص ٢٩٣ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانَ
 عَنْ خُصَيْفٍ ، وَرَوَاهُ فِي ح : ٥٣٥ ص ٣٧٣ مِنْ طَرِيقِ الْمُحَامِلِيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بِهِ . وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى الْهَرَوِيِّ فِي ذِمِّ الْكَلَامِ (ق ١/٨٨)
 وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْشُورِ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَطَاءٍ فَذَكَرَهُ .

١٢٣ - إسناده : حسن إلى عبد الكريم الجزري .

. فِيهِ مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ : الْجَزْرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو ، وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (=)

- ١٢٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو - يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ -
 قَالَ : قُلْتُ لِلْحَكَمِ : (مَا أَظْطَرَّ النَّاسَ إِلَى الْأَهْوَاءِ ؟) قَالَ : الْخُصُومَاتُ .
- ١٢٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ
 أَبِي تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كَلَيْبٍ ،
 قَالَ : قَالَ أَبُو حَمْزَةَ ^(١) لِإِبْرَاهِيمَ : يَا أَبَا عِمْرَانَ أَيُّ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ

(١) في (م) و (ط) : " أبو عمرة " .

=====

(=) الأموي ، مولاهم ، نزل بغداد ، صدوق له أوهام ، ووثقه الدارقطني وغيره
 من الثامنة ، مات سنة ١٨٤ هـ . تقريب (٢٣٩/٢) تهذيب (٩٤/١٠) ()
 وانظر الكاشف (١١٧/٣) . وبقية رجاله ثقات .
 . عبد الكريم بن مالك الجزري : أبو سعيد ، مولى بني أمية ،
 وهو الخُضري ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٧ هـ . روى له
 الجماعة . تقريب (٥١٦/١) تهذيب (٢٧٣/٦) .
 تخريجه :

رواه ابن بطة في الكبرى ج: ١٢٣ ص ٤٠٤ .
 ١٢٤ - إسناده : ضعيف جدا .
 فيه أبو خالد : وهو - والله أعلم - عمرو بن خالد القرشي
 مولاهم أبو خالد ، كوفي ، نزل واسط ، متروك ، ورماه وكيع بالكذب ،
 من الثامنة . روى عن الثوري ، مات بعد سنة عشرين ومئة . تقريب
 (٦٩/٢) تهذيب (٢٦/٨) .
 . سفيان : هو الثوري .
 . عمرو بن قيس : الملائكي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن عابد ،
 من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومئة . تقريب (٧٧/٢) تهذيب (٩٢/٨) .
 . الحكم هو : ابن عتيبة ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من
 الخامسة . مات سنة ١١٣ هـ أو بعدها . تقريب (١٩٢/١) تهذيب
 (٤٣٢/١) .
 تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٧ (١٣٧/١) واللالكائي ج: ٢١٨ ،
 (١٢٨/١) وابن بطة في الكبرى ج: ٥٣٦ ص ٣٧٣ والأصبهاني في الحجة
 ص ٢١٤ .

١٢٥ - إسناده : ضعيف .

فيه : أبو حمزة : وهو ميمون . الأعور ، القصاب ، ويقال له : التمار (=)

أَعَجِبُ إِلَيْكَ ؟ فَإِنِّي أُجِبُ أَنْ أَخَذَ بِرَأْيِكَ وَأَقْتَدِي بِكَ ، قَالَ " مَا جَعَلَ
اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا ثِقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةُ الشَّيْطَانِ ، وَمَا الْأَمْرُ
إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ " .

١٢٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي يُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنَعَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنْ ابْنِ (١) طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ (٢) رَجُلًا قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَ هَوَانًا (٣) عَلَى هَوَاكُم ، قَالَ : فَقَالَ (٤) ابْنُ عَبَّاسٍ : " الْهَوَى كُلُّهُ
ضَلَالَةٌ " .

(١) في (ط) : هـ أبي طاووس .

(٢) في (م) و (ط) قال : " إِنَّ " .

(٣) في (ط) : " هَدَانَا " .

(٤) في (م) و (ط) : بدل " قَالَ : فَقَالَ " جعل " وقال " .

(=) الكوفي مشهور بِكُنْيَتِهِ ، ضعيف ، من السادسة . تقريب (٢٩٢/٢) تهذيب
(٣٩٥/١٠) .

وفيه : مَحْفُوظٌ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ . ضعيف أيضًا . تقدم في ج : ١١٠ .
• زياد بن كليب : الحنظلي ، أبو معشر الكوفي ، ثقة من السادسة ، مات
سنة ١١٩ هـ . أو عشرين . تقريب (٢٧٠/١) تهذيب (٢٨٢/٣) .
• محمد بن بشر العبدي : ثقة حافظ ، تقدم في ج : ١١٠ .
تخرجه : لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٢٦- إسناده : صحيح إلى ابن عباس .

• إبراهيم بن خالد الصنعاني : المؤذن ، ثقة ، من التاسعة ،
مات على رأس المئتين . تقريب (٣٥/١) تهذيب (١١٧/١) .
• رباح بن زيد القرشي : مولاهم ، الصنعاني ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة
سبع وثمانين ومئة . تقريب (٢٤٢/١) تهذيب (٢٣٣/٣) .
• ابن طاووس : عبد الله ، ثقة ، فاضل ، تقدم في ج : ٤٥٠ .
تخرجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ج : ٢٠١٠٢ (١٢٦/١١) واللالكائي ج : ٢٢٥ (١٣٠/١)
ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى ج : ٢١٧٠٢٠٢ من طريق أبي إسحاق عن
ابن عيينة عن معمر ، به . ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ٥٤/أ) .

١٢٧- حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ (١)
 قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ : سمعت الأوزاعي ، يقول : " عَلَيْكَ بِأَثَرِ مَنْ سَلَفَ
 وَإِنْ رَفَضَهُ النَّاسُ ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ الرُّجَالِ وَإِنْ زَخَرُوا لَكَ بِالْقَوْلِ " .

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِنَّائِي (٣) ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 وَاسِعٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحَرَّرٍ / - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى (٤) نَاحِيَةٍ مِنْ
 الْمَسْجِدِ - وَشَبَّهَ (٥) قَرِيبَ مِنْهُ يَتَجَادَلُونَ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ ، وَقَامَ

(١) في (ط) : "يزيد"، وهو خطأ .

(٢) في (ط) : "ابن يحيى" .

(٣) في (م) و (ط) : "الجبائي" .

(٤) في (م) : " وإلى " .

(٥) في (ن) و (م) : " وشيبة " .

١٢٧- إِسْنَادُهُ : حسن إلى الأوزاعي .

• العباس بن الوليد بن مَزِيد : العُدْرِي ، صدوق ، عابد ، من الحادية
 عشرة ، مات سنة ٢٦٩ هـ . تقريب (٣٩٩/١) تهذيب (١٣١/٥) الكشاف
 (٦١/٢) .

• أبوه : الوليد بن مَزِيد : العُدْرِي ، أبو العباس ، البيروتي ، ثقة ،
 ثبت . قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس ، من الثامنة ، مات سنة
 ١٨٣ هـ . تقريب (٣٣٥/٢) تهذيب (١٥٠/١١) .

تَخْرِيجُهُ :

ذكره الذهبي في مختصر العلو ص ١٣٨ وصحح الألباني إسناده المصنف .

١٢٨- إِسْنَادُهُ : صحيح إلى صفوان .

• وهو ابن مُحَرَّرٍ بن زياد المازني ، أوالْبَاهِلِي ، ثقة عابد ، من
 الرابعة ، مات سنة ٧٤٠ هـ تقريب (٣٦٨/١) تهذيب (٤٣٠/٤) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٥٣ ، وابن بطّة في الابانة
 الكبرى رقم ٥٧٤ - ٥٧٧ ، ص ٣٩٠-٣٩١ من عدة طرق إلى حماد بن
 زيد . به .

وقال : " إِنَّمَا أَنْتُمْ جُرْبٌ (١) ، // إِنَّمَا أَنْتُمْ جُرْبٌ (٢) " .

- ١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا / (٢٢)
 الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ / ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : (٥٨ ط)
 أَخْبَرَنَا (٣) أَبُو الْحَكَمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) مُوسَى بْنُ أَبِي كَرْدَمٍ - وَقَالَ
 غَيْرُهُ : ابْنُ أَبِي دَرَمٍ - عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهٍ ، قَالَ : بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَجْلِسٍ
 كَانَ فِي نَاحِيَةِ بَابِ (٥) بَنِي سَهْمٍ ، يَجْلِسُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَيَخْتَصِمُونَ (٦)
 فَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَيْهِمْ ، فَانْطَلَقْنَا
 حَتَّى وَقَفْنَا ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَهُمْ عَنْ كَلَامِ الْفَتَى الَّذِي كَلَّمَ بِهِ
 أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي حَالَةٍ (٧) بَلَاءٍ ، قَالَ وَهْبٌ : فَقُلْتُ : قَالَ الْفَتَى

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " حَرْبٌ " .
 (٢) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 (٣) وَ (٤) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .
 (٥) " بَابٌ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 (٦) فِي (م) زِيَادَةٌ : " فِيهِ " وَفِي (ط) : " فَيَخْتَلُونَ " .
 (٧) فِي (م) وَ (ط) : " حَالٌ "

١٢٩- إسناده - : ضعيف .

فيه : موسى بن أبي كردم : كوفي مجهول ، من السابعة . تقريب (٢٨٧/٢)
 تهذيب (٣٦٨/١٠) الكاشف (١٦٦/٣) .
 وفيه أيضا : أبو الحَكَمِ : وهو مروان بن عبد الحميد ، بصري كان بمكة
 سمع موسى بن أبي (كردم) ذكره البخاري في الكبير (٣٧١/٧) وابن
 أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٥/٨) والدولابي في الكنى ص ١٥٤ ،
 ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ، فهو مجهول الحال ، لكن تابعه
 عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ في الحديث التالي .
 . الحسين بن الحسن المرّوزي : أبو عبد الله ، نزيل مكة ، صدوق ،
 وثقه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة
 عالم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ . الثقات (١٩٠/٨) تقريب
 (١٧٥/١) تهذيب (٣٢٤/٢) الكاشف (١٦٩/١) .

• وهب بن منبه : ثقة . تقدم في ج: ٣٠ .

تخريجه - :

رواه ابن المبارك في الزهد ص ٥٣٦ والعديني في الايمان رقم : ٥ (ص ٧١)
 وأبو الشيخ في العظمة (٣٤٧/١) من طريق مروان به . ورواه المصنف (=)

" يَا أَيُّوبَ . أَمَا كَآبَانَ فِي عَظَمَةِ
 الله وذكر الموت مايكل لسانك ، وَيَقْطَعُ قَلْبَكَ وَيَكْسِرُ حَجَّتَكَ ؟ يَا أَيُّوبَ :
 أما علمت أن لله تعالى عباداً أسكتتهم خشية الله من غير عِيٍّ وَلَا بُكْمٍ ،
 وإنهم لهم النبلاء الفُصحاء الطُّلَقَاءُ الألباء ، الْعَالِمُونَ بِاللَّهِ وَأَيَّامِهِ (١) ،
 ولكنهم إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ / تعالى تقطعت قلوبهم ، وَكَلَّتْ أَسْنَتُهُمْ (٢) /
 وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقاً من الله تعالى وهيبة له ، فإذا استفاقوا (٣)
 من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون لله الكثير ،
 ولا يرضون له بالقليل ، يَعدُّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم
 لَأَنزَاهُ (٣) أَبْرَارُ أَخْيَارٍ ، ومع الْمُضِيِّينَ (٤) الْمُفْرَطِينَ ، وإنهم لَأَكْيَاسُ
 أَقْوِيَاءُ ، نَاجِلُونَ دَائِبُونَ ، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فيقول : مَرَضَى ، وليسوا بِمَرَضَى
 وقد خُولِطُوا ، وَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ " .

١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) في (م) و (ط) : " وآياته " .

(٢) في (م) : " استقاموا " .

(٣) في (م) : غير واضحة . وفي (ط) : " لبررة " .

(٤) في (ن) : " المطيعين " وهو خطأ .

(=) في أخلاق العلماء ص ٦٢ . وروى أبو نعيم نحو آخره عن الحسن

(الحلية ١٥١/٢) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٢) .

١٣٠- إسناده : ضعيف . فيه :

• موسى بن أبي كردم ، وهو المذكور هنا بـ : درم - مجهول كما

تقدم في الحديث السابق .

• وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : صدوق ، يخطئ وكان

مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك . من التاسعة . مات سنة

٢٠٦ هـ . تقريب (٥١٧/١) تهذيب (٣٨١/٦) .

• محمد بن حسان بن فيروز : الشيباني الأزرق ، أبو جعفر ، البغدادي

التاجر ، أصله من واسط ، ثقة من العاشرة ، مات سنة : ٢٥٧ هـ .

تقريب (١٥٣/٢) تهذيب (١١٢/٩) .

• يوسف بن مَاهِك : ابن بُهَزَاد ، الفارسي ، المكي ، ثقة من الثالثة ، (=)

محمَّد بن حسان بن فيروز الأزرق ، قال: حدَّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد ، قال: حدَّثني موسى بن أبي دُرْم ، عن يوسف - يعني ابن - مَاهِك - عن ابن عباس أنه بلغه عن مجلس في ناحية بني سَهْم ، فيه شباب من قُرَيْشٍ يَخْتَصِمُونَ وترتفع (١) أصواتهم ، فقال ابن عباس لَوْهَب بن منبه : // انطلق بنا إليهم ، قال: فانطلقنا حتى وقفنا عليهم ، فقال ابن عباس لَوْهَب بن منبه : // أخبر القوم عن كلام الفتى الذي كُلِّم به أيوب عليه السلام وهو في بَلَائِهِمْ ، فقال وهب / : " قال الفتى يا أيوبُ لقد كان في عَظَمَةِ اللَّهِ تعالى ، وذكر الموت ما يَكُلُّ لسانك ويقطع قلبك ، ويكسر حجتك ، أفلم تَعْلَمْ يا أيوب أن لله عباداً أسكتتهم خَشْيَةُ اللَّهِ من غير عِيٍّ ولا بَغَمٍ ، وإنهم لَهُمُ الفُصَحَاءُ الطُّلَقَاءُ الْعَالِمُونَ بِاللَّهِ وأيامِهِ (٢) ، ولكنهم إذا ذكروا عَظَمَةَ اللَّهِ تعالى تقطعت قلوبهم وَكَلَّتْ ألسنتهم ، وكلت أحلامهم فَرَقاً من الله تعالى ، وهيبة له ، حتى إذا استفاقوا من ذلك ابتدروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية ، لَا يَسْتَكْثِرُونَ لِلَّهِ (٤) الكثير ، ولا يرضون له بالقليل ، نَاحِلُونَ ذَايِبُونَ (٥) ، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فيقول مرضى ، وقد خولطوا ، وقد خالط القومَ أَمْرٌ عَظِيمٌ " .

١٣١- وَحدَّثنا ابن عبد الحميد ، قال: حدَّثنا زهير (٦) ، قال: حدَّثنا

- (١) في (ن) : " ويرتفع " .
 (٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
 (٣) في (م) و (ط) : " وآياته " .
 (٤) في (م) و (ط) : " العمل الكثير " .
 (٥) في (ط) : " دائبون " .
 (٦) في (م) و (ط) : زيادة : " ابن محمد "

(=) مات سنة ١٠٦ هـ ، وقيل قبل ذلك . تقريب (٣٨٢/٢) تهذيب (٤٢١/١١) .
 تَخْرِيجُهُ :-

كسابقه .

١٣١- إسناده : ضعیف

• فيه : أبو حذيفة الصنعاني : وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم (=)

أَبُو حَذِيقَةَ الصَّنَعَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَقُولُ: " دَعُ الْمِرَاءَ وَالْجِدَالَ عَنْ أَمْرِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُعْجِزُ أَحَدَ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَكَيْفَ تُمَارِي وَتُجَادِلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ وَرَجُلٌ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَكَيْفَ تُمَارِي وَتُجَادِلُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلَا يَظْطِيعُكَ، فَاقْطَعْ ذَلِكَ عَنْكَ (١) " .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: من كان له عِلْمٌ وعقل فَمَيَّزَ (٢) جميع ما تقدم ذَكَرَ لِي، من أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عِلْمٌ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ، فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ (٣) خَيْرًا، لَزِمَ سُنَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ عَصْرٍ، وَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِنَفْسِهِ / لِيَنْتَفِي عَنْ الْجَهْلِ، (٤/م) وَكَانَ مُرَادُهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَكُنْ مُرَادُهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ لِلْمِرَاءِ، وَالْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ، وَلَا لِدُنْيَا، وَمَنْ كَانَ هَذَا مُرَادُهُ سَلِمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالضَّلَالَةِ، وَاتَّبَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوفِّقَهُ لَذَلِكَ. (٦٠/ط)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنْ (٤) كَانَ رَجُلٌ قَدْ عُلِّمَ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الدِّينِ، يُنَازِعُهُ فِيهَا (٥) وَيَخَاصِمُهُ، تَرَى لَهُ أَنْ يَنْظُرَهُ حَتَّى تَثْبُتَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، وَيَرُدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ؟

(١) فِي (م) وَ (ط): "عَلَيْكَ".

(٢) فِي (ط): "فِي رِي".

(٣) "بِهِ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (م) وَ (ط): "وَأَنْ".

(٥) "فِيهَا" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط).

(=) الصَّنَعَانِي. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٦٠/٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ فَيَتَوَقَّفُ الْحُكْمُ عَلَى مَعْرِفَةِ حَالِهِ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ج: ٣٠.

تَخْرِيجُهُ: -

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَظَّةٍ فِي الْكِبَرِيِّ ج: ٦١٧ (ص ٤٠٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُحَامِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. ٠٠ بِهِ " .

قيل له : هذا الذي نُهينَا عنه ، وهو الذي حذرناه من تقدم من أئمة المسلمين .

(١)

فإن قال : فماذا نضع ؟

قيل له : إن كان الذي يسألك / مسألته ، مسألة مسترشد إلى طريق الحق ، لامناظرة ، فأرشده بالطف (٢) ما يكون من البيان بالعلم من الكتاب والسنة وقول الصحابة ، وقول أئمة المسلمين رضي الله عنهم ، وإن كان يُريد مناظرتك ومجادلتك ، فهذا الذي كره لك العلماء ، فلا تناظره واحذره على دينك ، كما قال من تقدم من أئمة المسلمين إن كنت لهم متبعا .

فإن قال : فندعهم (٣) يتكلمون بالباطل ، ونسكت عنهم ؟

قيل له : سكوتك عنهم ، وهجرتك لما تكلموا به أشد عليهم من مناظرتك لهم ، كذا قال من تقدم من السلف الصالح من علماء المسلمين .

١٣٢- حدثنا أبو بكر ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، قال : أخبرنا منصور بن سفيان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب أنه قال : " لست براد عليهم أشد من السكوت " .

(١) في (م) و (ط) : زيادة " قائل " .

(٢) في (م) و (ط) : " بأرشد " .

(٣) في (م) و (ط) : " ندعهم " .

١٣٢- إسناده :

فيه منصور بن سفيان : لم أجد له ترجمة فيما لدى من مراجع فيتوقف الحكم على معرفته ، وبقيته رحاله ثقات .
تخرجه :

رواه ابن بطلة في الإبانة الكبرى رقم ٤٥٨ ص ٣٣٨ من طريق المحامي . قال : حدثنا زهير بن محمد . به .

١٣٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (١) أَبُو تَقِيٍّ (٢) هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَـيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " لَا تُجَالِسْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، فَإِنَّ مَجَالَسَتَهُمْ مُمْرِضَةٌ لِلْقُلُوبِ " .

١٣٤- حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٣) مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ (٥) قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ - / وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ (٦) مُحَمَّدٌ : (٦١ ط) " إِنِّي قَدْ أَعْلَمْتُ مَا تُرِيدُ ، وَأَنَا (٧) أَعْلَمُ بِالْمِرَاءِ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي لَا أُمَارِيكَ " .

- (١) في (م) و (ط) : "حدثنا " .
- (٢) عند ابن بطّة ص ٤٠٠ / "ابن بقي" . وهو تصحيف .
- (٣) ساقطة من (م) .
- (٤) في (م) و (ط) : "حدثني" .
- (٥) في (ط) : زيادة " الأزدي " .
- (٦) في (م) و (ط) : زيادة : " له " .
- (٧) " أنا " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٨) في (ط) : " الممارسة " .

=====

١٣٣- إسناده : حسن ، إلى ابن عباس .
فيه : هشام بن عبد الملك : ابن عمران اليزني ، أبو تقيٍّ ، الحمي ، صدوق ، ربما وهم ، ووثقه الذهبي ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وخمسين - ومثني . تقريب (٣١٩/٢) تهذيب (٤٥/١١) الكاشف (١٩٦/٣) وبقية رجاله ثقات .
• محمد بن حرب : الخولاني ، الحمي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ .
• روى له الجماعة . تقريب (١٥٣/٢) تهذيب (١٠٩/٩) .
• سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ : الكلبي ، الشامي ، القاضي بحمص ثقة عابد ، من السابعة مات سنة سبع وأربعين ومئة . تقريب (٣٢٥/١) تهذيب (١٩٥/٤) .
• أبو حصين وأبو صالح : ثقتان . تقدم في ج : ٨٥ .
تخريجه :

رواه ابن بطّة في الكبرى من طريق المصنف به ج : ٥٩٨ ص ٤٠٠

١٣٤- إسناده : صحيح إلى ابن سيرين .
• محمد بن داود : ثقة فاضل . تقدم في ج : ١١٨ . (=)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : أَلَمْ تَسْمَعْ رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى مَا تَقْدُم ذَكَرْنَا لَهُ
 من قول أَبِي قِلَابَةَ : " لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تَجَادِلُوهُمْ فَإِنِّي
 لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي الضَّلَالَةِ ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لِبَسَ
 عَلَيْهِمْ " (١) . أولم (٢) تسمع إِلَى قول الحَسَنِ ، وقد سَأَلَهُ رجلٌ عن مسألة
 فقال : " تناظرني (٣) فِي الدِّينِ ؟ فقال لَهُ الحسن : " أَمَا أَنَا فَقَدْ
 أَبْصَرْتُ دِينِي ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَضَلَلْتَ دِينَكَ فَالْتَمِسْهُ " (٤) . أولم (٥) تسمع
 إِلَى قول عُمَرَ بن عبد العزيز : " مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا (٦) لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ
 التَّنَقُّلِ " (٧) .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : رَحِمَهُ اللَّهُ : فَمَنْ اقْتَدَى بِهِؤُلَاءِ الْأَثَمَةِ
 سَلِمَ لَهُ دِينُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنْ أَضْطَرَّنِي (٨) الْأَمْرُ وَقَتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَى
 مَنَازِلَتِهِمْ وَإِثْبَاتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ أَلَا أَنَاظِرُهُمْ ؟ (٩)

(٣٥ م)

- (١) تقدم في ج: ١١٤ بسند صحيح إِلَى أَبِي قِلَابَةَ .
- (٢) في (م) و (ط) : " أَلَمْ "
- (٣) في (م) و (ط) : " أَلَا تَنَاظِرُ " .
- (٤) تقدم في ج: ١١٨ بسند صحيح إِلَى الحسن .
- (٥) في (م) و (ط) : " أَلَمْ " .
- (٦) في (ط) : " غَرَضًا " . وهو الموافق للرواية السابقة .
- (٧) تقدم في ج: ١١٦ بسند صحيح إِلَى عمر .
- (٨) في (م) و (ط) : " أَضْطَرَّنِي " .
- (٩) في (ط) : " يَنَظَرُهُمْ " .

- (=) . مسلم بن إبراهيم : الْأَزْدِيُّ ، الْفَرَاهِيدِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، ثِقَّةٌ
 مَأْمُونٌ مُكْتَرٌ ، عَمِي يَأْخُذُ ، مِنْ صَفَارِ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٢ هـ .
 تقريب (٢٤٤/٢) تهذيب (١٠/١٢١) .
 . مَهْدِي بن ميمون : الْأَزْدِيُّ ، الْمَعُولِيُّ ، أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، ثِقَّةٌ ،
 مِنْ صَفَارِ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٧٢ هـ . تقريب (٢٨٩/٢) تهذيب
 (٣٢٦/١٠)

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة فِي الْكِبَرِيِّ ج: ٦٠٢ ص ٤٠١ من طريق أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا
 مسلم بن إبراهيم .

قِيلَ لَهُ (١): الْإِضْطِرَارُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ إِمَامٍ لَهُ مَذْهَبٌ سَوْءٌ، فَيَمْتَحِنُ النَّاسُ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِ، كَفَعَلَ مِنْ مَضَى فَيُوقِتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، ثَلَاثَةَ خَلَفَاءَ امْتَحَنُوا النَّاسَ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمُ السَّوْءَ، فَلَمْ يَجِدِ الْعُلَمَاءُ بُدًّا مَنِ الذَّبَّ عَنِ الدِّينِ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ الْعَامَّةِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَنَظَرُوهُمْ ضَرُورَةً لِاخْتِيَارِائِهِ، فَأَثَبَتِ اللَّهُ تَعَالَى الْحَقَّ مَعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَمِنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَذَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْمُعْتَزِلَةَ وَفَضَحَهُمْ، وَعَرَفَتِ الْعَامَّةُ أَنَّ الْحَقَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَرْجُو أَنْ يَعْيِذَ اللَّهُ الْكَرِيمُ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ (٢) مُحَنَةٍ تَكُونُ أَبَدًا.

وَبَلَّغْنِي (*) عَنْ الْمُهِتَدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا قَطَعَ أَبِي (٣) - يَعْنِي الْوَائِقُ - إِلَّا / شَيْخَ (٤) جَاءَ بِهِ مِنَ الْمَصِيبَةِ (٥)، فَمَكَثَ فِي السِّجْنِ مُسَدَّدًا ثُمَّ إِنَّ أَبِي ذَكَرَهُ يَوْمًا فَقَالَ: عَلَيَّ بِالشَّيْخِ، فَأَتَيْتُ بِهِ مُقَيَّدًا، فَلَمَّا أُوقِفَ (٦) بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ (٧)، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: "يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا اسْتَعْمَلْتَ مَعِيَ أَدَبَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا أَدَبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (٨) وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّ السَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ أَبِي دَوَادَ: سَلِّهِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) "له" ساقطة من (م) و (ط).

(٢) في (م): "عن محنة".

(٣) في (ط): "بي".

(٤) انظر تحديد اسم الشيخ المذكور وترجمته وترجمة الواثق والمهتدي في

ج: ١٩٣.

(٥) المصيبة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى.

مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم،

تقارب طرسوس. انظر معجم البلدان (١٤٤/٥-١٤٥).

(٦) في (م) و (ط): "وقف".

(٧) في (م) و (ط): زيادة: "عليه".

(٨) سورة النساء، آية ٨٦.

(*) هذه القصة ستأتي مسندة بأطول مما هنا في ج: ١٩٣ وتخرجها هناك.

أنا محبوب مقيّد ، أُمليّ في الحبس بتيّم ، مُنعت الماء ، فمرّ بقيودي تحلّ ،
 ومُرلي بماءٍ أتطهّر وأُمليّ ، ثُمَّ سَلَنِي . قال (١) : فَأَمَرَ بِحَلِّ قَيْدِهِ ،
 وأمر له بماء فتوضّأ وصلّى (٢) . ثم قال لابن أبي (٣) دُوَاد : سَلَهُ . فقال
 الشيخ : المسألة لي ، تَأْمُرُهُ (٤) أن يجيبني (٥) ، فقال : سَلْ . فأقبل
 الشيخ على ابن أبي دُوَاد فقال : أخبرني (٦) (٧) عن هذا (٨) الذي تدعو النَّاسَ
 إِلَيْهِ ، أَشَيْءٌ دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال :
 لا . قال : فشيء دعا إليه أبوبكر بعده ؟ قال : لا . قال : فشيء دعا إليه
 عمر بن الخطاب بعدهما ؟ قال : لا . قال : فشيء دعا إليه عثمان بن
 عفّان بعدهم ؟ قال : لا . قال : فشيء دعا إليه علي بن أبي طالب
 بعدهم ؟ قال : لا . قال (٩) : فشئ لم يدعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ولا أبوبكر ، ولا عمر ، ولا عثمان ، ولا علي رضي الله عنهم ، (٢٤/ ن)
 تدعو النَّاسَ أَنْتَ إِلَيْهِ (١١) ؟ ! ليس يَخْلُو أَنْ تَقُولَ : عَلِمُوهُ أَوْ جَهْلُوهُ ،
 فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمُوهُ وَسَكْتُوا عَنْهُ ، وَسَعَيْنَا / وَإِيَّاكَ مَا وَسَعِ الْقَوْمُ مِنَ السَّكُوتِ (١٢) (١٣/ ع)

-
- (١) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) في (م) و (ط) : زيادة : " لله " .
 (٣) " أبي " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٤) في (م) و (ط) : " فأمره " .
 (٥) في (ط) : زيادة : "فتوضّأ" وهي في (م) ولكنه مشطوب عليها ولا معنى ليرادها هنا .
 (٦) في (م) و (ط) : زيادة : " يسأله " .
 (٧) في (م) و (ط) : خبرني .
 (٨) في (م) و (ط) : زيادة : " الأمر " .
 (٩) لفظ الجلالة ساقط من (ط) .
 (١٠) في (م) و (ط) : زيادة : " الشيخ " .
 (١١) في (ن) : "تدعوا أنت الناس إليه" وفي (م) و (ط) : " تدعو أنت
 إليه الناس " .
 (١٢) في (م) و (ط) : " من السكوت ما وسع القوم "

وإِنْ قُلْتَ : جَهِلُوهُ وَعَلِمْتَهُ أَنَا (١) ، فَيَالُكَعَ بْنَ لُكَعَ يَجْهَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَيْئًا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ !! . قَالَ الْمُهْتَدِي : فَرَأَيْتَ أَبِي وَثَبَ قَائِمًا ، وَدَخَلَ الْحَبْزَى (٢) ، وَجَعَلَ ثَوْبَهُ فِي فِيهِ يَضْحَكُ (٣) ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ : صَدَقَ ؛ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ أَنْ نَقُولَ (٤) : جَهِلُوهُ أَوْ عَلِمُوهُ ، فَإِنْ قُلْنَا (٥) : عَلِمُوهُ ، وَسَكْتُوا عَنْهُ ، وَسَعْنَا مِنَ السَّكُوتِ مَا وَسِعَ الْقَوْمُ ، وَإِنْ قُلْنَا : جَهِلُوهُ وَعَلِمْتَهُ أَنْتَ فَيَالُكَعَ بْنَ لُكَعَ / يَجْهَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ! . ثُمَّ قَالَ : يَا أَحْمَدُ قُلْتَ : لَبِيكَ ، قَالَ : لَسْتُ أَعْنِيكَ / إِنَّمَا أَعْنِي ابْنَ أَبِي دَوَادَ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَعْطِ هَذَا الشَّيْخَ نَفَقَةً (٦) وَأَخْرِجْهُ عَنْ بَلَدِنَا .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : وَبَعْدَ هَذَا فَأَمَرَ (٧) بِحِفْظِ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَانٍ وَقَوْلِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَأَمْثَالِهِمْ ، وَالشَّافِعِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَيَنْبِذُ (٨) مِنْ سِوَاهُمْ وَلَا يَنْظُرُ وَلَا يَجَادِلُ ، وَلَا يَخَاصِمُ (٩) ، وَإِذَا لَقِيَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، وَإِنْ حَضَرَ مَجْلِسًا هُوَ فِيهِ قَامَ عَنْهُ ، هَكَذَا أَدَبَنَا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا .

(١) فِي (م) وَ (ط) : " أَنْتَ " .
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) . وَفِي (م) وَ (ط) : الْخَيْرَى . وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ

(٤/١٥٢) فَدَخَلَ مَجْلِسَ الْخُلُوةِ . وَلَعَلَّهُ (الْحَبْزَى) مِنَ التَّحْيِيزِ : وَهُوَ

الْمَكَانُ الَّذِي يَتَنَحَّى فِيهِ عَنِ الْحَاضِرِينَ وَيَخْلُو بِنَفْسِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

"التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنَحِّيُّ وَفِيهِ لَفْتَانِ : التَّحَوُّزُ وَالتَّحْيِيزُ" . اللَّسَّانُ

(ج و ز) (٥/٣٤٠) .

(٣) فِي (م) وَ (ط) : " فَضْحَكَ " .

(٤) فِي (ن) : " يَقُولُ " .

(٥) فِي (ط) : " قُلْتَ " .

(٦) فِي (ط) : " نَفَقَتَهُ " .

(٧) فِي (م) وَ (ط) : " فَأَمَرَ " . وَلَعَلَّ " فَأَمَرَ "

(٨) فِي (م) وَ (ط) : " نَنْبِذُ " .

(٩) فِي (م) وَ (ط) : " وَلَا يَنْجَادِلُ ، وَلَا يَخَاصِمُ " .

١٣٥- وَحَدَّثَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بـ عن يَحْيَى الْحَرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (١) الْفَزَارِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: "إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فـي غَيْرِهِ".

١٣٦- وَحَدَّثَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (٢) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ" (٣)، وَلَا أَرَى مُصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى النَّارِ".

(١) "أبو" ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و (ط): "قبصة".

(٣) في (م) و (ط): "ضلالة".

١٣٥- إسناده: حسن.

- عبد العزيز بن يحيى: ابن يوسف البكائي، صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ، تقريب (٥١٣/١) تهذيب (٣٦٢/٦).
- أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ابن خازجة بن حفص بن حذيفة، الفزاري، الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة.
- تقريب (٤١/١) تهذيب (١٥١/١).
- يحيى بن أبي كثير: ثقة. تقدم في ج: ٧.

تخريجه:

رواه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ص ٤٨ من طريق الأوزاعي به.
ورواه ابن بطّة في الابانة الكبرى من عدة طرق ج: ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١، ص ٣٤٢ و ٣٤٣.

١٣٦- إسناده: صحيح.

أبو قلابة: ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم في ج: ١١٤.
تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٣٧- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ الْمَصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ: " صَاحِبُ بَدْعَةٍ (١) لَا تَقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ ، وَلَا صِيَامٌ ، وَلَا حَجٌّ ، وَلَا عَمْرَةٌ ، وَلَا جِهَادٌ ، وَلَا صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ " .

١٣٨- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَّيبُ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٣) أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ: (مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ يَدْعُو (٤) إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفُ " .

- (١) فِي (ط): " الْبَدْعَةُ " .
 (٢) فِي (م) وَ (ط): " وَهَبٌ " .
 (٣) فِي (م) وَ (ط): " حَدَّثَنَا " .
 (٤) فِي (م) وَ (ط): " الرَّجُلُ " .

١٣٧- إِسْنَادُهُ: متوقف على معرفة :
 • إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ الْمَصِّيصِيِّ : وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .
 • مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : ثَقَّةٌ فَاضِلٌ . تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٨ .
تَخْرِيجُهُ:

رواه اللالكائي من طريق محمد بن الحسن الشرقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد ^{بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عوف} ح: ٢٧٠ (١٣٨/١-١٣٩) ورواه ابن وضاح موقوفاً على هشام بن حسان ، في البدع والنهي عنها (ص ٢٧) .
 وَرَوَى بِهَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ مَرْفُوعٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِمَا بَدَعَ صُومًا وَلَا صَلَاةً وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا حَجًّا وَلَا عَمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ " . رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٤٩ (١٩/١) لكن فــــــي إِسْنَادِهِ : محمد بن محسن . قال الحافظ في التقریب " كذبوه " (٢٠٤/٢) .
 وبقيّة رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

١٣٨- إِسْنَادُهُ: صحيح لغيره . فيه :
 • عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : ابْنُ نَصْرِ الْبَاهِلِيِّ ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو يَحْيَى ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّرْسِيِّ ، لَبَّاسٌ بِهِ ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمِثْنَيْنِ . تَقْرِيبُ (٤٦٤/١) تَهْذِيبُ (٩٣/٦) . (=)

١٣٩- وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ بِطَرَسُوسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ (١) وَمِثْنَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ / إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الزَّائِعُونَ فِي الدِّينِ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: " سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ (٢) بَعْدِهِ سَنَاءً، الْأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتِكْمَالٌ لَطَاعَةِ اللَّهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَخْيِيرُهَا، وَلَا تَبْدِيلُهَا، وَلَا النُّظَرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنْ اهْتَدَى بِهَا فَهُوَ مُهْتَدٍ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَاةُ اللَّهِ مَا تَوَلَّى، وَأَعْلَاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مَنَاطَرْتَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ الَّتِي يَنْكَرُهَا (٣) أَهْلُ الْحَقِّ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ (٤)، فَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةً (٥) مِنْ (٦) الْفَقْهِ فِي الْأَحْكَامِ، مِثْلَ الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ، هَلْ لِنَامِجٍ / أَنْ (٧) نَنْظُرَ (٨) (٣٧/م)

- (١) فِي (م) وَ (ط): " وَثَمَانِينَ " .
- (٢) " مِنْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٣) فِي (م) وَ (ط): " يَذْكُرُهَا " .
- (٤) فِي (م) وَ (ط): زِيَادَةٌ: " فِيهِمَا " .
- (٥) " مَسْأَلَةٌ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٦) فِي (ط): " عَنْ "
- (٧) " أَنْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .
- (٨) فِي (م) وَ (ط): " نَنْظُرُ " .

(=) لَكِنْ لَهُ مُتَابِعٌ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ . كَمَا فِي التَّخْرِيجِ حَيْثُ تَابَعَهُ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ الْفَرَاهِيدِيُّ، ثَقَّةٌ، مَأْمُونٌ . التَّقْرِيبُ (٢٤٤/٢) .
 وَهَبُوبٌ: - بِالتَّصْغِيرِ - ابْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ لَكُنْهُ تَغْيِيرٌ قَلِيلًا بِأَخْرَ . مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٦٥ هـ وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (٣٣٩/٢) تَهْذِيبُ (١٦٩/١١) .
 تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبُوبٌ بِهِ، ج: ١٠٠ (٤٤/) وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالُوا: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ١٠٠ أَخْبَرَنَا فِيهِ: ٢٤٧ (١٣٤/١) .
 ١٣٩- إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ج: ٩٢ .

فيه ونجادل أم هو محذور علينا ؟ عَرَفْنَا مَا يَلْزَمُ فِيهِ ، كَيْفَ السَّلَامَةِ مِنْهُ (١) ؟

قيل له : هذا الذي ذكرته ما أَقَلَّ مِنْ يَسْلَمَ (٢) من المناظرة فيه ، حتى لا يلحقه فيه فتنة ولا مآثم ، ولا يظفر فيه (٣) الشيطان .

فَبَانَ قَالَ : كَيْفَ ؟

قيل له : هذا قد كَثُرَ فِي النَّاسِ جَدًّا ؛ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ فِي كُلِّ بَلَدٍ يَنْظُرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، يَرِيدُ مِغَالِبَتَهُ ، وَيَعْلُو صَوْتَهُ ، وَالِاسْتِظْهَارَ عَلَيْهِ بِالِاحْتِجَاجِ ، فَيَحْمَرُّ لَذَلِكَ وَجْهَهُ ، وَتَنْتَفِخُ (٤) أَوْدَاجُهُ ، وَيَعْلُو صَوْتُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِبُّ أَنْ يَخْطِيَ صَاحِبَهُ ، وَهَذَا الْمُرَادُ (٥) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَطَأٌ عَظِيمٌ ، لَا تَحْمَدُ (٦) عَوَاقِبُهُ ، وَلَا يَحْمَدُهُ (٧) الْعُلَمَاءُ مِنَ الْعُقَلَاءِ (٨) ، لِأَنَّ مُرَادَكَ أَنْ يَخْطِيَ مُنَازِرَكَ : خَطَأٌ مِنْكَ ، وَمَعْصِيَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَمُرَادُهُ / أَنْ تَخْطِيَ : خَطَأٌ مِنْهُ وَمَعْصِيَةٌ ، فَمَتَى يَسْلَمُ الْجَمِيعُ (٩) ؟ ! .

فَبَانَ قَالَ قَائِلٌ (١٠) : فَرِئَمَا نَنَازِرُ (١١) لِنَا الْفَائِذَةَ / (٦٥ ط)
قيل له : هذا كلام ظاهر ، وفي الباطن غيره . (١٢)

وقيل له : إِذَا (١٣) أَرَدْتَ وَجْهَةَ السَّلَامَةِ فِي الْمُنَازَرَةِ لِتَطْلُبَ (١٤) الْفَائِذَةَ كَمَا ذَكَرْتَ ، فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجِزِيًّا ، وَالَّذِي يَنْظُرُ عِرَاقِيًّا ، وَبَيْنَكُمَا مَسَالَةٌ ،

-
- (١) " مِنْهُ " ساقطة من (ن) .
 - (٢) في (م) و (ط) : " سلم " .
 - (٣) في (م) و (ط) : " به " . وهي أصح
 - (٤) في (ن) : " وينتفخ " .
 - (٥) في (م) و (ط) : " الرأي " .
 - (٦) في (ن) : " يحمد " .
 - (٧) في (م) و (ط) : " تحمده " .
 - (٨) في (م) و (ط) : " من العلماء " .
 - (٩) في (م) و (ط) : " زيادة : " له " .
 - (١٠) " قائل " ساقطة من (ن) .
 - (١١) في (م) و (ط) : " نتناظر " .
 - (١٢) في (م) و (ط) : " المناظرة " .
 - (١٣) في (م) و (ط) : " أن " .
 - (١٤) في (م) و (ط) : " لطلب " .

تقول أنت: حَلَالٌ^(١)، ويقول هو: بل حَرَامٌ^(٢). فإن كنتم تريدان السلامة وطلب الفائدة فقل^(٣): رحمك الله هذه المسألة قد اختلف فيهما من تقسّم من الشيوخ، فتعال حتى نتناظر فيها مناصحة لا مغالبة، فإن يكن الحق فيهما معك اتبعتك وتركت قولي، وإن يكن الحق معي، ابتعتني وتركت قولك، لا أريد أن تخطيء ولا أغالبك، ولا تريد أن أخطيء، ولا تغالبنني فإن جرى الأمر على هذا فهو حسن جميل، وما أعزّ هذا في الناس.

فإذا قال كل واحد منهما: لانطبق هذا، وصدقنا عن أنفسهما. قيل لكل واحد منهما: قد عرفت قولك وقول صاحبك^(٤) وأصحابك واحتجاجهم وأنت فلا ترجع عن قولك، وترى أن خصمك // على الخطأ، وقال خصمك^(٥) // كذلك فمابكما إلى المجادلة والمراء والخُصومة حاجة، إذا كان^(٦) كل واحد منكما ليس يريد الرجوع عن مذهبه، وإنما مراد كل واحد منكما أن يخطيء صاحبه، فأنتم آثمان بهذا المراد، أعاذ الله العلماء العقلاء عن مثل هذا المراد.

فإذا لم تجر^(٧) المناظرة على المناصحة، فالسكوت أسلم، قد عرفت ما عندك وما عنده، وعرف ما عنده وما عندك، والسلام. ثم لاتأمن^(٨) أن يقول لك في مناظرته: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتقول^(٩): هذا حديث ضعيف، أو تقول لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم، كل ذلك^(١٠) لينرد قوله، وهذا عظيم، وكذلك يقول لك أيضا،

(١) "حلال" ساقطة من (م) و (ط).

(٢) في (م) و (ط): "بل هو.."

(٣) في (م) و (ط): "فقل له".

(٤) "صاحبك" ساقطة من (م) و (ط).

(٥) ما بين العلامتين // ساقط من (م) و (ط): "اذن" كل واحد.

(٦) في (ن): "يجر".

(٨) في (م) يأمن. وفي (ط): يؤمن.

(٩) في (م) و (ط): "فتقول له".

(١٠) "كل ذلك" ساقطة من (م) و (ط).

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا يَرِيدُ حُجَّةً صَاحِبَهُ بِالْمُجَازَفَةِ وَالْمُغَالَبَةِ .

وهذا موجود في كثير ممن رأينا (١)، يُنَاطِرُ وَيُجَادِلُ حَتَّى رُبَّمَا خَرَقَ (٢)

• (٦٦/ط)

بَعْضُهُمْ / عَلَى بَعْضٍ .

هذا الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على أمته، وكرهه (٣) العلماء

ممن تقدّم، والله أعلم .

(١) في (م) و (ط): " أريناه " .

(٢) خرق : بمعنى اختلق وافتري . ومنه قوله تعالى : " .. وَخَرَقُوا لَئِهِ

بَنِينَ وَبَنَاتٍ يَغَيِّرُ عِلْمَ سُبْحَانَهُ " . قال الفراء : معنى " خرقوا " : افتعلوا

ذلك ككذباً وكفراً . وقال : " خرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحداً " .

وقال أبو الهيثم : " الاختراق ، والاختلاق ، والاختراص والإفتراء ، واحد " .

لسان العرب مادة (خ.ر.ق) • (٧٥/١٠) .

(٣) في (م) : " وكرهها " .

١٤ - باب ذكر النهي عن المراء (١)
في القرآن

١٤٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني قال: حدثنا أبو الطاهر

(١) قال البغوي: " اختلفوا في تأويله ، ف قيل معنى المراء: الشك كقوله سبحانه : (فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ) (هود: ١٧) أي في شك . وقيل: المراء: هو الجدال المشكك ، وذلك أنه إذا جادل في شيء أداه إلى أن يرتاب في الآي المتشابهة منه ، فيؤديه ذلك إلى الجحود . . " قال : " وتأوله بعضهم على المراء في قراءته ، وهو أن ينكر بعض القراءات المروية ، وقد أنزل الله القرآن على سبعة أحرف . . " قال : " وقيل : إنما جاء هذا في الجسدال بالقرآن من الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل . . " شرح السنة (٢٦١/١ - ٢٦٢) .

قلت : ولعل المراد جميع هذه المعاني . يدل على ذلك الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف . والله أعلم .

=====

١٤٠ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : محمد بن عمرو وهو الليثي : صدوق له أوهام . وقيل ابن عدي : أرجو ألا بأس به . تقدمت ترجمته في ح : ٢١ .
لكن تابعه سعد بن إبراهيم ، كما في الحديث التالي . (=)

أحمد بن عمرو، قال : أخبرنا ابن وهب/ قال : أخبرني سليمان بن بلال (م/٣٨) عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريسة أن (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مراء في القرآن كفر".

١٤١ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو بكر

(١) في (م) و (ط) : " قال: ان "

=====

- (=) . وأبو الطاهر أحمد بن عمرو: ابن عبد الله المصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٥٥ هـ ، تقريب (٢٣/١) تهذيب (٦٤/١) . ابن وهب : هو عبد الله ، ثقة حافظ عابد . تقدم في ح : ٥٢ . سليمان بن بلال : التيمي ، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب ، المدني ثقة من الثامنة ، مات سنة : ١٧٧ هـ ، تقريب (٣٢٢/١) تهذيب (١٧٥/٤) .

تخريجه :

رواه الامام أحمد (٢٨٦/٢ و ٤٢٤ و ٤٧٥ و ٥٠٣ و ٥٢٨) وأبو داود في سننه (عون ٣٥٣/١٢) وابن حبان في صحيحه ج: ٥٩ (٤٤/١) والحاكم في المستدرک (٢٢٣/٢) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "واللالكائي في شرح الأصول: ١٨٢ (١١٦/١) وابن بطة في الابانة الكبرى ج : ٧٧٧ (ص ٤٩٩) جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، به ، الا للاحكام فإنه أدخل بينهما علقمة .
والحديث عزاه صاحب الكنز (٥٤٦/١) إلى الطبراني وعزاه محقق الابانة إلى السلفي في الطيوريات (ق ١/٢٤٧) ونصر المقدسي في الحجة (ص ١٢٩) .
والحديث حسنه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (عون ٣٥٣/١٢) وصحه أحمد شاکر في تخريجه للمسند ج: ٧٨٣٥ (٢٤٠/١٤) والألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (٧٩/١) باعتبار أن له شواهد صحيحة .

وقد تابع محمد بن عمرو سعد بن إبراهيم كما في الحديث التالي وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف ج: ١٠٢١٨ (٥٢٩/١٠) من طريق منصور عن سعد . ورواه أحمد في المسند (٤٥٩/٢) من طريق أبي زكريا عن سعيد بن إبراهيم (كذا والصواب : سعد) الا أنهما جعلتا بدل كلمة " مراء " : " جدال " . وصحه أحمد شاکر في تخريجه للمسند ج: ٧٤٩٩ (٢٤٩/١٣) والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص ٦١) .

والحديث رواه أحمد أيضاً في المسند (٤٩٤/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٣/٢) كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة (=)

ابن أبي شَيْبَةَ ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ ، عن منصور ، عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ " .

١٤٢- حَدَّثَنَا الْفَرَّايُ قال: حَدَّثَنَا (١) محمد بن عبيد بن حساب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانُ الْجَوْنِيُّ ، قال : كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ أَنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: هَجَرْتُ (٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِذْ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلَيْنِ ، اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، فَقَالَ : " إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ " .

- (١) في (م) و (ط): " أخبرنا " .
(٢) التَّهْجِيرُ: التَّبْكَيرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ: هَجَرَ يَهْجُرُ تَهْجِيرًا فَهُوَ مُهَجَّرٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ . (النهاية ٢٤٦/٥) .

(=) عن أبيه ، عن أبي هريرة ، . . به . بلفظ " جدال " أيضًا .
وقال الحاكم : " عمر بن أبي سلمة لم يحتج به " .
قلت: قال الحافظ في التقریب : " صدوق يخطئ " (٥٦/٢) .

١٤١- إسناده : صحيح .
• يحيى بن يعلى التَّيْمِيُّ : أبوالمُحَيَّاة ، الكوفي ، ثقة — من الشَّامَةِ ، تقریب (٣٦٠/٢) تهذيب (٣٠٣/١١) .
• سعد بن إبراهيم : ثقة فاضل ، عابد . تقدم في ج: ٧٣ .
• ومنصور : هو ابن الْمُعْتَمِر .
تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفا .

١٤٢- إسناده : صحيح .
• أبوعمْران الجَوْنِيُّ وعبدالله بن رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ : ثقتان تقدمت ترجمتهما في ج : ٤١ .
تخريجه :

رواه أحمد في المسند (١٩٣/٢) ومسلم في صحيحه ج : ٢٦٦٥ (٢٠٥٣/٤)
كلاهما من طريق حماد بن زيد به .

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: (٦٧/ط)
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا يَتَدَارَوْنَ^(١) فِي الْقُرْآنِ،
 فَقَالَ: " إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^(٢) بِهَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ

- (١) يَتَدَارَوْنَ: بِمَعْنَى: يَخْتَلِفُونَ. يُقَالُ: تَدَارَأْتُمْ أَي تَدَافَعْتُمْ
 وَاخْتَلَفْتُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) (البقرة: ٧٢)
 أَي تَدَارَأْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ. انظر النهاية (١٠٩/٢) وشرح
 السنة (٢٦١/١).
 (٢) فِي (ن): " قَبْلَهُمْ ".

١٤٣- إسناده: صحيح.

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق،
 من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ. كذا قال الحافظ في التقريب
 (٧٢/٢) وأطال في ترجمته في التهذيب (٤٨/٨) لاختلاف الأئمة
 في أمره، خاصة إذا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، لاختلافهم في الجد هل
 هو محمد؟ فيكون الحديث مرسلًا، أو عبد الله بن عمرو،
 والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه إذا قال: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
 فحديثه حسن. وإذا سَمَّى الجدَّ وَصَّحَّ بأنه عبد الله بن عمرو،
 فالحديث صحيح، لانه قد ثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو،
 أما إذا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ كسعيد بن المسيب أو سليمان بن
 يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء، قاله يحيى بن معين. والله
 أعلم. وهو هنا قد نَصَّ عَلَى اسم الجدِّ وهو عبد الله بن عمرو
 رضي الله تعالى عنهما.
- شعيب: ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق،
 ثبت سماعه من جده، من الثامنة. قاله في التقريب
 (٣٥٣/١) وانظر التهذيب (٣٥٦/٤) قال الساجي: قال ابن معين:
 " ... وَجَدْتُ شُعَيْبَ كُتِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فكان يرويها عن جَدِّهِ
 أرسالا وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو، غير أنه لم يسمعها
 قال الحافظ: " فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح
 غير أنه لم يسمعها، وَصَّحَّ سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون
 وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التَّحْمُلِ. والله أعلم. " (=)

بعضه ببعض ، وإنما كتاب الله يصدق بعضه بعضا ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ،
فما علمتم منه فقولوا به ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه ."

١٤٤- حدثنا عمر بن أيوب السَّقَطِي ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ

=====

(=) التهذيب (٥٤/٨) . وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٠ وتعريف
أهل التقديس ص ٦٨ .

• عبد الرزاق : هو الصنعاني ، ثقة حافظ إمام • تقدم في ج: ٩٠٠ .
تخريجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ج: ٢٠٣٦٧ (٢١٦/١١-٢١٧) بإسناده ، إلا أنه
لم يعين اسم جد عمرو ، بلفظ مقارب • ورواه أحمد (١٨٦/٢) ،
والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥٤) والبخاري في شرح السنة
(٢٦٠/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى ج: ٧٨٠ ص ٥٠٠ ؛ جميعهم
من طريق عبد الرزاق عن معمر به ، بألفاظ مقاربة • وبدون تعيين
جد عمرو • ورواه أحمد في المسند (١٩٥/٢-١٩٦) و (١٧٩/٢) وابن
ماجه في سننه ج: ٨٥ (٣٣/١) من طريق داود بن هند ، عن عمرو بن
شعيب بن نحوه • قال في الزوائد "إسناده صحيح رجاله ثقات" .
ورواه اللالكائي ج: ١٨٠ (١١٥/١) و ج: ١١٩ (٦٢٧/٤) من طريق داود
أيضا • ورواه أحمد في المسند (١٨٢/٢) من طريق أبي حازم
عن عمرو بن شعيب بن نحوه • وصححه الألباني في تعليقه على الطحاوية
ص ٢١٨ وأحمد شاكر في تخريجه للمسند ج: ٦٨٤٥ (٧٣/١١) وغيرهما .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/١) وقال: " رواه
الطبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يُكْتَسَبُ
حديثه على ضعفه " .

١٤٤- إسناده :ضعيف • فيه علتان :

١- فيه : عبد الرحمن بن ثوبان : لم أوفق له على ترجمة فيما لدي من
مراجع •

٢- وفيه : موسى بن عبيدة • ضعيف • تقدم في ج: ٢٨ •
عبد الله بن نُمَيْر: الهمداني أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث
من أهل السنة • من كبار التاسعة • مات سنة ١٩٩ هـ • تقریب
(٤٥٧/١) تهذيب (٥٧/٦) •

تخريجه :

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنف ج: ١٠٢١٥ (٥٢٨/١٠) وابن بطة في الإبانة
ج: ٧٧٩ ص ٥٠٠ كلاهما من طريق ابن نمير قال: حدثنا موسى بن عبيدة • (=)

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا (١) موسى بن عبيدة قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دَعُوا الْمِرَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْأُمَّمَ قَبْلَكُمْ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ (٣)، وَإِنَّ الْمِرَاءَ (٤) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ".

١٤٥- وحدثنا أبو بكر ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ - أبوحاتم - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ قال: بينما نحن نتذاكر عند باب / رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، ينزع هذا بآية وهذا بآية، فخرج علينا (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنما صُوبَ

(١) "حدثنا" ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و (ط): "حدثنا".

(٣) أي في كتابهم، كما في الأثر عن أيوب عليه السلام أنه كان يقرأ القرآن بين المغرب والعشاء. ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره. ولعل ذلك أخذاً من الاشتقاق اللغوي، لمادة "قرأ".

(٤) في (م) و (ط): "مراء".

(٥) "علينا" ساقطة من (ن).

(=) والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً.

١٤٥- إسناده: فيه ضعف. فيه:

• سُؤَيْدٌ: وهو ابن إبراهيم الجَدْرِي، أبوحاتم الحنَّاط، البَصْرِي، يقال له: صاحب الطعام. صدوق، سيء الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول. من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. تقريب (٣٤٠/١) تهذيب (٢٧٠/٤).

• القاسم بن عبد الرحمن: صدوق، يرسل كثيراً. تقدم في ح/ ٧٩. أما معناه فتشهد له الروايات المتقدمة.

تَخْرِيجُهُ:

رواه البزار (كشف الأستار ١٠١/١) وابن بطة في الإبانة ج: ٥٠٧ ص ٣٥٧، من طريق سُؤَيْدٍ به. ورواه من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم به ج: ٥٠٦ ص ٣٥٦ لكن جعفرًا هذا متروك. المغني (١٣٢/١).
والحديث ذكره الهيثمي (=)

على وجهه الخَلِّ ، فقال : " ياهؤلاء لاتضربوا كتابَ اللَّهِ بعُضه / ببعضه ، (١٤ / ع)
فإنّه لم تَضِلْ أمةً إلّا أوتوا الجدل " .

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله : فإن قال قائل : عَرَّفْنَا هَذَا
الْمِرَاءَ الَّذِي هُوَ كُفْرٌ ، مَا هُوَ ؟

قيل له : نزل (١) القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، ومعناها : على سَبْعِ لُغَاتٍ (٢) ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) في (م) و (ط) : "نزل هذا .."
(٢) هذا القول هو أحد معاني الأحرف السبعة ، وإليه ذهب أبو عبيد وآخرون ،
وهو اختيار ابن عطية ، لكن تعقب بأن لغات العرب أكثر من سبعة ،
وأجيب بأن المراد : أفصحها . (فتح الباري ٢٦/٩) قال ابن عبد البر :
أنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى الأحرف اللغات ، لما تقدم من
اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة .
- وسيذكره المصنف في ج/ ١٤٨ - قالوا : وإنما المعنى : سبعة أوجه
من المعاني المتفقة بالالفاظ المختلفة نحو أَقْبَلُ وَتَعَالَى وَهَلُمَّ .. "
(المصدر نفسه ٢٨/٩) .
والإختلاف في تحديد معنى الأحرف السبعة كبير جدا ، حتى بلغها
أبوحاتم ابن حبان " إلى خمسة وثلاثين قولاً . وقال المنذري أكثرها
غير مختار " (المصدر نفسه ٦٩/٩) .
وسبب ذلك - والله أعلم - هو ما قاله ابن العربي : أنه : " لم
يأت في معنى هذا السبع نص ولا أثر " (البرهان ٢١٢/١) ولمزيد
من التفاصيل انظر : البرهان للزركشي (٢١١/١ فمابعداها) ومجموعة
الفتاوى لابن تيمية (٣٨٩/١٣ فمابعداها) وفتح الباري لابن حجر
(٢٣/٩ فمابعداها) .

(=) في المجمع (١٥٦/١) عن أبي سعيد وقال : رواه الطبراني في الكبير
والأوسط . والبزار " . قال : وفيه : " سَوِّدَ أبوحاتم ضعفه
النسائي وابن معين في رواية ، وقال أبوزرعة : ليس بالقوي ،
حديثه حديث أهل الصدق " .

يَلْقَنَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْقُرْآنَ عَلَى حَسَبِ مَا يَحْتَمِلُ مِنْ لُغَتِهِمْ ، تَخْفِيفًا
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانُوا رَبَّمَا إِذَا التَّقُّوا
يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ هَكَذَا الْقُرْآنُ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعِيبُ بَعْضُهُمْ / قِرَاءَةَ / بَعْضٍ ، فَهُوَ عَنْ هَذَا ، وَقِيلَ (٣٩م) (٦٨ط)
لَهُمْ (١) : اقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ ، وَلَا يَجِدُ بَعْضُكُمْ قِرَاءَةَ بَعْضٍ ، وَاجْتَذَرُوا
الْجِدَالَ وَالْمِرَاءَ فِيمَا قَدْ تَعَلَّمْتُمْ .

وَالْحُجَّةُ فِيمَا قُلْنَا مَا (٢) :

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ : أَقَرَنْتَنِي مِنْ

(١) فِي (م) : " لَهُ " .

(٢) " مَا " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

=====

١٤٦- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لِغَيْرِهِ . فِيهِ :

• أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . وَهُوَ ضَعِيفٌ . تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ فِي ج : ١١ .
لَكِنْ تَابِعَهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ (٤١٩/١) وَغَيْرِهِ كَمَا فِي
التَّخْرِيجِ . وَوَرَدَ لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشٍ أَيْضًا مُتَابِعَاتٌ كَثِيرَةٌ كَمَا فِي
التَّخْرِيجِ .
وَفِيهِ أَيْضًا : عَاصِمٌ : وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ : صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَقَدْ وَثَّقَ ،
تَقَدَّمَ فِي ج : ٥ .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤١٩/١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ . . بِهِ نَحْوُهُ . وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي (٤٥٢/١) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ قَالَ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . عَنْ عَاصِمٍ بِهِ نَحْوُهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي
الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْم ٧٨٩ ص ٥٠٦ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامٍ بِهِ . وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ
فِي أَخْلَاقِ أَهْلِ الْقُرْآنِ ج : ٦٧ (ص ١٤١) بِالطَّرِيقِ نَفْسَهُ الْمَذْكُورَ هُنَا .
كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِنَحْوِهِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . وَفِي أَخْلَاقِ أَهْلِ الْقُرْآنِ
ج : ٦٨ (ص ١٤٢) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ . وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠١/١)
مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ عَنْ عَاصِمٍ . . نَحْوُهُ . وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ . الْمَوَارِدُ :
ج : ١٧٨٣ (٤٤١/٢) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٢٣-٢٢٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَاصِمٍ . . وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ
عَنْ عَاصِمٍ . وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت لآخر أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية (١) فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول ، وأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فغضب ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه جالس (٢) ، فقال علي كرم الله وجهه (٣) : قال لكم : " إقرأوا كما علمتم " .

١٤٧- وحدثنا أيضا أبو محمد (٤) ابن صاعد ، قال : حدثنا أحمد بن سنان (٥) القطان ، قال : حدثنا (٦) يزيد بن هارون ، قال (٧) : أخبرنا

-
- (١) في (م) و (ط) : " ثلاثين آية من الأحقاف " .
 (٢) في (م) و (ط) : " جالس عنده " .
 (٣) كذا في الأصل و (ن) . وفي (م) و (ط) : " رضي الله عنه " وهو الأولى . انظر التعليق على هذا التخصيص في ح : ٤٩ هامش (١٢)
 (٤) في (ط) زيادة : " يحيى " .
 (٥) في (م) و (ط) : " شعبان " . وهو تحريف .
 (٦) " حدثنا " ساقطة من (ط) .
 (٧) " قال " ساقطة من (ط) .
-

١٤٧- إسناده : حسن . فيه :

- عاصم : المتقدم في الحديث المذكور آنفا .
- وفيه : شريك : وهو ابن عبد الله النخعي ، الكوفي القاضي بواسط ثم بالكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق ، يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديداً على أهل البدع . من الثامنة . مات سنة سبع أو ثمان وسبعين بعد المئة . تقريب (٣٥١/١) تهذيب (٣٣٣/٤) تعريف أهل التقديس ص ٦٧ . واعتبره من المرتبة الثانية من المدلسين . وانظر الخلاصة (٤٤٨/١) والكواكب النيرات ص (٢٥) .
- وقد تابعه أبو بكر ابن عيَّاش - كما في الحديث السابق - وإسرائيل وأبو عوانة وهمام كما في التخریج .
- يزيد بن هارون : ابن زاذان السلمي مولا هم ، أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد ، من التاسعة . مات سنة ست ومئتين ، وقد قارب التسعين ، تقريب (٣٧٢/٢) تهذيب (٣٦٦/١) .
- أحمد بن سنان : ابن أسد القطان ، الواسطي ، أبو جعفر ، ثقة حافظ من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦٩ هـ وقيل قبلها . تقريب (١٦/١) . تهذيب (٣٤/١) .
- تخریجه : تقدم في الحديث السابق .

شريك ، عن عاصم ، عن زُرِّ ، عن عبد الله أنه قال : أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ، فدخلت المسجد ، فقلت : أفيكم من يقرأ؟ (١) فقال رجل من القوم : أنا أقرأ (٢) ، فقرأ السورة التي أقرأنيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاضطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا عنده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (٣) ، فقلنا يارسول الله . اختلفنا في قراءتنا ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي كرم الله وجهه (٤) ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إنما هلك من كان قبلكم بالإختلاف ، فليقرأ كل رجل منكم ما أقرىء" .

١٤٨ - وأخبرنا (٥) إبراهيم بن موسى الجوزي (٦) ، قال : حدثنا

-
- (١) في (م) و (ط) : "قرأ" .
 (٢) "أقرأ" ساقطة من (م) و (ط) .
 (٣) و (٤) كذا في الأصل و (ن) . وفي (م) و (ط) : رضي الله عنه . وهو الأولى .
 انظر التعليق المتقدم في ح : ٤٩ .
 (٥) في (م) و (ط) : "حدثنا" .
 (٦) في (م) : "الخوزي" . وفي (ط) : الجوزي .
-

١٤٨ - إسناده : صحيح .

- يعقوب بن إبراهيم : ثقة ، تقدم في ح : ١٢١ .
 - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت حافظ تقدم في ح : ١٠٤ .
 - عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاري - بتشديد الياء - يقال له رؤية ، وذكره العجلي في ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدي فيه ، قال تارة : له صحة ، وتارة تابعي . مات سنة : ٨٨ هـ . تاريخ الثقات (ص ٢٩٥) تقريب (٤٨٩/١) تهذيب (٢٢٣/٦)
 - عروة : هو ابن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة : ٩٤ هـ على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق . تقريب (١٩/٢) تهذيب (١٨٠/٧) .
- تخريجه :

رواه الأئمة ، مالك في الموطأ (٢٠١/١) والشافعي في الرسالة ص ٢٧٣ (=)

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١) الدَّوْرَقِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ / عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٢)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ (٣) مَا أَقْرَأَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ نِيهَا، فَأَخَذَتْ بِثَوْبِهِ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ: "اقْرَأْ". فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْهُ، فَقَالَ: هَكَذَا أَنْزَلَ (٤)، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَصَارَ الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا بِهَذَا الْمَعْنَى، يَقُولُ هَذَا: قِرَاءَتِي أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَيَقُولُ الْآخَرُ: بَلْ قِرَاءَتِي أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَيَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقِيلَ لَهُمْ: لِيَقْرَأْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَا عَلَّمَ، وَلَا يَعْجَبُ بَعْضُكُمْ قِرَاءَةَ غَيْرِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَأَحْلُوا حَلَالَهُ، وَحَرَّامُوا حَرَامَهُ // (٥)
قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ //: قَدْ ذَكَرْتُ / فِي تَأْلِيفِ كِتَابِ الْمُصَحَّفِ (٤٠/م) مَصْحَفَ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي أَجْمَعْتُ (٦) عَلَيْهِ الْأُمَّةَ وَالصَّحَابَةَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَأَئِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَقَوْلَ السَّبْعَةِ الْأَئِمَّةِ فِي الْقُرْآنِ، مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَلَمْ أَحِبْ تَرْدَادَهُ هَاهُنَا، وَإِنَّمَا مُرَادِي هَاهُنَا تَرْكُ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ.

-
- (١) في (م) و (ط): "إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ" وهو خطأ.
(٢) في (م) "عبد القادري" وفي (ط): "عبد القاري". والصواب "عبد" بالتنوين و"القاري" بتشديد الياء نسبة إلى قبيلة "القارة بن الدبشي".
(٣) في (ط): "على خلاف".
(٤) في (م) و (ط): "أنزلت".
(٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط).
(٦) في (م) و (ط): "اجتمعت".
=====
- (=) وأحمد في المسند (٤١/١) من طريق مالك عن الزُّهْرِيِّ به . ومن طريق المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ (٢٥/١) ورواه البخاري ج: ٤٩٩٢ (٢٣/٩) ومسلم ج: ٨١٨ (٥٦٠/٢) والترمذي ج: ٢٩٤٣ (١٩٣/٥) والنسائي (١٥٠/٢-١٥١) وأبو داود (=)

وَلَا يَقُولُ إِنْسَانٌ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ ، وَلَا / يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ إِلَّا مَا جَاءَ
به النبي صلى الله عليه وسلم ، أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ (١) ، أَوْ عَنْ
أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، أَوْ عَنْ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُمَارِي
وَلَا يُجَادِلُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّا قَدْ نَرَى الْفُقَهَاءَ يَتَنَازَعُونَ / فِي الْفُقُومِ ، (٢٧ / ن)
فيقول أحدهم : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذًا ، وَقَالَ كَذًا (٢) ، فَبَلْ يَكُونُ هَذَا
مَرَاءً (٣) فِي الْقُرْآنِ ؟

قِيلَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! . لَيْسَ هَذَا مَرَاءً ، فَإِنَّ (٤) الْقَقِيهَ رُبَّمَا
نَظَرَهُ الرَّجُلُ فِي مَسْأَلَةٍ ، فَيَقُولُ لَهُ عَلَى جِهَةٍ [البيان والنصيحة : حُجَّتْنَا
فِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَذًا ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذًا ،
عَلَى جِهَةٍ [النصيحة والبيان ، لَا عَلَى جِهَةِ الْمِمَارَةِ . (٥)

فَمَنْ كَانَ قَالَ (٦) هَكَذَا ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَغَالِبَةَ ، وَلَا أَنْ يَخْطِئَ خَصْمَهُ
وَيَسْتَظْهَرُ عَلَيْهِ سَلِيمٌ وَقِيلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ (٧) .

قَالَ الْحَسَنُ : " الْمُؤْمِنُ لَا يُدَارِي (٨) وَلَا يُمَارِي ، يَنْشُرُ حِكْمَةَ اللَّهِ ،
فَإِنْ قُبِلَتْ حَمْدُ اللَّهِ ، وَإِنْ رُدَّتْ (٩) حَمْدُ اللَّهِ " (*) .

- (١) فِي (م) وَ (ط) : « صَحَابَتُهُ » .
- (٢) فِي (ن) : « وَقَالَ كَذًا وَكَذَا » . وَفِي (م) وَ (ط) : « وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذًا وَكَذَا » .
- (٣) " مَرَاءً " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَفِي (ط) : " هَذَا مِنْ الْمَرَاءِ " وَاسْقَطَ : " فِي الْقُرْآنِ " .
- (٤) فِي (م) وَ (ط) : " وَلَكِنْ " .
- (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ن) .
- (٦) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) وَ (م) وَ (ط) .
- (٧) فِي (م) : " فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ " . وَفِي (ط) : " فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي قَبْلَهُ " .
- (٨) كَذًا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي الْمَوَاصِلِ الْآخَرِ : " الْمُؤْمِنُ يُدَارِي وَلَا يُمَارِي " . وَخَالِ وَلَعَلَّهُ الْأَصُوبُ . انْظُرِ التَّخْرِيجَ .
- (٩) فِي (ن) : " رَدَّدَتْ " .

(=) الطيالسي في مسنده (ص ٥٩) وعبدالرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٦٩ (٢١٨/١١)
وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٢٨٧٩ وفي التفسير (١٠/١) والطحاوي في
مشكل الآثار (١٨٧/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٢) وغيرهم .

(*) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ مُسْنَدًا رَقْمَ ٥٩٠ ص ٣٩٧ .
وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ ص ٥٠ ، إِلَّا أَنَّهُ بَلَفَظَ (يُدَارِي وَلَا
يُمَارِي) كَمَا فِي الْمَوَاصِلِ التَّالِيَةِ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ
الزَّهْدِ فِي زَوَائِدِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ (ص ٨) رَقْمَ ٣٠ بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا وَذَكَرَ بَعْضُهُ
الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (٥٣/١) وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ
فِي الْحَلِيَّةِ (٢٨٠/٧) عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ .

وبعد هذا فَأَكْرَهُ الْجِدَالَ وَالْمِرَاءَ ورفع الصوت في المناظرة في الفقه
إِلَّا عَلَى الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ (١) .

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : " تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا
لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ (٢) ، وَلِيَتَوَاضَعَ
لَكُمْ مَنْ تَعَلَّمُونَهُ ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ ، فَلَا يَقُومَ عِلْمُكُمْ
بِجَهْلِكُمْ " (*) / .

(٧١ / ط)

(١) في (ن) و (م) و (ط) : زيادة : "الحسنة" .

(٢) في (ن) : "يتعلمون به" .

=====

(*) هذا الأثر رواه المصنف في أخلاق أهل القرآن ج : ١ د (ص ١٢٢) بإسناد
منقطع . وأحمد في الزهد (ص ١٢٠) وفي إسناده مجهول . وأبو نعيم
في الحلية (٣٤٢/٦) قال عنه الألباني في ضعيف الجامع : " فيه
ضعيف جدا " (٣٣/٣) .

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٥/١) من
طريق عمران بن مُسْلَمٍ عن عمر ، وعمران لم يسمع من عمر .
وقد روي هذا الحديث مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
رواه أبو هريرة كما عند الطبراني في الأوسط ؛ قال الهيثمي : " وفيه
عباد بن كثير : متروك " مجمع الزوائد (١٢٩/١) .
وعند ابن عدي في الكامل (١٦٤٢/٤) من طريق عباد .
وروى عن أبي سعيد الخدري مرفوعا كما عند ابن عبد البر في جامع بيان
العلم وفضله (١٢٥/١) لكن في إسناده : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
عن أبيه . وهو ضعيف أو متروك . وقد أطنب الشيخ محمد عمــــ
ابن عبد اللطيف في تخريجه .
انظر حاشية أخلاق أهل القرآن للمصنف (ص ١٢٢) فما بعدها .

١٥ - باب تحذير النبي صلى الله عليه وسلم أمته

الذين يجادلون بمتشابه القرآن^(١) وعقوبة الإمام

لمن يجادل فيه

١٤٩- حَدَّثَنَا (٢) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِي (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (٤) عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) (٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ - أَوْ بِهِ - فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ".

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

-
- (١) تقدم الكلام على المحكم والمتشابه في ح: ٤٤٤.
 - (٢) في (ن): "أخبرنا".
 - (٣) في (م) و (ط): "الجبائي".
 - (٤) في (م) و (ط): "قال: إن".
 - (٥) سورة آل عمران: آية ٧.
 - (٦) ساقطة من (م) و (ط).
-

١٤٩- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٢ بما يغني عن الإعادة. ورواية حماد بن زيد، عن أيوب، عزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٦/٢) إلى ابن المنذر في تفسيره.

١٥٠- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٢.

ابن أبي مليكة ، عن عائشة أَنَّ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَرَأَ : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
 أُمُّ الْكِتَابِ ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ..) (٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . فقال: / " إِذَا (٤١ / م)
 رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِيهِ فَمَنْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَحْذَرُوهُمْ " .

١٥١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي
 مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ (٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ :
 (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (٤) ...) إِلَى قَوْلِهِ :
 (... أُولُو (٥) الْأَلْبَابِ) (٦) فقال : يَا عَائِشَةُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ
 يَجَادِلُونَ فِيهِ فَمَنْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَحْذَرُوهُمْ " / . (٧٢ ط)
 ولهذا الحديث طرق جماعة .

١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٧) مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

-
- (١) في (م) و (ط) : "قالت : إن " .
 (٢) سورة آل عمران: آية ٧٠ وفي (م) و (ط) : لم يذكر الآية وإنما قالوا:
 قرأ هذه الآية ..
 (٣) في (م) و (ط) : "قالت: إن " .
 (٤) في (م) و (ط) : زيادة : (هن أم الكتاب وأخر متشابهات ...)
 (٥) في (ن) و (م) و (ط) : إلا أولوا الألباب .
 (٦) آل عمران: آية : ٧٠ .
 (٧) ساقطة من (م) .

=====

١٥١- إسناده : صحيح .
 تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج: ٤٣٠ .

١٥٢- إسناده : حسن .
 . إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي ، أبو إسحاق
 صدوق ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٨ هـ . تقريب (٦٧/١) تهذيب
 (٢٨٢/١) .
 . مكِّي بن إبراهيم : ابن بشير التميمي البلخي ، أبو الحسن ، ثقة ،
 ثبت من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة (ومئتين) * وله تسعون سنة
 روى له الجماعة . تقريب (٢٧٣/٢) تهذيب (٢٩٣/١٠) . (=)

(*) في التقريب : "ومئة " وهو خطأ .

الواسطي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ (١)، قال: حَدَّثَنَا مكي بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ (٢)، عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قال: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا لَقِينَا رَجُلًا يَسْأَلُ عَنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، فقال: اللَّهُمَّ (٣) أَمْكِنِي مِنْهُ، قال (٤): فَبَيْنَا (٥) عَمُرُ ذَاتَ يَوْمٍ يُغَدِّي النَّاسَ إِذْ جَاءَهُ (٦) عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَعِمَامَةٌ، فَتَغَدَّى (٧) حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: (وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا، فَالْحَامِئَاتِ وَقَرَأَ) (٨) ؟ فقال عمر: أَنْتَ هُوَ ؟، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَحَسَرَنَ ذِرَاعَيْهِ،

- (١) في (م) و (ط): ابن أبي المحارب . وهو خطأ .
- (٢) في (م) " خُصَيْفَةُ " وفي (ط): " حَفْصَةُ " وفي الإصَابَةِ (١٦٩/٥) " حَصِينَةُ " والصواب المثبت .
- (٣) ساقطة من (ن) .
- (٤) " قال " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٥) في (م) و (ط) : " فَبَيْنَمَا " .
- (٦) في (م) و (ط) : زيادة: " رَجُلٌ " .
- (٧) في (م) و (ط) : " يَتَغَدَّى " .
- (٨) سورة الذاريات ، آيَتَا ١ و ٢ .

(=) . الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بَنُ أَوْسٍ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، وَقَدْ صَغُرَ، ثَقَّةٌ، مِنْ الْخَامِصَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ . تَقْرِيبُ (١٢٨/١) تَهْذِيبُ (٨٠/٢) .

• يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُصَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْكِنْدِيِّ، الْمَدَنِيِّ، وَقَدْ يُنْسَبُ لَجَدِّهِ، ثَقَّةٌ، مِنْ الْخَامِصَةِ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ تَقْرِيبُ (٣٦٧/٢) تَهْذِيبُ (٣٤٠/١١) .

• السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ ثُمَامَةَ الْكِنْدِيِّ، صَاحِبِي صَغِيرٍ، لَهُ أَحَادِيثٌ قَلِيلَةٌ، وَحُجٌّ بِهِ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ، وَوَلَاهُ عَمْرُ سَوِّقِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩١ هـ وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ . تَقْرِيبُ (٢٨٣/١) تَهْذِيبُ (٤٥٠/٣) .

تَخْرِيجُهُ:

هَذِهِ الْقِصَّةُ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقَيْنِ: الْأَوَّلَى مِنْ طَرِيقِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ - وَهِيَ هَذِهِ - وَقَدْ رَوَاهَا اللَّالِكَايِيُّ ح: ١١٣٦ (٦٣٤/٣) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٠٩ ص ٢٧٨ . وَعَزَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَصَحَّحَ ابْنُ حَجَرٍ إِسْنَادَهَا (الإصَابَةُ (١٦٩/٥) وَعَزَاهَا السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (١٥٢/٢) إِلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ وَنَصَرَ الْمُقَدِّسِي فِي الْحُجَّةِ وَابْنُ عَسَاكِرٍ . وَالتَّرِيقُ الثَّانِي: هِيَ التَّالِيَةُ لِهَذِهِ وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ . فَاَنْظُرْهُ .

فلم يزل يجلده حتى سَقَطَتْ عِمَامَتُهُ ، فقال: وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرِي بِهِ لَسَوْفَ
وجدتك مَحْلُوقًا (١) لضربت رأسك ، أَلَبِسُوه شِيَابَهُ ، واحملوه (٢) على
قَتَبِ (٣) ، ثم أخرجوه حتى تَقْدُمُوا بِهِ بِلَادَهُ ، ثم لِيَقْمَ خُطيبًا ، ثم ليقل:
" إِنْ صَبِيفًا (٤) طلب العلمَ فَأَخْطَاهُ " . فلم يزل وَضِعًا في قومه حتى هلك ،
وكان سيد قومه .

١٥٣- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ، قال :

(١) يعني من الخوارج ، لأن سيماهم التحليق كما ثبت ذلك في الحديث
الذي رواه مسلم في الزكاة ج: ١٠٦٥ (٧٤٥/٢) وتقدم عند المصنف
نحوه في ج: ٤٠٠

(٢) في (م) و (ط) : " واحتملوه " .

(٣) القتب : الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير . وفي الصحاح :
" رجل صغير على قدر السنام " (١٩٨/١) وانظر اللسان (٦٦١/١)
مادة " قتب " .

(٤) صَبِيفٌ " بوزن عظيم " وآخره معجمة ، ابن عسل بمهملتين الأولى
مكسورة والثانية ساكنة ، ويقال : بالتصغير ، ويقال : ابن سهل
الحنظلي ، له ادراك ، قال أبو أحمد العسكري : اتهمه عمر برأي الخوارج .
الإصابة (١٦٩-١٦٨/٥) هذا وقد روى أنه تَابَ . حيث
روى عبد الرزاق عن معمر قال : خرجت الحرورية فقليل لصبيغ : إنه
قد خرج قوم يقولون كذا وكذا . قال : هيهات ! قد نفعني الله
بموعظة الرجل الصالح . قال وكان عمر قد ضربه حتى سال الدم من
رجليه - أو قال : عَقْبِيهِ - . انظر مصنف عبد الرزاق ج : ٢٠٩٠٧ -
(٤٢٦/١١) وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي
(ص ١٨١) .

١٥٣- إسناده : منقطع . رجاله ثقات إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من
عمر .

• أبو الأشعث أحمد بن المقدام : العجلي ، بصري ، صدوق ، صاحب
حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، حيث كان يعلم المجان المجون
قال ابن عدي : " وهذا لا يؤثر فيه ، لأنه من أهل الصدق ، وثقه
غير واحد " . وقال الذهبي : " ثقة " . من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ
تقريب (٢٦/١) تهذيب (٨١/١) الكاشف (٢٨/١) الخلاصة (ص ١٣)
• يزيد بن حازم بن زيد الأزدي ، البصري ، " أبو بكر " ، أخو جريز ،
ثقة ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومئة . (=)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ (١) أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ
لَهُ صَبِيغُ بْنُ عِيسَى (٢) ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ
عَنْ مِثْلِهِ الْقُرْآنَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ
عَرَّاجِينَ النَّخْلِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ ،
فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِتِلْكَ الْعَرَّاجِينَ ، فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ حَتَّى شَجَّهُ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ
عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : " حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ
أَجِدُ فِي رَأْسِي " . /

(٧٣ / ط)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَنْ يَسْأَلُ (٣) عَنْ تَفْسِيرِ
(وَالذَّارِيَّاتِ / ذَرَوَا ، فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا) اسْتَحَقَّ الضَّرْبَ ، وَالتَّنْكِيلَ بِهِ (٢٨ / ن)
وَالهَجْرَةَ ؟

- (١) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةٌ : " قَالَ "
(٢) فِي (ط) ضَبَطَهَا " صَبِيغٌ " مَصْفَرًا ، " وَعَسَلٌ " بِفَتْحِ الْعَيْنِ . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ .
(٣) فِي (م) وَ (ط) : " سَأَلَ " .

(=) تَقْرِيبُ (٣٦٣/٢) تَهْذِيبُ (٣١٧/١١) .

• سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ : الْهَلَالِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، وَقِيلَ
أُمُّ سَلَمَةَ ، ثِقَةٌ فَاضِلَةٌ ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ ، مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ ،
مَاتَ بَعْدَ الْمِئَةِ وَقِيلَ قَبْلَهَا • تَقْرِيبُ (٣٣١/١) تَهْذِيبُ (٢٢٨/٤) .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ ج : ١٤٦ (٥١/١) مَخْتَصَرًا ، وَاللَّكَاثِيُّ ج : ١١٣٨
(٦٣٥/٣) وَقَدْ رُوِيَ الْقِصَّةُ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى مَخْتَصَرَةً وَمَطُولَةً عِنْدَ الدَّارِمِيِّ
فِي السَّنَنِ ج : ١٥٠ (٥١/١) وَابْنُ وَضَّاحٍ فِي الْبَدْعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا (ص ٥٦ وَ ٥٧)
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ج : ٢٠٩٠٦ (٤٢٦/١١) وَالصَّابُونِيُّ فِي عَقِيدَةِ السَّلَفِ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ج : ٨٥ (ص ٥٤-٥٣) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْم ٣٠٨ ،
ص ٢٧٨ وَرَقْم ٧٧٥ ص ٤٩٨ • وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَةِ (ص ١١٥) وَعَزَاهَا
السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرَالْمَنْثُورِ (١٥٢/٢) إِلَى نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ فِي الْحِجَةِ . وَقَدْ جُمِعَ
طَرَقُهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٦٨-١٦٩) وَالْقِصَّةُ بِمَجْمُوعِ
طَرَقِهَا صَحِيحَةٌ .

قيل له : لم يكن ضرب عمر رضي الله عنه له بسبب هذه المسألة ولكن لما تآدى (١) إلى عمر ما كان يسأل عنه من متشابه القرآن ممن قبل أن يراه ، علم أنه مفتون ، قد شغل نفسه / بما لا يعود عليه نفعه ، وعلم أن اشتغاله بطلب علم الواجبات من علم الحلال والحرام أولى به . وتطلب علم سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى به ، فلما علم أنه مقبل على ما لا ينفعه ، سأل عمر الله (٢) تعالى أن يمكّنه منه حتى ينگل به ، وحتى يحذر غيره ، لأنه راع يجب عليه تفقد رعيته في هذا وفي غيره ، فأمكنه الله تعالى منه .

وقد قال عمر رضي الله عنه : " سيكون أقوام يجادلونكم بمتشابه القرآن ، فخذوهم بالسنن ، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى . "

١٥٤- حدثنا أبو محمد الحسن بن علوية القطان قال: حدثنا عاصم

ابن علي ، قال : حدثنا الليث بن سعد / ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، أن (٣) عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " إن ناساً يجادلونكم بشبهه (٤) القرآن ، فخذوهم بالسنن ، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى . "

قال محمد بن الحسين : وهكذا كان من بعد عمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٥) ، إذا سأل إنسان عما لا يعنيه عن نفسه

(١) في (ط) : " بلغ " .

(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) وفي (ط) : ربه .

(٣) في (م) و (ط) : " قال : إن " .

(٤) في (م) و (ط) : " شبه " . وتقدم التعليق عليهما . في ح : ٩٣ .

(٥) في الأصل و (ن) : " عنهما " وفي (م) و (ط) : " عنه " وهو الصواب

قطعا . وما وقع في الأصل و (ن) فهو بلا شك خطأ في النسخ ، لأن أبا طالب مات على الكفر - والعياذ بالله - كما في الحديث أنه لما حضرته الوفاة جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عم قل لا إله إلا الله : كلمة أشهد لك بها عند الله ، وعنده أبوجهل وعبد الله بن أبي أمية فقالا : أترغب عن ملّة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملّة عبد المطلب . وأبى أن (=)

ورده إلى ما هو أولى به .

رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) قَالَ يَوْمًا : سَلُونِي؟
فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ (٢)، فَقَالَ : مَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ لَهُ :
"قَاتَلَكَ اللَّهُ سَلَّ تَفَقُّهُمَا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْنَتًا ، أَلَا سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ يَنْفَعُكَ فِي
أَمْرِ دُنْيَاكَ أَوْ أَمْرِ آخِرَتِكَ ؟ . ثُمَّ قَالَ : ذَلِكَ مَحْوُ اللَّيْلِ / (*) (٣)
(٧٤/ط)

(=) يقول : لا اله إلا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنَّه عنك . فأنزل الله تعالى
(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ...
الآية) (التوبة ١١٣) رواه البخاري ج: ١٣٦٠ (٢٢٢/٣) ومسلم
في الإيمان ج: ٢٤ (٥٤/١) والترمذي ك: ٤٤٤ تفسير سورة القصص
والنساء : ك: ٢١ ب: ١٠٢ ، وأحمد (٢٢٧/١ و ٣٦٢ و ٤٤١) و (٣٣/٥)
وغيرهم .

- (١) كذا في الأصل و (ن) وفي (م) و (ط) : " رضي الله عنه . وهو الأولى .
وتقدم التعليق عليهما في ج: ٤٩ .
(٢) ابن الكَوَّاء: هو عبد الله بن الكَوَّاء من رؤوس الخوارج . له أخبار
كثيرة مع علي وكان يلزمه ويُعَيِّبه في الأسئلة . وقد رجع عن مذهب
الخوارج وعاود صحبة علي رضي الله عنه . لسان الميزان (٣٢٩/٣) .
(٣) في (م) و (ط) : " ذاك " .

(*) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٩/١٥) من طرق متعددة . قال عنها
الحافظ ابن كثير : " جيدة " . التفسير (٤٧/٥) . وعزاه السيوطي
في الدر (٢٤٩/٥) إلى ابن عساكر .
ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٤/١) . وفيه رد على
السؤال بقوله : " أعمى سأل عن عمياء " رواه ابن بطة في
الإبانة ج: ٣١٣ ص ٢٨٢ .
ورواه المصنف في أخلاق العلماء رقم: ١٨٥ (ص ٩٠-٩١) .

قلت: وقد كان العلماء قديماً وحديثاً يكرهون عَضَلَ (١) المسائل ويردونها ، ويأمرُونَ بالسؤال عما يعني ، خوفاً من المراءء والجِدال الذي نهوا عنه ، " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال " (*) . و"نهى عن الأغلوطات (٢) " (**) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم ، فحرم من أجل مسألته " (***) كل هذا خوفاً من المراءء والجِدال .

(١) في (م) و (ط): "غفل" وفسرها الناشر . وهي تصحيف . والعَضْل : من الإعضال، أو التعضيل ، يقال : قد أعضل الأمر فهو معضل ، أى مُشكّل أراد؛ المسائل الصعبة . انظر النهاية (٢٥٤/٣) واللسان (٤٥٣/١١) .

(٢) وفي رواية: الغلوطات . قال الأوزاعي: " الغلوطات: شِدَادُ الْمَسَائِلِ وَصِعَابُهَا " مسند الإمام أحمد (٤٣٥/٥) . وقال الخطّابي : " يقال مسألته غلوط : إذا كان يُغلط فيها ، كما يقال : شاة حلووب .. " غريب الحديث (٣٥٤/١) أراد : المسائل التي يُغالط بها العلماء ليَزرلوا فيها ، فيهيح بذلك شرّاً وفتنة ، وإنما نُهي عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع (النهاية (٣٧٨/٣) .

(*) رواه البخاري ج: ١٤٧٦: (الفتح ٣٤٠/٣) وح : ٢٤٠٨ (٦٨/٥) ومسلم ج: ١٧١٥: (١٣٤٠/٣) ، ومالك في الموطأ (٩٩٠/٢) وأحمد في المسند (٣٢٧/٢) والمصنف في أخلاق العلماء ج : ١٨١ ص ٨٨ .

(**) رواه أحمد (٤٣٥/٥) وأبوداود (عون ٨٩/١٠) قال المنذري: "في إسناده عبد الله بن سعد . قال أبوحاتم: مجهول " . ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١١/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٩/٢) ورواه المصنف في أخلاق العلماء رقم ١٨٥ ص ٩٠-٩١ .

(***) رواه البخاري في الإعتصام ج: ٧٢٨٩: (الفتح ٢٦٤/١٣) ومسلم في الفضائل ج: ٢٣٥٨: (١٨٣١/٤) وأبوداود في السنة (عون ٣٦٢/١٢) ، وأحمد في المسند (١٧٦/١ ، ١٧٩) ورواه الإمام الشافعي في الأم (١٢٦-١٢٧) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٩/٢) والبغوي في شرح السنة (٣٠٩/١) والمصنف في أخلاق العلماء ج: ١٨٠ ص ٨٧ - ٨٨ وغيرهم .

// فاتقوا الله يا أهل القرآن ، ويا أهل الحديث ، ويا أهل
الفقه ، ودعوا المراء والجِدال والخُصومة في الدين // (١) ، واسلكوا
طريق من سلف من أئمتكم ، يستقيم (٢) لكم الأمر الرشيد، وتكونوا على
المَحجة الواضحة إن شاء الله .

فقد أثبت في ترك المراء والجِدال مافيه كفاية لمن عقل . والله
الموفق لمن أحب .

(١) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(٢) في (م) : " يستقيم " .

١٦- باب ذكر الإيمان بآن القرآن كلامُ الله تعالى
وأنَّ كلامه ليس بمخلوق ، ومن زعم ———
أنَّ القرآن مخلوق فقد كفر .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: اَعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ وإِيَّاكُمْ أَنَّ قَوْلَ
المسلمين الذين لم يزغ (١) قلوبهم عن الحق ، وَوَفَّقُوا لِلرَّشَادِ قَدِيمًا
وحديثًا أَنَّ القرآن كلامُ الله تعالى ، ليس بمخلوق ، لأن القرآن من علم
الله ، وعلمُ الله لا يكون مخلوقًا ، تعالى الله عن ذلك .

دَلَّ على ذلك القرآن / والسُّنة ، وقول الصحابة رضي الله عنهم (٤٣/م)
وقول أئمة المسلمين ، لا ينكر هذا إلا جَهْمِي ، خبيث ، والجَهْمِي
فعند (٢) العلماء كافر .

// قال الله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ
حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) (٣) وقال تعالى : (وَقدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ) (٤) // (٥) وقال تعالى لنبيه

-
- (١) في (ط) : " تزغ " . ولعلَّ أُحمر .
(٢) كذا في الأصل و (ن) . والفاء لامحلَّ لها هنا . فهي زائدة . وفي
هامش (م) و (ط) : " والجهمية عند العلماء كافرة . وتعريف
الجهمية انظره في ح : ١٦٩ .
(٣) سورة التوبة . آية ٦ .
(٤) سورة البقرة . آية ٧٥ .
(٥) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

عليه السلام : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ...) (١) وهو القرآن وقال لموسى عليه السلام : (إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ...) (٢) .

قال محمد بن الحسين : ومثل هذا في القرآن كثير .

وقال تعالى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ...) (٣) وقال تعالى : (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) (٤) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : لم يزل الله عالما متكلمًا ، سمعيًا ، بصيرا بصفاته قبل خلق الأشياء ، من قال غير هذا كفر (٥) .

وسنذكر من السُّنَنِ وَالْأَثَارِ وَقَوْلِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَسْتَوْحِشُ مَنْ ذَكَرَهُمْ ، مَا إِذَا سَمِعَهَا مِنْ لَهْ عِلْمٍ وَعَقْلٍ زَادَهُ عِلْمًا وَفَهَمًا ، وَإِذَا سَمِعَهَا مِنْ فِي قَلْبِهِ زَيْغٌ ، فَإِنَّ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ إِلَى طَرِيقٍ / الْحَقِّ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَرْجَعْ فَالْبَلَاءُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ .

١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ (٦) ذُرَيْجٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ :

-
- (١) سورة الأعراف، آية ١٥٨ .
 - (٢) سورة الأعراف ، آية : ١٤٤ .
 - (٣) سورة آل عمران . آية : ٦١ .
 - (٤) سورة البقرة ، آية : ١٤٥ .
 - (٥) في (م) و (ط) : " كذا " ثم قال في هامش (ط) : في الأصل " كذا " ولعلها " كفر " .
 - (٦) " بن " ساقطة من (م) و (ط) .

١٥٥- بِإِسْنَادِهِ : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ التِّيمِيُّ . لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً نِيْمَالِيٍّ مِنْ رَاجِعٍ . وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

• الحسن بن عبيد الله : ابن عُرْوَةَ ، النَّخَعِيُّ ، أَبُو عُرْوَةَ ، الكوفي ، ثقة ، فاضل ، من السادسة ، (=)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ التَّمِيمِي (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) النَّخَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى مَنْبَرِهِ: "أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَظَّمْتُمُوهُ (٣) عَلَى
أَهْوَائِكُمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ خَفَعَتْ لَهُ رِقَابُ النَّاسِ، فَدَخَلُوهُ طَوْعًا وَكَرْهًا،
وَقَدْ وَضَعْتُ لَكُمْ السِّنْنَ، وَلَمْ يُتْرَكْ لِأَحَدٍ مَقَالًا إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ عَبْدٌ عَمْدَ عَيْنٍ (٤)
فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّيتُمْ، اْعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ" / (٧٦ ط)

- (١) في (ن): "التميمي"
(٢) في (م) و (ط): "الحسين بن عبد الله". والصواب المثبت .
(٣) في (م) و (ط): عظمتموه . وهو تصحيف . والعطف هنا بمعنى
اللَّوِي والمِيل والسَّحْنِي، أَي تَلَوُّونَ وَتَصْرِفُونَ الآيَاتِ عَنْ مَعَانِيهَا
الظاهرة الصحيحة إلى المعاني الموافقة لأهوائكم .
(٤) كذا في الأصل وعند الدارمي ، وفي (ن) و (م): "غير" وفي (ط):
"خير" ! .

- (=) مات سنة تسع وثلاثين بعد المئة ، وقيل بعدها بثلاث . تقريبا
(١٦٨/١) تهذيب (٢٩٢/٢) .
• سعد بن عُبيدة: السُّلَمِيُّ ، أبو حمزة الكوفي ،
ثقة ، من الثالثة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
تقريب (٢٨٨/١) تهذيب (٤٧٨/٣) .
• أبو إسحاق الفزاري : ثقة حافظ تقدم في ج : ١٣٥ .
• أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : عبد الله بن حبيب بن ربيعة
المُقَرِّي ، مشهور بكنيته ولأبيه صفة ، ثقة ثبت ، من الثانية ،
مات بعد السبعين . تقريب (٤٠٨/١) . تهذيب (١٨٣/٥) .

تَخْرِيجُهُ :

لم أقف على تخريج له بهذا الإسناد . ويقاربه الأثر التالي
فانظره وتخرجه .

١٥٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا تَصْرِفُوهُ" (١) عَلَى آرَائِكُمْ.

١٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،

(١) في (م) و (ط): تضربوه .

=====

١٥٦- إسناده: ضعيف، من أجل لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ . وهو صدوق، اختلط أخيراً ولم يَتَمَيَّزْ حديثه فَتُرِكَ. تقدم في ج: ٧١٠ .
 . جرير: هو ابن عبد الحميد . تقدم في ج: ١٦٠ .
 . سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة . تقريب (٣١٨/١) تهذيب (١٥٥/٤) .
 . عبد الله بن هاني: أبو الزَّعْرَاءِ الْأَكْبَرُ، الكوفي، وثقه - العجلي، من الثانية، تاريخ الثقات (ص ٢٨٢) . التقريب (٤٥٨/١) تهذيب (٦١/٦) .
 تخريجه:

روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ١١٧ و ١١٨ (١٤٤-١٤٥) والدارمي في سننه ج: ٣٣٥٨ (٣١٧/٢) وفي الرد على الجهمية (ص ٣٣٠) من عقائد السلف . والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٨/١) مختصراً - جميعهم من طريق جرير عن لَيْثِ . به .

١٥٧- إسناده: صحيح .

. داود بن رُشَيْد: ثقة، تقدم في ج: ٨٦ .
 . أبو حفص الأبار: عمر بن عبد الرحمن بن قيس، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، وكان يحفظ وقد عمي، من صغار الثامنة . تقريب (٥٩/٢) تهذيب (٤٧٣/٧) . وقد تابعه جرير كما في السنة لعبد الله بن أحمد (١٤١/١) .
 . منصور: هو ابن المعتمر، تقدم في ج: ١٦٠ .
 . هلال بن يساف: ويقال: ابن إساف - الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقريب (٣٢٥/٢) تهذيب (٨٦/١١) .
 . فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: الأشجعي: مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة (=)

قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافِرٍ ، عَنْ فَرْوَةَ (١) بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : أَخَذَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ بِيَدِي فَقَالَ : " يَا هَاهُ ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا اسْتَطَعْتَ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ " .

١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْؤَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَأَلَ / جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُرْآنِ أَخْلَقَ أَوْ (٢) مَخْلُوقٌ ؟ قَالَ : " لَيْسَ بِخَالِقٍ (٣) وَلَا مَخْلُوقٍ ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى " .

(١) فِي (م) وَ (ط) : " قَرِهْ " . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ .

(٢) فِي (ط) : " أَمْ " . وَلَعَلَّهُ أَفْصَحُ .

(٣) فِي (م) وَ (ط) : " فَقَالَ : لَيْسَ خَالِقًا وَلَا مَخْلُوقًا " .

(=) لِأَبِيهِ . قَالَ الْذَهَبِيُّ : " وَثَّقَ " ، مِنَ الثَّلَاثَةِ ، قَتَلَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، الْكَاشَفُ (٣٢٧/٢) التَّقْرِيبُ (١٠٩/٢) التَّهْذِيبُ (٩٦٦/٨) .
تَخْرِيجُهُ :

ذَكَرَهُ الْجَوَارِيُّ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادَةِ - بِغَيْرِ إِسْنَادٍ - ص ٢٣٢ - وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ (٥١٠/١٠) وَالْخُلَّالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٧٦ ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ج: ١١١ (١٤١/١) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ص ٣٣٢ ضَمَّنَ عَقَائِدَ السَّلَفِ . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٣٧٦/١) وَفِي الْإِعْتِقَادِ لَهُ ص ٣٧-٣٨ .

وَرَوَى نَحْوَهُ الْخُلَّالُ فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (ق ١٧٦ أ) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ (ق ١٧٦ ب) . وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي رَيْمٍ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادَةِ - بِغَيْرِ إِسْنَادٍ - ص ١٢٩ .

١٥٨- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لِفَيْرِهِ .

فِيهِ : سُؤَيْدٌ : فِيهِ ضَعْفٌ ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج: ٢٧ . لَكِنْ تَابَعَهُ مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . وَتَابَعَهُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ . وَهُوَ حَافِظٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اتَّهَمُوهُ بِسُرْقَةِ الْحَدِيثِ . وَتَابَعَهُ غَيْرُهُمَا . انْظُرِ الْحَلِيَّةَ (١٨٨/٣) وَغَيْرَهَا .
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ : ابْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الدَّهْنِيُّ - بَعْضُ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونُ الْهَاءِ ، ثُمَّ نُونٌ - صَدُوقٌ ، مِنَ الثَّامِنَةِ ، تَقْرِيبُ (٢٦٠/٢) تَهْذِيبُ (٢١٤/١٠) (=)

١٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا (١) الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ (٢) الْبَزَّازُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ (٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ - ثِقَّةٌ (٤) - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ،
قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (٥) // عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: " لَيْسَ بِخَالِصٍ
وَلَا مَخْلُوقٌ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى " // (٦)

قال: وهو معبد بن راشد، كوفي، روى عنه موسى بن داود وروى
ابن يزيد (٧) .

- (١) ساقطة من (م) .
- (٢) في (ط): زيادة: " ابن محمد " .
- (٣) كذا في جميع النسخ . والصواب أبو عبد الرحمن كما في كتب التراجم .
وكما ذكر المصنف ترجمته بعد قليل .
- (٤) " ثقة " ساقطة من (ط) .
- (٥) في (م) و (ط) : زيادة : ابن الحسين .
- (٦) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
- (٧) في (ط) : جاء بهذا التعريف بعد اسم معبد بن عبد الرحمن
(مكان ثقة) .

(=) والأثر صحيح لطرقه كما في التخریج .
تخریجه :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١) وفي الاعتقاد له (ص ٣٩) .
وروى من طرق أخرى كما عند الدارمي في الرد على بشر المريسي
(ص ٤٧٤ من عقائد السلف) . واللالكائي ج/ ٣٩٠ (٢٣٨/٢) وأبي نعيم في
الحلية (١٨٨/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١) وغيرهم . وذكره
البخاري في خلق أفعال العباد - بدون إسناد - (ص ١٢٠) .
والحديث رواه المصنف في الحديث التالي ، وأبو داود في مسائل الإمام
أحمد (ص ٢٦٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ١٣٢ (١٥٢/١) وابن
جرير الطبري في صريح السنة ج: ١٥ (١٩) والبيهقي في الأسماء
والصفات (٣٨٣/١) جميعهم من طريق معبد بن راشد عن معاوية بن
عمار .. به .

والحديث صححه البيهقي - في الاعتقاد (ص ٣٩) وقال ابن
تيمية: " وقد استفاد هذا القول عن جعفر بن محمد .. " منهاج السنة
(١٨١/٢) وقال الألباني في تعليقه على مختصر العلو للذهبي (ص ١٤٨)
" هذا إسناد على شرط مسلم ، على ضعف في سويد .. " وذكر متابعة معبد له .
(=)

١٥٩- إسناده : حسن .

١٦٠- وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ:
 حَدَّثَنَا حَمُوَيْهِ بْنُ يُونُسَ- إِمَامُ مَسْجِدِ جَامِعِ قَزْوِينَ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلِ الرَّاسِي- رَأْسُ الْعَيْنِ (٢)- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 صَالِحٍ- كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ
 ذِي عَوَجٍ) (٣)، قَالَ: " غَيْرَ مَخْلُوقٍ " - /

(٧٧/ ط)

- (١) في (ط): " ح وَحَدَّثَنَا "
- (٢) رَأْسُ عَيْنٍ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْجَزِيرَةِ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِيْنِ
 وَدُنَيْسِرٍ يَنْبَعُ مِنْ عِيُونِهَا نَهْرُ الْخَابُورِ . وَالْمَشْهُورُ فِي النِّسْبَةِ
 إِلَيْهَا: الرَّسَّعِنِيُّ . وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا الرَّاسِي . انْظُرْ مَعْجَمَ
 الْبُلْدَانِ (١٤/٣) .
- (٣) سُورَةُ الزَّمَرِ، آيَةٌ: ٢٨ .

(=) فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلٌ بِغَدَادَ،
 صَدُوقٌ بِهِمْ، وَكَانَ عَابِدًا فَاضِلًا، مِنَ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩٠ هـ. تَقْرِيْبُ
 (١٦٧/١) تَهْذِيبُ (٢٨٩/٢) .

وَفِيهِ: مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُوفِيٌّ أَوْ وَاسِطِيٌّ، نَزِيلٌ
 بِغَدَادَ، مَقْبُولٌ، فَقِيهٌ، مِنَ الْعَاثِرَةِ، تَقْرِيْبُ (٢٦٢/٢) تَهْذِيبُ
 (٢٢٣/١٠) . وَقَدْ تَوَبَّعَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيْجِهِ .

. أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ، مُصَنِّفُ السَّنَنِ،
 مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٥ هـ. تَقْرِيْبُ
 (٣٢١/١) تَهْذِيبُ (١١٩/٤) .

تَخْرِيْجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفَاء .

١٦٠- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .

فِيهِ: حَمُوَيْهِ بْنُ يُونُسَ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً . وَشَيْخُ الْمَصْنَفِ: ضَعْفُهُ
 الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١١٠/٢) .

. وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلِ: الرَّسَّعِنِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ وَيُقَالُ لَهُ: الرَّاسِي
 صَدُوقٌ حَافِظٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . تَقْرِيْبُ (١٣٢/١) تَهْذِيبُ (١٠٥/٢) .

أَمَّا بَقِيَّةُ الْإِسْنَادِ وَالْكَلَامِ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقَ فِي ح: ٤ بِمَا يَغْنَى عَنْ
 الْإِعَادَةِ .

تَخْرِيْجُهُ:

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٣٧٧/١) وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ (=)

قال (١) حَمُوَيْه بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضَّيل يكتب إِلَيْهِ بِإِجَازَتِهِ، فكتب إِلَيْهِ بِإِجَازَتِهِ، فُسِّرَ أحمد بهذا الحديث، // وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث (٢) // ؟ !

١٦١ - حَدَّثَنَا (٣) أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي (٤) مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ الرِّمِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ (٥) اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ (٦): مَنْ الْيَهُودُ؟ ! قَالَ: لَا. قَالَ: مِنَ النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مِنَ الْمَجُوسِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ؟ قَالَ: مَنْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ، قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، هَذَا زَنْدِيقٌ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخْلُوقٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" فَالرَّحْمَنُ

(١) في (م) و (ط): "وقال".

(٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط).

(٣) في (م) و (ط): "حدثني".

(٤) "لي" ساقطة من (م) و (ط).

(٥) في (ن): "عبيد الله".

(٦) ساقطة من (م) و (ط).

(=) في الدر المنثور (٢٢٣/٧) لابن مردويه أيضا. ورواه الأصبهاني في الحجة (ص ١٤٨).

١٦١- إسناده: حسن لغيره.

فيه: ^{أبو} الحسن بن الصباح وهو مجهول. لكن تابعه محمد بن عبد الله بن جعفر السبغادي عند البخاري وأحمد بن إبراهيم عند عبد الله بن أحمد كما في التخریج.

وفيه: الحسن بن الصباح: صدوق بهم. تقدم في الحديث السابق،

لكنه متابع كما في التخریج.

. يحيى بن يوسف الرَّمِّي: الخراساني، نزيل بغداد، يقال له: (=)

لا يكون مَخْلُوقًا ، وَالرَّحِيمَ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا ، وَاللَّهُ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا ، هَذَا أَصْلُ
الزُّنْدَقَةِ " .

١٦٢- أ - // قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ // (١) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي (٢)
عُوفٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحُلَوَّانِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ (٣) : " إِنْ النَّاسَ
قَدْ اخْتَلَفُوا عِنْدَنَا فِي الْقُرْآنِ ، فَمَا تَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : " الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ مَانَعَرَفَ (٤) غَيْرَ هَذَا " .

- (١) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
(٢) في (م) و (ط) : " أحمد بن محمد بن أبي عوف " و " محمد " زائدة .
وهو أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف كما مررت ترجمته في مشايخ
المصنف .
(٣) " له " ساقطة من (م) و (ط) .
(٤) في (م) : " يعرف " .

(=) ابن أبي كريمة ؛ ثقة من كبار العاشرة ، مات سنة بضع وعشرين
بعد المئتين . تقريب (٣٦١/٢) تهذيب (٣٠٧/١١) .
• عبد الله بن إدريس : ابن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة
فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة : ١٩٢ هـ . تقريب (٤٠١/١) تهذيب
(١٤٤/٥) .

تخریجه :

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٨) والخلال عن الإمام
أحمد في الإيمان (ق ١٧٨ أ) واللالكائي في شرح الأصول رقم ٤٣٢ ،
(٢٥٦/٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٢٩ أ - (١١٤/١) وابن بطنة
في الابانة الكبرى (٥٧٣/٢) جميعهم من طريق يحيى بن يوسف
الزُّمِّيَّ . به . وذكره الذهبي في العلو وصححه الألباني في مختصره
(ص ١٥٨) .

١٦٢- أ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

رواه اللالكائي بنحوه ح : ٥٣١ (٣٢٥/٢) .

١٦٢- ب - قال أحمد بن أبي عوف : وسمعت هارون الفروي (١) يقول " لم أسمع أحداً من أهل العلم بالمدينة وأهل السنن إلا وهم ينجرون على من قال القرآن مخلوق ، وَيَكْفُرُونَهُ " /

(٧٨ / ط)

قال هارون : " وأنا أقول بهذه السنة " .

وقال لنا أحمد بن أبي عوف : " وأنا أقول بمثل ماقل هارون " .

١٦٢- ج - قال ابن أبي عوف : وسمعت هارون يقول : " من وقف على القرآن بالشك ، ولم يقل : غير مخلوق ، فهو كمن قال : هو مخلوق " .

١٦٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَكَانَ ثِقَةً

(١) في (ن) " القزويني " وفي (م) و (ط) : الفروي . وهما اثنان . وما في الأصل يحتملهماء والراجح أنه الفروي لأن البغداديين ذكره من شيوخ ابن أبي عوف دون القزويني . انظر تاريخ بغداد ، (٢٤٥/٤) وهو المذكور عند عبد الله بن أحمد واللالكائي في الأثر التالي . انظر تخريجه .

=====

١٦٢-ب- إسناده : صحيح .

• هارون الفروي : هو ابن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي ، المدني ، لأبأس به ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ وله نحو ثمانين . تقريب (٣١٣/٢) تهذيب (١٣/١١) .

١٦٢-ج- إسناده : كسابقه .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٢١١ (١٧٣/١) واللالكائي في شرح الاصول ح : ٥٢٨ و ٥٢٩ (٣٢٥/٢) .

١٦٣- إسناده : صحيح .

• أبوداود . تقدم في ج : ١٥٩ .
• حمزة بن سعيد* المرزوي : أبوسعيد ، نزيل طرسوس ، صدوق ، ذكره

(*) في التقريب (سعد) . والصواب المثبت .

مَأْمُونًا - قال (١) : سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عِيَّاشٍ فَقُلْتُ / : يَا أَبَا بَكْرٍ (٣٠/ن)
 قد بلغك ما كان من أَمْرِ ابْنِ عَلِيٍّ (٢) في القرآن فما تقول فيه ؟
 فقال : اسمع (٣) إِلَيَّ ويحك / ، من زعم (٤) أَنَّ القرآن مخلوق فهو (٤٥/م)
 عندنا كافر زنديق ، عَدُوٌّ لِلَّهِ (٥) ، لَا تَجَالِسْهُ وَلَا تُكَلِّمْهُ (٦) ."

-
- (١) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) ابْنُ عَلِيٍّ : هو إسماعيل بن إبراهيم ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في ج: ٧٥ .
 اتهم بالقول بخلق القرآن ولكنه تاب ورجع . قال الإمام أحمد :
 " مازال ابْنُ عَلِيٍّ وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات . "
 قلت - أي الفضل بن زياد السائل للإمام أحمد - أليس قد رجع وتاب
 على رؤوس الناس ؟ قال : بلى " وقال الحافظ ابن حجر : " شنعوا
 عليه أنه يقول القرآن مخلوق ، وهو لم يقله ، وإنما غلط فقال :
 للأمين : أنا تائب إلى الله " . انظر تهذيب التهذيب (٢٧٨/١) ،
 والأمر الذي أخذ عليه وغلط فيه - والله أعلم - أنه لما روى حديث
 " تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان يهاجان عن صاحبهما .. " .
 فقليل له : ألهما لسانان ؟ قال : نعم . فكيف تكلم ؟ ! المرجع
 السابق (٢٧٨/١) .
 (٣) في (م) و (ط) : " استمع " .
 (٤) في (م) و (ط) : زيادة : " لك " .
 (٥) في (م) و (ط) : " الله " .
 (٦) في (م) و (ط) : " لاتجالسه ولا تكلمه " .
-

(=) ابن حبان في الثقات . وذكر ابن وضاح أنه كان حافظا ضابطا .
 من العاشرة . الثقات (٢٠٩/٨) تقريب (١٩٩/١) تهذيب (٣٠/٣) .

تخريجه :-

رواه أبوداود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧) وذكره البخاري في
 خلق أفعال العباد (ص ١١٩) بدون إسناد ، وبدون تسمية ابْنِ
 عَلِيٍّ .

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: " مِنْ زَعْمِ
أَنَّ هَذَا مَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ " .

١٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعُمَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي (١) أُوَيْسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ
أَنْسَ يَقُولُ: " الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ، وَكَلَامُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
شَيْءٌ مَخْلُوقٌ " .

(١) " أَبِي " ساقطة من (ن) .

١٦٤- إِسْنَادُهُ : فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . وَلَعَلَّهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ كَمَا قَالَ صَاحِبُ التَّقْرِيبِ فِي (٢٩/١) وَهَذَا شَقٌّ حَافِظٌ .
تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج: ٢٨٠ . لَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمِزِّي أَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
وَلَا عَنْهُ حُسَيْنُ الْعَجَلِيُّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي تَلَامِيذِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَا فِي مَشَايِخِ
الْعَجَلِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
. وَفِي الْإِسْنَادِ أَيْضًا حُسَيْنُ الْعَجَلِيُّ : وَهُوَ صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا تَقَدَّمَ
تَرْجُمَتُهُ فِي ج: ٩٥ .
تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَ نَحْوَهُ اللَّالِكَايِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ج: ٤٢٧ (٢/٢٥٥) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ شَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقْرَأُ ثَلَاثِينَ آيَةً مِنْ طه . فَذَكَرَهُ .

١٦٥- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

فِيهِ : الْعُمَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ كَمَا عِنْدَ اللَّالِكَايِيِّ
فِي شَرْحِ الْأَصُولِ (٢/٢٤٩) لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدِي مِنْ مَرَاجِعٍ .
. إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : صَدُوقٌ ، أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ . تَقَدَّمَ
فِي ج : ٣٣ .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ج: ١٤٥ (١/١٥٦) وَاللَّالِكَايِيُّ ج: ٤١٠
(٢/٢٤٩) بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيَّ . بِهِ . وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِ
الْعُلُو (ص ١٤٢ مِنْ الْمَخْتَصَرِ) .

١٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازِ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٢) بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ : " الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ " وَيَسْتَفْطَعُ مَنْ يَقُولُ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ، قَالَ مَالِكُ : " يُوجَعُ ضَرْباً ، وَيَحْبَسُ حَتَّى يَمُوتَ " .

١٦٧ - وَحَدَّثَنَا (٣) عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ :

-
- (١) فِي (م) : " الْبَزَّازُ " .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " شُرَيْجٌ " . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٣) فِي (م) وَ (ط) : " وَحَدَّثَنِي " .
-

١٦٦ - إسناده : صحيح لغيره .
 فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ : صدوق يهتم . تقدم في ح : ١٥٩ . وقد تابعه الإمام أحمد كما في التخريج .
 سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : ثقة يهتم قليلاً . تقدم في ح : ١١٣ .
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ : ابن أبي نافع الصائغ المخزومي ، مولاهم أبو محمد المدني ، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقيل بعدها . تقريب (٤٥٦/١) تهذيب (٥٠/٦) .

تخرجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج : ١١ (١٠٦/١) من طريق أبيه ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ . به .
 ١٦٧ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : الحسن بن الصباح : صدوق ، يهتم كما تقدم . لكن تابعه هارون الحمالي - وهو ثقة - عند عبد الله بن أحمد في السنة وغيره كما في التخريج .

إبراهيم بن زياد : البغدادي ، المعروف بـ " سبلان " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ أو ٢٣٢ هـ (*) . تقريب (٣٥/١) تهذيب (١٢٠/١) .

(*) في التقريب : مات سنة : ٢٥٣ هـ وهو خطأ والمثبت ما في التهذيب . وفي الطبعة الجديدة للتقريب : ٢٢٨ هـ . انظر (ص ٨٩) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِي فَقُلْتُ :
مَا تَقُولُ فِي مَنْ يَقُولُ : / الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَنِّي عَلَى سُلْطَانٍ (٧٩ ط)
لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ ، فَإِذَا قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ،
ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَالْقَيْتُهُ فِي الْمَاءِ " .

١٦٨- وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي :
" لَوْ كَانَ لِي الْأَمْرُ لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ / يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَالْقَيْتُهُ فِي الْمَاءِ " . (١٦ ع)

١٦٩- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي يُوْبَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ :
قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ (٣) - قَالَ : " هُمْ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ زَنَادِقَةٌ ، عَلَيْهِمْ لعنة الله " .

-
- (١) تقدم في ج: ٨ و ٦٥ "عبيد الله" بالتصغير. وهو كذلك في كتب التراجيم .
- (٢) في (م): "الحسين" .
- (٣) الجهمية : هم أتباع جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة .
ظهرت بدعته بترمز وقتله مُسْلِمُ بْنُ أَحْوَزٍ المازني بمرو في آخر ملك بني أمية . وافقته المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم .
والجهم تلميذ الجعد بن درهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري سنة ١٢٤ هـ . على الزندقة والإلحاد - انظر ج: ٦٩٤ - والجعد أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته . انظر الملل والنحل ٨٦/١ وغيرها من كتب الفرق .

=====

- (=) تَخْرِيجُهُ :
رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٦ (١/١٢٠) واللكاخي في شرح الأصول ج: ٥٠٤ (٢/٣١٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٥٧٦) وذكر نحوه البخاري في خُلُقِ أفعال العباد (ص ١٢٥) بغير إسناد .
- ١٦٨- إسناده : صحيح .
- تَخْرِيجُهُ : تقدم في ج: ١٦٧ .
- ١٦٩- إسناده : صحيح لغيره . (=)

١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ
 الدَّوْرَقِيُّ عَنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، فَقَالَ : " مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ
 مَخْلُوقَةٌ فَقَدْ كَفَرَ ، يَقُولُ (١) اللَّهُ تَعَالَى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ) (٢) أَفَلَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ ؟ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ
 وَأَسْمَاءَهُ وَصَفَاتُهُ مَخْلُوقَةٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، لَاشْكَ فِي ذَلِكَ إِذَا اعْتَقَدَ ذَلِكَ وَكَانَ
 رَأْيُهُ وَمَذْهَبُهُ ، وَكَانَ (٣) دِينًا يَتَدَيَّنُ بِهِ ، كَانَ عِنْدَنَا كَافِرًا . "

١٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نَصِيرٍ (٤) -

(١) فِي (ط) : " يَقُولُ " .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : آيَةُ ٦١ .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٤) فِي (م) وَ (ط) : " نَصَرَ " .

=====

(=) فِيهِ : الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ كَمَا تَقْدُمُ . وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 صَاحِبُ الشَّامَةِ - وَهُوَ ثِقَةٌ - انْظُرِ التَّخْرِيجَ .
 • يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ عَابِدٌ . تَقْدُمُ فِي ح : ١٤٧ .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٤٩٠ (١٢٢/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ . فَذَكَرَهُ . وَذَكَرَهُ
 الْبُخَارِيُّ - بَغْيَرِ اسْنَادٍ - فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣) مِنْ مَجْمُوعَةِ
 عَقَائِدِ السَّلَفِ .

١٧٠- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ : أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ . ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَتَلْمِيزُهُ .
 قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثِقَةً شَتَاءَ تَوَفِي سَنَةِ ٢٧٣ هـ . وَقَدْ قَارَبَ
 الثَّمَانِينَ . تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٨٦/٨) وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَازِ (٦٠٠/٢) .
 تَخْرِيجُهُ : لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمَصْنُفِ .

١٧١- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

• سَعِيدُ بْنُ نَصِيرٍ : الشَّعِيرِيُّ (*) ، الْوَاسِطِيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، (=)

(*) كَذَا فِي التَّقْرِيبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّعْبِيُّ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، قَالَ صَاحِبُ
 لِسَانِ الْبَابِ إِنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى بَابِ الشَّعْبِ مَحَلَّةٌ بِالْكَرْخِ . عَنْ هَامِشِ التَّهْذِيبِ .
 لَكِنِ الَّذِي فِي الْأَنْسَابِ (٤٣٨/٣) طَبْعَةٌ ١٤٠٨ هـ فِي نِسْبَةِ " الشَّعِيرِيِّ " قَالَ :
 " وَهَذِهِ النِّسْبَةُ أَيْضًا إِلَى " بَابِ الشَّعِيرِ " وَهِيَ مَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْكَرْخِ مِنْ
 غَرْبِيِّ بَغْدَادَ " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . "

أَبُو عُمَانَ الْوَاسِطِي - فِي مَجْلِسِ خَلْفِ الْبَزَارِ (١) . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عِيْنَةَ يَقُولُ: "مَا يَقُولُ هَذَا (٢) الدُّوَيْبَةُ ؟ " يَعْنِي: بِشْرَ الْمَرْيَسِيِّ (٣) - قَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: " كَذَبٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ) (٤) فَالْخَلْقُ خَلَقَ اللَّهُ، وَالْأَمْرُ الْقُرْآنُ " .

١٧٢- أ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ ابْنُ عَمِّ (٦) أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسُئِلَ عَنْ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ: " كَافِرٌ " / . (٤٦م) (٨٠ط)

١٧٢ - ب - قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَأَخْبَرَنَا (٧) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِي قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: " مَنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ " .

-
- (١) خَلْفُ الْبَزَارِ: انظر ترجمته في ج: ٥٦٤ .
 - (٢) في (م) و (ط): "ما تقول هذه"
 - (٣) بشر بن غياث المريسي: مبتدع ضال . تفقه على أبي يوسف فبشرع وأتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان إنما أخذ مقالته، واحتج لها ودعا إليها . . . وكان والده يهودياً قصاباً صباغاً . ميزان الاعتدال (١/٣٢٢) .
 - (٤) سورة الأعراف، آية ٥٤ .
 - (٥) في (م) و (ط): "حدثني"
 - (٦) في (م) و (ط): "وحدثنا أبو عمر" . وعند اللالكائي: "عم أحمد بن منيع" .
 - (٧) في (م) و (ط): "وحدثنا"

(=) تقريب (٣٠٧/١) تهذيب (٩٢/٤) .

تخريجه:

أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٩٦ (١٦٩/١) والخلال في الإيمان (ق ١٥١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٨/١) وذكر جزءاً منه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٣) .

١٧٢- أ - إسناده صحيح .

• إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنِيعِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو يَعْقُوبَ، لَقِبَهُ لَوْلُو، وَقِيلَ: يَوْيُو (اسم طائر) ثقة . من العاشرة . مات سنة: ٢٥٩هـ .

تقريب (٥٤/١) تهذيب (٢١٤/١) .

تخريجه: رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٨-٤٤٩ (٢٦٣/٢) وروى نحوه عبد الله بن الإمام أحمد ح: ٦، ٢، ٣ (١٠/١) .

١٧٢- ب - إسناده صحيح . كسابقه .

١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْعَسْكَرِيُّ الْفَقِيهَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا وَسَّالَ (١) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَصْلِي خَلْفَ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكَرَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
 فَأَصْلِي خَلْفَ مَنْ يَقُولُ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ : " سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَنَّهُمَاكَ
 عَنْ مُسْلِمٍ وَتَسْأَلُنِي عَنْ كَافِرٍ ! " .

١٧٤- وَحَدَّثَنَا ابْنُ (٢) مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ ، وَالْقُرْآنُ
 مَخْلُوقٌ . فَقَالَ أَحْمَدُ : " كُفْرٌ بَيِّنٌ " . قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَنْ قَالَ الْقُرْآنَ (٤) مَخْلُوقٌ
 فَهُوَ كَافِرٌ ؟ قَالَ : " أَقُولُ : هُوَ كَافِرٌ " .

١٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

-
- (١) فِي (ن) وَ (م) وَ (ط) : " سَأَلَ " : بِدُونِ الْوَاوِ .
 (٢) فِي (ن) : " سُبْحَانَكَ " .
 (٣) فِي (م) وَ (ط) : " أَبُو " .
 (٤) فِي (ن) : " أَنَّ الْقُرْآنَ " .
-

١٧٣- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ

• مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ : ابْنُ عِيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَقِيلَ : أَبُو الْعَبَّاسِ ،
 قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثَقَّةً ، يَسْكُنُ سُرَّ مَنْ رَأَى . قَالَ : وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ
 فَقَالَ : صَدُوقٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٥ هـ أَوْ سَنَةَ سِتْ . تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣ / ٣٩٤) .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ١٥١ : (١ / ١٥٨) وَاللَّالِكَاثِيُّ ج : ٤٣٣ ،
 (٢ / ٢٥٧) وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١ / ٣٨٧) .

١٧٤- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٦٢ .

١٧٥- إِسْنَادُهُ :

• الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ : الْقُطَانُ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٨٧ .
 • أَبُو طَالِبٍ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ ، أَبُو طَالِبٍ ، الْمَشْكَانِيُّ ، الْمُتَخَصِّصُ
 بِصُحْبَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَقِيرًا ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ . طَبَقَاتُ
 الْحَنَابِلَةِ (١ / ٣٩) وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١ / ١١٠) . (=)

الفضل بن زياد ، قال : حدثنا أبو طالب قال : قال لي أحمد : يا أبا طالب ليس شيء أشدّ عليهم مما أدخلت على من قال : القرآن مخلوق ، قلت : علم الله مخلوق ؟ قالوا (١) : لا . قلت : فإنَّ عِلْمَ اللَّهِ هو القرآن ، قال الله تعالى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) (٢) . وقال تعالى : (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) (٣) (٤) هذا في القرآن في غير موضع .

١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٥) بن (٦) علي الجصاص ، قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابن سُلَيْمَانَ ، قال : سمعت الشافعي يقول (٧) - وذكر القرآن وما يقول

- (١) في (م) و (ط) : "قال" .
- (٢) سورة آل عمران . آية : ٦١ .
- (٣) سورة البقرة ، آية : ١٤٥ .
- (٤) في (م) و (ط) : قدم الآية الثانية على الأولى .
- (٥) في (م) و (ط) : " الحسن " والصواب المبتدئ .
- (٦) في (م) و (ط) : "عن علي . . ."
- (٧) ساقطة من (م) و (ط) .

(=) أو : هو عَصَمَةُ بن أَبِي عَصَمَةَ ، أبو طالب العُكْبَرِي (في المنهج الأحمد : العسكري) روى عن الإمام أحمد أشياء ، وذكره أبو بكر الخلال فقال : "كان صالحاً صاحب أبي عبد الله قديماً إلى أن مات ، وأول مسائل سمعت بعد موت أبي عبد الله مسائله ، مات سنة : ٢٤٤ هـ . طبقات الحنابلة (٢٤٦/١) والمنهج الأحمد (١١٢/١) . ولم يتبين لي من هو منهما ؛ لوجود التشابه الكبير بينهما - الشخصين . حيث توفي في سنة واحدة وكل منهما لازم الإمام أحمد وروى عنه مسائل ، لكن الغالب أنَّ الأول هو المقصود عند إطلاق أبي طالب " لأنه الذي ينقل عنه أئمة المذهب كأبي يعلى في كتاب الوجهين والروايتين " وغيرهما .

تخريجه :

لم أجده عند غير المصنف .

١٧٦- إسناده : صحيح .

• الرَّبِيعُ بن سليمان : ابن عبد الجبار المُرَادِي ، أبو محمد - المِصْرِي ، المؤدِّن ، صاحب الشافعي ، ثقة من الحادية عشرة ، (=)

حَفْصُ الْفَرْدِ (١) ، وكان / الشافعي رحمه الله يقول : حَفْصُ (٢) الْمُنْفَرِدِ (٣) (٣١ ن)
 وناظره بحضرة وَالِ كَانَ بِمِصْرَ ، فقال له الشافعي في المناظرة : " كَفَرَتْ
 وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " ثم قاموا فانصرفوا ، فسمعت حَفْصًا يَقُولُ :
 " أَشَاطُ (٤) الشافعي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَدَمِي " (٥)
 (٨١ ط)

- قال الرَّبِيع : وسمعت الشافعي يقول : " القرآن كلام الله غيـــــر
 مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر " .

// قال الرَّبِيع " القرآن كلام الله ، غير مخلوق ، فمن قال القرآن
 مخلوق فهو كافر " (٦) (*) .

١٧٧- حدثنا علي بن حسويه القطان ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق

- (١) أبو عمرو حَفْصُ الْفَرْدِ ، قال ابن النديم : " من المجبرة ، ومن أكابرهم ،
 وكان من أهل مصر قدم البصرة " الفهرست (ص ٢٢٩) وقال الذهبي :
 (حَفْصُ الْفَرْدِ - بالمشناة - مبتدع . قال النسائي : صاحب كلام . لكنـــــه
 لا يكتب حديثه . وكفره الشافعي في مناظرته) ميزان الاعتدال (١/٥٦٤) ،
 وانظر لسان الميزان (٢/٣٣٠) .
- (٢) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٣) في (م) و (ط) : " القرد " وهي كذلك في ميزان الاعتدال ولسان الميزان .
- (٤) يقال : أَشَاطُ فلان فلانا إذا أهلكه وَأَشَاطُ دمه . يقال : أَشَاطُ دمه ،
 وَأَشَاطُ بدمه : إذا عَرَضَهُ للقتل . غريب الحديث للحربي (٣/١١٥٣) .
- (٥) في (ن) : " أَشَاطُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الشافعي بدمي " وفي (م) و (ط) :
 " أَشَاطُ وَأَيُّمُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الشافعي بدمي " .
- (٦) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(=) مات سنة ٢٧٠ هـ . تقريب (٢٤٥/١) تهذيب (٣/٢٤٥) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص ١٩٤ والبيهقي في
 الأسماء والصفات (٣٨٩/١) نحوه وفي السنن الكبرى له (١٠/٢٠٦) .
 وأخرج نحوه اللالكائي في شرح الاصول من عدة طرق ح : ٤١٨ فما بعده
 (٢/٢٥٢-٢٥٣) .

١٧٧- إسناده : صحيح . (=)

(*) قول الرَّبِيع هذا رواه اللالكائي في ح : ٤٦٧ (٢/٢٦٨) .

الصَّاعِنِي ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : " من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله ، وقال على الله ما لم تقله (١) اليهمود ولا النصارى " .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وقد احتج أحمد بن حنبل رحمه الله بحديث ابن عباس : " إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ : الْقَلَمُ " (*) .

وذكر أنه حجة قوية على من يقول : القرآن مخلوق ، كأنه يقول : (٢)
قد كان الكلام قبل خلق القلم ، وإذا كان أول ما خلق الله من شيء القلم ،
دل على أن كلامه ليس بمخلوق ، ولأنه قبل خلق (٣) الأشياء .

١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَيَّاشٍ (٤) النَّرْسِيِّ ، فَقُلْتُ : " كَانَ صَاحِبُ سُنَّةٍ " فَقَالَ : " رَحِمَهُ اللَّهُ . " قُلْتُ : بَلَّغْنِي عَنْهُ أَنَّهُ (٥) قَالَ :

- (١) في (ن) : " يقله " .
- (٢) في (م) و (ط) : " إِنَّ الْقُرْآنَ " .
- (٣) " خلق " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٤) كذا في الأصل و (ن) ولعل الصواب : عباس . وهو العباس بن الوليد بن نصر النرسي . ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ تقريبا (١ / ٤٠٠)
والتهذيب (١٣٣ / ٥) .
- (٥) " أنه " ساقطة من (م) و (ط) .

(=) . محمد بن إسحاق الصَّاعِنِي : أبوبكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠ هـ . تقريبا (١٤٤ / ٢) تهذيب (٣٥ / ٩) .
القاسم بن سلام : أبو عبيد ، الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف ، من العاشرة . مات سنة ٢٢٤ هـ . تقريبا (١١٧ / ٢) تهذيب (٣١٥ / ٨) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنتح : ٧١ (١٢٩ / ١) والبيهقي في الاسماء والصفات (٣٩١ / ١) .

١٧٨- إسناده : صحيح .

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المصنف .

" مَا قَوْلِي الْقُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ إِلَّا كَقَوْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " فضحك

أبو عبد الله وُسْرَ بذلك ، قلت: يا أبا عبد الله أليس هو كما قال ؟ قال:

بلى ، ولكن هذا الشيخ دَلَّنَا / عليه لَوَيْنَ (١) على شيء لم نفطن (٢) لـه (م/٤٧)

قوله : " إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ ، خَلَقَ الْقَلَمَ ، // والكلام قبـل

القلم " // (٣) قلت: يا أبا عبد الله أنا سمعته يقول (٤) قال: " سبحان

اللَّهِ (٥) ما أحسن ما قال ؟ ، كأنه كشف عن وجهي الغطاء " ورفع يــــده

إلى وجهه ، قلت: إِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ نَشَأَ بِالْكُوفَةِ ، فقال أبو عبد الله / : " إِنْ وَاحِدَ (٨٢ / ط)

الْكُوفَةِ وَاحِدٌ ! " ثم ذكر حديث ابن عباس : " أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ " (٦)

(١) لعله يقصد محمد بن سَلِيمَانَ الْمَلَقَّ بِ " لَوَيْنَ " تقدمت ترجمته فـي

ج : ١٠ قال الحافظ ابن حجر : " قال البلاذري: سمعت ابن جريـــــر

يقول : إنما لُقِّبَ بِلَوَيْنَ لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفــــرس

له لَوَيْنَ ، هذا الفرس له فديد ، فلُقِّبَ بِلَوَيْنَ... قال: وقال: لَقَبْتَنِي

أُمِّي لَوَيْنًا فَرَضِيَتْ " والله أعلم . التهذيب (١٩٨/٩) .

(٢) في(ن): " يـفطن " والعبارة في ما يبدو غير مستقيمة فلعلها :
دلنا على شيء لم نفطن له... الخ . أو دلنا عليه لوين ودلنا على

شيء لم نفطن له . أو نحو ذلك. والله أعلم .

(٣) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(٤) في(م) و (ط) : " يقول "

(٥) لفظ الجلالة ساقط من (ن) .

(٦) اختلف العلماء هل القلم أول المخلوقات أم العرش على قولين :

القول الأول : قالوا : أول المخلوقات ، القلم ، واستدلوا بأحاديث

الباب التالية ومنها حديث أبي هريرة (أول شيء خلق الله القلم...)

وحديث ابن عباس هذا وحديث عبادة بن الصامت الآتي تحت رقم ١٨٠ ،

وما في معناها .

وهذا اختيار ابن جرير الطبري (تاريخ الامم والملوك ٣٥/١) وابن

الجوزي (كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١) ومــــن

المعاصرين الشيخ الألباني (السلسلة الصحيحة ج : ١٣٣) .

القول الثاني : قالوا أول المخلوقات العرش ، واستدلوا بحديث

عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السمــــوات

والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء " رواه مسلم وغيره

وسياأتي تحت رقم ٣٤١ وتخرجه هناك . (=)

فقال: كَمْ تَرَى (١) قَدْ كَتَبَنَاهُ ؟ ثم قال: "نَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا قَدْ رَوَاهُ خَمْسَةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ".

قال محمد بن الحسين: وقد خَرَجَتْ هَذَا الباب في كتاب القدر (٢) وأنا أذكره هاهنا لتقوى به حجة أهل الحق على أهل الزيغ.

١٧٩- أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بْنُ خَالَسٍ

(=) قال ابن كثير: (قالوا: فهذا التقدير هو كتابة المقادير. وقد دل هذا الحديث على أن ذلك بعد خلق العرش فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير) البداية والنهاية (٩/١). وهذا هو قول الجمهور كما قاله الحافظ ابن كثير (البداية والنهاية ٩/١) وهو اختياره واختيار شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٢١٣/١٨) وابن القيم (القصيدة النونية ١/ ٣٧٥) وابن أبي العز الحنفي (شرح الطحاوية ص ٢٩٥) وقال الحافظ ابن حجر: "والأكثر على سبق خلق العرش" (الفتح ٦/٢٨٩). وحملوا حديث القلم على أنه أول المخلوقات من هذا العالم... (البداية والنهاية ٩/١).

وهناك من حاول الجمع بين الحديثين وذلك بأن يقال: (إن خلق القلم كان قبل خلق العرش، لكن كتابة المقادير متأخرة عن خلق العرش، لأنه ورد في بعض طريق حديث عبادة عند أحمد (المسند ٣١٧/٥) "ثم قال له "بدل" فقال له "و" ثم "للتراخي" انظر تعليق الدكتور عبدالعزيز العثيم على كتاب القدر لابن وهب ص ١٢٧. والله أعلم.

(١) في (م): "لم ير" وصحت في الهامش الى: يرو. وفي (ط): "لم يرو وقد...".

(٢) انظر ج: ٣٤٥ فما بعدها.

١٧٩- إسناده: فيه ضعف.

فيه: الحسن بن يحيى الخشني، صدوق كثير الغلط، قال الذهبي: "وهاه جماعة وقال دحيم وغيره: لأبأس به". من الثامنة، مات بعد التسعين ومئة. تقريب (١٧٢/١) تهذيب (٣٢٦/٢) الكاشف (١٦٧/١). هشام بن خالد: ابن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ. تقريب (٣١٨/٢) تهذيب (٣٧/١١).

. أبو عبد الله مولى بني أمية: ناصح، أبو عبد الله، الشامي، ثقة (=)

الدمشقي - يعني : الأزرق (١) - قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني (٢)،
عن أبي عبد الله (٣) الله مولى بني أمية ، عن أبي صالح ، عن
أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أول شيء
خلق الله القلم ، ثم خلق (٥) النون وهي الدواة ، ثم قال : اكتب . قال:
وما أكتب . قال : اكتب ما يكون وما هو (٦) كائن من عمل أو أثر أو رزق، فكتب
ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، فذلك قوله تعالى : (نَ ، وَالْقَلَمِ
وَمَا يَسْطُرُونَ) (٧) ثم ختم على القلم ، فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم
القيامة " .

١٨٠- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ،

- (١) في (م) و (ط) : يعني : "الدمشقي الأزرق".
- (٢) في (ن) : "الحسيني" . والصواب المثبت .
- (٣) في الأصل و (ن) : "عن أبي عبيد الله" بالتصغير . والصواب المثبت كما
في التراجم وكما سيأتي في ج : ٣٤٥ .
- (٤) في (م) و (ط) : " ابن أبي " .
- (٥) في (م) و (ط) : خلق بعده .
- (٦) في (م) و (ط) : "وهو" .
- (٧) سورة القلم : آية ١ .

(=) من السابعة . تقريب (٢٩٥/٢) تهذيب (٤٠٣/١٠) .
تخريجُه :

رواه ابن بطّة ج: ٩١ (١٠٣/٢) من طريق محمد بن الهيثم قال: حدثنا
هشام به - مختصرا - .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ، ذكر ذلك الحافظ ابن كثير وقال :
غريب جدا . التفسير (٢١٢/٨) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٨)
وعزاه للحكيم الترمذي . وفيه زيادة : خلق العقل .

والحديث روى نحوه موقوفا على ابن عباس كما سيأتي بعد قليلا
في ج: ١٨٢ .

١٨٠- إسناده : حسن لغيره .

فيه : أيوب : ابن زياد ، أبو زيد الحمصي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم (=)

قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابِ (١) ، قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح
قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ (٢) الْحِمَصِيُّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ
ابن الصامت ، عَنْ أَبِيهِ (٣) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى (٤) عَبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ (٥)
يُرَى فِيهِ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ أَوْصِنِي وَاحْتَمِدْ . قَالَ : اجْلِسْ ، فَقَالَ (٦) :

- (١) في (م) و (ط) : « الخباب » .
- (٢) في (م) و (ط) : « ابن زيد » .
- (٣) في (م) و (ط) : « السند كالتالي : "عن عبادة بن الوليد، عن محمد بن عبادة بن الصامت أنه دخل على أبيه عبادة . . . " والصواب المثبت .
- (٤) في (م) و (ط) : " على أبيه عبادة " .
- (٥) في (م) و (ط) : « مريض » .
- (٦) ساقطة من (م) و (ط) .

(=) يذكر فيه جرحاً ولاتعدلياً . وقال صاحب اللسان : " قال ابن القطان : لا يعرف ، وحسن ابن المديني حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات " الحرج والتعديل (١٤٧/٢) الثقات (٥٨/٦) لسان الميزان (٤٨١/١) وقد توبع كما في التخريج . وفيه أيضاً : معاوية بن صالح : صدوق له أوهام وقد وثق . تقدم في ج : ٤ . وله متابعات وردت في التخريج التالي .

• وزيد بن الحباب : صدوق ، يخطيء في حديث الثوري ، تقدم في ج : ٥٠ . والوليد بن عبادة : ثقة تقدم في ج : ٥٠ .

والحديث له طرق كثيرة - كما هو مذكور في التخريج - يقوي بعضها بعضاً .

تخرجه :

الحديث رواه ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة به ج : ١٠٧ (٥٠/١) ورواه ابن بطة ج : ٨٩ (١٠١/٢) من طريق عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح به .

ورواه أحمد (٣١٧/٥) وأبو يعلى (كما في فتح الباري ٤٩٠/١١) وابن جرير في التاريخ (٣٢/١) جميعهم من طريق ليث عن معاوية ، به .

ورواه الطيالسي في مسنده ج : ٥٧٧ ص ٧٩ والترمذي - من طريق الطيالسي وقال : حسن غريب - ج : ٣٣١٩ (٤٢٤/٥) وابن أبي عاصم ج : ١٠٥ (٤٩/١) وابن جرير في التفسير (١٦/٢٩) والتاريخ (٣٢/١) وابن بطينة ج : ٩٠ (١٠٢/٢) و ١٧٢ (١٥٧/٢) واللالكائي ج : ١٠٩٧ (٦١٥/٤) جميعهم عن طريق عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح قال : حدثني الوليد . . به .

وعبد الواحد ضعيف ستأتي ترجمته في ج : ٤١٣ (=)

" إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ ، وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقُدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرِّهِ ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ ، وَأَنَّ (١) مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ /صلى الله عليه وسلم يقول: " إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اجْرِ ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ " .

١٨١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) " أَنْ " ساقطة من (م) و (ط) .

=====

(=) ورواه المصنف في ح/٤٣٩ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٤ (٤٨/١) من طريق عبد الله بن السائب عن عطاء به . . . وعبد الله ثقة ستأتي ترجمته في ح: ٤٣٩ . ورواه المصنف من طريق سليمان بن حبيب عن الوليد بن عباد به ، نحوه وسيأتي تحت رقم ٣٧١ . وتخريجه هناك . ورواه أبوداود في سننه من طريق أبي حفصة عن عباد بن الصامت (عون ١٢/٤٦٧-٤٦٨) وسكت عنه المنذري . ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٠٢ (٤٨/١) من طريق عبد العزيز الأرذني عن عباد . ورواه المصنف من طريق محمد بن عباد عن أبيه كما في الحديث التالي . والحديث عزاه السوطي في الدر المنثور (٢٤١/٨) لابن مردويه . والحديث صححه بجميع طرقه الألباني كما في ظلال الجنة (ص ٤٨-٥١) وحسنه لغيره فضيلة الدكتور العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص ١٢٤) . كما حسنه الشيخ جاسم الفهيد في السهج السديد (ص ٢٦١) والله أعلم .

١٨١- إسناده : ضعيف . فيه ثلاث علل :

- أ- محمد بن عباد بن الصامت : لم أجد له ترجمة ولم أجده مذكورا في أولاد عباد ولا في من روى عنه فيما لدي من المراجع .
- ب- معاوية بن يحيى: وهو الصدفي، أبو رَوْحٍ الدمشقي، سكن الرِّي ، ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالرِّي ، من السابعة .
- تقريب (٢٦١/٢) تهذيب (٢١٩/١٠) .
- ج- شيخ المصنف : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
- إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى ، كوفي الأصل ، ثقة فاضل ، (=)

ابن عمر الكوفي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي (١) مُعَاوِيَةَ
ابن يَحْيَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: دخلت على
أبي فقال: أَيُّ بَنِي (٢) إِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
" إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فقال: اكتب. قال: وما أكتب؟
قال: اكتب القدر، فجرى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة " .

ولهذا الحديث طرق جماعة .

١٨٢- وَحَدَّثَنَا ابْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامَ الرَّفَّاعِي، قَالَ:

- (١) في (م) و (ط): "معاوية بن يحيى" وهو الصواب. فكلمة " أبي " زائدة
انظر الترجمة .
(٢) في (م) و (ط): "يابني".

=====

(=) من التاسعة . مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها . تقريب (٥٨/١) تهذيب
(٢٣٤/١) .

• عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق ، فيه تشيع ، تقدم في ح: ٥٤٠ .
لكن الحديث له طرق أخرى يتقوى بها كما تقدم في الحديث السابق .
تخريجه :

لم أجده عند غير المصنف من هذا الطريق ، أما من طريق الوليد ،
فتقدم في الحديث المذكور آنفا . وتخرجه هناك .

١٨٢- إسناده : ضعيف . فيه ثلاث علل :

أ- فيه عطاء: وهو ابن السائب ، أبو محمد الثقفي، صدوق، اختلط
من الخامسة . قال الحافظ " رواية سفيان الثوري وشعبة وزهير
وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيحة . وماعداهم فيتوقف فيه
إلا حماد بن سلمة فمختلف فيه " تقريب (٢٣/٢) تهذيب (٢٠٣/٧)
المراسيل (ص ٥٧) الكواكب النيرات (ص ٣١٩) .

ب - وفيه أيضا أبو هِشَام الرَّفَّاعِي ، وهو ضعيف . تقدم في ح: ١١
ج - وفيه شيخ المصنف : لم أجده له ترجمة فيما لدي من مراجع .
• أبو الضحى : مسلم بن صُبَيْح الهمداني الكوفي، العطار ، مشهور
بكنيته ، ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة ١٠٠ هـ . تقريب
(٢٤٥/٢) تهذيب (١٣٢/١٠) .

• محمد بن فضيل : ابن غَزْوَانَ الضَّبِّي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي
صدوق ، عارف ، رُمِيَ بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . تقريب
(٢٠٠/٢) تهذيب (٤٠٥/٩) .
(=)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ (٣٢ ن)
ابن عباس قال : " أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، فَقَالَ : اكْتُبْ . قَالَ :
وَمَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ / إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ خَلَقَ (٤٨ م /)
النون / فكَسَبَ عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : (نَ . وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ) ^(١) " (٨٤ ط /)
١٨٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ

(١) سورة القلم ، آية ١ .

(=) والأثر صحيح ، رُوي من طرق أخرى صحيحة ، وبعضها مرفوع كما في التخریج
والطرق التالية لهذا الأثر والموقوف على ابن عباس له حكم الرَّفْعِ
لأنه لا يقال من قَبْلِ الرَّأْيِ .
تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧١ (٤٠١/٢) والطبري في التفسير
(١٥/٢٩) وفي التاريخ (٣٤/١) ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور
(٢٤٢/٨) وابن بطة ح: ٩٤ (١٠٥/٢) وقد روى نحوه الطبراني حديثاً
مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عطاء عن أبي الضحى
عن ابن عباس يرفعه . . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٢١١/٨) .
وقد ورد هذا الأثر من طريق أخرى مرفوعة صحيحة مختصرة رواها أبو يعلى
وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٨ (٥٠/١) وعبد الله بن أحمد في
السنة ح: ٨٥٤ (٣٩٣/٢) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٥٧) وأبو نعیم
في الحلية (١٨١/٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (١١٧/٢) وعزاه
الهيثمى للبزار (المجمع ١٩٠/٧) جميعهم من طريق سعيد بن جبّار
عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وصححه الألباني
في الصحيحة رقم ١٣٣ .
كما ورد موقوفاً من طرق أخرى عن ابن عباس كما في الحديث التالي
والذى يليه . ولها حكم الرَّفْعِ كما تقدم .

١٨٣- إسناده : صحيح .

• مَنجَابُ بْنُ الْحَارِثِ : ابن عبد الرحمن التميمي ، أبو محمد الكوفي ،
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ . تقريب (٢٧٤/٢) تهذيب
(٢٩٧/١٠) .
• ابن مسهر : هو علي بن مسهر القرشي ، الكوفي ، قاضي الموصل ،
ثقة له غرائب ، بعد ما أضر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ هـ ، روى له
الجماعة . تقريب (٤٤/٢) تهذيب (٣٨٣/٣) .
• الأعمش : هو سليمان بن مهران . تقدم في ح: ٦١ .
• أبو ظبيان : حصين بن جندب بن الحارث الجبلي ، الكوفي ، ثقة من
الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك . تقريب (١٨٢/١) تهذيب
(٣٧٩/٢) (=)

أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "أَوَّلُ (١)
مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ" - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢).

١٨٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

- (١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): "إِنَّ أَوَّلَ".
(٢) تَمَامُ الْحَدِيثِ فِي ج: ٣٥٠.

=====

(=) تَخْرِيجُهُ:

رواه الطبري في تفسيره (١٤/٢٩) وفي تاريخه (٢٣/١) وابن أبي حاتم
كما في تفسير ابن كثير (٢١٠/٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٨٧٢،
(٤٠١/٢) والحاكم في المستدرک (٤٩٨/٢) وقال: "صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في الأسماء
والصفات (١١٧/٢-١١٨) وابن بطة في الابانة ج: ٩٩ (١٠٧/٢).
وذكره السيوطي وعزاه - بالاضافة إلى بعض من سبق - إلى: عبدالرزاق
والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ في العظمة
والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة. الدر المنثور (٢٤٠/٨).

١٨٤- إسناده: حسن لغيره.

فيه عطاء بن السائب. صدوق. اختلط. تقدم في ج: ١٨٢. وقد تابعه
عبد الملك بن ميسرة - وهو ثقة - كما عند ابن بطة (١٠٧/٢).
وفيه: عصىة: لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع. وهو متابع
متابعة قاصرة - كما في التخريج.

• أحمد بن المقْدَام: صدوق، صاحب حديث. وثقه غير واحد. تقدم
في ج: ١٥٣.

• معتمر بن سليمان: ثقة تقدم في ج: ٨٠.
• مِقْسَمُ: ابن بُجْرَة: ويقال: نجده - أبو القاسم، مولى عبد الله بن
الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له؛ صدوق، وكان
يرسل، من الرابعة، مات سنة: ١٠١ هـ وماله في البخاري سوى حديث
واحد. تقريب (٢٧٣/٢) تهذيب (٢٨٨/١٠).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطة في الابانة ج: ١٠٠ (٠٧/٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة
عن مِقْسَمٍ به. وفي ج: ١٠٣ (١٠٩/٢) من طريق أبي الأشعث به (=)

قال: حَدَّثَنَا (١) عِصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمُ " - وذكر الحديث - (٢)

ولحديث ابن عباس طرق جماعة .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : وفي حديث آدم مع موسى حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ . وسنذكره إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٨٥-١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمَقْرِ السُّكْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) تمامه في ج : (٣٤٨) .

=====

(=) وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٧) وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وفيه زيادة .
ورواه الطبري من طريق عيسى بن عبد الله بن ثابت الشامي عن ابن عباس (١٥٦/٢٥) بلفظ مقارب وفيه زيادة أيضا .

١٨٥- إسناده : صحيح لغيره .

فيه : هَاشِمُ بْنُ سَعْدٍ : المدني ، أَبُو عَبَّادٍ وَأَبُو سَعْدٍ صَدُوقٌ ، لَهُ أَوْهَامٌ .
رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ . قال أبو داود ، هو أثبت الناس في زيد بن أسلم ،
- وهذه الرواية من طريق زيد - من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ .
أو قبلها . تقريب (٣١٨/٢) تهذيب (٣٩/١١) .
أسلم : هو أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ٨٠ هـ ،
وقيل بعد سنة ستين وهو ابن ١١٤ سنة . تقريب (٦٤/١) تهذيب
(٢٦٦/١) .

عبد الله بن وهب : ثقة حافظ عابد ، تقدم في ج : ٥٢ .
أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ : ابن سعيد الأموي ، مولاهم ، الفقيه المصري ،
أبو عبد الله ، ثقة . مات مستترا أيام المحنة (محنة خلق القرآن)
سنة ٢٢٥ هـ . تقريب (١٨١/١) تهذيب (٣٦١/١) .
أحمد بن الفرات : تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ . تقدم في ج : ١٤٠ .
أحمد بن عمرو : ثقة ، تقدم في ج : ١٤٠ . (=)

.....
=====

(=) • إبراهيم بن المنذر الحزامي : صدوق ، تكلم فيه أحمد لِأَجْلِ القرآن • تقدم في ج : ١١٧ • وهو متابع كما ترى •
والحديث صحيح له شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره فـ في
الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخریج •

تَخْرِيجُهُ :

حديث الحاجة هذا حديث مشهور ، ثابت في الصحيحين وغيرهما ،
روى عن العديد من الصحابة رضوان الله عليهم ، وقد اقتصر
المصنف على ثلاثة منهم ، وورد عن كل واحد منهم من عدة طرق
- وسأقتصر على تخریج الطرق التي ذكرها المصنف في مواطن متفرقة
من كتابه - :
أولاً : فرواية عمر بن الخطاب - وهي هذه - ذكر المصنف لها
ثلاث طرق عن ابن وهب •

الأولى : طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي وقد أعادها
المصنف في ج : ٣٥٢ و ٦٨٢ أخرجها ابن أبي عاصم في السنة
ج : ١٣٧ (٦٢/٢) من طريق إبراهيم به •

الثانية : طريق أحمد بن صالح المصري ، وأبي الطاهر
أحمد بن عمرو • وقد أعادها المصنف في ج : ٣٥٣ و ٦٨٢ أخرجها
أبوداود في السنة باب في القدر (عون ٤٦٩/١٢) وابن منده في
الرد على الجهمية ج : ٣٨ (ص ٦٨) والبيهقي في الأسماء والصفات ،
(٣١٦/١) من طريق أبي داود •

الثالثة : طريق أصبغ بن الفرج • أخرجها الدارمي في الرد
على الجهمية ص ٣٢٨ •

وقد ورد من طرق أخرى عن ابن وهب • انظر كتاب القدر له (ص ٥٤) ،
وشرح الأصول للالكائي (٣٣٥/٢) وغيرهما كما ورد من غير طريق
ابن وهب •

وقد حسن شيخ الإسلام رواية عمر هذه في رسالة الاحتجاج بالقدر
(ص ٥) • وذكرها الالباني في الصحيحة رقم : ١٧٠٢ وحسن إسنادهما
أيضاً • وكذلك د • العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب
(ص ٦٣) •

ثانياً : رواية جندب : ذكرها المصنف في ج : ٣٥٤ و ٦٨٣
متمم
أخرجها أحمد في المسند (٤٦٤/٢) والطبراني (كما في مجمع
الزوائد ١٩١/٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٧) والخطيب (=)

(=) في تاريخه (٣٤٩/٤) وذكر بين الحسن وجندب أنساً، كما رواها النسائي في الكبرى (كما في التحفة " ٤٤١/٢ " والفتح (٥٠٦/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٣ (٦٦/١) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٣٦ (٥٨٤/٤) . قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح " مجمع الزوائد (١٩١/٧) وصحها الالباني في الصحيحة رقم : ٩٠٦ .

ثالثاً : رواية أبي هريرة . ذكر المصنف لها ست طرق وهي :

- أ - طريق : مالك بن أنس عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يرفعه . ذكرها المصنف في ح : ٣٥٥ .
أخرجها مالك في الموطأ ح : ١ (٨٩٨/٢) والبخاري ح : ٦٦١٤ (٥٠٥/١١) من طريق سفيان قال : حدثنا أبو الزناد . . به .
وأخرجها مسلم في ح : ٢٦٥٢ (٢٠٤٣/٤) .
 - ب - طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن عمرو ، عن الأعرج . . به . ذكرها المصنف في ح : ٣٥٧ و ح : ٧٥٠ .
رواها النسائي في الكبرى كما في التحفة (٢١٤/١٠) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٥٤ (٦٩/١) .
 - ج - رواية أبي سلمة عن أبي هريرة . ذكرها المصنف في ح : ٦٨٥ و ٧٥١ و ٧٥٢ .
أخرجها : عبد الرزاق في المصنف (١١٣/١١) وأحمد في المسند (٢٦٨/٢ ، ٢٨٧) والبخاري ح : ٤٨٣٨ (٤٣٤/٨) ومسلم ح : ٢٦٥٢ (٢٠٤٤/٤) والنسائي في الكبرى (كما في التحفة ٦٥/١١) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٤٠ ، ٤٢ (ص ٧٠ و ٧٢) .
 - د - طريق أحمد بن صالح ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس عن أبي هريرة ؛ ذكرها المصنف في ح : ٣٥٦ . وكررها في ح : ٦٨٤ .
أخرجها أحمد (٢٤٨/٤) والحميدي ح : ١١١٥ (٤٧٥/٢) من طريق سفيان به ، والبخاري ح : ٦٦١٤ (٥٠٥/١١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء . وأبو داود في السنن (عون ٤٦٨/١٢) من طريق أحمد .
 - هـ - طريق محمد بن الصباح الدؤلابي ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس عن أبي هريرة . ذكرها المصنف في ح : ٧٥٣ . أخرجها اللالكائي ح : ٦٩٣ (٤١٣/٣) .
 - و - طريق أحمد بن عبده ويعقوب بن كاسب . ذكرها المصنف في ح : ٧٥٤ .
أخرجها مسلم ح : ٢٦٥٢ (٢٠٤٢/٤) وابن ماجه ح : ٨٠ (٣١/١) وابن أبي عاصم ح : ١٤٦ (٦٧/١) .
- وقد وردت طرق أخرى عن أبي هريرة خلاف ما ذكر . ذكرها الحافظ وقال : " وقد وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة " فذكرها . (الفتح ٥٠٦/١١) .

١٨٥-ج- وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ .

١٨٥-م- وَأَخْبَرَنَا (٢) الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ، أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) أَصْبَغُ بْنُ (٥) الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَّابٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ (٦) بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ آرِنَا (٧) آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ . قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ؟ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ؟ وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى . قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ ؟ أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَلِمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنْ عِلْمِ (٨) اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي ؟ قَالَ النَّبِيُّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ (١٧/ع) فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " .

(١) و (٢) في (م) و (ط) "ج" رمز تحويلة السند .

(٣) في (م) و (ط): "ابن أبي الفرات" والصواب المثبت .

(٤) ساقطة من (ن) .

(٥) "ابن" ساقطة من (م) .

(٦) في (م) و (ط): "يزيد" وهو خطأ .

(٧) في (م) و (ط): "أرني" .

(٨) ساقطة من (م) و (ط) .

قال مُحمد بن الحُسَيْن : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَيْنَ مَوْضِعُ الْحَجَّةِ

فِي مَا قُلْتُ ؟

قِيلَ لَهُ : قَوْلُ آدَمَ لِمُوسَى : (أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ إِذْ قَالَ : (لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ) فَتَفَهَّمُوا هَذَا تَفَهَّمُوا (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ

ابْنَ رَاهُويَةَ ، وَهَنَادَ بْنَ السَّرِيِّ ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

(١) فِي (م) وَ (ط) : فَتَفَهَّمُوا .

=====

١٨٦- إسناده : صحيح .

- إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ : هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الْحَنْظَلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَ رَاهُويَةَ الْمَرْوَزِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ مُجْتَهِدٌ ، قَرِيبٌ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؛ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ .
- مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ . تَقْرِيبُ (٥٤/١) تَهْذِيبُ (٢١٦/١) الْمِيزَانُ ، (١٨٣/١) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٥٣/٦) الْكَوَاكِبُ الْمُنِيرَاتُ ص ٨٩ .
- هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ : ابْنُ مَصْعَبٍ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ . تَقْرِيبُ (٣٢١/٢) تَهْذِيبُ (٧٠/١١) .
- عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : لِأَبَاسِيَّةٍ . تَقَدَّمَ فِي ج : ١٣٨ .
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ ، أَبُو عَثْمَانَ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، قَدَّمَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا ، مِنَ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِثْقَةِ . تَقْرِيبُ (٥٣٧/١) تَهْذِيبُ (٣٨/٧) .
- حَكِيمُ بْنُ سَيِّفٍ الرَّقِّيُّ : هُوَ حَكِيمُ بْنُ سَيِّفٍ بْنِ حَكِيمٍ الْأَسَدِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنَ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةً ٢٣٨ هـ . تَقْرِيبُ (١٩٤/١) تَهْذِيبُ (٤٤٩/٢) .
- أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : ابْنُ زِيَادٍ الْوَزَّانُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاثِرَةِ . وَذَكَرَ الشَّيْرَازِيُّ أَنَّهُ الَّذِي يُقَالُ بِالْقُلُبِ . تَقْرِيبُ (٩١/١) تَهْذِيبُ (٤١١/١) (=)

وَحَكِيم بن سَيْف الرَّقِّي ، وَأَيُّوب بن محمد ، وَسَوَّار بن عبد الله ، والرَّبِيع
ابن سليمان - صاحب الشافعي - / وعبد الوهاب بن عبد الحكم ، ومحمد (م/٤٩)
ابن الصَّبَّاح ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن بَكَّار بن الرِّبَّان (١) ، وأحمد
ابن جَوَّاس (٢) الحنفي ، ووهب بن بَقِيَّة ، ومن لا أحصيهم من علماءنا
كُلُّ هؤلاء سمعتهم يقولون : (القرآن كلامُ الله ، ليس بمخلوق) وبعضهم
قال : (غير مخلوق) / .

(ط/٨٦)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : فيما ذكرته (٣) من هذا الباب بلاغ لمن
عَقَلَ وَسَلِمَ له دينه ، والله الموفق لكل رشاد .

(١) في (م) و (ط) : "الديان " بالبدال .

(٢) في (ط) : " جواش " وهو خطأ .

(٣) في (ط) : " ذكرت " .

(=) . سَوَّار بن عبد الله : ابن سَوَّار ، أبو عبد الله البصري ،
قاضي الرِّصَافَة وغيرها ، ثقة ، من العاشرة ، غلط من تكلم فيه ،
مات سنة : ٢٤٥ هـ ، وله ٦٣ سنة . تقريب (٣٣٩/١) تهذيب
(٢٦٨/٤) .

عبد الوهاب بن عبد الحكم : هو الْوَرَّاق . ثقة ، تقدم فـ

ح : ٨١ .

محمد بن الصَّبَّاح : هو الْجَرَجَرَاثِي . صدوق . تقدم فـ

ح : ١١١ .

أحمد بن جَوَّاس الحنفي : أبو عاصم الكوفي ، ثقة من العاشرة ، مات

سنة ٢٣٨ هـ تقريب (١٣/١) تهذيب (٢٢/١) .

وهب بن بَقِيَّة : ثقة تقدم في ح : ٧٤ .

تَخْرِيجُه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٦ .

١٧- باب ذكر النهي عن مذاهب الواقعة (١)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : (القرآن كلام الله)

(١) هذه ثاني فرق الجهمية في مسألة القرآن كما قال الإمام أحمد "افتרכת الجهمية على ثلاث فرق : فرقة قالوا : القرآن مخلوق - وهم الذين سبق الكلام عليهم - وفرقة قالوا : القرآن كلام الله وتسكت - وهي هذه الواقعة - وفرقة قالوا : لفظنا بالقرآن مخلوق - وهم اللفظية التي سيأتي الحديث عنها في الباب التالي) رواه صالح بن الإمام أحمد عن أبيه في كتاب المحنة " (ص ٧٢) .

وقد كان الناس في صدر الإسلام وقبل ظهور بدعة القول بخلق القرآن في غنى عن الزيادة على القول " القرآن كلام الله " لانهم لم يكونوا يفقهون من هذه الإضافة إلا أنها صفة من صفات الله تعالى. وهم أجل من أن يجهلوا أن صفاته تعالى تابعة لذاته غير مخلوقة .

ولما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن كان لزماً على العلماء أن يبينوا هذه البدعة، وأن يميزوا العبارات الموهمة التي يستغلها المبتدعة في ترويج بدعهم إلى عبارات واضحة وصريحة حتى لا يندفع الجهلة ويقعوا في شباك المبتدعة ، لأن القائلين بخلق القرآن يقولون " القرآن كلام الله " أيضاً . فصار من شعار أهل السنة أن يزيدوا على العبارة : " غير مخلوق " ردّاً عليهم، وتمييزاً لقولهم .

ولكن هناك طائفة من المنتسبين إلى العلم لم يفقهوا حقيقة بدعة القول بخلق القرآن، وعظيم خطرها فصعب عليهم القول (القرآن كلام الله غير مخلوق) كما صعب عليهم قول (القرآن كلام الله مخلوق) خوفاً من الوقوع في البدعة فوقفوا عن ورع مبني على جهل وأكد ذلك أنها مسألة حديثة الورد على أذهانهم لم يكن لهم بها سابقة علم . ولكن الناس حين وقعوا في ذلك وعظمت بسببها الفتنة وجب إظهار الحق والابانة عنه ؛ وذلك ما كان من الأئمة الأعلام الذين هم قدوة الناس كما ذكر ذلك عنهم المصنف رحمه الله تعالى .

وبعد أن انكشفت المحنة عن الناس في عهد المتوكل ، وقويت شوكة أهل السنة لجأت طائفة من الجهمية إلى استعمال " التقيّة " خوفاً من أهل السنة ؛ فقالوا : نحن نقول (القرآن كلام الله) (=

ووقفوا فيه (١)، وقالوا : (لانقول غير مخلوق) فهو لا عند كثير من العلماء ممن رَدَّ على من قال بخلق القرآن : قالوا هو لا الواقفة مثل من قال : « القرآن مخلوق »، وأشرَّ لأنهم شكُّوا في دينهم ، ونعوذ بالله ممن يشك في كلام الرب أنه غير مخلوق .

وأنا أذكر ما تَدَّي إلينا منه ممن أنكر على الواقفة من أهل العلم :

١٨٧- حَدَّثَنَا ابن (٢) مَخْلَدٌ قال: حَدَّثَنَا أبوداود السجستاني قال: سمعت أحمد يسأل (٣) : هل لهم رخصة أن يقول الرجل : القرآن كلام الله ثم يسكت ؟ فقال: " وَلِمَ يَسْكُتُ ؟ / لولا ما وَقَعَ فِيهِ ————— الناس كان يسعه السكوت ، ولكن حيث تكلَّموا فيما تكلَّموا لأبي شيء لا يتكلمون ؟ !! " .

(=) ولانزيد ، فلانقول (مخلوق) ولا (غير مخلوق) وهم يَبْطِنُونَ الحقيقة الفاسدة ، وتابعهم على ذلك بعض الجهلة المنتسبين إلى العلم ووجدوا في تلك المقولة السابقة مَلَاذًا يلجأون إليه ، ولكن جهابذة علماء السنة عرفوا ذلك ولم يغتروا بتلك المقولة فأنكروها وشَدَّدُوا على معتقدها وقالوا: (هو شك) وهذه أدنى أحوالهم كما ألحقهم بالجهمية الاوائل. كما سيأتي في النصوص المَرْوِيَّة عنهم في هذا الباب . والله أعلم .

- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٢) في (م) و (ط): " أبو " وهو محمد بن مخلد أبو عبد الله العطار .
- (٣) في (م) و (ط) : " سئل " .

١٨٧- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أبوداود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والخلال عن أبي داود به في الإيمان (ق ١٥٤ ب) والأصبهاني في الحجة (ص ٣٤٠) .

قال محمد بن الحسين : معنى قول أحمد بن حنبل في هذا المعنى يقول: لم يختلف أهل الإيمان أن القرآن كلام الله تعالى ، فلما جاء جهم بن صفوان (١) فأحدث الكفر بقوله : (القرآن مخلوق) لم يسع العلماء إلا الرد عليه ، بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، بلا شك ولا توقف فيه ، فمن لم يقل (غير مخلوق) سمي واقفياً ، شاكاً في دينه .

١٨٨- وحدثننا ابن (٣) مَخلَد قال: حدثنا أبوداود ، قال: سمعت أحمد - وذكر رجلين كانا وَقَفَا (٤) في القرآن، ودَعَوَا إِلَيْهِ ، فجعل يدعوا عليهما - وقال لي : (هؤلاء فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ) وجعل يذكرهم بالمكروه .

قال أبوداود : ورأيت أحمد سلم عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف - فيما / بلغني - فقال له : (أَغْرُبُ لَا أُرَاكَ تَجِيءُ إِلَى بَابِي) (٨٧/ط) في كلام غليظ ، ولم يرد عليه السلام ، وقال له : (مَا أَحْوَجَكَ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ مَا (٥) صَنَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِصَبِيغٍ ، (٦) وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَرَدَّ الْبَابَ) *

-
- (١) في (م) و (ط) : " جهنم " فقط . وتقدمت ترجمته في ج : ١٦٩ .
 - (٢) في (م) و (ط) : " إن القرآن " .
 - (٣) في (م) و (ط) : " أبو مَخلَد " .
 - (٤) في (ط) : " وقفَا " .
 - (٥) في (م) و (ط) : " كما " .
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج : ١٥٢

١٨٨- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أبوداود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٤ .

* رواه أبوداود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٤ والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٧) .

١٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ (١) مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ يَقُولُ: " مَنْ قَالَ لَا أَقُولُ الْقُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ فَهُوَ جَاهِلٌ " .

- قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَقِيلَ لَهُ : الْوَاقِفَةُ ؟ فَقَالَ : (هَؤُلَاءِ الْوَاقِفَةُ شَرٌّ مِنْهُمْ) (*) يَعْنِي مِمَّنْ قَالَ : الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ .

- قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ : (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَيَسْكُتُونَ شَرٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ) (**) يَعْنِي مِمَّنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ .

- قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ عَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ، وَلَا يَقُولُ : غَيْرَ مَخْلُوقٍ وَلَا مَخْلُوقٌ ، فَقَالَ : (هَذَا شَكٌّ ، وَالشَّكُّ كَافِرٌ) (***) .

(١) فِي (م) وَ (ط): "أَبُو".

١٨٩- إسناده: صحيح .

• إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ : ثِقَةٌ حَافِظٌ مُجْتَهِدٌ . تَقَدَّمَ فِي ج : ١٨٦ .
تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٧٠ .

(*) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٧٠ . وَالْخِلَالُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٥٦ ب) .
(**) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٧١ . وَالْخِلَالُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٥٦ ب) .
(***) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٧١ . وَالْخِلَالُ فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ (ق ١٥٦ ب) بِدُونِ زِيَادَةِ " وَالشَّكُّ كَافِرٌ " .

١٩٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ (١) مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلِ الْعَبَّادَانِي (٢) - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - يَقُولُ فِي الْوَاقِفَةِ: (هُمْ عِنْدِي شَرٌّ مِنَ الْجَهَنَّمِيَّةِ) / .

(م/٥٠)

١٩١ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ أَمْسَكَكَ فَقَالَ: (لَا أَقُولُ: لَيْسَ هُوَ مَخْلُوقًا) إِذَا لَقَيْتَنِي فِي (٣) الطَّرِيقِ وَسَلَّمْتَ عَلَيَّ، أُسَلِّمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: " لَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَلَا تَكَلِّمْهُ، كَيْفَ يَعْرِفُهُ (٤) النَّاسُ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؟ وَكَيْفَ يَعْرِفُ هُوَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ عَلَيْهِ؟ فَإِذَا لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ عَرَفَ الذَّلَّ، وَعَرَفَ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ " .

-
- (١) في (م) و (ط): " أبوؤ ".
 (٢) نسبة إلى عبَّادان: موضع تحت البصرة قرب البحر الملح . في جزيرة بين نهري دجلة . معجم البلدان (٧٤/٤) .
 (٣) في (م) و (ط): " بالطريق " .
 (٤) في (م) و (ط): " تعرفه " .
-

١٩٠ - إسناده: صحيح .
 . أحمد بن إبراهيم: ابن كثير بن زيد الدورقي، النكري، البغدادي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ. تقريب (٩/١) تهذيب (١٠/١) .
 . محمد بن مقاتل: أبو جعفر العبَّاداني، صدوق، عابد، من العاشرة . مات سنة ٢٣٦ هـ. تقريب (٢١٠/٢) تهذيب (٩٧٠/٩) .
 تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٧١، والخلال في الإيمان (ق ١٥٦ ب) .

١٩١ - إسناده: صحيح .

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ —————
الْمَوَاسِطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَزَّةَ ، قَالَ:
سَمِعْتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : (الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ) .

قال ابن أبي بَزَّةَ : (من قال : القرآن مخلوق ، أو وقف ،
ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق ^(١) ، أو شيء من هذا ، فهو على غير
دين الله تعالى ودين رسوله حتى يتوب) /

(٨٨/ ط)

(١) انظر اللفظية والكلام عليهم في الباب التالي .

١٩٢- إسناده: ضعيف . فيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم
ابن أبي بَزَّةَ ، مُؤَدِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، سأل ابن أبي حاتم
عنه أبياه : ابن أبي بَزَّةَ ضعيف الحديث ؟ قال: نعم .
ولست أحدث عنه " الجرح والتعديل (٧١/٢)
وقال العَقِيلِيُّ " منكر الحديث " . الضعفاء الكبير (١٢٧/١) ،
وقال الذهبي في العَبَرِ " لَيْسَ الْحَدِيثُ حُجَّةً فِي الْقِرَاءَةِ " (٤٥٥/١)
وترجم له ابن الجزري في طبقات القراء (١١٩/١) والفاسي في
العقد الثمين (١٤٢/٣) .
• الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ،
صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة . مات سنة : ٢٠٦ هـ .
تقريب (٢٩٠/٢) تهذيب (٣٨٠/١٠) وَضَعَفَ الْمُؤَمَّلَ لِيَوْشَرُ
في الأثر الأول ، لَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ .
أما الأثر الثاني فإسناده صحيح . لأنه من قول ابن أبي بَزَّةَ
نفسه فلا يَوْشَرُ فيه ضعفه .

تخريجه :

لم أجده عند غير المصنف .

١٨ - باب ذكر اللفظية (١)، وَمَنْ زَعَمَ (٢) أَنَّ هَذَا
القرآن حكاية للقرآن (٣) الَّذِي فِي اللُّسُوحِ
المحفوظ - كَذَبُوا .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : اخَذُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

(١) هذه هي الفرقة الثالثة من الجهمية القائلين بخلق القرآن - كما
تقدم .

ومسألة اللفظ حصل فيها نزاع بين بعض أهل السنة ، وسبب ذلك
اختلافهم في مفهوم اللفظ والتلاوة والقراءة ، لأنها من الألفاظ
المجتملة المعنيين :

أ - فقد يراد بها مصدر لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، ومسمى هذا فعل العبد ،
وفعل العبد مخلوق ، ولا منازع في ذلك . وهو مِمَّا عَلِمَ فسَادُ
ضَدِّهِ بالضرورة . وبناءً على هذا فيكون اللفظ غير الملفوظ
والتلاوة غير المتلو ، والقراءة غير المقروء ، أي أَنَّ الاسم
غير المسمى (انظر مجموع الفتاوى ١٦٦/١٢) وهذا هو الَّذِي
ذهب إليه البخاري في تراجم أواخر الصحيح وكتاب
خلق الأفعال وابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ .

ب - وقد يراد باللفظ القول الذي يلفظ به اللفظ ، وذلك
كلام الله لا كلام القارئ فمن قال : إِنَّهُ مخلوق فقد قال
إِنَّ اللَّهَ لم يتكلم بهذا القرآن ، وَإِنَّ هَذَا الذي يقرؤه المسلمون
ليس هو كلام الله . ومعلوم أَنَّ هذا مخالف لما عَلِمَ
بالإضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم (مجموع
الفتاوى ١٤/١٢) وهذا هو معنى عبارة السلف (الكلام كلام
الباري ، والصَّوْتُ صَوْتُ القارئ) وهذا على اعتبار أَنَّ اللفظ
هو الملفوظ ، والتلاوة هي المتلو ، والقراءة هي المقروء .
ولما كان هذا الإطلاق يحتمل حقاً وباطلاً فَإِنَّ المنصوص الصريح
عن الإمام أحمد وأعيان أصحابه وسائر أئمة السنة والحديث
أنهم لا يقولون مخلوقة ولا غير مخلوقة ، ولا يقولون
التلاوة هي المتلو مطلقاً ولا غير المتلو مطلقاً ، كما
لا يقولون الاسم هو المسمى ولا غير المسمى (انظر مجموع
الفتاوى ٣٧٣/١٢) .

(=)

(٢) في (م) و(ط) : " يزعم " .
(٣) في (م) و(ط) : " القرآن " .

(=) ولكن اشتهر ردُّ الإمام أحمد على اللفظية الخلقية (القائلين بأن القرآن مخلوق) لسببين :

- ١- أَنَّ قَوْلَهُمْ يُفْضِي إِلَى زِيَادَةِ التَّعْطِيلِ وَالنَّفْيِ ، وَجَانِبِ النَّفْيِ أَوَّلُ شَرِّ مِنْ جَانِبِ الْإِثْبَاتِ ، فَإِنَّ الرِّسْلَ جَاءُوا بِالْإِثْبَاتِ الْمَفْصَلِ وَالنَّفْيِ الْمُجْمَلِ .
- ٢- أَنَّهُ قَدْ ابْتُلِيَ بِالْجَهْمِيَّةِ الْمُعْظَلَةِ ، فَكَانَ هَمُّهُ مَنْصَرَفًا إِلَى رَدِّ مَقَالَتِهِمْ ، دُونَ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَالْمَكَانَ مِنْ هُوَ دَاعٍ إِلَى زِيَادَةِ الْإِثْبَاتِ .

أَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ ابْتُلِيَ بِاللَّفْظِيَّةِ الْمُثَبَّتَةِ (الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الْفَاعِلَ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ) فَظَهَرَ انْكَارُهُ عَلَيْهِمْ مَعَ أَنَّهُ كَذَّبَ مِنْ نَقْلِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ) مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَمْسَارِ (مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى ٤٣٢-٤٣٣) وَانْظُرْ (٣٧٣/١٢) وَفَتْحُ الْبَارِيِّ (٥٠٣/١٣) .

أَمَّا رَدُّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَإِنْكَارُهُ عَلَى الْقَائِلِينَ بِأَنَّ لَفْظَ الْعِبَادِ أَوْصُوتَ الْعِبَادِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ أَوْ أَنَّ التَّلَاوَةَ الَّتِي هِيَ فِعْلُ الْعَبْدِ وَصَوْتُهُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ . فَانْظُرْهُ فِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ح : ١٧٨ ، (١٦٤/١) وَعَقِيدَةُ السَّلَفِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ (ص ١٣) وَصَرِيحُ السَّنَةِ لِابْنِ جُرَيْرٍ رَقْم ٣٢ (ص ٢٦) وَعِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ رَقْم ٦٠٠ (٣٥٤/٢) وَدِرَّةُ التَّعَارُضِ (٢٦٠/١) وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (١٧٠ و ٧٤/١٢) وَمَخْتَصَرُ الصَّوَائِقِ (٣٠٩/٢) .

وَبِنَاءً عَلَى هَذَا فَالْخِلَافُ بَيْنَ أَهْلِ السَّنَةِ فِي مَسْأَلَةِ الْفَلْظِ أَغْلِبُهُ خِلَافٌ لَفْظِي ، فَلَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَخَالِفُ الْبُخَارِيَّ وَلَا الْبُخَارِيُّ يَخَالِفُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ . وَمَوْدَى كَلَامَهُمَا وَاحِدٌ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ الرَّدُّ لِاخْتِلَافِ الْحَصْمِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ مَعْنَى الْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ وَحُرُوفُهُ لَيْسَتْ كَلَامَ اللَّهِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَلَّابٍ ، ثُمَّ تَبِعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ - قَبْلَ الْإِبَانَةِ - ثُمَّ الْأَشَاعِرَةُ مِنْ بَعْدِهِ فَقَسَمُوا كَلَامَ اللَّهِ إِلَى قَسْمَيْنِ :

- ١- نَفْسِي : وَهُوَ صِفَةُ أَرْزَلِيَّةٍ قَدِيمَةٍ قَائِمَةٍ بِنَفْسِهِ وَهَذَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ (مُوَافَقَةٌ لِأَهْلِ السَّنَةِ) .
- ٢- لَفْظِي : وَهُوَ الْكَلَامُ الْمَسْطُورُ فِي الْمَصْحُوفِ هَذَا عِنْدَهُمْ مَخْلُوقٌ (مُوَافَقَةٌ مِنْهُمْ لِلْمَعْتَزِلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ) (=)

(=) فمنهم من قال : هو حكاية عن كلام الله (وهو قول ابن كلاب) ومنهم من قال : هو عبارة عن كلام الله (وهو قول أبي الحسن الأشعري ، ومن جاء بعده من أتباعه) انظر مجموع الفتاوى (٢٧٢/١٢) ومنهم من قال : (إن المتكلم به وناظمه هو جبريل ، ومنهم من قال : هو محمد صلى الله عليه وسلم . الخ .

انظر مذهبهم في كلام الله على سبيل المثال : الإنصاف للباقلائي (ص ٧٠ - ١٤١) ، والإرشاد للجويني (ص ١٢٧) . وحاشية البيجوري على الجوهر (ص ٧٣) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " والصواب الذي عليه سلف الأمة - كالإمام أحمد والبخاري صاحب الصحيح في كتاب "خلق أفعال العباد" وغيره وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم أتباع النصوص الثابتة ، وإجماع سلف الأمة . وهو أن القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه ، ليس شيء من ذلك كلاما لغيره ، ولكن أنزله على رسوله ، وليس القرآن اسماً لمجر دالمعنى ولا لمجرد الحرف ، بل لمجموعهما ، وكذلك سائر الكلام ليس هو الحروف فقط ، ولا المعاني فقط ، كما أن الإنسان المتكلم الناطق ليس هو مجرد الروح ولا مجرد الجسد بل مجموعهما . وان الله تعالى يتكلم بصوت كما جاءت به الأحاديث الصّحاح ، وليس ذلك كأصوات العباد لا صوت القارئ ولا غيره ، وأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ، فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته ؛ فكذلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق ، ولا معانيه تشبه معانيه ، ولا حروفه يشبه حروفه ، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد ، فمن شبه الله بخلقه فقد ألحد في أسمائه وآياته ، ومن جحد ما وصف به نفسه فقد ألحد في أسمائه وآياته " اه . مجموع الفتاوى (٢٤٣/١٢-٢٤٤) .

وقد أظلت التعليق على هذه المسألة لأنها مزلة أقدام ، وقد تخفى على كثير من طلبة العلم فيتمشرون هناك خلافاً كبيراً بين أهل السنة في هذه المسألة خصوصاً بين الإمامين أحمد والبخاري رحمهما الله تعالى .

يقولون إِنَّ (١) لفظه (٢) بالقرآن مخلوق ، هذا عند أحمد بن حنبل ومن كان على طريقته مُنْكَرٌ عظيم ، وقائل هذا مُبْتَدِعٌ ، يَجْتَنِبُ ، ولا يَكْلُم ولا يَجَاس ، ويحذّر منه الناس ، لا يعرف العلماء غير ما تقدّم ذكرنا له ، وهو أَنَّ القرآن كلامُ اللَّهِ غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فقد كفر ، ومن قال : " القرآن كلام الله " ووقف فهو جهمي . ومن قال : (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو (٣) جهمي (٤) ، كذا قال أحمد بن حنبل ، وَغَلَطَ فيه القول جداً ، وكذلك (٥) من قال : ٧ لفظي بالقرآن مخلوق فقد ابتـدع وجاء بما لا يعرفه العلماء ، كذلك قال ، وَغَلَطَ القول فيه أحمد بن حنبل جداً وكذلك (٦) من قال : إِنَّ هذا القرآن الذي يقرؤه الناس ، وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ فهذا منكر ، تُنْكِرُهُ (٨) العلماء .

-
- (١) " ان " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) في (ط) : لفظي .
 (٣) " فهو " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٤) في (ن) زيادة : " أيضا " .
 (٥) في (ن) : " وكذا " .
 (٦) كذا في الأصل وفي (م) و (ط) ٩ ولعل المواب " غير مخلوق حتى لا يكون هناك تكرار في العبارة . وقد ثبت عن الإمام أحمد تـجـهـيـم من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، وتبدع من قال : لفظي بالقرآن غير مخلوق .
 انظر المراجع المذكورة في التعليق على اللفظية .
 (٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ن) وهو في هامش الأصل .
 (٨) في (ن) : ينكره .

يقال لقائل هذه المقالة : القرآن يكذبك ويرد قولك
والسنة تكذبك (١) وترد قولك .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ (٢) فأخبر الله تعالى أنه إنما يسمع الناس كلام الله تعالى ولم يقل : حكاية كلام الله .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٤) فأخبر (٥) أن السامع إنما يسمع (٦) القرآن، ولم يقل حكاية القرآن .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (٧) / (٨٩ / ط)
وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ / قَالُوا : أَنْصِتُوا، فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ، (٣٤ / ن)
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٨) .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ ﴾ (٩) ولم يقل

-
- (١) في (ن) : "يكذبك ويرد..." .
 - (٢) سورة التوبة ، آية ٦ .
 - (٣) في (م) و (ط) : "فأخبرنا عز وجل" .
 - (٤) سورة الأعراف ، آية ٢٠٤ .
 - (٥) في (م) و (ط) : " فأخبرنا جل وعلا " .
 - (٦) في (م) و (ط) : " يسمع " .
 - (٧) في (م) و (ط) : زيادة ، ويبشر المؤمنين . سورة الإسراء ، آية : ٩٠ .
 - (٨) سورة الأحقاف ، آيتا ٢٩-٣٠ .
 - (٩) سورة الجن ، آية ١٠١ .

يستمعون حكاية القرآن ، ولا قالت الجن : (إِنَّا سَمِعْنَا حكاية القرآن) كما قال من ابتدع بدعة ضلالة وأتى بخلاف الكتاب والسنة / وبخلاف قول (م/٥١) المؤمنين .

وقال تعالى : ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ (١) .

// قال محمد بن الحسين // (٢) : وهذا في القرآن كثير لمن تدبره .

وقال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ من (٣) القرآن شيء كالبيت الخرب) (٤) (*) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) (**) .
وقال صلى الله عليه وسلم : (مثل القرآن مثل الإبل المعقلة
إِنْ تَعَاهَدَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ) (***) .

(١) سورة المزمل : آية ٢٠ .

(٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(٣) "من" ساقطة من (م) و (ط) .

(٤) في (م) و (ط) جعل هذا الحديث بعد الحديث التالي .

(*) رواه الدارمي في سننه ج/٣٣٠٩ (٢/٣٠٨) والترمذي في فضائل القرآن ج: ٢٩١٣ (٥/١٧٧) وقال: "حسن صحيح" .

(**) رواه البخاري في فضائل القرآن ج: ٥٠٢٧ (الفتح ٩/٧٤) وأبوداودي الوتر (عون ٤/٣٢٥) والترمذي في فضائل القرآن ج: ٢٩٠٧ (٥/١٧٣) .

وقال: "حسن صحيح" وابن ماجه في المقدمة ج: ٢١١ ، ٢١٢ (١/٧٦-٧٧) والدارمي في السنن . في فضائل القرآن ج : ٣٣٤٠ -

٣٣٤٢ (٢/٣١٤) .

(***) رواه الامام مالك في الموطأ (١/٢٠٢) وأحمد في المسند (١٧/٢ و ٢٣ و ٣٠ ، ٦٤ ، ١١٢) . ورواه البخاري في فضائل القرآن ج : ٥٠٣١ (٩/٧٩) ومسلم في صلاة المسافرين

ج : ٧٨٩ (١ / ٥٤٣) وابن ماجه في الادب ج : ٣٧٨٣ (٢ / ١٢٤٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ)
وفي حديث آخر : (لَا تُسَافِرُوا بِالْمَصَاحِفِ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالُوهَا) (*)

وقال صلى الله عليه وسلم : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ
آتاهَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار) (**).

وقال صلى الله عليه وسلم : (إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَرَأَ طَه (١) وَيَسْ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِ عَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ قَالُوا : طُوبَى
لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ هَذَا (٢) وَطُوبَى لِلَّسِنِ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا ، وَطُوبَى لِأَجْـوَافٍ
تَحْمِلُ هَذَا) (***) .

- (١) كلمة " طه " ساقطة من (م) و (ط) . وكتب معلقا عليها ناشر (ط)
" هنا كلمة لم يمكن قراءتها " .
(٢) في (م) و (ط) : " ينزل هذا عليهم " .

(*) رواه مالك في الموطأ في الجهاد (٤٤٦/٢) وأحمد في المسند
(٦/٢ ، ٧ ، ١٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ١٢٨) والبخاري في الجهاد ح : ٢٩٩٠
(١٣٣/٦) ومسلم في الإمارة ح : ١٨٦٩ (٣/١٤٩٠ و ١٤٩١) وأبوداود في
الجهاد (عون ٢٦٨/٧) وابن ماجه في الجهاد ح : ٢٨٧٩ (٢/٩٦١) بمعناه
(**) رواه أحمد في المسند (٩/٢ و ٣٦) ورواه البخاري في التوحيد
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : رجل آتاه الله القرآن
ح : ٧٥٢٨ ، ٧٥٢٩ (الفتح ٥٠٢/١٣) .

(***) هذا الحديث ضعيفا رواه الدارمي في سننه ح : ٣٤١٧ (٢ / ٣٢٧)
وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٦ وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٠٧
(٢٦٩/١) والعقيلي في الضعفاء (٦٦/١) وابن عدي في الكامل
في الضعفاء (٢١٨/١) كلهم من طريق إبراهيم بن مهاجر بن
مسمار ، عن عمر بن حفص بن ذكوان . وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار
قال فيه البخاري : " منكر الحديث " انظر الضعفاء الصفي
للبخاري (ص ١٤) والكامل (٢١٨/١) والضعفاء للعقيلي (٦٦/١) وعمر
ابن حفص بن ذكوان قال أحمد : " حَرَقْنَا حَدِيثَهُ " وقال النسائي : ليس
ثقة . انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٨٢) والمغني
في الضعفاء (٤٦٣/٢) . (=)

وقال ابن مسعود : (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ ، فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ) (*) /

(٩٠/ ط)

وفي السنن مما (١) ذكرناه كثير والحمد لله .

// قال محمد بن الحسين رحمه الله // (٢) فينبغي للمسلمين أن يتقوا الله تعالى، ويتعلموا القرآن، ويتعلموا أحكامه؛ فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه، ويعملوا بمحكمه، ويؤمنوا بمتشابهه ، ولا يماروا فيه، ويعلموا أنه كلام الله تعالى غير مخلوق .

فإن عارضهم إنسان جهمي فقال: مخلوق، أو قال: القرآن كلام الله ووقف، أو قال: لفظي بالقرآن مخلوق، أو قال: هذا القرآن حكاية لما في اللوح المحفوظ فحكمه أن يهجر ولا يكلم ولا يملأ خلفه، ويحذر منه .

(١) في (ط) : كرر " مما " مرتين .

(٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(=) والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور - بالإضافة إلى بعض من سبق - لابن مردويه والطبراني في الإسط والبيهقي في الشعب (الدر ٥٤٨/٥) وانظر مجمع الزوائد (٥٦/٧) وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة للكناني (١٣٩/١) .

(*) رواه ابن المبارك في الزهد ج: ٨٠٨ (ص ٢٧٩) والدارمي في سننه ج: ٣٣١١ (٣٠٨/٢) كلاهما من طريق أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود . وقد روى نحوه الترمذي مرفوعا ج: ٢٩١٠ (١٧٥/٥) وقال: "حسن صحيح غريب من هذا الوجه" . وابن نصر في قيام الليل (ص ٧٩) والحاكم في المستدرك (٥٥٥/١) وقال: "صحيح الإسناد" . وخالفه الذهبي ثم ذكر الحاكم له متابعاً (٥٦٦/١) وصححه، ووافقه الذهبي . والحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٨٥/١) . وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ج : ٦٦٠ (٢٦٧/٢) .

وَعَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالسُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنِ
أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَوْلِ التَّابِعِينَ ، وَقَوْلِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ
تَرَكَ الْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ / وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ (١٨/ع)
رَجَوْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ .

وسأذكر بعد ذلك ما لا بد [منه] (١) لمن كان هذا مذهبه وعلمه
والعمل به (٢) من معرفة الإيمان ، وشرعية الإسلام حالاً بعد حال ، واللَّهِ
الموفق لكلِّ رشاد ، والمُعِينُ عليه ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

١٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْمُمْتَنِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) أَبُو الْفَضْلِ

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في (ط): " وعمل به " .

(٣) في (م) و (ط): "حدثنا " .

=====

١٩٣- إسناده : ضعيف .

• صالح بن علي . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . وشيخ
المصنف ضعفه الدارقطني^{كما} في لسان الميزان (١١٠/٢) .
• أحمد بن الممتنع بن عبد الله : ابن طالب ، أبو الطيب القرشي
الأيلي ، قال الدارقطني : صالح . مات سنة ٣٠٤ هـ . تاريخ
بغداد (١٧٠/٥) .

تخريجه :

هذه القصة حكاهما الخطيب البغدادي في تاريخه (٧٥/١٠) من طريق
ابن الممتنع ، عن صالح بن علي المذكور . وذكرها بنحوها من طريق
طاهر بن خلف في (١٥١/٤) وذكرها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد
ص ٣٥١ والذهبي في دول الاسلام (ص ١٤٠-١٤١) مختصرة ، والسيوطي
في تاريخ الخلفاء (ص ٣٤١-٣٤٢) وابن كثير في البداية والنهاية
(٣٢١/١٠) وأشار إليها الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥/٦) وقال:
" القصة مشهورة حكاهما المسعودي وغيره " .

صالح بن علي بن يعقوب المنصور الهاشمي - وكان من وجوه بني هاشم ، وأهل الجلالة والسبق منهم - قال: حضرت المهتدي بالله (١) أمير المؤمنين وقد جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العامة ، فنظرت إلى قصص الناس تقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتواقيع (٢) فيها ، وإنشاء الكتب لأصحابها ، ويختتم ويدفع (٣) إلى صاحبه بين يديه ، فسرتني ذلك وجعلت أنظر إليه ففطن ونظر إليّ ، فغضضت عنه حتى / كان ذلك مني ومنه (٩١/ط) مراراً ثلاثاً ، إذا نظر إلي غضضت وإذا اشتغل نظرت ، فقال لي : يا صالح قلت: لبيك يا أمير المؤمنين ، وقمت قائماً ، فقال : في نفسك منّا شيء (٤) / (٥٢/م) تحب أن تقول له ؟ أو قال : تريد أن تقول له ؟ فقلت : نعم ياسيدي يا أمير المؤمنين ، قال لي : عدّ إلي موضعك ، فعدت وعاد في النظر حتى إذا قام قال للحاجب : لا يبرح صالح ، فانصرف الناس ثم أذن لي وقعدت أهمتني نفسي ، فدخلت ، فدعوت له ، فقال لي : اجلس . فجلست ، فقال : يا صالح ، تقول لي ما دار في نفسك ، وأقول أنا ما دار في نفسي إنه دار في نفسك ؟ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الواثق بن المعتمد بن الرشيد ، بُيع بالخلافة ولُقّب بالمهتدي في رجب ٢٥٥ هـ ، وكان ديناً على منهج الخلفاء الراشدين . قتله الأتراك في رجب سنة ٢٥٦ هـ وعمره أربعون سنة .

انظر الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلطين للعلائي (ص ١٢٦) .

(٢) في (م) و (ط) : "التوقيع" .

(٣) في (م) و (ط) : "يرفع" .

(٤) في (ط) : "مني" .

قلت: يا أمير المؤمنين ، ماتعزم عليه وما تأمر به ، فقال :
وأقول (١) أنا كَأَنِّي بك وقد استحسنت ما رأيت منّا ، فقلت : أي خليفة
خليفتنا إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ؟

فورد على قلبي أمر عظيم وأهمّني نفسي ، ثم قلت : يا نفس هل
تموتين إلا مرة ؟ ! وهل تموتين قبل أجلك / ؟ وهل يجوز الكذب (٣٥ ن) في جدّ أو هزل ؟

فقلت : والله يا أمير المؤمنين ما دار في نفسي إلا ما قلت ، ثم
أطرق مليّاً ، ثم قال لي : ويحك ، اسمع مني ما أقول ، فوالله لتسمعن مني
الحق ، فسريّ عني ، فقلت : يا سيدي ، ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت
أمير المؤمنين (٤) ؛ وأنت خليفة ربّ العالمين ، وابن عم سيد المرسلين
من الأولين والآخرين ، فقال : ما زلت أقول : القرآن (٥) مخلوق صـدرا

(١) كذا في الأصل و (ن) . وفي (م) و (ط) : بحذف الواو ، وهي زائدة .

(٢) في (م) و (ط) : " فأطرق " .

(٣) ساقطة من (م) و (ط) .

(٤) ساقطة من (ن) وهي مضافة في هامش الأصل وليست واضحة .

(٥) في (ن) و (م) و (ط) : زيادة : " وإن " .

مِنْ خِلَافَةِ الْوَاثِقِ (١) ، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ (٢) شَيْخًا
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ أَدْنَةَ (٤) ، فَأَدْخَلَ الشَّيْخَ عَلَى الْوَاثِقِ مُقَيَّدًا ،
وَهُوَ جَمِيلُ الْوَجْهِ (٥) ، تَامَ الْقَامَةِ ، حَسَنُ الشَّيْبَةِ ، فَرَأَيْتُ الْوَاثِقَ قَدْ اسْتَحْيَى
مِنْهُ ، وَرَقَّ لَهُ ، فَمَازَالَ يَدْنِيهِ وَيَقْرِبُهُ حَتَّى قَرَّبَ مِنْهُ ، فَسَلَّمَ الشَّيْخَ
فَأَحْسَنَ السَّلَامَ ، وَدَعَا فَأَبْلَغَ الدُّعَاءَ وَأَوْجَزَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَاثِقُ: اجلس / (٩٢ / ط)

ثم قال له : يا شيخ ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظره عليه .
فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ، ابن أبي دؤاد يَقْلُ وَيَفْزِقُ وَيَضَعُفُ عَنْ

(١) هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتمد بن هارون الرشيد بويهي
بالخلافة بعد موت أبيه وَلَقِبَ بِالْوَاثِقِ سنة ٢٢٧ هـ وكانت وفاته
سنة ٢٣٢ هـ وعمره ست وثلاثون سنة . الجوهر الثمين (ص ١١٥) .

(٢) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، أبو عبد الله القاضي ، ولي القضاء
في عهد المعتمد والواثق وهو الذي كان يمتحن العلماء فـي
أَيَّامِهِمَا ، وَيَدْعُو إِلَى الْقَوْلِ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ . قال الذهبي : جهمي
بغيف ، هلك سنة ٢٤٠ هـ . تاريخ بغداد ٤ / ١٤١ ، ميزان الاعتدال
(٩٧ / ١) ، اللسان (١ / ١٧١) .

(٣) هذا الشيخ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي
كما نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْخَطِيبُ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ - انظر تخريج القصة - وهو
أحد شيوخ أبي داود والنسائي ، من رواة الحديث الثقات . ترجمته
في تاريخ بغداد (٧٤ / ١٠) والتهذيب (٤ / ٦) وغيرهما .

(٤) تقدم في ذكر القصة أنه من أهل : الْمَصِيصَةِ . انظر (ص ٣٣٨) .
وَأَدْنَةُ بَلَدٌ مِنَ الشُّغُورِ ، قُرْبَ الْمَصِيصَةِ ، مشهور خرج منه جماعة من
أهل العلم وسكنه آخرون . معجم البلدان (١ / ١٣٣) .

(٥) في (ط) : " حَبْلُ الْوَجْهِ " ثم فسرها الناشر .

المناظرة ، فغضب الواثق ، وعاد مكان الرافة (١) له غضباً عليه ، فقال:
أبو عبد الله ابن أبي دؤاد يضيق ويقل ويضعف عن مناظرتك أنت ؟ !
فقال الشيخ: هَوْنٌ عليك يا أمير المؤمنين مابك ، واثقــــــذني
لي في مناظرته .

فقال الواثق : مادعوتك إلا للمناظرة .
فقال الشيخ : يا أحمد بن أبي دؤاد إلى مادعوت الناس ودعوتني
إليه ؟

قال: إلى أن تقول: القرآن مخلوق ، لأن كل شيء دون الله
مخلوق .

فقال الشيخ: إن رأيت يا أمير المؤمنين (٢) أن تحفظ عليّ
وعليه مايقول ؟ قال : أفعل .

قال الشيخ: أخبرني يا أحمد (٣) عن مقالتك هذه أواجبة داخلية
في عقد الدين ، فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ماقلت ؟
قال : نعم .

قال الشيخ : يا أحمد أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعثه الله تعالى إلى عباده ، هل ستر (٤) رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئاً مما أمر (٥) الله تعالى به في دينه ؟
قال: لا .

قال الشيخ : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة إلى
مقالتك هذه ؟

-
- (١) في (م) و (ط) : " اكرامه " .
(٢) في (م) و (ط) : " يا أمير المؤمنين إن رأيت "
(٣) في (م) و (ط) : " يا أحمد أخبرني " .
(٤) في (م) و (ط) : " أسر " .
(٥) في (م) و (ط) : " أمره " .

فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : تَكَلَّمَ . فسكت ، فالتفت الشيخ إلى الواثق

فقال : يا أمير المؤمنين ، واحدة . فقال الواثق : واحدة .

فقال الشيخ : يا أحمد ، أخبرني عن الله تعالى حين أنزل

القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (١) كان الله تعالى (م/٥٣)

الصادق في إكمال دينه ، أم أنت الصادق في نقصانه ، فلا يكون الدين (٩٣/ط)

كاملاً حتى يُقال فيه بمقالتك هذه ؟ !

فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : أَجِبْ يا أحمد ، فلم يجبه ، فقال الشيخ : يا أمير

المؤمنين : اشتان . فقال الواثق : اشتان .

فقال الشيخ : يا أحمد (٢) ، أخبرني عن مقالتك هذه ، أَعْلِمَهَا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟

قال ابن أبي دؤاد : عَلِمَهَا .

قال الشيخ : فدعا الناس لبيها ؟ فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين : ثلاث . فقال الواثق : ثلاث .

فقال الشيخ : يا أحمد فاتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذْ عَلِمَهَا كما زعمت ولم يطالب أمته بها ؟

قال : نعم .

قال الشيخ : واتسع لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ؟

فقال ابن أبي دؤاد : نعم .

(١) المائدة : آية ٣ .

(٢) ساقطة من (م) .

فَأَعْرَضَ الشَّيْخُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَدَّ قَدَمْتُ الْقَوْلَ إِنَّ أَحْمَدَ يَضِيقُ وَيَقِلُّ (١) وَيَضَعُفُ عَنِ الْمَنَاطَرَةِ .
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَمْ يَتَّسِعْ لَكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ
مَا اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ مَا اتَّسَعَ لَهُمْ مِنْ
ذَلِكَ .

فَقَالَ الْوَائِقُ : نَعَمْ ، إِنَّ لَمْ يَتَّسِعْ لَنَا مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ
مَا اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، اقْطَعُوا قَيْدَ الشَّيْخِ .

فَلَمَّا قُطِعَ (٢) ضَرَبَ الشَّيْخُ بِيَدِهِ إِلَى الْقَيْدِ لِيَأْخُذَهُ فَجَاذَبَهُ الْحَدَّادُ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْوَائِقُ : دَعِ الشَّيْخَ لِيَأْخُذَهُ ، فَأَخَذَهُ الشَّيْخُ ، فَوَضَعَهُ فِي كُمِّهِ ،
فَقَالَ الْوَائِقُ : لِمَ جَاذَبْتَ (٤) عَلَيْهِ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ
إِلَى مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ إِذَا مِتُّ أَنْ يَجْعَلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُفْنِي حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ (٥) هَذَا
الظَّالِمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَقُولُ / يَا رَبِّ سَلِّ عَبْدَكَ هَذَا
لِمَ قَيْدَنِي ، وَرَوِّعْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بِلَا حَقٍّ أَوْجِبَ ذَلِكَ عَلَيَّ . وَبَكَى
الشَّيْخُ ، فَبَكَى (٦) الْوَائِقُ ، وَبَكَيْنَا ثُمَّ سَأَلَ الْوَائِقُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ
وَسَعَةٍ مِمَّا نَالَهُ . /

(٧) فَقَالَ الشَّيْخُ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ .

(١) فِي (م) وَ (ط) : " أَوْ يَقِلُّ أَوْ يَضَعُفُ " .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَفِي (ط) : " قَطَعُوهُ " .

(٣) فِي (ط) : " الْجَلَادُ " .

(٤) فِي (م) وَ (ط) : " جَاذَبْتَ " .

(٥) " بِهِ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٦) فِي (م) وَ (ط) : " وَبَكَى الْوَائِقُ فَبَكَيْنَا " .

(٧) فِي (م) وَ (ط) : " قَالَ " .

فَقَالَ الْوَائِقُ : لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . فَقَالَ الشَّيْخُ : إِنْ كَانَتْ مُمَكِّنَةً
فَعَلْتُ .

فَقَالَ الْوَائِقُ : تُقِيمُ قِبَلَنَا (١) فَيَنْتَفِعُ بِكَ فِتْيَانُنَا .

فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَدَّكَ رَأْيِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَخْرَجَنِي مِنْهُ هَذَا الظَّالِمُ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مَقَامِي عَلَيْكَ (٢) ، وَأَخْبَرَكَ بِمَا فِي
ذَلِكَ : أَصِيرُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَكْفَى (٣) دَعَاءَهُمْ عَلَيْكَ فَقَدْ خَلَفْتَهُمْ عَلَى
ذَلِكَ .

فَقَالَ (٤) الْوَائِقُ : فَتَقْبِلُنَا صَلَةً (٥) تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى دَهْرِكَ .

فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَحِلُّ لِي ، أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ ، وَذُو
مِرَّةٍ سَوِيٍّ . قَالَ : فَسَلْ (٦) حَاجَتَكَ . قَالَ : أَوْتَقْضِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : تَخْلِي سَبِيلِي إِلَى الشَّعْرِ السَّاعَةِ ، وَتَأْذِنَ لِي . قَالَ (٧) : قَدْ
أَذْنْتُ لَكَ . فَسَلِّمْ عَلَيْهِ (٨) / الشَّيْخُ وَخَرَجَ .

(م/٥٤)

قَالَ صَالِحٌ : قَالَ الْمَهْتَدِيُّ بِاللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَرَجَعْتُ عَنْ هَذِهِ
الْمَقَالَةِ مِنْ (٩) ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَأُظِنُّ الْوَائِقُ بِاللَّهِ كَانَ (١٠) رَجَعَ عَنْهَا
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ .

-
- (١) فِي (ن) : " فِينَا " .
 - (٢) فِي (ط) : " عِنْدَكَ " .
 - (٣) فِي (م) وَ (ط) : " فَأَكْفَى " .
 - (٤) فِي (م) وَ (ط) : " فَقَالَ لَهُ الْوَائِقُ " .
 - (٥) " صَلَّةٌ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) وَبَدَلًا مِنْهَا " مَا " .
 - (٦) فِي (م) وَ (ط) : " فَتَسْأَلُ " .
 - (٧) " قَدْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 - (٨) " عَلَيْهِ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .
 - (٩) فِي (م) وَ (ط) : " مِنْذُ " .
 - (١٠) فِي (ط) : " كَانَ قَدْ " .

١٩٤- وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِي أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) يَحْيَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَزْوِينِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَوْسُفَ الزَّمِّي يَقُولُ :
 بَيْنَا أَنَا قَائِلٌ فِي بَعْضِ بَيْوتِ خَانَاتِ مَرُو (٣) ، فَإِذَا أَنَا بِهَوْلٍ عَظِيمٍ
 قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَيْسَ تَخَافُ يَا أَبَا (٤) زَكْرِيَّا ،
 قَالَ : قُلْتُ : فَنَعَمْ (٥) مِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَقُمْتُ وَتَهَيَّأْتُ لِقَاتِهِ ، فَقَالَ :
 أَنَا أَبُو مَرَّةٍ ، قَالَ (٦) : فَقُلْتُ : لَأَحْيَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : لَوَعَلِمْتُ أَنَّكَ فُلَانِي
 هَذَا الْبَيْتَ لَمْ أُدْخِلْ ، وَكُنْتُ أَنْزِلُ بَيْتًا آخَرَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْزِلِي حِينَ أَتَيْتُ
 خُرَاسَانَ ، قَالَ (٧) : قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْعِرَاقِ . قَالَ (٨) :
 وَقُلْتُ : مَا عَمَلْتَ بِالْعِرَاقِ ؟ قَالَ : خَلَفْتُ فِيهَا خَلِيفَةً . قُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟
 قَالَ : بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ (٩) ، قُلْتُ : وَإِلَى مَا يَدْعُو ؟ قَالَ : إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ .

- (١) فِي (ن) : " أَخْبَرْنَا " .
- (٢) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنِي " .
- (٣) أَشْهَرُ مَدَنِ خُرَاسَانَ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (١١٢/٥) .
- (٤) " أَبَا " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .
- (٥) فِي (م) : " نَعَمْ " وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
- (٦) وَ (٧) وَ (٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٩) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي ج : ١٧١ .

=====

١٩٤- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .
 فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنَفِ ضَعْفُهُ الدَّارِقُطْنِي كَمَا فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ (١١٠/٢) لَكِنَّهُ
 مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - مُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ .
 . يَحْيَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَزْوِينِي : أَحَدُ شُيُوخِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الَّذِينَ تَلَقَّوْا
 عَنْهُمْ وَكُتِبَ عَنْهُ . قَالَ : " ثِقَةٌ صَدُوقٌ " الْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ
 (١٧٣/٩) .
 . يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمِّي . ثِقَةٌ . تَقَدَّمَ فِي ج : ١٦١ .
 تَخْرِيجُهُ : -

رَوَى نَحْوَهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٥٠ ب) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 يَوْسُفَ الزَّمِّي . وَرَوَاهُ اللَّالِكَايِي فِي شَرْحِ أَصُولِ السَّنَةِ ح : ٦٤٦ (٣٨٥-٣٨٤/٣)
 وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٦٤/٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ . بِهِ نَحْوُهُ .

قال: وأتي خراسان فأخلف فيها خليفة أيضا . قال (١) : قلت : أيش تقول
في القرآن أنت ؟ قال : أنا وإن كنت شيطانا رحيمًا أقول: القرآن
كلام الله غير مخلوق / . (٩٥/ط)
(١٩/ع)

١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ (٢) ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - .

- (٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٧ - قَالَ (٤) : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى
شَيْخٍ ضَرِيرٍ بِالْبَصْرَةِ فَلَمَّا أَحْدَثُوا بَبْغَدَادِ الْقَوْلَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ ، قَالَ
الشَّيْخُ : " إِنْ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا فَمَحَالٌّ لِلَّهِ الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي " (٦) . قَالَ :
فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَرَكْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ لَقِينَاهُ
فَقُلْنَا : يَا فُلَانُ مَا فَعَلَ الْقُرْآنُ ؟ قَالَ : " مَا بَقِيَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ " قُلْنَا :
وَلَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . قَالَ : " وَلَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهَا
مِنْ غَيْرِي يَقْرُؤُهَا " .

// تم الجزء الثاني من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله على
رسوله سينا محمد النبي وآله وسلم تسليما .

(٨)
يتلوه الجزء الثالث من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة // .

-
- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
(٢) في (م) و (ط) : "أبو بكر محمد بن عبد الله بن العباس الطيالسي" وهو
خطأ .
(٣) في (م) و (ط) : قبلها حرف (ح) .
(٤) في الأصل و (ن) : "قال" .
(٥) ساقطة من (م) وفي (ط) : "ظهر" .
(٦) ساقطة من (م) و (ط) .
(٧) ساقطة من (م) .
(٨) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

=====

١٩٥- إسناده : صحيح .
تخرجه : لم أجده عند غير المصنف .

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١٩- باب (٢) تفريع معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين (٣)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال (٤) .

أما بعد : فاعلموا رحمنا الله (٥) وإياكم أن الله تعالى

(١) في (م) و (ط): بعد البسملة ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) قبل هذا الباب ورد في نسخة (م) وبالتبع في (ط) بابا بعنوان باب ذكر تعريف الإيمان والاسلام وشرائع الدين . في (م) قرابة اللوحيتين والنصف، وفي (ط) (٤) صفحات من (ص ٩٧) إلى (ص ١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لاتمت إلى الموضوع بصلة . منها نهي عن المراءء في الدين ومنها قصة خالد القسرى وقتله للجعد بن درهم - وستأتي - وقصة نباش و امرأة خرجت من قبرها حية . ثم اشعرار إبليس عليه لعنة الله . ثم مديح في مالِك بن أنس . وجميعها لاتمت إلى الموضوع بصلة . ولا أشك أنها أُدخلت إلى الكتاب من قبل النسخ والوراقين وليست منه . والله أعلم . خصوصاً وأن أسانيدنا ليست من أسانيد المؤلف . وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه (قراءة عليه وأنا أسمع بمصر - وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف ، ولم يذهب المصنف إلى مصر . وجميع الأخبار المذكورة بعد عن طريق هذا الشيخ . والله أعلم .

(٣) في (م) و (ط): "تعريف" .

(٤) في (م) و (ط) : زيادة : "وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً" .

(٥) لفظ الجلالة ساقط من الأصل و (ن) .

بَعَثَ (١) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً لِيُقَرُّوا بِتَوْحِيدِهِ
 فيقولوا : " لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ / ، محمد رسول الله " فكان مَنْ قَالَ هَذَا (م/٥٧)
 مُوقِنًا مِنْ قَلْبِهِ ، وَنَاطِقًا (٢) بِلِسَانِهِ أَجْزَأَهُ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا فَأِلَى الْجَنَّةِ •
 فَلَمَّا آمَنُوا بِذَلِكَ وَأَخْلَصُوا (٣) تَوْحِيدَهُمْ ؛ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ ،
 فَصَدَّقُوا بِذَلِكَ وَآمَنُوا وَصَلُّوا ، ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْهَجْرَةَ ، فَهَاجَرُوا وَفَارَقُوا
 الْأَهْلَ وَالْوَطَنَ (٤) ، ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمُ بِالْمَدِينَةِ الصِّيَامَ ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا
 وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةَ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَأَدَّوْا ذَلِكَ
 كَمَا أَمَرُوا ، ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادَ ، فَجَاهَدُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ (٥) وَصَبَرُوا
 وَصَدَّقُوا ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ فَحَجُّوا وَآمَنُوا بِهِ •

فَلَمَّا آمَنُوا بِهَذِهِ الْفَرَائِضِ وَعَمِلُوا بِهَا تَصَدِيقًا بِقُلُوبِهِمْ وَقَوْلًا
 بِالسَّنَنِ وَعَمَلًا بِجَوَارِحِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى / (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٣٧/ن)
 وَأَتَمَمْتُ / عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا • (٦) (١٠١/ط)

// ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا دِينَ الْإِسْلَامِ // (٧) فَقَالَ
 تَعَالَى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٨) وَقَالَ تَعَالَى : (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (٩) •

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (بَنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ

(١) في (م) و (ط) : زيادة : " نبيه "

(٢) الواو ساقطة من (ط) •

(٣) في (م) و (ط) : " وأخلصها " •

(٤) في (م) و (ط) : " الأوطان " •

(٥) في (م) و (ط) : " البعيد والقريب " •

(٦) المائدة : آية ٣ •

(٧) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) •

(٨) آل عمران ، آية ٨٥ •

(٩) آل عمران ، آية : ١٩ •

وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (١) مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (*) .

ثُمَّ بَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، وَسَنَدَكَ ذَلِكَ (٢) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَهَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - طَرِيقٌ —————
المسلمين .

فَإِنْ اِحْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ : (مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (**) قِيلَ لَهُ : هَذِهِ كَانَتْ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ عَلَى مَا تَقْدِمُ

(١) ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) ساقطة من (م) . وفي (ط) : "سنذكرها "

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم : ٢٠١ وتخرجه هناك .

(**) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق ، ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيّدة كما في حديث عتب بن مالك - حديث طويل وفيه : " فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ " رواه البخاري ج : ٤٢٥ (٥١٩/١) وح : ١١٨٦ - (٦٠/٣) وح : ١٩٣٨ (٣٠٣/١٢) وغيرها ، ورواه مسلم ج : ٣٣ (٦١/١) وغيرهما . وحديث أنس ومعاذ : " مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ (٠٠) فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا . وحديث عبادة : " أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ فَيَحْبَبَ عَنْ الْجَنَّةِ " رواه مسلم ج ٤٥ (٥٧/١) وحديث أبي ذر : " مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " في الصحيحين وغيرهما . ولذلك استنبط العلماء - من استقراء نصوص الكتاب والسنة - شروطاً لا اله الا الله وهي : " العلم ، واليقين ، والقبول ، والإنقياد والصدق ، والإخلاص ، والمحبة " . انظر (معارج القبول ٣٠٧/١ نابهذا) فمابعد هذا ؛ والاستدلال على كل شرط بأدلة من الكتاب والسنة . فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحاملة على القيام بالأوامر والانتها عن المحرمات .

وقد أجاب العلماء على مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة :

١- منها ما ذكره المصنف . وهو كونها قبل نزول الفرائض واستدل بخبر ابن عباس وسفيان الآتيين . وهو ما ذهب إليه الزهري (=)

ذكرنا ٧ له ١ (١)، وهذا قول علماء المسلمين يَمَنُّ نَفَعَهُمْ (٢) الله تعالى بالعلم ، وكانوا أئمة يُقْتَدَى بِهِمْ ، سوى المَرَجَّة الذي خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان ، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد.

وسنذكر من ذلك ما حضرنا ذكره (٣) ، والله الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه (٤) ولا قوة إلا بالله .

١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَمْرٍو سَعِيدُ الْقَرَّاطِيْسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

- (=) كما في سنن الترمذي (٢٣/٥) ، وغيره من العلماء .
- ٢- ومنها إنَّ المراد أَنَّهُ لَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَإِنْ عَذَّبُوا بِهَا بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ . انظر سنن الترمذي (٢٤/٥) .
- ٣- ومنها انه من قالها مُخْلِصاً لَا يَتْرَكَ الْفَرَائِصَ، لَأَنَّ الْإِخْلَاصَ يَحْمِلُ عَلَى أَدَاءِ الْإِزَامِ .
- ٤- ومنها تحريم دخول النار المَعْدَّة للكافرين ؛ لا الطبقة المَعْدَّة للعصاة .

٥- ومنها تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيئ . والله أعلم . انظر فتح الباري (٥٢٢/١) وانظر تيسير العزيز الحميد (ص ٨٧) فما بعدها . حيث قال: " وأحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره: إِنَّ هَذِهِ الْإِحَادِيثُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَنْ قَالَهَا وَمَاتَ عَلَيْهَا كَمَا جَاءَتْ مَقِيدَةً وَقَالَهَا خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ مُسْتَيَقِناً بِهَا قَلْبَهُ ، غَيْرَ شَاكٍ فِيهَا ، بِصَدَقَ وَيَقِينُ .. فَإِنَّ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ انْجَذَابُ الرُّوحِ إِلَى اللَّهِ جَمْلَةً . فَمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . لَأَنَّ الْإِخْلَاصَ هُوَ انْجَذَابُ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يَتَوَبَّ مِنَ الذُّنُوبِ تَوْبَةً نَصُوحاً . فَإِذَا مَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ نَالَ ذَلِكَ " اهـ .

- (١) " له " ساقطة من الأمل و (ن) .
- (٢) في (م) و (ط): " نعتهم " .
- (٣) في (ن) و (م) و (ط): زيادة: " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى " .
- (٤) في (م) و (ط): زيادة " لاحول " .

(١)
أحمد بن منصور الرَّمَادِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ // عبد الله بن صالح //
قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس
في قول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزِدَّادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) (٢) قال: إِنَّ اللَّهَ تعالى بعث نبيّه
محمدًا صلى الله عليه وسلم بشهادة ألا إله إلا الله، فلما صدّق بها
المؤمنون، زادهم الله (٣) الصلاة، فلما صدّقوا بها زادهم الله (٤)
الصيام، فلما صدّقوا به زادهم (٥) الزكاة، فلما صدّقوا بها زادهم
الحج، فلما صدّقوا به زادهم الجهاد، ثم / أكمل لهم دينهم، فقال (١٠٢/ط)
تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٦).

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يَحْجُونَ جميعاً، فلمّا
نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام /، وَحَجَّ المسلمون لا يشاركهم (٥٨/م)
في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النعمة،
أنزل الله تعالى: (الْيَوْمَ يَتُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَإَخْشَوْنِ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا) (٧) (*)

(١) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(٢) الفتح . آية ٤٠ .

(٣) و (٤) لفظ الجلالة ساقط من (م) و (ط) .

(٥) في (ن): زيادة: لفظ الجلالة .

(٦) المائدة: آية ٣٠ .

(٧) المائدة: آية ٣٠ .

(=) تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن جرير في التفسير (٧٢/٢٦) من طريق أبي صالح قال حدثنا
معاوية . . به إلى قوله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ورواه الطبراني
كما في مجمع الزوائد (١٠٧/٧) وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي (=)

(*) تفسير ابن جرير (٨١/٦) وابن المنذر . كما في الدر المنثور (١٧/٣) .

١٩٧- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيْمي - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " قَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: " يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ (١) مِنْهُ مِثْلُ هَذِهِ " - وَأَشَارَ سَفِيَّانُ بِيَدِهِ - قَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْمٍ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ؟ ! قَالَ سَفِيَّانُ: " كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ (٢) أَحْكَامُ الْإِيمَانِ وَحُدُودُهُ، ثُمَّ (٣) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً (٥) أَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا (٦) قَالُوهُمَا عَصَمُوا بِهَا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُمْ فَفَعَلُوا، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَا نَفَعَهُمْ الْإِقْرَارُ الْأَوَّلُ (٧)، فَلَمَّا

- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٢) في (ن): " ينزل " وفي (م) و (ط): " تقرر "
- (٣) " ثم " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٤) في (م) و (ط) زيادة " نبينا " .
- (٥) في (م) و (ط): " كلهم كافة " .
- (٦) في (م) و (ط): " فلما " .
- (٧) في (م) و (ط): زيادة: " ولا صلاتهم " وهو خطأ .

(=) كما في الدلائل . قاله السيوطي في الدر المنثور (٥١٤/٧) . ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى ج: ٨٠١ ص ٥١٥ . من طريق عبد الله بن سليمان الفامي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ . . به .
إِسْنَادُهُ : حسن .

١٩٧- فيه محمد بن عبد الملك المصيصي . ذكره ابن أبي حاتم، وقال : روى عن سفيان بن عيينة في شرح زيادة الإيمان ونقصانه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٥/٨) . لكن لا يدل على ضبطه هنا ذكره للسنة بعينها ؛ كما أن في الخبر قصة، والقصة غالباً تضبط . (=)

عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَمْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَأَمَرَهُمْ فَفَعَلُوا ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَانَعَهُمُ الْإِقْرَارَ الْأَوَّلَ وَلَا صَلَاتَهُمْ ،
فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، أَمَرَهُ (١) أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالرَّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ
فَيُقَاتِلُوا (٢) آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ حَتَّى يَقُولُوا كَقَوْلِهِمْ ، وَيُصَلُّوا صَلَاتَهُمْ ، وَيُهَاجِرُوا
هَجْرَتَهُمْ ، فَأَمَرَهُمْ فَفَعَلُوا حَتَّى أَحَدَهُمْ بِرَأْسِ أَبِيهِ فَقَالَ / : يَارَسُولَ اللَّهِ (٣/١٠٣ ط)
هَذَا رَأْسُ الشَّيْخِ الْكَافِرِ (٣) ، وَاللَّهِ (٤) لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَانَعَهُمُ الْإِقْرَارَ
الْأَوَّلَ وَلَا صَلَاتَهُمْ وَلَا هَجْرَتَهُمْ وَلَا قِتَالَهُمْ ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ
قُلُوبِهِمْ أَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ تَعَبُّدًا ، وَأَنْ يَحْلِقُوا
رُءُوسَهُمْ تَذَلُّلًا ، فَفَعَلُوا ، وَاللَّهِ (٥) / لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَانَعَهُمُ الْإِقْرَارَ (٣٨ ن)

(١) في (م) و (ط) : " أَمَرَهُمْ بِالرَّجُوعِ " .

(٢) في (ط) : " لِيُقَاتِلُوا " .

(٣) في (م) و (ط) : " شَيْخُ الْكَافِرِينَ " .

(٤) و (٥) : في (ط) : " فَوَاللَّهِ " .

(=) . إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ وَهُوَ

إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : ثِقَةٌ . مَاتَ سَنَةَ ٢٦٢ هـ

تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٧٤/٦) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفيان به (٢٩٥/٧)

وذكره - من غير إسناد - أبو عبيد في كتاب الإيمان (ص ٥٥٤) .

ورواه ابن بطنة في الابانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص ٥١٧) من طريق

العتار به .. وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري

الْأَوَّلَ وَلَا صَلَاتِهِمْ وَلَا هِجْرَتِهِمْ وَلَا قَتْلِهِمْ آبَاءَهُمْ ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ
 ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تَطْهَرُ بِهِمْ (١) ، فَأَمَرَهُمْ
 ففعلوا ، حتى أتوا بها قليلاً وكثيراً ، والله لولم يفعلوا ما نفعهم
 الْإِقْرَارَ الْأَوَّلَ وَلَا صَلَاتِهِمْ وَلَا هِجْرَتِهِمْ (٢) وَلَا قَتْلِهِمْ آبَاءَهُمْ
 وَلَا طَوَافِهِمْ ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ الصِّدْقَ فِي قُلُوبِهِمْ فِيمَا تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ وَحُدُودِهِ ، قَالَ اللَّهُ لَهُ (٣) : قُلْ لَهُمْ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
 لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٤) .
 قَالَ سَفِيَانُ : فَمَنْ تَرَكَ خَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ جَاحِدًا (٥) كَانَ بِهَا عِنْدَنَا
 كَافِرًا ، وَمَنْ تَرَكَهَا كَسَلًا أَوْ تَهَاوُنًا (٦) أَدَبْنَاهُ ، وَكَانَ بِهَا عِنْدَنَا
 نَاقِصًا ، هَكَذَا السُّنَّةُ ، أَبْلَغُهَا عَنِّي مَنْ سَأَلَكَ مِنَ النَّاسِ " /

(م/٥٩)
 (ط/١٠٤)

-
- (١) في (ط) : " يَطْهَرُهُمْ بِهَا " .
 (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ : وَ (ن) وَفِي (م) وَ (ط) : " هِجْرَتِهِمْ " .
 (٣) " لَهُ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 (٤) الْمَائِدَةُ . آيَةُ ٣ .
 (٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 (٦) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةُ " بِهَا " .

٢٠- باب معرفة أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
قوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (١)..... الآية)

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ
ابن العلاء العطار ، [قال (٢)] حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ
وغيره ، عَنْ قَيْسِ (٣) بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّ (٤) رَجُلًا (٥) مِنْ

- (١) في (م) و (ط) : زيادة " وأتممت عليكم نعمتي " والآية من سورة المائدة : ٣٠.
- (٢) ساقطة من الأصل و (ن) .
- (٣) في (م) و (ط) : " نَفِيل " وهو خطأ .
- (٤) في (م) و (ط) زيادة : " قال " .
- (٥) هذا الرجل هو كعب الأحبار ؛ بَيَّنَّ ذلك مُسَدَّدٌ في مُسْنَدِهِ ، والطبري في تفسيره ، والطبراني في الأوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي عن إسحاق بن خراشة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن كعب . قاله الحافظ في الفتح (١٠٥/١) ولعل ذلك قبل إسلامه . والله أعلم .

=====

١٩٨- إسناده : صحيح لغيره .
فيه عبد الجبار بن العلاء العطار البصري ، أبو بكر : نزيل مكة ،
لابأس به ، من صغار العاشرة ، مات سنة : ٢٤٨ هـ . تقريب (١/٤٦٦) .
تهذيب (١٠٤/٦) لكن تابعه الحميدي عند البخاري وغيره . انظر
التخريج والحديث التالي .
• مسعر : هو ابن كيدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ،
ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين
ومئة . تقريب (٢٤٣/٢) تهذيب (١١٣/١٠) .
• قيس بن مسلم الجدلي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رُمي بالإرجاء
من السادسة ، مات سنة : ١٢٠ هـ تقريب (١٣٠/٢) تهذيب (٤٠٣/٨) .
• طارق بن شهاب : ابن عبد شمس البجلي ، الأحمسي ، أبو عبد الله
الكوفي ، قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
منه . مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين . تقريب (٣٧٦/١) تهذيب
(٣/٥) .

تخريجه :

رواه أبو عبيد في الإيمان رقم ٥ (ص ٦١) . وأحمد في المسند (=)

اليهود قال لعمر رضي الله عنه : لو علينا أنزلت (١) هـ هذه الآية : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ٠٠) لَاتَّخَذْنَاهَا عِيداً ، فقال عمر : " أنا أعلم أي يوم أنزلت ، أنزلت يوم (٢) عرفة في يوم الجمعة " .

١٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبَخَّارِيِّ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن عبد الجبار ، قالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ لَهُمُ الْوُدِيُّ لعمر رضي الله عنه : لو أَنَا نَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ (٥) هذه الآية

- (١) في (ن) : " نزلت " .
- (٢) في (م) و (ط) : " في يوم " .
- (٣) في (م) و (ط) : العماري . وهو خطأ .
- (٤) في (م) و (ط) : " أخبرنا " .
- (٥) في (ن) و (م) و (ط) : " أنزلت " .

(=) (٢٨/١ ، ٣٩) وَالْحَمِيدِي فِي الْمُسْنَدِ ح ٣١ (١٩/١) وَرَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ فِي الْإِعْتِمَادِ ح: ٧٢٦٨ (الفتح ٢٤٥/١٣) وَقَالَ بَعْدَ سَوْقِهِ لِلْمَتْنِ : سَمِعَ سَفِيَّانَ مِسْعَرًا ، وَمِسْعَرَ قَيْسًا ، وَقَيْسٌ طَارِقًا - وَرَوَاهُ فِي الْإِيْمَانِ ح: ٤٥ (١٠٥/١) وَغَيْرُهُ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي التَّفْسِيرِ ح: ٣٠١٧ (٢٣١٢/٤) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ح: ٣٠٤٣ (٢٥٠/٥) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَجْتَبَى (٢٥١/٥) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٨٢/٦) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٨٠٤ (ص ٥١٨) .
وعزاه السيوطي في الدر (١٨/٣) بالاضافة إلى بعض من سبق - لعبد ابن حميد ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والبيهقي في سننه . (١١٨/٥) .

١٩٩- إسناده : صحيح .

فيه أحمد بن عبد الجبار - وأظنه العطاردى - أبو عمر الكوفي ، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، من العاشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ . تقريب (١٩/١) و تهذيب (٥١/١) لكنه جاء مقرونا مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ . تقدم في ح : ١٦ .
• عبد الله بن إدريس : ثقة ، فقيه عابد . تقدم في ح/ ١٦١ . (=)

لَاتَّخَذْنَاهُ (١) عِيداً (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً) فقال عمر : " قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه ، أنزلت ونحن وقوف بعرفات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

٢٠٠- أَخْبَرَنَا (٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ (٣) ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً) وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: لَوْ عَلِمْنَا فِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ جَعَلْنَاهُ (٤) عِيداً ، فَقَالَ : " لَقَدْ أَنْزَلْتُ (٥) يَوْمَ عَرَفَةَ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ " .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : هذا بيان لمن عَقَلَ ، يعلم أنه لا يصح الدِّين إلا بالتصديق بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالجوارح ، مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ، وما أشبه ذلك ، / (٢٠ / ع) (١٠٥ / ط)

(١) في (م) و(ط): " لاتَّخَذْنَاهَا " .

(٢) في(ن): " حدثنا " .

(٣) في(ط): " الخوزي " والصواب المثبت .

(٤) في(م) و (ط) : " جعلناها " .

(٥) في(م) و (ط) : " نزلت في " .

(=) . أبوه : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، ثقة ، من السابعة

(تقريب ٥٠/١) تهذيب (١٩٥/١) .

تخريجه يتقدم في الحديث السابق .

٢٠٠- إسناده : حسن .

فيه عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، وهو عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ ، أبوعمر — و يقال : أبوعبد الله ، صدوق ، ربما أخطأ ، من الثالثة ، مات بعد

العشرين ومئة . تقريب (٤٨/٢) تهذيب (٤٠٤/٧) .

• وفيه يوسف بن موسى : ابن راشد القطان ، أبويعقوب الكوفي ، نزيل

الري ، ثم بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ (=)

٢١ - باب على " كم " بني الإسلام

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (١) هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْخَمْسِ (٢) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي شَابَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في (ط) : " أحمد بن هارون " .

(٢) في (م) و (ط) : " سعيد بن الحسن " وهو تحريف .

=====

(=) تقريب (٣٨٣/٢) تهذيب (٤٢٥/١١) .

• وَكَيْع : هُوَ ابْنُ الْجَرَّاح : الثِّقَةُ الْحَافِظُ الْعَابِدُ • تَقْدُمُ فِي

ج : ٥٤ •

• حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : الثِّقَةُ الْعَابِدُ • تَقْدُمُ فِي ج : ٩٩ •

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ • فَهُوَ شَاهِدٌ لَهُ •

٢٠١- رِاسْنَادُهُ : حَسَنُ •

فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ التَّمِيمِيُّ ، أَبُو مَالِكٍ ، أَوْ أَبُو الْأَحْوَصِ ،
صَدُوقٌ ، لَيْسَ لَهُ فِي مُسْلِمٍ إِلَّا حَدِيثُ وَاحِدٍ ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ • وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : " لَا يَحْتَجُّ بِهِ " • مِنْ السَّابِقَةِ • تَقْرِيبُ (٣١٠/١) تَهْذِيبُ
(١٠٥/٤) الْمِيزَانُ (١٦٤/٢) الْكَاشِفُ (٢٩٩/١) •

وَفِيهِ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي شَابَةَ • ثِقَةٌ فَاضِلٌ جَلِيلٌ كَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ
وَالْتَدَلِّيسِ ، مِنْ الثَّالِثَةِ ، عَدَهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ
مِنَ الْمَدْلُوسِينَ • مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ • تَقْرِيبُ (١٤٨/١) تَهْذِيبُ (١٧٨/٢)
تَعْرِيفُ (ص ٨٤) وَقَدْ تَابَعَهُ عِكْرَمَةُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ •

لَكِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ لَهُ مُتَابِعَاتٌ وَشَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ فِي الصَّحِيحِ
وغيرهما سيأتي بعضها •

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ فِي كِتَابِهِ : الْإِيمَانُ بِرَقْمٍ : ١٨ (ص ٨٤)
وَالْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ : ٧٠٣ (٣٠٨/٢) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْإِيمَانِ بِرَقْمٍ
(٢٦٠٩) (٥/٥) وَقَالَ : " حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا ، وَسَعِيدُ بْنُ
الْخَمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ " جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ • بِهِ (=)

صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس ، شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر (١) رمضان ، وحج البيت " .

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بني الإسلام على خمس ، شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم (٣) رمضان " .

(١) شهر "ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) في (م) و (ط) : "إسماعيل " فقط .

(٣) في (م) و (ط) : زيادة "شهر" .

=====

(=) ورواه المصنف في الحديث التالي ، والبخاري في الإيمان ح : (٤٩/١) (

والترمذي ح : ٢٦٠٩ (٦/٥) والنسائي في المجتبى في الإيمان (١٠٧/٨)

جميعهم من طريق حَنْظَلَةَ عن عكرمة ، عن ابن عمر .

ورواه أحمد (١٤٣/٢) ومسلم ح : ٢٢ (٤٥/١) وابن خزيمة في صحيحه

ح / ٣٠٩ (١٥٩/١) جميعهم من طريق حَنْظَلَةَ عن عكرمة عن طاوس عن

ابن عمر . وفيه قَدَّمَ الصَّوْمَ على الحج .

ورواه المصنف في الحديث الذي يليه ، وأحمد (١٢٠/٢) ومسلم ح : ١٦

(٤٥/١) - وقَدَّمَ الحَجَّ على الصوم - وابن خزيمة في صحيحه رقم ٣٠٨

(١٥٩/١) جميعهم من طريق عاصم عن أبيه عن ابن عمر .

ورواه مسلم ح : ١٦ (٤٥/١) من طريق سعد بن عُبَيْدَةَ عن ابن عمر - وفيه

قَدَّمَ الصوم - وللحديث شواهد أخرى كثيرة . سيأتي بعضها .

٢٠٢- إسناده : صحيح .

• محمد بن إِسْمَاعِيلَ : ابن سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ ، أبو جعفر السَّراج ،

ثقة ، من العاشرة . مات سنة ستين ومئتين ، وقيل قبلها .

تقريب (١٤٥/٢) تهذيب (٥٨/٩) .

• حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ ،

المكي ، ثقة حجة من السادسة ، مات سنة : ١٥١ هـ (=)

٢٠٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " بَنِي الْإِسْلَامِ / عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ^(١) ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ ^(٢) رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ " .

٢٠٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ :

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " رَسُولُ اللَّهِ " .
(٢) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةٌ : " شَهْرٌ " .

(=) تَقْرِيبُ (٢٠٦/١) تَهْذِيبُ (٦٠/٢) .
عُكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ : ابْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ ، ثِقَةٌ ، مَسْنُونُ
الثَّلَاثَةِ ، مَاتَ بَعْدَ عَطَاءٍ . تَقْرِيبُ (٢٩/٢) تَهْذِيبُ (٢٥٨/٧) .
تَخْرِيجُهُ : تَقْدِمُ آتِفًا .
إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ . ٢٠٣ -

• الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ : ثِقَةٌ ، تَقْدِمُ فِي ح : ٢٦ .
• شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ : ثِقَةٌ حَافِظٌ ، رُفِيَ بِالْإِرْجَاءِ . تَقْدِمُ فِي ح : ٢٦ .
• عَاصِمٌ : هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ،
الْعُمَرِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، ثِقَةٌ ، مِنْ السَّابِقَةِ . تَقْرِيبُ (٣٨٥/١) تَهْذِيبُ
(٥٧/٥) .
• أَبُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، ثِقَةٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ ،
تَقْرِيبُ (١٦٢/٢) تَهْذِيبُ (١٧٢/٩) .
تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ : ٢٠١ .
إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ :
• جَابِرٌ وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ،
ضَعِيفٌ ، رَافِضِيٌّ ، مِنْ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ : ١٢٧ هـ . تَقْرِيبُ (١٢٣/١) تَهْذِيبُ (٤٦/٢) .
وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لِلشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ .
• عَامِرٌ : هُوَ الشَّعْبِيُّ . تَقْدِمُ فِي ح : ١٣ .
• أَبُو حَمْرَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ ، أَبُو حَمْرَةَ ، السَّكْرِيُّ ،
ثِقَةٌ ، فَاضِلٌ ، مِنْ السَّابِقَةِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ (=)

حدثنا محمد بن علي الشَّقِيقِي، قال: سمعت أبي قال (١) حدثنا أَبُو حَمَّزَةَ (٢) عن جابر، عن عامر، عن جرير بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ الْإِسْلَامَ بَنِي عَلَى خَمْسٍ / شهادة ألا إله إلا الله (٣٩/ن) وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان" / ٠ (ط/١٠٦)

- (١) في (م) و (ط): " يقول " .
(٢) في (م) و (ط): " عمرة " .

=====

(=) ومثتين . تقريب (٢١٢/٢) تهذيب (٤٨٦/٩) .
• على الشَّقِيقِي : هو علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . مات سنة : ٢١٥ هـ . وقيل: قبل ذلك . روى له الجماعة . تقريب (٣٤/٢) تهذيب (٢٩٨/٧) .
• محمد بن علي : ابن الحسن بن شقيق . ثقة ، صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة : ٢٥٠ هـ . تقريب (١٩٢/٢) تهذيب (٣٤٩/٩) .
تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في المسند (٣٦٣/٤) عن طريق جابر بن عامر به ، وفي (٣٦٤/٤) من طريق داود بن يزيد الأودِي عن عامر . . به وهو ضعيف أيضا . انظر التقريب (٢٣٥/١) وذكره الهيثمي وقال: " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، والصغير " مجمع الزوائد (٤٧/١) لكنه قال : " إسناده أحمد صحيح . . " ولعله غير الذي وقفتُ عليه . والله أعلم .

٢٢ - باب ذكر سؤال جبريل للنبي عليهما السلام^(١)

عن الإسلام ماهو ؟ وعن الايمان ماهو ؟

٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَهَ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

- (١) في (م) و (ط) : " النبي "
(٢) في (م) و (ط) : " محمد بن جعفر " وهو خطأ .

=====

٢٠٥- إسناده : صحيح .

- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٢١ .
- كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ : التميمي ، أبو الحسن ، البصري ، ثقة ، م——
- الخامسة ، مات سنة : ١٤٩ هـ . تقريب (١٣٧/٢) تهذيب (٤٥٠/٨) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ : ابْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيُّ ، أَبُو سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قاضِيهَا
- ثقة ، من الثالثة . مات سنة : ١٠٥ هـ . وقيل : بل : ١١٥ هـ ، وله
- مئة سنة . تقريب (٤٠٣/١) تهذيب (١٥٧/٥) .
- يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : البصري ، نزيل مَرُوَ وقاضِيهَا . ثقة فصح ، وكان
- يُرْسَلُ . من الثالثة . مات قبل المئة ، وقيل بعدها . تقريب
- (٣٦١/٢) تهذيب (٣٠٥/١١) .

تخريجه :

هذا حديث مشهور روي من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمر ، عن أبيه —
عمر بن الخطاب ، وغيره من الصحابة ، روي عن يحيى بن يعمر ، وعن —
ابن بَرِيدَةَ ، وعن كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ . والمصنف ذكر طريقين عن كَهْمَسِ بْنِ
الحسن . أحدهما طريق النضر بن شُمَيْلٍ — وهو هذا — وقد رواه أيضا
النسائي في سننه (٩٧/٨) وأعاد المصنف في ح ٣٧٩ و ٤٢٩ . والثاني
طريق معاذ بن معاذ — وهو التالي لهذا الحديث وتخريجه هنا —
ورواه عن كَهْمَسِ — عند غير المصنف — ابن المَبَارَك ، كما في الترمذي
في الايمان (٧/٥) ووكيع ، كما في مسلم ح : ١ (٣٦/١) والترمذي
ح : ٢٦١٠ (٦/٥) ومحمد بن جعفر كما في مسند أحمد (٥١/١) وغيرهم
كثير . انظر الايمان لابن منده (١٢٣/١) .

(=)

قال: حَدَّثَنِي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذْ طَلَعَ علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يعرفه أحد مِنَّا ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ ^(١) وما هو الإسلام ؟ قال: أَنْ تُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وتقيم ^(٢) الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ^(٣) إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قال: صدقت ، فعجبنا أَنَّهُ يَسْأَلُهُ

(١) في (ن) و (م) : "وما الإسلام" وفي (ط) : "ما الإسلام "

(٢) في (ط) : " وَأَنْ تُقِيمَ " .

(٣) في (م) و (ط) : زيادة : "الحرام" .

(=) ورواه عن عبد الله بن بريدة : مَطَرُ الْوَرَّاقِ كما عند المصنف فيج : ٤٢٧ ،

رواه مسلم : ح : ٢ (٣٨/١) وعثمان بن غياث البصري كما في

مسلم أيضا ح : ٣ (٣٨/١) وأحمد (٢٧/١) وابن بطة ح : ٣٣٥ (٢٦٥/٢)

وغيرهم .

ورواه عن يحيى بن يعمر : سليمان التيمي كما في مسلم ح : ٤ (٣٨/١)

وعلي بن زيد كما عند المصنف في الحديث ٢٠٧ .

والحديث ورد من طرق أخرى عن غير عمر منها رواية أبي هريرة

عند أحمد (٤٢٦/٢) والبخاري ح : ٥٠ (١١٤/١) وح : ٤٧٧٧ (٥١٣/٨)

ومسلم ح : ٩ (٣٩/١) والنسائي (١٠١/٨) وابن ماجه ح : ٦٤ (١ / ٢٥)

ومنها رواية جرير بن عبد الله عند المصنف في ح : ٣٨٠ وتخريجها

هناك .

ومنها رواية ابن عباس في المسند (٣١٩/١) ورواية أنس عند البزار

والبخاري في خلق أفعال العباد بإسناد حسن . ذكره الحافظ في الفتح

(١١٦/١) وغيرهم .

وهناك من جمع طرق الحديث وتتبعها مثل ابن منده في الإيمان (١١٦/١)

فمابعدا . ومثل الحافظ ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم

(ص ٢٠ - ٢٣) والحافظ ابن حجر في الفتح (١١٦/١) وغيرهم .

وَيُصَدِّقُهُ ، قال : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ؟ قال : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، قال : صدقت ،
قال (١) : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ؟ قال : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ
لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَلْيَنْهَ يَرَاكَ ، قال : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قال : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُمَا
بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قال عمر : فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَمْرُ هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قال : فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ أَمَرَ دِينِكُمْ " .

٢٠٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ
قال : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ (٢) قال : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) "قال" : ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) " بن معاذ " ساقطة من (م) و (ط) .

=====

٢٠٦ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

- محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في ح ١٠٤٠ .
- معاذ بن معاذ : ابن نصر بن حسان العبَّاسي ، أبو المثنى ، البصري ،
القاضي ، ثقة متقن من كبار التاسعة . مات سنة : ١٩٦ هـ . تقريب
(٢٥٧/٢) تهذيب (١٩٤/١٠) .
- حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري : ثقة متقن من الثالثة .
تقريب (٢٠٣/١) تهذيب (٤٦/٣) .
- وبقيّة رجال الإسناد ثقات تقدموا في الحديث السابق .

تَخْرِيجُهُ :

هذه إحدى الطرق عن كهمس كما تقدم في الحديث السابق .
رواه أحمد (٢٨/١) و (٥١/١ و ٥٢ و ٥٢) ومسلم ح: ٨ (٣٦/١) وأبو داود
(عون ٤٥٩/١٢) والترمذي ح : ٢٦١٠ (٦/٥) وابن ماجه ح : ٦٣ (٢٤/١)
وابن منده في الإيمان (١٣٤/١) والبيهقي في السنن الكبرى
(٢٠٣/١٠) وابن بطه في الإبانة الكبرى ح : ٨١٣ (ص ٥٢٥) وغيرهم .
وسعيده المصنف في ح : ٣٧٨ .

ابن بُرَيْدَةَ ، عن يحيى بن يَعْمَر (١) قال: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ
مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ (٢)، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرِ / فَقُلْنَا : إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسُ بْنُ يَرْبُوعٍ الْقُرْآنُ ، وَيَبْتَغُونَ (٣) (١٠٧/ط)
الْعِلْمَ ، يَزْعُمُونَ إِلَّا قَدْرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ
فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ ابْنُ عَمْرِ لَوْ أَن
لَا أَحَدَهُمْ أَحَدًا ذَهَبًا ، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ (٤) اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ .
ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ
سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ (٥) حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَسَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَوَضَعَ (٦) كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ

- (١) فِي (م) : " مَعْمَر " .
(٢) هُوَ مَعْبِدُ بْنُ خَالِدِ الْجَهْنِيِّ ، الْقَدَرِيُّ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُكَيْمٍ ، وَيُقَالُ اسْمُ جَدِّهِ عُويْمِرٌ . صَدُوقٌ ، مُبْتَدِعٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
أَظْهَرَ الْقَدْرَ بِالْبَصْرَةِ ، وَعَنْهُ أَخَذَ غِيلَانٌ ، خَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ عَلَى
الْحَجَّاجِ فَقُتِلَ سَنَةَ ٨٠٠ هـ . تَقْرِيبُ (٢٦٢/٢) تَهْذِيبُ (٢٢٥/١٠) الْمِيزَانُ
(١٤١/٤) . شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٨٨/١) .
(٣) فِي (م) وَ (ط) : " وَيَتَّبِعُونَ " . ثُمَّ عَلِقَ عَلَيْهَا صَاحِبُ (ط) . فَقَالَ : فِي
الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ " يَتَّقِفُونَ " وَالصَّوَابُ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْبَخَارِيِّ
وَإِنَّمَا هِيَ فِي مُسْلِمٍ وَفِي التِّرْمِذِيِّ ، وَأَبِي دَاوُدَ كَذَلِكَ وَفِي حَاشِيَةِ
التِّرْمِذِيِّ عَلِقَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ : " وَتَأْتِي : يَتَّقِفُونَ " . وَقَالَ فِي
الْنِّهَايَةِ " يَتَّقِفُونَ الْعِلْمَ ، وَيُرَوِّى : يَقْتَفِرُونَ أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ " (٩٠/٤) وَانْظُرْ
(٤٦٤/٣) . وَاللسان مادة (ق ف ر) (١١١/٥) .
وَالْتَقَفَرُ : « التَّعَمُّقُ . وَالتَّقْعِيرُ فِي الْكَلَامِ : التَّشْدُّقُ فِيهِ » .
اللسان مادة (ق ع ر) (١٠٩/٥) .
(٤) فِي (م) وَ (ط) : " قَبْلَ " .
(٥) فِي (ط) : زِيَادَةٌ : " وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ " .
(٦) فِي (م) وَ (ط) : " وَوَضَعَ " .

أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمَ (١) الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبْنَا لَهُ (٢) أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيَمْدُقُهُ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ (٣) : فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ . قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا لِمَسْئُولٍ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ . قَالَ : ثُمَّ انْطَلِقْ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عَمْرُؤُ : تَدْرِي (٤) مَنْ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ " .

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ (٥) الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ (٦) الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

(١) فِي (ط) : " تَقِيمِ " الْوَاوُ سَاقِطَةٌ .

(٢) " لَهُ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٣) " قَالَ " : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٤) فِي (م) وَ (ط) : " أَتَدْرِي " .

(٥) فِي (م) وَ (ط) : " الْحَسَنِ " .

(٦) (كَذَا) فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَالصَّوَابُ : رَوَّادٌ . بِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ . وَالْوَاوُ

الْمَشْدُودَةُ . انْظُرِ التَّرْجُمَةَ . وَانْظُرْ ح : ٩١٥ .

=====

٢٠٧ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ . فِيهِ :

• عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : وَهُوَ ابْنُ جُدْعَانَ : ضَعِيفٌ . تَقْدُمُ فِي ح : ٩٨ .

وَقَدْ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ ح : ٤ (١/٣٨) . (=)

عن علي بن زيد^(١) ، عن يحيى بن يعمر^(٢) ، قال: قلت لابن عمر : إن عندنا بالعراق رجالا يقولون : إن شأؤنا عملوا ، وإن شأؤنا لم يعملوا ، وإن شأؤنا دخلوا الجنة ، وإن شأؤنا دخلوا النار ، ويصنعون ما شأؤنا ، فقال ابن عمر : أخبرهم أنني منهم برىء ، وهم مني برآء ، ثم قال : " جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم / فقال : يا محمد ، قال: (٤٠/ن) كَبَيْكَ ، قال : ما الإسلام ؟ قال: أن^(٣) تَعْبُدَ اللَّهَ لا تشرك به شيئاً وتعلي الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم . قال : صدقت .

قال^(٤) : فما الإحسان ؟ قال: أن تحشى الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال : نعم . قال: صدقت .

قال^(٥) : فما الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث من بعد الموت ، والجنة والنار ، والقدر كله ، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال : نعم . قال : صدقت .

(١) في (م) و (ط) : " يزيد " .

(٢) في (م) : " معمر " .

(٣) " أن " ساقطة من (م) و (ط) .

(٤) و (٥) ساقطة من (م) و (ط) .

(٦) في (م) و (ط) : " حدثنا " .

(=) . عبدالعزيز بن أبي رواد: صدوق ، عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ،

من السابعة . مات سنة ١٥٩ هـ . تقريب (٥٠٩/١) تهذيب (٣٣٨/٦) .

والحديث قد ورد من طرق أخرى صحيحة كما في الحديثين السابقين

والحديث التالي وتخريجهما .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (١٠٧/٢) وابن بطة في الابانة الكبرى

رقم ٨١٦ ص ٥٢٨ كلاهما من طريق علي بن زيد ، عن يحيى بن يعمر به .

ورواه مسلم في ج: ٤ (٣٨/١) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر

به . وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجهما .

٢٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِي بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : بَيْنَا (٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٍ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ (٣) ، وَلَا يُعْرَفُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبُوا مِنْهُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ . قَالَ : (١٠٩/ط) فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلُوهِ وَمُرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبُوا مِنْهُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ (٤) مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : صَدَقْتَ . ثُمَّ ذَهَبَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : يَا عُمَرُ ، تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

-
- (١) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " بَيْنَمَا " .
 (٣) فِي (م) وَ (ط) : " سَفَرٌ " .
 (٤) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةٌ : بِهَا .
-

٢٠٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

- الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ : ثِقَةٌ شَيْخٌ فَاضِلٌ . تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٥ .
- مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ : السُّدُوسِيُّ ، الْكُوفِيُّ الْقَاضِي ، ثِقَةٌ ، إِمَامٌ زَاهِدٌ ، مِنَ الرَّابِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١١٦ هـ . تَقْرِيبُ (٢٣٠/٢) تَهْذِيبُ (٤٩/١٠) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِهِ تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ ح: ٣٧٤ (١/٣٨٢) (=)

قال (١) : ذلك (٢) جبريل أتاكم يَعْلَمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ ، وما أتاني في صورة إلا عرفتة فيها إلا في صورته هذه " .

(١) في (م) و (ط) : " قلت " .

(٢) في (م) و (ط) : " ذاك " .

=====

(=) من طريق روح بن عباد قال: حدثنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ . . به . . وورد نحوه من رواية سليمان التيمي عند ابن خزيمة في صحيحه
ح : (٤/١) .